

مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق



المحب والمحبوب والمشموم والمشروب

تأليف

السري بن أحمد الرفاء

المتوفى سنة ٣٦٢ هـ

الجزء الثاني

كتاب المحب

تحقيق

مصباح غلاونجي

دمشق

١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م

بسم الله الرحمن الرحيم

[وبه ثقتي][1]   ٥٨ / ب

وبعدُ ، فهذا[2] الفصلُ ماشرَطْنا في صدْر الكتاب مِن مقطّعاتِ الشِّعر المُنْتَخَبَةِ في أحوال المُحِبينَ ، وما يتشعَّبُ منها من جميع الفُنون ، مُتداخلاً بعضُها في بعضٍ . ولم نُبوِّبْها لأن المَقصدَ في مضمون الكتاب إلى المُختار ؛ وعقْدُ الأبوابِ في فنٍّ فنٍّ[3] يَضْطَرُّ صاحبَه إلى إيرادِ الجيِّدِ والرَّديء [والغَثِّ والسَّمين[4]] ، محبةً لِتَكْثير حَجْمِهِ . والمُبْتَدىءُ الأمرَ[5] ساكنُ النَفسِ[6] مُعْتَدلُ الأَخلاطِ . فاذا توسَّطَ هاجَتْ طبيعتُه ، فتجاوزَ الحقوقَ إلى الفُضولِ ، والقَصدَ إلى السَّرفِ[7] والعدْلَ إلى الشَّطَطِ . فَسِرْنا[8] في إجمالنا[9] هذه المَسيرَةَ[10] وهي قَضيَّةٌ عادِلةٌ ، وطريقةٌ واسِطةٌ ومَقالةٌ[11] رضيّةٌ .

---

(١) زيادة في (ب) .

(٢) في (ب) (وبعدَ هذا الفصل) .

(٣) في (ب) لم يكرر لفظة (فن) .

(٤) قوله : (والغث والسمين) : زيادة في (ب) .

(٥) في (ب) (والمبتدىء بالأمر) .

(٦) في (ب) (ساكن الجأش) .

(٧) في (ب) (الشرف) ، وهو تصحيف .

(٨) في (ب) (فسيرنا) ، وهو تصحيف .

(٩) لفظتا (في إجمالنا) ساقطتان من (ب) .

(١٠) في (أ) (السيرة) .

(١١) في (أ) (ومثلة) ، ولعلها : (مَثَالَةٌ) ، وهي حسن الحال (اللسان : مَثَل) .

وبعدُ ، فالطالبُ لنَعت حالٍ من أحوال الهوى ، إذا احْتاجَ إلى عَدِّ صَفحاتِه ، وحصْرِ أوراقِه وتَأمُّلِ سُطوره ، وتكريرِ النَظرِ والفِكْرِ[١٢] في مَنْظومِه ، [ثُم] هجمَ[١٣] على بُغْيتِهِ وظَفِرَ بمَطلوبه ، تَضاعفت الحاجةُ في صدره ، وتزايدَ[١٤] موقعُها في قلبه كَكاسِبِ[١٥] المالِ ووارثِه . وعُذْرُنا فيما وقعَ في أوّلِ الكِتاب[١٦] إلى آخرِه ، إنْ كانَ وقَعَ ، من مَقْطوعَةٍ خارِجَة عن شرْط الاخْتيار[١٧] ، قولُ الشاعرِ :

وحُسنُ دَراريِّ الكَواكِبِ أن تُرى طَوالِعَ في داجٍ من الليلِ غَيْهَبِ[١٨]

والصوابُ في التأْليفِ أنَّ الهوى أوّلٌ ، وهو أعَمُّ لوقوعِه على [كُلِّ][١٩] ما يَهواهُ الإنسانُ . وثانيهِ الحُبُّ ، وهو أخَصُّ . وأقصاهُ العِشْقُ . ولهذا ماقالَ أبو عُبادةَ :

فاليومَ جازَبِيَ الهوى مِقدارَهُ في أهلِه وعَلِمْتُ أني عاشِقُ[٢٠]

---

(١٢) في (ب) (وتكرير الفكر والنظر) ...

(١٣) في (ا) لفظة (ثم) ساقطة . وفيه : (رجع على) ، وقد ثبتنا رواية (ب) .

(١٤) في (ب) (وترديد) ، وهو تصحيف .

(١٥) في (ب) (الكاسب) ، وهو تصحيف .

(١٦) كلمة (الكتاب) ساقطة من (ب) .

(١٧) في (ب) زاد (وحسن) بعد كلمة الاختيار ، وهي حشو .

(١٨) هو للبحتري في ديوانه : ١ : ١٩١ ، ومجموعة المعاني : ٨٣ .

(١٩) كلمة (كل) ساقطة من (ا) .

(٢٠) خلا ديوان أبي عبادة البحتري منه وهو في الزهرة : ١ : ٢٦٥ مع ثلاثة أبيات نسبت لعبادة الطائي . في (ب) (حاز بي النوى) ، وهذا تصحيف .

والاشْتِقاقُ يـؤيِّدُ ماقُلناهُ ، لأنَّ الهوى مِن زَوالِ الشيءِ عن مَوْضِعه .[٢١] والحُبُّ مُلازَمةُ المكانِ ثم الانْبِعاثُ ، كما قيلَ :

مُحِبٌّ كإحْبـــابِ البَعيرِ وإنَّما بـه أَسفٌ أنْ لايَرى مَن يُصاوِلُـهْ[٢٢]

والعِشقُ إنّما هو من العَشَقَةِ[٢٣] وهي اللَّبْلابَةُ ؛ كأنَّ العاشِقَ سُمِّيَ بِذلكَ لذُبولِـه . وقالوا في قَوْلِ رُؤبَةَ :☆

ولم يُضِعْهـــا بَيْنَ فِرْكٍ وعَشَـــقْ[٢٤]

وفي مَحْفوظِ ماشْتَملت[٢٥] عليه الأَوراقُ كفايةٌ وبَلاغٌ في إيرادِ الشاهِـدِ ، وعِبارة

---

(٢١) جاء في اللسان (هوى) : يقال : هويَ يهوى هوىً إذا أراد الشيء ، ومالت نفسـه إليـه . وهوى يهوي هويـاً : سقـط ، وهوى في السير مضى ، وهـوى في الأرض : ذهب فيهـا ... وجميـع هـذه المعاني تدل على الحركة والانتقال من مكان إلى آخر ، وعلى زوال الشيء من موضعه .

(٢٢) البيت لأبي الفضل الكناني في الأصمعيات : ٧٨ ، ودون نسبـة في مقـاييس اللغـة (حب) ، وفي مجالس ثعلب ـ في الأصمعيات والمقاييس ومجالس ثعلب : كإحباب السقيم ـ في الأصمعيـات : من يثاوره ـ في مجالس ثعلب ، والمقاييس : من يساوره .
وقـد جعل المؤلف هنـا اشتقـاق كلمـة الحب من الفعـل (أحبَّ) بمعنى لـزم المكان فلم يبرحـه . يقال : أحبَّ البعير إحباباً : أي برك فلا يثور ، أو أصابه مرض فلزم مكانه لايقـدر أن ينبعث (اللسان (حبب) .

(٢٣) جاء في اللسان (عشق) : العشق والعسق (بالسين المهملـة) هو اللزوم للشيء لايفـارقـه وسمي العاشق عاشقاً لأنه يذبل من شدة الهوى كما تذبل العشقة إذا قطعت .

☆ هو رؤبة بن عبد الله العجاج بن رؤبة التيمي السعدي . راجز من الفصحـاء المشهورين أخـذ عنـه كبار أهل اللغة وكانوا يحتجون بشعره (ت : ١٤٥ هـ) .

(٢٤) الشطره في ديوانه ١٠٨ من أرجوزة طويلة ، وفي اللسـان (عشق) ، وروضـة المحبين : ٢٥ وقـد تبعتها الشطرة التالية :

فعفَّ عن أسرارها بعد الغسق

الفِرْك : البغضة عامة . وقيل : هي بغضة الرجل لامرأته ، أو بغضة امرأته له .

(٢٥) في (ب) (ماشتمل) .

المَجْلِس ، وإيناسِ الهائِمِ الوحيدِ ، وتَسليَـةِ العـاشِقِ الفَريـد ، ومن أُيِّـدَ بِصفـاءِ قَريحَـةٍ وطينـةٍ قـابِلـةٍ ورِقَّـةِ حَـدٍ[٢٦] ، اسْتَغْنى بـه في قِيـلِ الشِّعرِ ، إنْ سَمتْ هِمَّتُه إليـه ، أو حـامت[٢٧] نهمتُـهُ عليـه ، ولم يفْتَقِرْ إلى أحـدٍ واسْتِزادَةِ مَـدَدٍ[٢٨] بعونِ اللهِ ومَنِّـهِ . وقـد[٢٩] قـدَّمنـا أمـامَهـا القـولَ في الفَرق بين الحُبِّ والهـوى والعشق . والشُعراءُ مُختلِفونَ في هذا التَّرتيبِ . فمنهم مَن جَعلَ[٣٠] الهوى أَشَـدَّ . أما[٣١] سمِعتَ كُثَيِّراً يقول :

/ ا] هَـوىً لاتُطيـقُ الراسيـاتُ احْتِمالَـهُ فَسَلْ عن ضَعيفِ القَلب كيفَ احتمالُـهُ[٣٢]

ومِنهم مَن يَجعلُ الحبَّ أَشَدَّ كقولِ الآخر :[٣٣]

تَـأَثَّـلَ حبُ عَثْمـةَ في فُـؤادي فبـادِيـهِ مـعَ الخـافي يَسيرُ[٣٤]
تَغَلْغَـلَ حيثُ لم يَبْلُـغْ شرابٌ ولا حُـزْنٌ ولم يبلـغْ سُرورُ

---

(٢٦) كلمتا (ورقّة حد) : ساقطتان من (ب) .
(٢٧) في (ب) (هامت) .
(٢٨) في (ا) (أمد) وهي جيدة أيضاً ، ولكننا أثرنا رواية (ب) .
(٢٩) لفظة (وقد) : ساقطة من (ب) .
(٣٠) في (ب) (يجعل) .
(٣١) في (ب) (كما سمعت) ، وفيه : (كثير) وهو خطأ .
(٣٢) في (ب) (ضعيف الجسم) ـ والبيت ليس في ديوانه كثير .
(٣٣) البيتان لعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود : في مجالس ثعلب : ١ : ٢٨٤ وشرح الحماسة : ٣ : ٢٩٨ ، والأغاني : ٨ : ٩٣ ، والزهرة : ١ : ٢٠ ، ومجموعة المعاني : ١٦١ ، وأمالي القالي : ٣ : ٢١٦ ، وأمـالي المرتضى : ٢ : ٦٢ وزهر الآداب : ١ : ٢١٢ ، ووفيـات الأعيـان : ٣ : ١١٦ ، ونكت الهميان : ١٩٨ ـ ونسبا للحارث بن خالد المخزومي في المختار من شعر بشار : ١٥٤ ، وفي شعر الحارث : ١١٩ .
(٣٤) في (ب) (تمـاثـل حب) ـــ في نكت الهميـان : (تـوغـل حب ـــ) في المصـادر ـ الأخرى : (تغلغل حب) .

إنه لم يُضِعْها[٣٥] بين اطِّراحٍ ومُلازَمةٍ . ويُقال : عَشِقَ بالشيءِ إذا لَزِمَه . ولِكُلِّ جيلٍ من الناسِ قولٌ في الحُبِّ حَسَبَ اعتقادِه[٣٦] . فالمُنَجِّمون رَدّوهُ إلى تأثيرِ الكواكبِ . والأَطبّاءُ ومَن جرى مَجراهُم رَدّوه إلى الطَّبْعِ - وأَصَحُّه بِحُكْمِ العِيانِ ، وقضيَّةِ المُشاهدةِ ما قالت ابْنةُ الخُسّ[٣٧] : قُربُ الوِسادِ[٣٨] ، وطولُ السِّوادِ[٣٩] . وهو دَوامُ النظرِ والفِكْرِ . وما أَحْسَنَ ماقالتْه الأَعرابيَّةُ في صِفةِ الحُبِّ : خَفِيَ عن أنْ يُرى ، وجَلَّ عن[٤٠] أنْ يَخفى . فهو كامِنٌ كَكُمونِ النارِ [٥٩ / في الحَجَرِ ، إنْ قَدَحْتَه أَوْرى ، وإنْ تركْتَه تَوارى ، وإنْ لم يَكُنْ شعبةً من الجُنونِ فهو عُصارةٌ من[٤١] السِّحْرِ(●) .

---

(٣٥) في (ب) (لم يضيعها) وهو تصحيف .

(٣٦) تناولت كتب كثيرة موضوع الحب ودواعيه ، وعددت أسماءه ومراتبها واشتقاقاتها . ومن أكثرها تفصيلاً له : كتاب روضة المحبين : ١٤ - ٥٢ وديوان الصبابة - على هامش تزيين الأسواق - ١٠ - ٢١ ، ونهاية الأرب : ٢ : ١١٥ - ١٢٠ .

(٣٧) في الأصلين : ابنة الحسن . وهو تصحيف - وابنة الخس (بالخاء المعجمة والسين المهملة) هي هند بنت الخس بن حابس الإيادية . أديبة جاهلية ، وعربية فصيحة - كانت تختلف إلى سوق عكاظ ولها أخبار فيه ، وأقوالها منتثرة في كتب الأدب . وتلقب بالزرقاء .

(٣٨) في (ب) (الوسادة) .

(٣٩) في (ا) (السهاد) ، وهو تصحيف - والسِّواد هنا : المسارّة ، وقيل المراودة ، وقيل الجماع (اللسان : سود) . وقد ورد قول ابنة الخس هذا في اللسان والتاج (سود) وفي البيان والتبيين ١ : ٣٢٤ .

(٤٠) لفظة (عن) : ساقطة من (ب) .

(٤١) لفظة (من) : ساقطة من (ب) .

(●) مما يذكر أن العاملي أورد في كتابه أعيان الشيعة ٣٤ : ٥٩ - ٦٠ وأثناء ترجمته للسري الرفاء بعض فقرات من هذه المقدمة كنوذج من كتاب المحب والمحبوب والمشموم والمشروب - ولكنه لم يشر إلى المصدر الذي استقاها منه - وفيها بعض الاختلاف في الكلم ، ولم ننقلها هنا درءاً للإطالة .

- ١ -

العتّابي[*] :

امطِليني وسَـــــــــــوِّفي وعِـــــــــــدِيني ولاتَفي
اتْرُكِيني مُعلَّقـــــــــــاً إنَ تَجـــــــــــودي وتُسْعِفي
فَعسى يَعثُرُ الـــــزمـــــانُ بِجَـــــدِّي فـــــأَشْتَفي
أَنـــــا راضٍ بمـــــا صَنَعْـــــتِ وإنْ كـــــان مُتلِفي

- ٢ -

بشّار :

تَشتهي قُربَـــكَ الربـــابُ وتَخشى قـــولَ واشٍ وتَتَّقِي إسماعَـــــهْ
لـــكَ مِن قلبِهـــا مَحـــلُّ شَرابٍ تَشْتَهى وِرْدَهُ وتَخشى صُـــداعَـــهْ[1]

- ١ -

* العتابي : هو كلثوم بن عمرو بن أيوب التغلبي من بني عتاب بن سعد - شاعر مجيد وكاتب - يتصل نسبه بالشاعر الجاهلي عمرو بن كلثوم ، وهو من أهل الشام - وله مصنفات (ت : ٢٠٠ هـ) .

- ٢ -

هما له في التشبيهات : ٢٩٠ ، وفي المختار من شعر بشار : ٩٦ ، وعيون الأخبار : ٢ : ٢٢ ، وديوانه : ٤ : ١٠١ .

(١) في (ا) (أحل شراب) : وهو تصحيف - في التشبيهات وعيون الأخبار : (أنت من قلبها) ؛ في المختار : (أنت من قربها) . في التشبيهات والمختار : (تشتهي شربه) .

- ٣ -

وأَخذَ هذا المعنى ، على طريق التَّوْرِيَةِ ، بعضُهم وطرَّدَهُ إلى العِتابِ فقال :

يُحبُّ المَـــديـحَ أَبــو صـــالــحٍ ويهربُ من صِلَـــةِ المـــادحِ[١]
كَبِكْرٍ تُحبُّ لـــذيـــذَ النِكاحِ وتهربُ من صَـوْلَـةِ النـــاكـحِ[٢]

- ٤ -

عليُّ بنُ الجَهْمِ :

ولمـــا بَـــدتْ بَينَ الـوُشـاةِ كأنهـا عِنـاقُ الـوَداعِ يُشتَهى وهـو يَقْتُـلُ[١]
يَئِسْتُ من الـدّنيـا وقلتُ لِصـاحبي لَئِنْ عَجِلَتْ للمَـوْتُ أَوْحى وأَعْجَـلُ[٢]

- ٣ -

هما لابن هرمة في المختـار من شعر بشـار : ٩٦ والتشبيهـات : ٢٩٠ ، وحماسـة ابن الشجري : ٢ : ٩٠١ ، والحماسة البصريـة : ٢ : ٢٧٧ ، وشعر ابن هرمـة : ١٣٩ - وهمـا دون عـزو في القـالي : ٣ : ١٢٦ ، وخاص الخاص : ٣٧ ، ومحاضرات الأدباء : ١ : ٢٨٩ .

(١) في المختـار والتشبيهـات وابن الشجري وخـاص الخـاص ومحـاضرات الأدبـاء : (أبـو خـالـد) - في القالي : (أبو مالك) في الحماسة البصرية : (أبو ثابت) - في المختـار والتشبيهـات : (ويفرق) - في خـاص الخـاص : (ويـزهـد في) - في القـالي وابن الشجري : (ويجـزع) - في المحـاضرات : (ويفزع) .

(٢) في المختار والتشبيهات : (كعذراء تبغي) - في خاص الخاص : (كعذراء تهوى) - في المحاضرات : (كبكر تـود) في (ب) : (وتنفر من صولة) - في المحـاضرات : (وتخشـع من صولـة) - في التشبيهات والقالي : (وتفرق) - في خـاص الخـاص : (وتفزع) - في الحمـاسة الشجريـة : (من سوْرة الناكح) .

- ٤ -

هما في (ب) دون عزو - ويوجدان في ديوان علي بن الجهم : ٦٩ ، والزهرة ٣١ .

(١) في (ب) (عناق محب) - في الزهرة : (عناق وداع) - في الديوان : (عناق الفراق) .

(٢) في (ب) (عن الـدنيـا) ، وهـو تصحيف . في الـزهرة : (أيست ... فقلت) . في (ب) : (الموت) ، وهو تصحيف .

- ٥ -

إبراهيمُ بنُ العَبَّاس :

وإذا عَصَـــاني الـــدَّمـــعُ في إحـــدى مُلِمّـــاتِ الخُطـــوبِ
أَجْرَيْتُـــــهُ بِتَـــــذَكُّري مـــــا كانَ من هجْرِ الحَبيبِ

- ٦ -

أعرابي :

يَقَرُّ بِعيْني أنْ أرى مَنْ بِـــلادُهـــا ذُرا هَضَبَـــاتِ الأَجرعِ المُتَقَـــاوِدِ[1]

- ٥ -

البيتان له في ديوانه : ٣٧ ، ومحاضرات الأدباء : ٣ : ٧٩ .

- ٦ -

نسبت الأبيات لنبهان بن عكي العبشمي في الكامل : ١ : ٣١ ، والمنازل والديار : ٢ : ٦٥ ، وسمط اللآلي : ١ : ٢٢٦ - وعزيت لمرة بن معروف في الأشباه والنظائر : ٢ :١١٢ - ١١٣ - ولثعلبة بن أوس الكلابي في الحماسة البصرية : ٢ : ١٣٤ ، والحلية الخضرية في زهر الآداب : ٤ : ٨٨ - وجاء فيه : « وقد أنشدها المبرد لنبهان العبشمي وهو به أشبه » - وهي دون عزو في عيون الأخبار : ٤ : ١٣٨ ، والزهرة : ٩٩ ، ومحاضرات الأدباء : ٢ : ٧٠ ، والبصائر والذخائر ج ٢ قسم ٢ : ٤٦٦ ، والحنين إلى الأوطان : ٥ ، ومحاضرة الأبرار : ٢ : ٢٠ ، و ٢ : ٣٧٩ ، وأمالي القالي : ١ : ٦٣ .

(١) ورد الفعل (يقر) من الثلاثي (قَرَّ) في بعض هذه المصادر ، وورد من الرباعي (أقرّ) في بعضها الآخر . وقد جاء في الكامل : « قال أبو الحسن : رواية أبي العباس (يُقِرُّ) بعيني ، يريد : يقر عيني ، ثم أتى بالباء توكيداً ، وقال لنا هكذا سمعته . ويقال : أقر الله عينه ويقرها ، وقرَّت عينه تَقَرُّ ، وقررت بالمكان أقِرُّ . وقال الأصمعي : قرَّت عينه من القُر (بضم القاف) وهو البرد ، أي جمدت فلم تدمع ، وهو بحذاء سخنت عينه . وأجود مما روي عندي : يقر (بفتح القاف وكسرها) بعيني وهو الأصل والباء في موضعها » .

في زهر الآداب ومحاضرة الأبرار ٢ : ٣٧٩ : (يقر لعيني) - في الأشباه والنظائر : (فإني لأهوى) - في الزهرة ، وعيون الأخبار ، ومحاضرة الأبرار ٢ : ٣٧٩ والأشباه والنظائر : (من

وأنْ أَرِدَ المـاءَ الـذي وردَتْ بــه سُلَيْمى وقد مَلَّ السُرى كلُ واجِدِ[2]
وأُلصِقَ أحشـائي بِبَرْدِ تُرابهـا وإن كان مَخلـوطـاً بِسُم الأَسـاوِدِ

- ٧ -

[٦٠ / أ]

الحسنُ بنُ وَهبٍ :

وَذي نَفَسٍ صـاعـدِ يَئِنُّ بـلا عـائِـدِ
تَبَرَّأ عَـوادُهُ من السَّقَمِ الـزائـدِ[1]

مكانـه) ـ في محـاضرات الأدبـاء : (من مكانهـا) ـ في زهر الآداب : (لمكانـه) ـ في محـاضرة الأبرار ٢ : ٢٠ : (في مكانـه) ـ في زهر الآداب : (ذرا عقـدات) ـ في الكامل ، وعيون الأخبـار والزهرة ، والقالي ، والسمط ، والحنين إلى الأوطان ، ومحاضرات الأدباء : (عقدات الأبرق) ـ في محاضرة الأبرار ٢ : ٢٠ : (ذرا عطفات الأجرع) ـ في (ا) (المتفاقد) ، وهو تصحيف .

وجاء في الكامل : العقدات : هي ما انعقد وصلب من الرمل وواحـدتهـا عقـدة ـ والمتقـاود : المنقاد .

(٢) في الكامل ، وعيون الأخبار ، وزهر الآداب ، والقالي ، والسمط ، والحنين إلى الأوطان ، والأشباه والنظائر : (الـذي شربت بـه) ـ في محـاضرة الأبرار ٢ : ٢٠ : (الـذي عن شمالـه طروقـاً وقـد ...) . في عيون الأخبـار : (فقـد مل) . في الزهرة والأشبـاه والنظـائر : (إذا مل) ، في (ب) : (كل وارد ـ في محـاضرة الأبرار ، والـزهرة ، وعيـون الأخبـار ، ومحـاضرة الأدبـاء : (واحـد) ـ في القـالي والسمـط والكامـل والأشبـاه والنظـائر : (واخـد) ـ وجـاء في الكامـل : « الواخـد من الوخـد والوخـدان ، وهو السير الشـديـد . ويروى : الواحـد ، أي المنفرد في السير المتوحد به . وروي الواجد أي العاشق » .

(٣) في الزهرة : (فألصق) ـ في القالي والسمـط والكامل وعيون الأخبـار والزهرة ومحـاضرات الأدبـاء ومحـاضرة الأبرار ، والحنين إلى الأوطـان ، والأشبـاه والنظـائر : (ببرد ترابـه) ـ في محـاضرة الأبرار : ٢ : ٢٠ (ممزوجاً بسم الأساود) .

- ٧ -

هي ، في مصارع العشاق لعُلَيّان المجنون البصري : ٢٧ .

(١) في المصارع : (تبرم .. بذي السقم) .

فيـــــامَنْ لِـــــــذِي شِقْــــوَةٍ بـــــذي سَلْـــــوةٍ راقِـــــــدِ[٢]
يَــكُـــرُّ عـــلـى عَـسْـكَـرٍ ويَعجِــــــزُ عن واحــــــــدِ

- ٨ -

[وقال][١] دِعْبِل :

إنى أُحِبُّـــكِ حُبـــاً لـــو تَضَمَّنَـــــهُ سَلْمى سَمِيُّـكِ دُكَّ الشـاهِقُ الراسي[٢]
حُبـاً تَلبَّسَ بـالأَحشـاء فـامْتَـزجَتْ تَلَبُّسَ المـاء بـالصَّهْبـاء في الكاسِ[٣]

- ٩ -

[وقال] مُسلم بنُ الوليدِ [الأَنصاري[١]]

ويُخْطِئُ عُـذري وجـهَ ذَنبيَ عنـدَهـا فأَجني إليهـا الـذنبَ من حيثُ لا أدري[٢]
إذا أَذنَبَتْ أَعْـدَدْتُ عُـذراً لِـذَنْبهـا وإنْ سَخِطَتْ كان اعْتِـذاري من العُـذْرِ

---

(٢) لم يُذكر هذا البيت في المصارع وروي مكانه البيت التالي :

وذي ســـهرة قـــد جـفـــا ه كـــل أخٍ راقـــــــد

- ٨ -

هما له في الشريشي : ٢ : ٣٤٢ ، وخزانة ابن حجه : ٥٢ ، وشعر دعبل ١٣٢ ، والبيت الأول في العمدة ١ : ٣٠٠ .

(١) زيادة في (ب) .

(٢) في (ب) والعمدة : (ذاك الشاهق) .

(٣) في الشريشي وشعر دعبل : (فامتزجا) ، وفيهما وفي (ب) : (تمازج الماء) .

- ٩ -

البيتـان لـه في ديوان المعاني ١ : ٢٦٦ ، والشعر والشعراء ٨١٨ ، والصنـاعتين ٢٢٤ ، وديـوان مسلم (الذيل) : ٣٢٠ .

(١) كلمتا : [قال] ، [والأنصاري] زيادة في (ب) .

(٢) في الصناعتين : (وجه جرميَ) .

- ١٠ -

الرَّقاشي٭ :

وَمُراقَبَيْن يُكاتِبانِ هَـــــــواهُما ... جَعَـلا الصُّـدورَ لمـا تكُنُّ قُبـورا[١]

مُتـلاحِظيْنِ تَـلاحُظـــاً فكأنَّما ... يَتنـاسَخـانِ من الفُـؤادِ سُطـورا[٢]

- ١١ -

ابنَ أبي أُميَّةَ :

مـــايَمَـلُّ الحبيبُ طـولَ التجنِّي ... لِشَقـائِي بـــه ولا الصَـدُّ عنِّي[١]

- ١٠ -

٭ الرقاشي : هو الفضل بن عبد الصمد بن الفضل الرقاشي البصري . شاعر مجيد ـ كانت بينه وبين أبي نواس مهاجاة ومباسطة ، وكان متهتكاً خليعاً .

هما لمحمد بن أبي أمية في كتاب الورقة : ٤٨ ، ودون عزو في عيون الأخبار : ٤ : ٨٥ ، والزهرة : ٩٤ .

(١) في الورقة : (وملاحظين) ـ في عيون الأخبار : (يُكتَّمان) ـ في (ب) والورقة وعيون الأخبار والزهرة : (لما تجن) .

(٢) في (ب) والورقة وعيون الأخبار والزهرة : (يتلاحظان) ـ في الورقة وعيون الأخبار والزهرة : (من الجفون سطورا) .

- ١١ -

٭ ابن أبي أمية : هو محمد بن أبي أمية بن عمرو مولى بني أمية من أهل البصرة . كان كاتباً شاعراً ظريفاً معاصراً لأبي العتاهية وكان ينادم إبراهيم بن المهدي ـ وهناك شاعر اسمه محمد بن أمية بن أبي أمية ، وهو ابن أخي محمد بن أبي أمية ، ويقول الخطيب البغدادي إن شعرهما قد اختلط لأن كثيراً من الناس لم يفرقوا بينهما .

هما دون عزو في الظرف والظرفاء : ١٣٨ ، والثاني في الزهرة دون عزو وفي جلة ٤ أبتيات : ١٤٦ ، وهو لعبيد الله بن عبد الله بن طاهر في للوشح : ٥٤٤ .

(١) في الظرف والظرفاء : (لبلائي به) .

رُبّما جِئتُـــهُ فـــأَسْلفْتُـــهُ العُـــذ ... رَ لبعضِ الـذُنوبِ خـوفَ التَجني[٢]

ـ ١٢ ـ

الفَرَزْدَقُ :

أَلَمْ تَرَ أَني يـومَ جَـوِّ سُـوَيْقـــةٍ ... بَكيْتُ فنـادتْني هُنَيْـدَةُ مـاليـا

فقلتُ لهـــا : إنَّ البُكاءَ لراحـــةٌ ... بــه يَشْتَفي من ظَنَّ أَلاَّ تـلاقِيـا[١]

ـ ١٣ ـ

ذو الرُمَّة :

لعـلَّ انْحِـدارَ الـدمعِ يُعقِبُ راحـةً ... من الوَجـد أو يَشفي نَجيَّ البَـلابِـلِ

ـ ١٤ ـ

وفي قولِ البُحتري نَظرٌ ، وهو بالضد من الأوَّل :

نَصَرْتُ لهـا الشـوقَ اللجـوجَ بـأدْمُـعٍ ... تَـلاحقْنَ في أعقـابِ وصـلٍ تَصَرَّمـا

---

(٢) في الظرف والظرفاء : (لأسلفه) ـ في الزهرة : (أسلّفه) ـ في الموشح : (.. زمان الوصال خوف ..) .

ـ ١٢ ـ

ديوانه : ٢ : ٨٩٥ ، والزهرة ٣٠١ ، ومعجم البلدان ٦ : ٢٠٠ ، والكامل : ١ : ٨٧ ، والأغاني ١٠ : ١١٩ و ١٨ : ٢١٨ .

(١) لفظة (به) ساقطة من (ب) .

ـ ١٣ ـ

ديوانه : ٢ : ١٣٣٣ ـ وفيه التخريج ـ

ـ ١٤ ـ

ديوانه : ٣ : ٢٠٤٣ ، والزهرة : ٣١٧ ، والموازنة ١١٥ .



- ١٥ -

أعرابي :　　　　　　　　　　　　　　　　　　　　　　[٦٠ / ١

وما فارقْتُ سُعدى عن قِلاها　　　ولكنْ شِقْوةٌ بَلَغَتْ مَداها[1]

بَكَيْتُ نعم بكيْتُ وكلُّ إلفٍ　　　إذا بانَتْ قرينَتُهُ بَكاها[2]

لَبِسْتُ جَديدَها وتركتُ فيها　　　رِداءً صالحاً لمن ارْتداها[3]

- ١٦ -

ذو الرُّمَّة :

كأنَّ سِناناً فارسياً أصابَني　　　على كَبِدي أو لوعةُ الحبِّ أوجعُ

عَشيَّةَ مالي حيلةٌ غيرَ أنني　　　بلقْطِ الحَصى والخطِّ في الدار مُولَعُ[1]

أخُطُّ وأمحو الخطَّ ثم أُعيدُه　　　بكفيَّ والغِربانُ في الدارِ وُقَّعُ

- ١٥ -

البيتان الأول والثاني لقيس بن ذريح في الأغاني : ٥ :٢٦ وشعر قيس (نصار) : ١٥٧ ، والبيت الثاني له في مجموعة المعاني ١٦٤ ، وهما دون عزو في المستطرف : ٢ : ١٧٤ .

(١) في الأغاني ومجموعة المعاني وشعر قيس : (.. لبنى عن تقالٍ) .

(٢) في (ب) (إذا ماتت) وهو تصحيف .

(٣) في (ب) (وتركت منها) .

- ١٦ -

ديوانه : ٢ : ٧٢٠ و ٧٢١ و ٧٢٢ مع اختلاف في الترتيب - انظر التخريج واختلاف الروايات في الديوان - والبيتان (٢ و ٣) لجران العود في ديوانه : ٣١ ، والثلاثة له في الزهرة : ١٩٥ ، وجاء فيه : « ومن الناس من يرويه لذي الرمة » . والبيتان (٢ و ٣) للمجنون في ديوانه : ٧٤ - انظر التخريج فيه .

(١) هذا البيت ساقط من (ب) .

- ١٧ -

أخذَ البيتَ الثانيَ من امرئِ القيْس :

أَظَلُّ رِدائي فوقَ رأسيَ قاعداً   أَعُدُّ الحَصى ماتَنْقَضي عَبَراتي

- ١٨ -

ابنُ أبي عُيَيْنَة :

لَعَمْرُكَ إني يومَ أُدخلُ بيتَها   بعلَّةِ بعضِ الواردين لواردِ[1]
وقامَتْ إلى سِتْرٍ من الباب خلفَه   مُجافٍ وقد قامتْ عليها الولائدُ[2]
لِتَسْمعَ شِعري وهو يقرَعُ قلبَها   بوحيٍ تُؤَدِّيهِ إليها القصائدُ[3]
إذا سَمِعَتْ مني بديعاً تنفَّستْ   له نَفَساً تنقَدُّ منه القَلائِدُ[4]

- ١٧ -

ديوانه : ٧٨ ، والعمدة ١ : ٢٧٤ ، والحيوان ١ : ٦٤ .

في (ب) والديوان والعمدة والحيوان (ظللت ...) في الحيوان : (حسراتي) .

- ١٨ -

وردت الأبيات (٢ و ٣ و ٤) منسوبة له في أخلاق الوزيرين : ٤٦٩ ، وفي ابن خلكان : ٤ : ١٩٣ .

(١) في (ب) (لعلة ..) وفيه : (لماردٌ) ، وهو تصحيف .
(٢) في (ب) (وجاءت) - في أخلاق الوزيرين : (وجاءت إلى باب من السجف بيننا) - في ابن خلكان : (وجاءت إلى ستر من الباب بيننا) - في (ا) ترك فراغ مكان كلمة (مجاف) - في ابن خلكان : (تخاف) - وهو تصحيف .
(٣) في ابن خلكان : (إليه القصائد) .
(٤) في أخلاق الوزيرين : (لطيفاً تنفست) .

- ١٩ -

أحمدُ بن أَبي فَنَن :

صَبٌّ بِحُبٍّ مُتيَّمٍ صَبٌّ ... حُبِّيهِ فوقَ نِهايةِ الحُبِّ[1]

[أشكو إليه صُنْعَ جَفْوتِه ... فيقولُ : مُتْ . ذا أَيْسَرُ الخطْبِ][●]

وإذا نظرتُ إلى محاسِنِه ... أخرجْتُهُ عُطْلاً من الذَّنْبِ

أدْميتُ باللَحَظاتِ وجنَتَهُ ... فاقْتصَّ ناظِرُه من القلبِ

- ٢٠ -

الضَحَّاكُ العُقَيْلي☆ :

وإني لممنوعُ البُكا كُلما أرى ... خليلاً كسا الأَجمال رَقْماً وهَوْدَجا

- ١٩ -

هي له في تاريخ بغداد : ٤ : ٢٠٢ - ٢٠٣ ، وتهذيب ابن عساكر : ٢ : ٢٨٢ ، والوافي : ٦ : ٤٢٣ - وهي للوأواء الدمشقي في ديوانه : ٤٦ .

(١) في الوافي : (صب بهجر ..) - في ديوان الوأواء : (صب بحسن) .

(●) هذا البيت ساقط من الأصل (ا) - وفي (ب) : (ذا يسر) ، بسقوط حرف الألف من (أيسر) ، في ديوان الوأواء : (جور مقلته) ، وفيه : (فيقول : موتك أيسر الخطب) - في تاريخ بغداد والوافي : (فيقول : مت بتأثر الخطب) وكلتا الروايتين جيدة - ويقول الخطيب البغدادي إن ابن أبي فنن قد أخذ هذا من قول إبراهيم بن المهدي :

يا من لقلب صيغ من صخرة ... في جسد من لؤلؤ رطب

جرحت خديه بلحظي فما ... برحت ، حتى اقتص من قلبي

- ٢٠ -

☆ الضحاك العقيلي : هو الضحاك بن عقيل الخفاجي ، وجاء في التاج (عقل) أنه زوج الخنساء الشاعرة المشهورة .

وقلتُ لعينيَّ اللَّجوجَيْنِ أَقْصِرا من الشوقِ إلا تَقصِرا الطرفَ تُحْرَجا[1]

- ٢١ -

[٦١ / أ] النُميْري☆ :

أهاجَتْكَ الظعائنُ يومَ وَلَّوْا بذي الزيِّ الجميلِ من الأَثاثِ[1]
كأنّ على القَلائصِ يومَ بانوا نعاجاً تَرْتعي بَقْلَ البِراثِ[2]
يُهيِّجُني الحمامُ إذا تغنّى كما سَجَعَ النوائحُ بالمراثي[3]

- ٢٢ -

أحمدُ بن أبي فَنَنٍ :

---

(١) في (ب) (تقصر .. تحرجا) وهو تصحيف .

- ٢١ -

☆ النميري : هو محمد بن عبد الله بن نمير بن خرشة الثقفي النميري . شاعر غزل من شعراء العصر الأموي - ولد ونشأ وتوفي في الطائف - كان كثير التشبيب بزينب أخت الحجاج (ت نحو ٩٠ هـ) .

هي له في الكامل : ٢ : ٢٣٩ ، والأغاني : ٦ : ٢٥ ، وزهر الآداب : ١ : ٢١٦ ، وجمهرة اللغة : (أ ث ث) ، ومواسم الأدب : ٢ : ٨٣ ، والبيت الأول في معجم البلدان : ٨ : ٣٠٧ .

(١) في الكامل : (أشاقتك) - في الجمهرة : (أشاقتك) وقال : « ويروى أهاجتك » - في الأغاني والكامل : (يوم بانوا) - في (أ) : (بذي الرأي) ، وهو تصحيف .

(٢) في زهر الآداب : (على الهوادج) - في الأغاني : (على الحدائج) - والبراث جمع مفرده البِرْثُ : وهو الأرض السهلة الطيبة .

(٣) في (ب) (يجاوبن الحمام) - في زهر الآداب : (يهيجك) - في الأغاني : (إذا تداعى) - في (أ) (الغمام) : وهو تصحيف - في زهر الآداب : (سجع النوادب) .

- ٢٢ -

هما دون عزو في نهاية الأرب ٢ : ٢٢٩ .

فَلِمْ لا تُسْبَــــــــلُ العبراتُ مني ... ولستُ على اليَقينِ من التــــــلاقي
فــلا وأَبِيـــكَ مـــا أبصرْتُ شيئــــاً ... أَضرَّ على النُفـــــوسِ من الفِراقِ[1]

- ٢٣ -

محمدُ بنُ أبي أُميَّةَ :

أتظعنُ والــــــذي تَهـــوى مقيمٌ ... لَعمرُكَ إنَّ ذا خطرٌ عظيمٌ[1]
إذا مـــاكنت للحَـدَثـــانِ عــونـــاً ... عليـــــكَ وللفراقِ فمن تلـــومُ[2]

- ٢٤ -

أَنشدَ البُحتريُّ قال : أَنشدني إبراهيمُ بنُ المهديّ لنفسه :

أَضَنُّ على لَيْلى وليلى سَخِيَّـــــــــةٌ ... وتبخَــلُ عني بـــالهــوى وأَجـــودُ[1]

---

(١) في (ب) (تسيل ..) وهو تصحيف .
(٢) في نهاية الأرب : (أمرّ) - وهذه الرواية أجود .

- ٢٣ -

نسبا لمحمد بن يحي بن المبارك اليزيدي في معجم الشعراء : ٤١٩ ، وإنباه الرواة : ٣ : ٢٣٨ ، ولمحمد بن الزيات الوزير في المنتحل : ٢٢٢ - وليسا في ديوانه .

(١) في المنتحل : (أترحل) .
(٢) في (ب) (وللزمان فمن تلوم) - في إنباه الرواة : (وللهموم ...) .

- ٢٤ -

هما له في تهذيب ابن عساكر : ٢ : ٢٨٠ ، والبيت الأول له في الأغاني : ٩ : ٥٥ .

(١) في الأغاني ، وابن عساكر :

(أضن بليلى وهي غير سخيـــــــة ... وتبخـــــــــــــــــل ليلى ...)

في (ا) (أظن) ، وهو تصحيف .

وأنهى فـلا ألـوي على لـوم لائمٍ   وأعلمُ أني مُخطئٍ فـأعـودُ[٢]

- ٢٥ -

[وقال] أبو حَفْصٍ الشَّطْرَنْجي مولى المَهْدي :

مَنْ يكُنْ يكرهُ الفِراقَ فـإني   أشْتهيـهِ لِعلَّـةِ التَسليمِ[٢]
إنَّ فيـه اعْتِنـاقـةً لِـوَداعٍ   وانتظـارَ اعْتِنـاقـةٍ لقُـدومِ[٣]

- ٢٦ -

☆ الفتحُ بنُ خاقان :

---

(٢) في (ب) وابن عساكر : (وأنهى ... على زجر زاجر) .

- ٢٥ -

هما له في نهاية الأرب : ٢ : ٢٩٩ ، وعيون التواريخ : ٦ ورقة ٢٨ - ولمحمد بن عبد الله بن طاهر في ديوان المعاني : ١ : ٢٧٠ ؛ ودون عزو في شرح ديوان المتنبي : ٢ : ٧٥١ ، وفي الزهرة : ١٨٥ .

(١) زيادة في (ب) .
(٢) في الزهرة وشرح ديوان المتنبي وديوان المعاني ونهاية الأرب : (لموضع التسليم) ، وهذا البيت ساقط من المتن في (ب) ومستدرك في هامش وبجانبه كلمة (صح) .
(٣) في نهاية الأرب : (اعتناقةً لافتراق) .

- ٢٦ -

☆ الفتح بن خاقان بن أحمد بن غُرطُوج - كان أديباً شاعراً فصيحاً ، وكان في نهاية الذكاء والفطنة وحسن الأدب وقد اتخذه المتوكل أخاً له ، واستوزره . وكانت له خزانة كتب عظيمة ، وله تصانيف (ت : ٢٤٧) .

البيتان من قصيدة فيها تخليط واضطراب في نسبتها . وقد نسب هذان البيتان منها للضحاك بن عقيل الخفاجي في حماسة ابن الشجري : ٥٣٨ ، والثاني منها له أيضاً في محاضرة الأبرار : ٢ : ٤٣٢ . وهما للمجنون في ديوانه للوالبي : ٣ وديوانه لفراج : ١٩٢ - راجع التخريج فيه -

إذا أمرتْني العـــاذلاتُ بِهَجرِهـــا   هَفَتْ كَبِـدٌ مـمـا يَقُلْنَ صَـدِيـعُ[1]
وكَيفَ أُطيـعُ العـاذلاتِ ، وحبُّهـا   يُـؤرِّقُني ، والعـاذِلاتُ هجـوعُ[2]

- ٢٧ -

الأَشْجع :

وَكُـــلُّ مُحبٍّ إلى إلْفِـــهِ   يَحِنُّ ، وتُسعِـــدُه أربَـــعُ[1] [٦١
بُكاءُ الغَمام ونَـــوْحُ الحَمامِ   ورَعـــدٌ وبَرقٌ إذا يَلمَـــعُ

ونسبا لقيس بن ذريح في الأغاني : ٨ : ١٢٦ ، وأمالي القالي : ١ : ١٣٦ ، والسمط : ٣٧٩ ، وتجريد الأغاني : ١ : ١٠٨٢ ، وديوانه : ١١٥ - وفيه التخريج - وهما دون عزو في الزهرة : ٣٢٤ ، وديوان المعاني : ١ : ٢٧٤ .

(١) في الزهرة : (إذا أمرتك العاذلات بصرمها) - في ديوان المجنون : (إذا ما لحاني العاذلات بحبها   أبت كبد مما أجن ..) في الأغاني وحماسة ابن الشجري : (أبت كبد عما يقلن) - في السمط : (أبت كبد من قولهن) .
(٢) في ديوان المعاني : (أطيع العاذلات ووجهها) - في الأغاني : (.. العاذلات وذكرها) .

- ٢٧ -

نعتقد أن هذين البيتين من قصيدته العينية المعروفة والمروي منها في ابن عساكر ٣ / س بالورقة ١٦ وتهذيب ابن عساكر ٣ : ٦١ - ٦٣ (٤٦ بيتاً) ، وفي الأوراق ١ : ٨٢ - ١٠٣ (٢٨ بيتاً) والمنثورة بعض أبياتها في كتب الأدب ، ومطلعها :

أتصبر يـــاقلب أم تجـــزع   فـإن الـديـار غـــداً بلقعُ .

ويروي صاحب الأغاني ١٧ : ٣٦ - ٣٧ أن أشجع أنشدها لجعفر بن يحي حين ولاه الرشيد خراسان ، وأن جعفراً أجازه عليها بألف دينار ، فأحفظ ذلك الرشيد ، وعزل جعفراً عن خراسان من أجل هذا .

(١) في (ب) : (ويسعده ..) .

- ٢٨ -

ابن المعتز :

لَمَّــا رَأيْتُ الــدمــعَ يفضَحُني　　وقَضَتْ عليَّ شَــواهِـــدُ الصَبِّ[١]
أَلقيْتُ غيرَك في ظُنـــــونِهمُ　　وسترتُ وجــهَ الحُبِّ بــالحُبِّ

- ٢٩ -

آخر :

رِعايــةُ الحُب تَبقى بعــد صُحبتِـهِ　　كالنار يَبقى عليها خالِصُ الذهبِ

- ٣٠ -

[أبو نواس][١] :

مــاهــوىً إلاَّ لـــه سببٌ　　يَبْتَــــدي منــــه ويَنْشَعِبُ
صــار جِــداً مــا مَـزحْتُ بــه　　رُبَّ جِـــــــدٍّ جرَّه لَعبُ[٢]
فَتَنتْ قلبي مُحجَّبَـــــــــةٌ　　وجهُهـــا بـــالحُسنِ مُنْتَقِبُ[٣]

- ٢٨ -

هما في ديوانه ٨٣

(١) في الديوان : (وقضت عليه ..) .

- ٣٠ -

(١) هي لآخر في (ا) .

وهي في ديوانه : ٣٦١ مع بيت سادس ، ونهاية الأرب : ٢ : ٢١٢ مع اختلاف في الترتيب .

(٢) في الديوان و (ب) : (جره اللعب) - في نهاية الأرب : (ساقه اللعب) .

(٣) في (ب) : (برداء الحسن تنتقب) .

خَلَّيتْ والحُسْنَ تــأخُــذُهُ تَنْتَقِي منــه وتَنْتَخِبُ
فــاكْتَست منــهُ طَرائِفَــهُ واستزادَتْ فَضلَ مــاتَهَبُ[٤]

- ٣١ -

إبراهيمُ بنُ العبّاس :

رَدَّ قــوْلي وصــدَّقَ الأقــوالا وأطــاعَ الــوُشــاةَ والعُــذّالا[١]
أتراهُ يكــونُ شَهرَ صُــدودٍ وعلى وَجهِــه رأيتُ الهِــلالا[٢]

- ٣٢ -

محمدُ بنُ أبي أُميَّة :

لِي حبيبٌ لي إليــه شــافِــعٌ من مُقلتيْــهِ[١]

---

(٤) في نهاية الأرب : (بعض ماتهب) ـ في (ب) : (ظرائفه ... مايهب) .

- ٣١ -

هما له : في ديوانه (الطرف الأدبية) : ١٤٩ ، والأغاني : ٩ : ٢٨ ، وإعتاب الكتاب : ١٥١ ، وثمرات الأوراق : ٣ : ٢٠٨ .

(١) في ثمرات الأوراق : (صد عني وصدق ...) .
(٢) في الديوان : (رأيت هلالا) . في (ب) : (.. شهرا صدوداً) .

- ٣٢ -

هي لإبراهيم بن المهدي في الأوراق : ٣ : ٢٠ ، والأغاني : ٩ : ٦٦ ، وفي تاريخ بغداد ٦ / ١٤٦ ومصارع العشاق : ٢٠٧ و ٢٦٧ ، وتهذيب ابن عساكر : ٢ : ٢٨٢ ، وقطب السرور : ٢٦ ، والأول والثاني في المستطرف : ٢ : ١٥١ .

(١) في جميع المصادر التي ذكرتها : (ياغزالا لي إليه ..) .

وقد أورد الخطيب البغدادي بيتين آخرين مع البيتين اللذين ذكرهما وهما :

بــأبي من أنــا مــأســو ر بــلا أسر لــديــه
والــذي يقتلني ظلمــ ــاً ولا يعــدى عليــه

والــــذي أجْلَلْتُ خَــــدَّيْـ ـــــه فقبَّلْتُ يـــديْـــهِ
بـــأبي وجهُـــكَ مـــاأكْـ ـثرَ حُسَّـــادي عليـــهِ
أنــــا ضَيْفٌ وَجَـــزاءُ الضيـ ـفِ إحســـانٌ إليـــهِ

- ٣٣ -

العباسُ بنُ الأحْنف :

اقْبَلــوا وُدِّي فقـــد أهـــديْتُـــهُ ثُمّ كافـــوني بِـــوُدٍّ مثـــلِ وُدْ[1]
هـــذه نَفسي لكُمْ مَـوهــوبَــةٌ خيرُ مــايــوهَبُ مـــالا يُستَرَدْ

- ٣٤ -

وله :

[٦٢ / ا] نُهــدي إليــك نفــوسَنــا وقُلــوبَنــا فعــزيــزةٌ تُهــدى لخير عــزيــزِ[1]

- ٣٥ -

أبو نُوَاس :

- ٣٣ -

ديوانه : ١٠٣ .

(١) في الديوان : (.. بصدّ فهو ود) .

- ٣٤ -

ليس في ديوانه .

(١) (وقلوبنا) ساقطة من (ا) وهي في (ب) .

- ٣٥ -

ديوانه : ٣٦٦ .

ولم يُبْقِ الهوى إلاَّ أقلّي وهو مُحْتَسبُ[1]
سِوى أني إلى الحَيَوانِ بالحَرَكاتِ أنتسِبُ

- ٣٦ -

ابنُ هَرْمَة :

فأصبحتَ منها على نأيِها وعِرفانِ نَفْسِكَ ألاَّ سَماحا
كَذِي الكَلْمِ لَمَّا عَفا كَلْمُه بَغى تحتَه كَلْمُه فاسْتَقاحا[1]

- ٣٧ -

آخر :

بِنفْسِيَ مَن أجودُ له بِنفسي ويَبْخَلُ بالتحيَّةِ والسلامِ
ويَلْقاني بِعِزَّةِ مُستطيلٍ وألقاه بِذِلَّةِ مُستَهامِ
وحتْفي كامِنٌ في مُقلَتيْهِ كُمونَ الموتِ في حَدِّ الحُسامِ

---

(١) في الديوان : (إلا التمني وهو محتسب) .

- ٣٦ -

(١) في (ب) : (كذا الكلم) ، وهو تصحيف .

عفا الكَلْمُ : خفي وزال - بَغى الجُرْحُ : ترامى إلى الفساد - استقاحا : أصابه القيح وملأه .

- ٣٧ -

هي للسري الرفاء في : ديوانه : ٢٦٠ ، وخاص الخاص : ١٢١ ، والإعجاز والإيجاز - للثعالبي - : ٢٢١ .

- ٣٨ -

ابنُ أبي عُيَيْنةَ :

ضيَّعْتِ عهدَ فتىً لِعهدِكِ حافظٌ	في حفظِه عجَبٌ وفي تَضييعِك[1]
وَذهبتِ عنه فما لَهُ من حيلةٍ	إلا الوقوف إلى أوانِ رُجوعِك[2]
مُتخشِّعاً يُذري عليكِ دُموعَهُ	جَزَعاً، ويَعجبُ من جفوفِ دموعِك[3]
إن تَفتِنيهِ وتَذهبي بفُؤادِهِ	فَبِحُسْنِ وَجهكِ لابِحُسْنِ صَنيعِك[4]

- ٣٩ -

[قال][1] أبو حَفْصٍ الشَّطْرَنْجي :

- ٣٨ -

هي له في الأغاني : ١٨ : ١٠ ، والبيتان الأول والرابع له في الأغاني أيضاً : ١٠ : ١٥ ، وفي المرقصات والمطربات : ١٠٨ - والأبيات في الشعر والشعراء : ٣٧٠ لعبد الله بن محمد بن أبي عينية - والأول والرابع في معجم الشعراء : ١١١ لأبي عيينة بن محمد بن أبي عيينة ، وفي الشريشي كذلك : ١ : ١٦٤ - وهي دون عزو في المستجاد : ١١٦ ، وفي روضة المحبين : ٢٣٠ .

(١) في روضة المحبين : (لغيبك حافظ) .

(٢) في الأغاني والمرقصات : (ونأيت عنه) . في روضة المحبين : (وصددت عنه وماله ...) .

(٣) في الأغاني والشعر والشعراء والمرقصات : (من جمود دموعك) .

(٤) في الأغاني والمرقصات وشرح مقامات الحريري : (إن تقتليه) . في روضة المحبين : (إن تقتليه وتذهبي بحياته ..) . في (ب) : (لابقبح صنيعك) .

- ٣٩ -

هما له في الأغاني : ١٩ : ٦٩ ، وعيون التواريخ : ٦ ورقة ٢٧ . وهما في ديوان العباس بن الأحنف : ١٦٣ ، وفي المستطرف : ٢ : ٧٣ .

(١) زيادة في (ب) .

ومـا مرَّ يـومٌ أرتَجي فيـه راحـةً فـأُخْبِرَهُ إلاّ بكيْتُ على أمْسِ[٢]
إذا سَرَّهـا أمرٌ وفيـه مَسـاءَتي نَظرتُ لهـا فيما تُحبُّ إلى نفسي[٣]

ـ ٤٠ ـ

إبراهيمُ بن العبّاس :

حَـلالٌ لِلَيْلي أن تروِّعَ فـؤادَهُ ببَيْنٍ ومغفـورٌ لليلي ذُنـوبُهـا[١] [٦٢ /]
وزالت زوالَ الشمسِ عن مُسْتَقَرِّها فمَن مُخبري في أيِّ أرضٍ غُروبُها
تَطَلَّعُ من نفسي إليـكِ نـوازعٌ عـوارفُ أنَّ اليـأسَ منـكِ نصيبُهـا[٢]

---

(٢) في الأغاني : (منه راحة) (فأذكره) . في (ب) والأغاني : (على أمسي) .
(٣) في ديوان ابن الأحنف ، والأغاني ، وعيون التواريخ : (قضيت لها ... على نفسي) وهذه الرواية أجود وأعلى .

ـ ٤٠ ـ

هي له في ديوانه ١٣٩ ـ ١٤٠ في ٩ أبيات من جملتها البيتان في المقطعة ٤٦ الآتية ـ والبيتان (٢ و ٣) له في الحماسة الشجرية : ٢ : ٥٨٢ مع بيتيَ المقطعة ٤٦ ، والبيت الثالث في ديوان المعاني : ١ : ٢٧٤ مع بيتي المقطعة ٤٦ أيضاً . والرابع في أمالي المرتضى : ٢ : ١٣٢ والبيت الأول للمجنون في الحماسة البصرية : ٢ : ١٧٠ ، والأغاني : ٢ : ١٢ ، والتزيين : ٦١ ، وديوان المجنون : ٦٩ و ٧٠ ـ وينظر التخريج فيه ـ والبيتان (١ و ٢) في التشبيهات : ٣٠١ لأعرابي .

(١) في التشبيهات : (أن تروّع قلبه) ـ في الديوان والتشبيهات : (بهجر ومغفور ...) .
في الحماسة البصرية ، والتزيين ، وديوان المجنون :

(حـلال لليلى شتمنـا وانتقـاصنـا هنيئـاً ومغفـور ...) .
وفي الأغاني : (حلال لليلى شتمها وانتقاصها هنيئاً ...) .

(٢) في (ب) : (توارعٌ) بدل (نوازع) وهو تصحيف .

- ٤١ -

عُمرُ بنُ أبي رَبيعةَ :

حَيِّ طيفـــاً من الأحِبَّـــةِ زارا بَعـدَمـا صَرَّعَ الكَرى السُّمَّـــارا[1]
طـارِقـاً في الظَـلام تحتَ دُجى الليـ ــلِ ضنينـاً بـأنْ يـزورَ نَهـارا[2]
قُلتُ : مـابـالُنـا جُفينـا وكُنَّـا قبـلَ ذاكَ الأسماعَ والأبصـارا[3]
قـالَ : إنَّـا كما عَهِـدتَ ولكنْ شَغَـلَ الحَلْيُ أهلَـهُ أن يُعـارا[4]

- ٤٢ -

أبو زُرْعةَ الدِمشْقي :

وجـاءُوا إليـهِ بـالتَعـاويـذِ والرُّقى وصبّـوا عليـه المـاءَ مِن ألَمِ النُكْسِ

- ٤١ -

له ديوانه : ٣٤ ، وفي ابن خلكان : ٣ : ١١١ ، وأنوار الربيع : ٤ : ٦٧ ، والأبيات (١ و ٣ و ٤) في البصائر والذخائر : ١ : ٢٤٤ - وهي لإسحاق بن إبراهيم الموصلي في الحماسة البصرية : ٢ : ١٢٦ - والأول والرابع في الزهرة : ١٢٥ دون عزو وجمهرة الأمثال : ٥٤٣ .

(١) في (ب) : (رحى) : وهو تصحيف .

(٢) في (ا) : (رضينا بأن) ، وهو تصحيف - وفي (ب) : (ضميناً) ، وهو كذلك تصحيف .

في الحماسة البصرية : (بخيلاً بأن) - في الديوان وابن خلكان : (طارفاً في المنام) في الجمهرة : مُفشياً للسلام .

(٣) في (ب) : (السماع) .

(٤) في الزهرة : (شغل الحي) والأغلب أنه مصحف عن كلمة (الحلي) .

- ٤٢ -

هما للمجنون في مصارع العشاق : ١٠٥ ، ومحاضرات الأدباء : ٢ :٣٩ ، وتزيين الأسواق : ٦٧ ، وذم الهوى : ٤٠١ ، وديوان المجنون : ١٧٣ - انظر التخريج فيه - وهما لعكاشة العمّي في الأغاني : ٣ : ٧٧ - ودون عزو في معاهد التنصيص : ٢ : ١٨٥ ، والمستطرف : ٢ : ١٥ ، وديوان الصبابة على هامش التزيين : ١١٩ .

وقـالـوا : بـه من أَعيُن الجِنِّ نظرةٌ ولوعَلِمـوا قـالـوا : بِـهِ أعينُ الإنسِ[1]

ـ ٤٣ ـ

ابن الدُمَيْنَةِ :

يقـولـون قَصِّرْ في هَـواهـا فقـد وَعتْ ضَغـائنَ شُبَّـانٌ عليـك وشِيبُ[1]
ومـا إنْ نُبـالي سُخْـطَ من لا نُحِبُّـهُ إذا نَصَحتْ ممَّنْ نُحبُّ جُيـوبُ[2]

ـ ٤٤ ـ

[ديكُ الجِنِّ][1] :

لا وَحُبِّيـكِ مـامَلَلْتُ سَقـامـاً لـكِ فيـهِ مِن مُقلتيْـكِ نصيبُ
كلُّ شيءٍ ، وإن أضرَّ بِجِسْمي ، لـكِ فيـه الرِضى إليّ حَبيبُ

---

(١) في التزيين وديوان المجنـون : (ولـو عقلـوا) ـ في (ب) والتزيين والأغـاني ومعـاهـد التنصيص : (نظرة الإنس) .

ـ ٤٣ ـ

ديـوانـه : ١١٤ و ١١٥ وهمـا من أطـول قصيـدة لـه راجـع التخريـج في الـديـوان : ٢٣٨ ـ ؛ والزهرة : ٩٠ ، وأمالي الزجاجي : ١٠٢ .

(١) في الديوان : (أَقْصِر) .
(٢) في الديوان : (ألالا أبالي ماأجنّت صدورهم .. ممن أود) . وفي أمالي الزجاجي : (ألالا أبالي ... إذا رضيت ممن أحب قلوب) . وفي رواية أخرى : (وما أن تبـالي سخـط من كان سـاخطـاً ... ممن نود) وفي الزهرة : (... سخط من لاتحبه ... ممن تحب) .

ـ ٤٤ ـ

في (ا) لآخر .

- ٤٥ -

وعلى حَذْوِهِ قال الشامي(١) :

ودَّعتُهمْ من حيثُ لم يَعْلمـــوا ورُحتُ والقلبُ بِهِمْ مُغرَمْ(٢)
واسْتَحْسَنـــوا ظُلْمي فمِنْ أَجْلِهِمْ أُحَبَّ قَلبي كلَّ مَن يَظْلِمُ

- ٤٦ -

إبراهيمُ بنُ العبّاس :

[٦٣ / ا] تَمرُّ الصَّبا صَفحاً بِساكِنِ ذي الغَضا ويَصدَعُ قلبي أن يَهُبَّ هُبوبُها(١)

- ٤٥ -

هي دون عزو (لشاب ذاهب العقل) في مصارع العشاق : ٢٢ في أربعة أبيات ، وعقلاء المجانين : ١٤٤ ، والمستطرف : ٢ : ١٧١ .

(١) في (ب) : (وعلى هذه قال البسامي) .

(٢) في المصارع : (شيّعتهم) .

- ٤٦ -

هما له في ديوانه ١٣٩ ، وفي قصيدة واحدة مع المقطوعة ٤٠ السابقة ، وفي الحماسة الشجرية ٢ : ٥٨٢ ، وأمالي المرتضى ٢ : ١٣٢ والمستطرف ٢ : ١٧١ والصناعتين ٨ ، وديوان المعاني ١ : ٢٧٤ ، والبيت الأول في المختار من شعر بشار ٨٦ ، وفي الحماسة البصرية ٢ : ١٦٩ - وجاء في ديوان المعاني تعقيباً عليهما : « وإنما أغار إبراهيم بن العباس على ذي الرمة حيث يقول :

إذا هبت الأرواح من نحـو جـانب بـه أهـل ميّ زاد شـوقي هبـوبهـا
هـوى تـذرف العينـان منـه وإنمـا هـوى كل نفس أين حـل حبيبهـا »

(وهذان البيتان في ديوان ذي الرمة ٢ : ٦٤٤ - ٦٤٥ ، والزهرة : ٢٢٠ وغيرهما) . ونسب البيتان للمجنون في ديوانه ٦٩ - انظر التخريج فيه - وفي الأغاني ٢ : ١٢ ، وأنوار الربيع ١ : ٣٧٧ . وهما دون نسبة في أمالي القالي ٣ : ٩٢ ، وفي الزهرة ٢٢٢ ، وفي المنتحل ٢٣١ .

(١) في الحماسة البصرية وديوان المعاني ، والمنتحل ، والزهرة : (فيصدع) - في المستطرف : (ويسرع قلبي إذ يهب) .

قَريبـــةُ عَهـــدٍ بـــالحَبيبِ وإنَّما هوى كُلِّ نَفْسٍ حيثُ حلَّ حَبيبُها[٢]

ـ ٤٧ ـ

بشّار :

أقـولُ وقـد غصَّت عيـونٌ بمائهـا علينـا ، ومن دَمعي كَمينٌ ومُرْسَـلُ
وَجـدتُ دمـوعَ العينِ تَجري غُروبُهـا أخفَّ على المَحْـزونِ ، والصَّبْرُ أجمـلُ

ـ ٤٨ ـ

الأَشْجَعُ :

ومُغتَرِبٍ يَنْقضي ليلُـــــه شُجـونـاً ومُقلتُــه تَـدمـعُ[١]
يُـؤرِّقُـه نـأيُـهُ في البـلادِ فمـا يستَقِرُّ بــهِ مَضجَـعُ[٢]

(٢) في ديوان المعاني والمستطرف : (أين حل) ـ في الأغاني والزهرة وأمالي المرتضى : (حيث كان) .

ـ ٤٧ ـ

ليست في ديوانه ، ولم أعثر عليها فيما رجعت إليه من مصادر .

ـ ٤٨ ـ

الأبيات له في تاريخ دمشق لابن عساكر ٣ / س . ص ١٦ ، وفي تهذيب ابن عساكر ٣ : ٦٢ ، والبيت الثالث في الأوراق ١٠٣ وفي محاضرات الأدباء ٢ : ٩٢ ، وفي البصائر والذخائر ٣ / ٢ : ٥٥٠ وتنظر المقطعة ٤٧ من هذا الكتاب .

(١) في (ب) : (فنوناً) وفي ابن عساكر : (قنوتاً ومقلته تهمع) ـ في تهذيب ابن عساكر (قنوتاً) .

(٢) في ابن عساكر ؛ وفي تهذيب ابن عساكر : (يؤرقه مابدا في الفؤاد ... له مضجع) . وورد هذا البيت في الأوراق على هذا النحو :

ألا إنّ بـالغـور لي حـاجـة فمـا يستقر بي المضجـع

وجاء صدر هذا البيت مع عجز آخر في تاريخ ابن عساكر وتهذيب ابن عساكر :

إذا الليـــلُ أَلْبَسَني ثـــوبَـــه　　تقلَّبَ فيـــه فتىً مُـــوجَـــعُ[٣]

- ٤٩ -

أعرابي :

فما بُحتُ يوماً بالـذي كان بَيْننـا　　كما يُستبـاحُ الهِـذْريـانُ المُبيَّـحُ[١]
سوى أنني قـد قُلتُ والعيسُ تَرْتَمي　　بنـا عَرَصـاتِ والأزمَّـةُ تَمْرحُ[٢]
هنيئاً لِقُضبانِ بـذي الضِّرْوِ أنهـا　　بِبَرْد ثَنـايـا أُمِّ عمروٍ تُصبَّـحُ[٣]
وللطـــوقِ مجراه وللقُرطِ أَنَّـــهُ　　على قـائمٍ مِن جِيـدِها يَتوضَّـخُ[٤]

- ٥٠ -

النْوفَلي :

إذا اختلجَتْ عَيْني رأَتْ من تُحبُّـــه　　فـدامَ لِعيْنِي مـا حَيِيتُ اخْتلاجُهـا[١]

ألا إنّ بـــالغـــور لي حـــاجـــة　　تـــؤرق عيني فـــا تهجـــع

(٣) في ابن عساكر وتهذيبه ومحاضرات الأدباء : (تقلبت فيه فتى موجع) .

- ٤٩ -

(١) الهذريان : يقال للرجل هو هذريان : إذا كان غث الكلام كثيره - ومثله : رجل هَـذِرٌ وهَـذُرٌ ، وهُذَرَةٌ ، وهذّارٌ ، وهَيْذارٌ ، وهَيْذارةٌ ، ومِهذارٌ . والأنثى هَذِرةٌ ومِهذارٌ ، والجمع المهاذير - ويقال منطق هذريان - وهذا مشتق من الهذر وهو الكلام الكثير الرديء (اللسان : هذر) .
(٢) في (ب) : (في الأزمة تمرح) . (وارتمى به) : خرج به من مكان إلى آخر .
(٣) الضرو : شجر طيب الريح يستاك به .
(٤) في (ب) : (أنةً) ، وهو تصحيف - في (ب) : (تتوضح) .

- ٥٠ -

هما له في المستطرف : ٢ : ١٧١ ، ولمحمد بن وهيب في تزيين الأسواق : ٢٤٩ .

(١) في (ب) : (قدام عيني ..) ، وهو تصحيف .

ومــاذُقتُ كأســاً مُــذ تعلَّقَني الهوى　　فــأشرَبَهــا إلاَّ ودَمْعي مِــزاجُهــا[2]

- ٥١ -

دِكُ الجنِّ :

دَعَــوا مُقلتي تبكي لِفَقــدِ حبيبِهـــا　　لِيُطفئَ بردُ الــدمــعِ حرَّ لَهيبِهـــا[1]

بِمَن لـو رَأتْــهُ القــاطِعــاتُ أكفَّهــا　　لَماَ رَضِيتْ إلاَّ بِقَطــعِ قُلــوبِهـــا[2]

- ٥٢ -

الأَحوص :

---

(٢) في (ب) : (مذ تعلقني الصبا) ـ في المستطرف : (مذ علقت بحبها) .

- ٥١ -

نسبا لأحمد بن أبي البغل في المرقصات والمطربات ٥١ ، وهما دون نسبة في مصارع العشاق : ٢٥٩ ، وتزيين الأسواق : ١٧٠ .

(١) في التزيين والمصارع : (لتطفي ببرد الدمع حر كروبها) . في المرقصات والمطربات : (وتطفي ببرد ...) وقد زيد بيت ثالث بعد الأول في كل من المرقصات والمصارع هو :

ففي حل خيط الدمع للقلب راحـة　　فطـــوبى لنفس مُتِّعت بحبيبهــــــا

(٢) وقوله : (القاطعات أكفها) . إشارة إلى النساء اللواتي قطعن أيديهن عند رؤيتهن جمال يوسف بن يعقوب عليه السلام ؛ وذلك في الآية (٢١) من سورة يوسف : ﴿ فلما سَمِعت بمكْرِهنَّ أَرْسلتْ إليهنَّ وأعتَدَتْ لهنَّ مُتَّكَأً وأتت كلَّ واحدةٍ سِكِّيناً وقالت : اخرجْ عليهن . فلما رَأَيْنَه أَكْبَرْنه وقَطَّعْن أيدِيَهن ، وقُلنَ : حاشا ماهذا بَشَرٌ إنْ هذا إلا ملكٌ كريمٌ . ﴾ .

- ٥٢ -

هي لجميل بن معمر في الزهرة . ١٠٠ ، وديوانه ٣٠ نقلاً عن الزهرة . والأبيات (٢ و ٣ و ٤) في الحماسة البصرية لابن الدمينة : ٢ : ١٣٤ ، وفي ديوانه : ٢٠٨ نقلاً عن الحماسة البصرية . والأبيات (١ و ٢ و ٣) دون عزو في حماسة ابن الشجري : ١ : ٥١٨ .

من الخَفراتِ البِيضِ خُلْصٌ لـو انهـا ... تُـلاحي عَـدواً لم يَجِـدْ مـايَعيبُهــا[1]

فمــا مُــزنــةٌ بين السِماكيْن أوْمضتْ ... منَ البَرْقِ حتى استَعْرَضتْها جَنوبُها[2]

[٦١ / ب] بأَحسنَ منها يومَ قـالتْ ، وعِنـد نـا ... مِن النـاسِ أوشـابٌ كثيرٌ شَغـوبُهـا[3]

وَدِدْتُ ، ومــاتُغْني الـوَدادةُ ، أنهــا ... نَصِيبي من الـدُنيـا وأني نَصِيبُهــا[4]

- ٥٣ -

الحارِثّي :

مــــاقُلتِ إلاّ الحَـــقّ أَعرِفُــــهُ ... أجِــدُ الــدليـلَ عَليــهِ في قَلبي[1]

إنــاً لنــا قلبــانِ مُـــذ خُلِقــا ... يَتجــــاوَدانِ بصــــادِقِ الحُبِّ[2]

يَتهـــادَيـــان هـــوىً سَيجْعلُنــــا ... أُحـــــدوثَــــةً في الشرقِ والغَرْبِ[3]

---

(١) في الزهرة : (أخلص لونها) . (لم تجد) .

(٢) في الزهرة : (من النور) - في البصرية والديوان : (حولنا) ، في حماسة ابن الشجري وديوان جميل والبصرية : (من الغور ثم ..) في (ب) : (استعرضته) .

(٣) في (ب) : والزهرة وابن الشجري وديوان جميل : (أوباش) - وفي (ب) والمصادر المذكورة : (يخاف) . (شغوبها) .

(٤) في الزهرة : (ولا تغني) - في البصرية وديوان ابن الدمينة : (وددت بلا مقت من الله أنها) .

- ٥٣ -

الأبيات للعباس بن الأحنف في ديوانه : ٤٩ في أربعة أبيات ، وفي محاضرات الأدباء : ٣ : ٥٣ والبيتان (١ و ٢) في محاضرات الأدباء أيضاً : ٣ : ٢٩ - ٣٠ دون عزو .

(١) في الديوان ومحاضرات الأدباء : (من قلبي) .

(٢) في الديوان ومحاضرات الأدباء : (قلبي وقلبك بدعة خُلقا) . في (ب) : (يتحاوران تصادق) . في الديوان : (يتجاذبان بصادق) . في محاضرات الأدباء : (يتجاريان بصادق) - (يتجاودان) : (ينظران ويتبادلان الأحاديث الجيدة) .

(٣) في الديوان : (هوى سيتركنا) .

- ٥٤ -

ابنُ الدُمَيْنَة :

بَنفْسي وأَهلي مَن إذا عَرَّضوا لَهُ	ببعْضِ الأَذى لم يَدْرِ كيفَ يُجيبُ[(1)]
ولم يعتذِرْ عُذْرَ البَريءِ ولم يَزلْ	به سَكْتَةٌ حتى يُقالَ : مُريبُ[(2)]
لَقدْ ظَلَموا ذاتَ الوِشاحِ ولم يَكُنْ	لنا مِن هوى ذاتِ الوِشاحِ نَصيبُ

- ٥٥ -

آخر :

- ٥٤ -

هي له في ديوانه ١١٣ ـ ١١٤ من قصيدة طويلة يبلغ عدد أبياتها (١٢٠) . ويقول محقق ديوانه الاستاذ أحمد راتب النفاخ ! إن أبياتها قد وردت متفرقة في كثير من كتب الأدب وإن في نسبتها اختلافاً كبيراً ـ انظر الديوان وتخريج القصيدة : ٢٣٨ ـ ٢٤٣ ـ

أما الأبيات الثلاثة هذه فقد ورد الأول والثاني منها منسوبين لابن الدمنية أيضاً في الشعر والشعراء : ٢٨٢ ، وفي الحماسة البصرية : ٢ : ١٩٤ ، وعيون الأخبار : ٣ : ١٠٣ و ٤ : ١٤١ ، وأمالي المرتضى ١ : ٤١ ، ولباب الآداب : ٢٧٢ ، ومجموعة المعاني : ٢١١ ، والعقد الفريد : ٦ : ٨٠ . والبيت الأول في الأشباه والنظائر ٢ : ٥٩ .

والأبيات الثلاثة للعباس بن الأحنف في ديوانه : ٢٩ ، ولصخر بن جعد المحاربي في المجتنى : ٨٤ والزهرة : ٧٧ .

والبيتان الأول والثاني للمجنون في ديوانه : ٥٣ ، انظر التخريج فيه ـ وهما لابن مياده في عيون الأخبار : ٤ : ١٤١ ، ودون عزو في شرح ديوان الحماسة : ٣ : ٢٧٩ ـ ٢٨٠ ، والحيوان : ٧ : ١٤٨ .

(١) في مجموعة المعاني : (بذكر الهوى لم يدر) .

(٢) في الديوان وأمالي المرتضى : (به صعقة) ـ في العقد : (به بهتته) . في الشعر والشعراء وعيون الأخبار ٣ : ١٠٣ : (به ضعفة) . وفي عيون الأخبار ٤ : ١٤١ : (له سكتة) .

- ٥٥ -

ورد هذا البيت في ديوان ابن الدمنية في القصيدة السابق ذكرها : ١١٨ ـ وورد مع الأبيات



سُقيتُ دَمَ الحيَّاتِ إن لُمتُ بعدَها مُحبّاً ولا عَنَّفْتُهُ بِحبيبِ[1]

ـ ٥٦ ـ

آخَرُ :

يا ذا الذي زارَ وما زارا كأنّه مُقتبِسٌ نارا[1]
قامَ بِبابِ الدارِ من تِيهِهِ ما ضَرَّهُ لو دخلَ الدَّارا[2]

الثلاثة التي تقدمته هنا في الزهرة : ٧٧ والمجتنى : ٨٤ مفرداً ومنسوباً لصخر بن جعد المحاربي ـ

في الديوان : (... محباً ولا عنفت حين يحوب) ـ في الزهرة : (ولو عُنفتُه لحبيبُ) .

ـ ٥٦ ـ

نسبا لأبي الشيص في الشريشي : ١ : ٢٥٦ ، ومعاهد التنصيص : ٤ : ٥٥ ، وأشعار أبي الشيص : ٥٣ ؛ وهما دون عزو في شرح نهج البلاغة : ٣ : ٦٩ ، والإمتاع والمؤانسة : ٢ : ١٧٣ ، ومحاضرات الأدباء : ٣ : ٣٦ والمستطرف : ٢ : ١١ . وقد وردا في الشريشي ومحاضرات الأدباء وشعر أبي الشيص مع بيت ثالث هو :

نفسي فداء لك من زائر ما حل حتى قيل قد سارا

ومع بيت آخر في الامتاع والمؤانسة :

لو دخل الدار فكلمته بحاجتي ما دخل النارا

(١) في الشريشي ومعاهد التنصيص وأشعار أبي الشيص : (ياحبذا الزور الذي زارا) . في محاضرات الأدباء : (وزائر زار وما زارا) .

(٢) في الإمتاع والمؤانسة : (من زهوه) ـ في الشريشي ومعاهد التنصيص وأشعار أبي الشيص ، (مر بباب الدار فاجتازها ياليته ..) . في شرح نهج البلاغة : (مر بباب الدار مستعجلاً) . في محاضرات الأدباء : (ألم بالباب أخا نجوة ..) .

ـ ٥٧ ـ

آخرُ :

ولقــد جَعلتُــكَ في الفُــؤاد مُحــدِّثي وأَبَحْتُ مِني ظـــــاهِري لِجليسي[١]
فــــالجِسمُ مني لِلْجَليس مُـــؤانسٌ وحَبيبُ قَلبي في الفُـــؤادِ أَنيسي[٢]

ـ ٥٨ ـ

ذو الرُمَّة :

مَتى تَظْعني يــــاميُّ عن دارِ جيرتي أَمُتْ والهوى بَرْحٌ على من يُطـالِبُـهْ[١]
أَكُنْ مثـلَ ذي الأُلاَّفِ شُـدَّ وَظيفــه إلى يَـدِه الأُخرى وَوَلَّتْ صـواحِبُـهْ[٢]

ـ ٥٧ ـ

هما دون عزو في المستطرف ٢ : ١١ ، وعوارف المعارف ٥١٢ .

(١) في (ب) : (والحب مني ظـاهر لجليسي) . في عـوارف المعـارف : (وأبحت جسمي من أراد جلوسي) .

(٢) في (ب) : والمستطرف : (فالكل مني) .

ـ ٥٨ ـ

ديوانه : ٢ : ٨٣٥ و ٨٣٦ و ٨٣٧ ، وهي لـه في الزهرة : ٢٥٧ ، وفي الأشباه والنظـائر : ٢ : ١٢١ ، والأول والثـاني في اللسـان والتـاج (ألف) ، والثـالث في اللسـان وأسـاس البـلاغـة والتـاج (طلق) .

(١) في الزهرة : (.. من دار) . في الـديوان : (من دار جيرة لنـا والهـوى ... من يغـالبـه)
البرح : المشقة .

(٢) في الديوان : (... الألاف لزّت كراعه إلى أختها الأخرى وولى ..)
الوظيف : الكراع أو عظم الساق ـ يريـد أن يقول : متى ترتحلي أكنْ مثل بعير قيـد وولى ألافـه وصواحبه عنه .

تَهـادَيْنَ أَطـلاقـاً وقـاربَ خَطْـوَهُ على الـذَّوْد تقييـدٌ وهُنَّ حَبـائِبُـهْ(٣)

إذا حَنَّ لم يسمعْنَ رَجْـعَ حَنينِـــهِ فلا الحَبْلُ مُنحَـلٌّ ولا هـو قـاضِبُـهْ(٤)

- ٥٩ -

[٦٤ / ا] آخَر :

أَتَتْني تُـــؤَنِّبُني بـــالبُكاءِ فَـأَهـلاً بهـا وَبتـأْنيبِهـا

تقـولُ وفي قَـوْلِهـا حِشْمَـةٌ أَتبكي بِعيْنٍ تَراني بهـا

فقُلتُ : إذا اسْتحسَنَتْ غَيْرَكم أَمرْتُ الـدموعَ بِتـأديبهـا

- ٦٠ -

ديكُ الجِنِّ :

---

(٣) في الديوان : (تقاذفن أطلاقاً) . في الزهرة : (تبـارين أظلافـاً .... عن الـذود تقييـداً) . في الـديـوان و (ب) : (عن الـذود) . في اللسـان والتـاج : (عن الـذود تقريب ...) . في (ب) : (نعسر) وهو تصحيف ، وحرف العطف (الواو) (وهُنَّ) ساقط من (ب) ـ في (ا) : (حبواحبه) ويبدو أنه سهو من الناسخ .

تهادين أطلاقاً : أي ألافه مررن طليقـات غير مقيـدات ـ وقـارب خطوه على الـذود : أي بـاعد خطوه عن رفيقاته .

(٤) في الديوان : (نـأين فلا يسمعن ، إن حن صوتـه ولا الحبل ...) . في الزهرة : (إذا حن لم يسمع رجيع حنينه .. فلا القيد منحل ...) . في (ب) : (كم يسمعن ..) وهو تصحيف ـ القاضب : القاطع ـ يقول : إذا حن لألافـه فإنهن لايسمعن صوت حنينـه لابتعـادهن عنـه ، ولا حبال قيوده تنحل ، ولاهو قادر على تقطيعها للحاق بهن ـ

- ٥٩ -

وردت هذه المقطوعة في كتـاب المحبوب وهي تحمل الرقم ١٥٢ فيـه وخُرِّجت ـ وهي منسوبـة في (ب) لابن المعتز .

- ٦٠ -

نسب في (ب) لنصيب . ولجميـل في الأغـاني : ١ : ١١٢ ، ورغبـة الآمـل : ٦ : ٦٧ ، وفي



لَهُنَّ الوَجى لِمْ كُنَّ عوناً على السُّرى ولا زالَ مِنْهــا ظـالِـعٌ وحَسيرُ[1]

- ٦١ -

ديكُ الجن :

ولي كَبِــدٌ حَرَّى ونفسٌ كأنّهــا بكفَّيْ عـدوٍّ مـا يريـدُ سَراحَهـا[1]
كأَنَّ على قلبي قَطــاةً تــذكَّرَتْ على ظَمَـأٍ ورِداً فهـزَّت جَنـاحَهـا

ديوان جميل : ٩٥ مع بيت ثان هو :

كأني سقيت السم يـوم تحملـوا وجـد بهم حـادٍ وحـان مسير

وهو دون عزو في الكامل : ٢ : ٢٨٢ ، وفي كتاب الأنوار ومحاسن الأشعار : ٣٨٦ ، وهو كذلك مع بيت آخر هو :

ومـا الشـؤم في نعـق الغراب ونعبـه ومـا الشـؤم إلا نـاقـة وبعير

وفي ابن خلكان : ١ : ٩٣ - ٩٤ ، والعقد الفريد : ٥ : ٣٤٧ ، والأشباه والنظائر : ٢ : ١٩٤ .

(١) في (ب) : (كم) ، وهو تصحيف . في الكامل وابن خلكان ورغبة الآمل : (على النوى) - في (ا) (ضـالع) وهـو تصحيف - في (ب) : (خبير) ، وهـو تصحيف . في الأغـاني والعقـد والديوان (كسير) .

- ٦١ -

همـا في (ا) غير منسـوبين ونسبـا لـديك الجن في (ب) ، والمستطرف ٢ : ١٧٢ ، ومجموعة المعاني : ٢١ ، وفي ديوانـه - ملوحي ودرويش - ٣٢ ، وديوانـه - مطلوب وجبوري - ١٦٣ ، والبيت الأول له في المختار من شعر بشار : ١٠ .

(١) في جميع المصادر المذكورة : (بكف عدو) .

- ٦٢ -

[وقال][1] إسماعيلُ القَراطيسيّ :☆ :

أَلاربَّ طـــالِبَـــةٍ وَصلَنـــا أبيْنـــا عليْهـــا الـــذي تَطلُبُ
أَردْنـــا رِضـــاكِ بـــإسخـــاطِهـــا ومَنْعُـــكِ من بَـــذْلِهـــا أطيبُ

- ٦٣ -

ابنُ حازِم[1] :

وَجـــدْتُ مِن الهـــوى نـــاراً تَلَظّى على كَبِـــدي وتَلتَهِبُ ٱلتهـــابـــا
وداءُ الحُبِّ أَهـــونُـــه شَـــديـــدٌ وسَهْمُ الحُبِّ يَقتُـــلُ من أصـــابـــا

- ٦٢ -

☆ اسماعيل القراطيسي : هو اسماعيل بن معمر الكوفي مولى الأشاعثة . كان مـألفاً للشعراء . فكان أبو نواس ، وأبو العتـاهيـة والحسين الخليـع ، والرقـاشي ، ومسلم بن الـوليـد وطبقتهم يقصـدون منزلـه ويجتمعون عنـده ويقصفون ويـدعو لهم القيـان وغيرهن من الغلمـان ، ويتسـاجلـون الشعر الخليـع الماجن ـ الأغاني ٢٠ / ٨٨ وديوان أبي نواس ١ / ٥٩ ـ

هما للعباس بن الأحنف في ديوانه ٢٣ من قصيدة في (٨) أبيـات ، وفي الأغـاني ٨ : ١٨ ـ ١٩ ـ وللبحتري في ديوانـه : ٢ : ٣٢٢ ـ ٣٢٣ ـ وقـد أورد البحتري معنى البيت الثـاني في بيت آخر من قصيدة له في ديوانه ١ : ٣٠٧ هو :

وإني لأقلى بَـــذْل غيرك فـــاعلمي وبخلـــك في صـــدري ألـــذ وأطيب

(١) زيادة في (ب) .

- ٦٣ -

(١) في (ا) ابن أبي حازم ..

والبةُ بنُ الحُبابِ :

وَلَهـــــا ولا ذَنْبَ لهـــــا وُدٌّ كأَطْرافِ الرِمـــــــاحِ[1]
تَلْقى الفُـــؤادَ بِحَـــدِّهِ فـــالْقَلبُ مَجروحُ النَـــواحي[2]

قيل[3] لأَبي نُواس : ماالذي رغَّبَكَ في خِدْمةِ والبةَ بنِ الحُبابِ ؟ فقال :

قولهُ[3] [في صِفَةِ][4] السيف :

سَـــلَّ الخَليفـــةُ صـــارِمـــاً هـــو للفَســـادِ وللصَّـــلاحِ
يُلقى بجـــانبِ خَصرِه أَمضى مِن القَـــدَرِ المُتـــاحِ[5]
وكأَنَّما ذَرَّ الهَبـــــا ءُ عليـــهِ أَنفـــاسَ الرِيـــاحِ[6]

- ٦٤ -

الأبيات له في أخبار أبي نواس لابن منظور ٨ و ٩ مع بيت سادس ، والبيتان (١ و ٢) له في الأغاني ١٦ : ١٤٢ و ١٤٣ مع الرواية هنا ، وفي العمدة ١ : ٥٧ ، والمرقصات والمطربات : ٤٤ - والبيتان (٤ و ٥) له في الكامل ١ : ٢٣٩ ، وفي الحماسة البصرية ٢ : ٣٤٧ وقال : « وتروى لإسحاق ابن خلف البهراني » وهما لإسحاق بن خلف في زهر الآداب ٣ : ٢٠٧ ، وفي ديوان المعاني ٢ : ٥٧ ، وفي التشبيهات ١٤١ ، ونهاية الأرب ٦ : ٢١٣ .

(١) في (ب) : وفي أخبار أبي نواس والعمدة : (حب كأطراف) - ويجوز أن تكون : (ولا ذنبٌ) .

(٢) في الأغاني ١٤٢ : (في القلب يجرح والحشا فالقلب ..) . وفي الصفحة ١٤٣ : (في القلب يقدح والحشا ...) . في العمدة : (في القلب يجرح دائباً فالقلب مكلوم ...) . في أخبار أبي نواس : (جرحت فؤادك بالهوى ..) .

(٣) في (ب) (وقيل في ..) .

(٤) زيادة في (ب) .

(٥) في أخبار أبي نواس ، وزهر الآداب ، وديوان المعاني ، والحماسة البصرية ، والتشبيهات والكامل : (ألقى بجانب ... من الأجل المتاح) .

(٦) في زهر الآداب : (وكأنما رد البهاء ..) . في (ب) : (در ... الرماح) ، وهو تصحيف .



- ٦٥ -

وأَلَمَّ به ابنُ المعتزِ فقالَ وأَحسنَ

[٦٤ / ب] تَرى أَثْرَهُ في صَفْحتيْـــــهِ كأَنَّما تَنَفَّسَ فيـــه القَيْنُ وهـو صَقيـلُ

- ٦٦ -

والأَصلُ في هذا قولُ ذي الرُّمَّة :

- ٦٥ -

ورد عجز هذا البيت في ديوانه ١٢٤ ، وديوان المعاني ٢ : ٥٧ مع صدر مختلف عن صدره هنا . وتمام البيت :

ترى فوق متنيـه الفرنـد كأنمـا تنفس فيـه القين وهـو صقيـل

كما ورد عجزه فقط منسوباً لابن المعتز في زهر الآداب ٣ : ٢٠٧

ولابن المعتز بيت آخر ورد في ديوانه ٣٠٠ ، وزهر الآداب ٣ : ٢٠٧ ، وديوان المعاني ٢ : ٥٧ له هذا الصدر مع عجز آخر ونصه :

ترى فوق متنيـه الفرنـد كأنـه بقيـــة غيم رق دون سماء

أما صدر البيت كما جاء في الأصلين ، فقد ورد صدراً لبيت لساعدة بن جؤية في اللسان (همم) وشرح أشعار الهذليين ١١٦ ، وهو :

ترى أثره في صفحتيـه كأنـه مـدارج شبثـان لهن هميم

الأثر : هو فرند السيف .

- ٦٦ -

البيت في تكملة ديوانه : ٣ : ١٩٠٢ ، وجاء في الهامش أنه وجده في « شرح القصائد السبع الطوال ، والفصول والغايات ١٧١ ، وجاء فيه : (وقال ذو الرمة ، وليس في ديوانه) ، وصدره دون نسبة في شرح ديوان لبيد ٧٨ » . ووجدته دون عزو في أساس البلاغة (سنن) ، وفي شروح سقط الزند ، السفر الثاني من القسم الرابع : ١٥٠٣ - وفي مجالس ثعلب : ٥٠٤ .

وزُرقٍ كَسْتْهُنَّ الأَسِنَّـــةُ هَبْــوةً   أرقّ من المـاءِ الـزُلالِ كَليلُهـا[1]

- ٦٧ -

العَتّابي :

مـــاغَنـــاءُ الحِـــذارِ والإشْفـــاقِ   وشَـــآبيب دَمعِـــكِ المُهَراقِ
غـــدَراتُ الفِراقِ مُنتزِعـــاتٌ   عُنُقَيْنـــا من أُنسِ هـــذا العِنـــاقِ[1]
قُلتُ لِلفرقَـــدَيْنِ والليـــلُ مُلْـــقٍ   سِتْرَ إظْـلامِـــه على الآفـــاقِ[2]
ابقِيـــا مـــا بَقِتُما ســـوفَ يُرمى   بينَ شخصَيْكُما بِسَهْم الفِراقِ

- ٦٨ -

عمارة* :

---

(١) في شروح سقط الزند : (أحد من الماء ...) .
وللراعي بيت في الأساس (سنن) صدره شبيه بصدر هذا البيت هو :

وبيض كستهن الأسنـــــة هفـــوة   يداوي بها الصادَ الذي في النواظر .

- ٦٧ -

الأبيات له في الحماسة البصرية ٢ : ٤٢٥ في ٩ أبيات ، وفي زهر الآداب ٣ : ٤١ في ١٤ بيتاً .
(١) في الحماسة البصرية وزهر الآداب : (غدرات الأيام) ـ في زهر الآداب : (ما غننا من طول هذا العناق) ، وهي رواية جيدة ـ في (ب) : (غدرات .. عنفينا) . وهذا تصحيف .
(٢) في زهر الآداب والحماسة البصرية : (سود أكتافه على الآفاق) .

- ٦٨ -

* عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير بن عطيـة . شـاعر مُجيـد فصيح من أهل اليامـة . كان يسكن بادية البصرة ، ويزور الخلفاء مَن بني العبـاس ، وكان النحويون بـالبصرة يـأخـذون عنـه اللغـة . عمي قبل موته (ت : ٢٣٩) .
البيتان دون عزو في البصائر والذخائر ١ : ٢١ .

ألا أيُّها الغادي تَحَمَّلْ رسالةً إليها فبلِّغْها سَلامي مع الرَّكْبِ
فكَمْ في حِمى القَلبِ الذي نَزَلتْ به لَها مِن مَرادٍ لا وَخيمٍ ولا جَدْبِ[1]

ـ ٦٩ ـ

قَيْس :

وما أُمُّ خِشْفٍ هالِكٍ بِتَنُوفَةٍ إذا ذَكَرَتْهُ آخِرَ الليلِ حَنَّتِ[1]
بأكثرَ مني لَوْعةً غيرَ أنّني أُطامِنُ أحشائي على ما أجَنَّتِ[2]

ـ ٧٠ ـ

[وقال][1] : أبو حَفصٍ الشِّطرنجيُّ ، ولم يُسبَقْ إلى مَعناهُ في ظَرْفِهِ[2] :

عَرِّضَنْ للذي تُحبُّ بِحُبٍ ثُمَّ دَعْهُ يَروضُهُ إبليسُ

---

(١) في (ب) : (من اولا وخيم ... ولا حذب) ، وهذا تصحيف .

ـ ٦٩ ـ

هما لقيس بن الملوح في ديوانه ٨٧ ـ انظر التخريج فيه ـ ولأعرابي في أمالي القالي ١ : ٢٣ ، ومصارع العشاق ١٣٥ ، والمجتنى ٨٣ ، ومعجم الأدباء ٦ : ٤٢ ـ والبيت الثاني لابن الدمينة في ديوانه : ٢٠٣ ـ انظر التخريج فيه .

(١) في القالي ومصارع العشاق : (وما أم بَوٍّ) ـ في ديوان قيس : (فما أم سقب هالك بضلة) .
(٢) في ديوان قيس : (... بأبرح مني ... أججم أحشائي على ماأكنت) ـ في ديوان ابن الدمينة : (بأعظم منى ... أججم أحشائي على ماأجنت) .

ـ ٧٠ ـ

البيت له في الأغاني ١٩ : ٧٠ ، ودون عزو في المثل السائر ٢ : ٤٥ .

(١) زيادة في (ب) .
(٢) لفظتا (في ظرفه) ساقطتان من (ب) .

- ٧١ -

وسَمعَ سُفيانُ بن عُيَيْنَةَ[١] قولَ أبي نُواس :

عَجِبْتُ من إبليسَ في تيهِــــــهِ	وفَرْطِ مــا أظهرَ من نَخْـوَتِــه[٢]
تـــاهَ على آدمَ في سجــــدةٍ	فصــارَ قَــوَّاداً لــذُرِّيَتِــه[٣]

فقال : فأَبيكَ لقد ذهبَ مَذْهباً[٤]

- ٧٢ -

قيس : [٦٥ / أ]

أَصــابَ ذُبــابُ السيفِ أنيــابيَ العُلى	وأنيــابُ ليلى واضحــاتٌ مَلائـحُ[١]
فإنْ يَـكُ ثَغري صَكَّهُ الحربُ صَكّةً	لقــد بَقيتْ مني نَــواحٍ صَحــائـحُ[٢]

- ٧١ -

همـا لـه في ديوانـه ٣١٥ ، والبيـان والتبيين ١ : ٣١ و ٣ : ١٥٢ ، والحيـوان ٣ : ٢٧ ، وأحسن مـاسمعت : ٢٢ ، والتمثيـل والمحـاضرة ٣٢٥ ، وحلبــة الكميت ١٨٧ ، وثمرات الأوراق ١١٦ وتـزيين الأسواق ٢ / ١١٢ .

(١) في البيان والتبيين (وسمع ابن عاصم) ، بدل (سفيان بن عيينة) .

(٢) في البيان والتبيين وحلبة الكميت : (في كبره) ـ في التمثيل والمحاضرة : (في نخوتـه) ـ في أحسن مـاسمعت : (في لفتتـه) ـ في ثمرات الأوراق : (في غفلتـه) ـ في التمثيـل والمحـاضرة ، وحسن المحاضرة : (وخبث ما أظهر من نيته) ـ في البيان والتبيين : وقبح ما ...) .

(٣) في التمثيـل والمحاضرة : (... في سجدتـه وصـار) ـ في حلبـة الكميت والبيـان والتبيين : (وصار) .

(٤) في البيان والتبيين (٣ : ١٥٢) : نسب هذا القول إلى مِسمع بن عاصم .

- ٧٢ -

ليسا في ديوانه .

(١) ذباب السيف : حد طرفه .

(٢) في (ب) : (لقد لقيت) ، وهو تصحيف .



- ٧٣ -

أبو دَهبل[1] :

أَلا يـــاحِمى وادي الميـــاهِ قَتَلْتَني ... أتــاحَــكَ لي قبـلَ المَماتِ مُتيـحُ[2]

رأيتُـكَ وسْمِيٌّ الثَّرى ظــاهِرَ الرُّبــا ... يَحـوطُـكَ شَحّـاح عليـكَ شَحيـحُ

- ٧٤ -

بعضُ الجواري :

مـــا سَلِمَ الظبيُ على حُسنــــهِ ... كــلاّ ولا البـدرُ الــذي يــوصَفُ[1]

- ٧٣ -

هما لابن الدمينـة في ديوانـه : ٢٦ - ينظر التخريج في الـديوان - وفي معجم البلـدان (وادي المياه) ٨ : ٣٧٧ ، والأول في أمالي القالي : ٢ : ٢٥ .

(١) نسبا في (ب) لأبي ذهيل ، وهوتصحيف .

(٢) في (ا) : (أباح) ، بسقوط الكاف في آخره - في أمالي القالي ومعجم البلدان ، (أتاحـك لي ... متيح) .

(٣) في (ا) (سحاح) . في ديوان ابن الدمينة : (يحوطك إنسان) . وفي معجم البلدان :

رأيتـــك غض النبت مرتبــــط الثرى ... يحــوطــك شجّــاع عليــك شحيــح)

وقد ثبتنا رواية (ب) . ولعلها (شحشاح) ، وهو الغيور القوي .

- ٧٤ -

نسبا كذلـك لإحدى الجواري في تهـذيب تـاريخ دمشق لابن عســاكر ٤ : ٢٤٩ ، وفي نفحـة اليمن : ٩ وجاء فيه عن الأصمعي قال : « كنت عند الرشيد إذ دخل علينا رجل ومعه جارية للبيع ، فتأملها الرشيد ثم قال : خذ بيد جاريتك ، فلولا كلف في وجهها لاشتريناها . فلما بلغ الستر قـالت : يا أمير المؤمنين ذرني أنشدك بيتين فردّها ، فـأنشـدتـه هـذين البيتين - فـأعجبتـه فـاشتراهـا ، وقرب منزلتها ، وكانت أعز وصائفه عنده » .

(١) في تهذيب ابن عساكر : (لم يسلم ... يوماً ولا البدر ...) .

الظَّبيُ فيـــــــه خَنَسٌ بَيِّنٌ والبـــدرُ فيـــه نُكتَـــةٌ تُعرَفُ[٢]

- ٧٥ -

ابنُ أَبي عُيَيْنَة

ويـــومَ الجِنـــــازَةِ إذ أَرسلَتْ على رِقْبَـةٍ أَنْ جُـزِ الخَنْـدَقـا[١]
فَجِئنـــا كغُصْنَيْنِ مِن بـــانـــةٍ قَرِينَيْنِ حِـدْثـانَ مـا أَوْرقـا[٢]
فقـالتْ لأُختٍ لهـا : اسْتَنْشـديـــــــهِ مِن شِعْرِهِ المُحْكَمِ المُنْتَقى[٣]
فقلتُ : أُمِرْتُ بكِتمـــانِـــهِ وخِفْتُ إذا ذاع أن يُسْرَقـــا[٤]
فقـالتْ : بِعيْشِـكِ قـولي لَـهُ : تَمَنَّـعْ : لعَلـــكَ أن تنفقـــا

- ٧٦ -

أبو علي البَصير☆ :

---

(٢) في تهذيب ابن عساكر : (والبدر فيه خمش يعرف) .

- ٧٥ -

هي له في الأغاني : ١٨ : ١٣ ، والكامل ٢ : ٣٦ - ٣٨ ، والمرقصات والمطربات : ١١٣ .

(١) في (ا) (إذ راسلت) في الأغاني والمرقصات والمطربات : (على رقعة) .
(٢) في (ا) (لغصنين) ، وهو سهو على مايبدو ، في الكامل : (فكنا كغصنين) - في الأغاني والمرقصات والمطربات : (قرينين خدنين) - في (ب) (في حالة أورقا) .
(٣) في الكامل : (فقالت لترب ... من شعره الحسن ...) .
(٤) في الأغاني والكامل والمرقصات والمطربات : (وحُذرت إن شاع ...) .

- ٧٦ -

☆ أبو علي البصير - اسمه الفضل بن جعفر بن الفضل بن يونس الأنباري - كان ضريراً وكان شاعراً مطبوعاً وكاتباً بليغاً (ت : ٢٥١ هـ) .

مـــابـــالُ قلبِـــكَ لايقرُ خُفـوقـــا   وأراكَ ترعى النَجْمَ والعَيُّـــوقــــا[1]
وجفـونُ عَيْنِـكَ قـد نَثرْنَ مِن البُكا   فـوقَ المـدامـعِ لُـؤْلُـؤاً وعَقيقــا
لـوْ لم يكُنْ إنسانُ عينِـكَ سـابِحـاً   في بحرِ مُقلَتِـــه لمـــاتَ غَريقـــا[2]

- ٧٧ -

أعرابيٌّ وَقَع بالرَيِّ :

أيـالَيْلتي بـالريِّ هـلْ لـكِ من يـومِ   وإنْ لم يكُن يومٌ فهل لَكِ من نومِ[1]
ويـــا غيمُ أقشـعْ عن فـؤادِ مُتيَّمٍ   فـإني رَأيتُ الغَيمَ نـوعـاً من الغَمِّ[2]

- ٧٨ -

[٦٥ / ب] ابن أبي عُيَيْنَة :

مـــالِقلْبي أرقَّ مِن كُـــلِّ قَلبِ   ولِحُبِّي أَشَـــــدُّ من كلِّ حُبِ

الأبيات لابن المعتز في ديوانه ٢ : ٩١ ، وفي مجموعة شعرية مخطوطة في دار الكتب الظاهرية برقم ٤ بالورقه ١٩١ . وهي لأبي نواس في أمالي الزجاجي ٩٩ ، وفي المختار من شعر بشار : ١١ . ولم أجدها في ديوانه .

(١) في (ا) : (النجمة العيوقا) - في ديوان ابن المعتز والمختار ومجموعة الظاهرية : (النسر والعيوقا) .

(٢) في المختار : (في بحر عبرته) - في ديوان ابن المعتز ومجموعة الظاهرية : (في بحر دمعته) .

- ٧٧ -

(١) في (ب) (فهل لك من عوم) ، هو تصحيف .

(٢) في (ا) : (الغيم نوعاً من الغيم) . في كلمة (الغيم) الثانية تصحيف .

- ٧٨ -

الأبيات له في الأغاني : ١٨ : ٩ والمرقصات والمطربات ١٠٦ نقلاً عن الأغاني .

وَلِـدُنيـا ، على جُنـوني بِـدُنيـا ، أَشْتهي قُرْبَهــــا وتكـرَهُ قُربي
قُـلْ لِـدُنيـا : أَلَمْ تَجِئْـكِ مراراً رَطْبَــةً مِن دُمـوعِ عيْنيَ كُتْبي[1]

- ٧٩ -

أبو الشِّيص :

أَقــولُ ، والعينُ لهـــا حُرقـــةٌ من دَمعـــةٍ هـــاجَتْ ولم تَسْكبِ
إنْ تَـذهَبِ الـدَّارُ بِسُكَّـانِهـا فــإنَّ مــافي النَّفْسِ لم يَـذْهَبِ
إنْ كانَ ذَنبي طـــولَ حُبي لكُمْ فـاعْفُ فـإنّي لستُ بـالمُـذْنِبِ[1]

- ٨٠ -

أعرابيّ :

وَأُوصيكُما يــاصــاحِبَيَّ هُــديتُما بِشَنْبـاءَ والـذَّلْفـاءِ أن تُكْرِمـاهُما[1]
وأنْ تَحفَظـــا غَيْبي إذا غِبْتُ عَنهما فـــإنِّيَ راضٍ عنكُما بِرضــاهُما
فلـو كانتـا بُرْديْنِ لم أكسُ عـارِيـاً ولم يُلْقَ من طـولِ البِلى خَلقـاهُما[2]

---

(١) في الأغاني والمرقصات والمطربات : (ألم تجبك لمابي) .

- ٧٩ -

لم أقع عليها في ماطلعت عليه من مصادر .
(١) (فاعف) يمكن أن تكون : (فاعفوا) أيضاً .

- ٨٠ -

(١) في (ب) : (فأوصيكما) وفي (ا) كلمة (بشنباء) ، معماة وغير منقوطة .
الشنباء هي المرأة بيِّنةُ الشنب . والشنب : ماء ورقة يجريان على الثغر أو عذوبة وبرد في الأسنان . والذلفاء هي التي صغر واستوى طرف أنفها .
(٢) في (ا) : (لم يبق) .

- ٨١ -

ابنُ أبي عُيَيْنَةَ :

أبكي إليكِ إذا الحمامةُ طرَّبَتْ ... يا حُسنَ ذاكَ إليَّ مِن تطْريب

وأنا الغريبُ فلا أُلامُ على البُكا ... إنَّ البُكا حَسَنٌ بكلِّ غريب[١]

- ٨٢ -

[وقال][١] مَعقِل بنُ عيسى [في مخارق][٢] :

لَعَمْري لَئِنْ قَرَّتْ بقُربِكَ أعيُنٌ ... لقد سَخِنَتْ بالبَيْنِ مِنكَ عُيونُ[٣]

فَسِرْ وأَقِمْ ، وقفٌ عليكَ مودَّتي ... مكانُكَ في قلبي عليكَ مَصُونُ

- ٨٣ -

عبد الله بن طاهر :

- ٨١ -

هما له في الأغاني ١٨ : ٢٣ .

(١) في (ا) : (حسن لكل) .

- ٨٢ -

له في الأغاني ١٨ : ١٩٤ ، والزهرة ١٩٦ ، وعيون الأخبار ٣ : ١٠ ، والعقد الفريد ٤ : ٢٢٥ والمختار من شعر بشار ٢٥٠ ، ونهاية الأرب ٤ : ٢٣٦ - وهما لأبي تمام في ديوانه ٤ : ٢٨٠ وجاء فيه : وقيل إنها لمعقل بن عيسى .

(١) و (٢) زيادة في (ب) .

(٣) في الزهرة : (سخنت بالقرب منك) - في المختار من شعر بشار ، ونهاية الأرب : (بسالبين عنك) .

- ٨٣ -

له في المستطرف ٢ : ١٧٢ ، وللعباس بن الأحنف في ديوانه ٦٦ ، ومختارات البارودي ٤ : ١٩٨ ، والبيت الثاني في الموشى ١٦٧ - والعقد الفريد : ٦ : ٤٤ .

أَقـــامَ بِبلــــدَةٍ ورَحلْتُ عنهـــا كِـلانـا بَعـدَ صـاحِبـهِ غريبُ[1]
أَقَـلُّ النــاسِ في الــدنيــا سُروراً مُحِبٌ قـد نَـأى عنـه الحَبيبُ[2]

- ٨٤ -

العباسُ بنُ الأحْنف :

صَرَمْتِ حبـالَـكِ مِن واصـلٍ وأَظهرتِ زُهـدَكِ في راغبِ
وإني لأرضى بـدونِ الرِّضى وأَقنَـعُ بـالـموعِـدِ الكاذبِ [٦٦ /
إلى كم أَروحُ على حَسْرةٍ وأَغــدو على سَقَمٍ واصِبِ
وأرجـو غــداً فــإذا جـاءَني بَكَيْتُ على أَمْسِيَ الـذاهبِ

- ٨٥ -

أبوالشِّيص :

قَضيْتُ على نفسي مَخافـةَ سُخْطِهـا ولي حُجَجٌ في الحُبِّ أَضوا من الشَّمسِ

- ٨٦ -

ماني المُوَسْوِسُ :

---

(١) في ديوان العباس ، والعقد ، ومختارات البارودي : (أقمتَ ... كلانا عند ..) .
(٢) في العقد : (في الدنيا نصيباً) - في ديوان العباس ومختارات البارودي : (حبيب قد نأى ...) .

- ٨٤ -

ليست في ديوانه ولم أعثر عليها .

- ٨٥ -

ليس بين ماجُمع من شعره .

- ٨٦ -

في (ب) : لأبي الموسوس : وهو تصحيف .

أللهُ يعلمُ أنّني كَمِــــــــــــدُ	لا أستَطيــعُ أبُثُّ مـــا أجِــــدُ
نَفْســـــانِ لي : نَفْسٌ تضمَّنَهــــا	بلــدٌ ، وأُخْرى حـــازَهـــا بَلَــدُ[1]
وأرى المُقيمـــةَ ليس ينفعُهـــــا	صَبْرٌ وليسَ يُقيمُهـــا جَلَـــــدُ[2]
وأظُنُّ غـــائِبَتي كشـــاهِـــدَتي	بِمكانِهـــا تَجِـدُ الـــذي أجِــدُ[3]

- ٨٧ -

أبو دُلَف :

ونسبت لأحد مجانين دير هرقل في معجم البلدان (دير هرقل) ٤ : ١٨٢ ، والعقد الفريد ٦ : ١٦٧ ، ومصارع العشاق ١ : ٨٧ و ٨٩ ؛ ولشاب مجنون في أمالي الزجاجي ١٦٢ ، ومروج الذهب ٤ : ٤١ ، ونهاية الأرب ٢ : ١٧٨ ، وتزيين الاسواق ١١١ وجاء فيه : (وينسب هذا الشعر لخالد الكاتب) ؛ وليست في ديوانه المخطوط .

(١) في المصارع والتزيين : (روحان لي روح ..) . في أمالي الزجاجي : (نفس تقسمها .. بلد)

(٢) في أمالي الزجاجي : (وإذا المقيمة) . في التزيين : (أما المقيمة) ـ في مروج الذهب : (وليس يعينها جلد) ـ في المصارع ونهاية الأرب : (ولايقوى لها جلد) في التزيين : (وليس يقرها جلد) ـ في أمالي الزجاجي : (وليس لأختها جلد) .

(٣) في نهاية الأرب : (فكأنها تجد ..) . في (ا) : (لمكانها) وهو تصحيف ـ في (ب) (الذي نجد) .

- ٨٧ -

له في الشريشي ٢ : ١٠ ، ونهاية الأرب ١١ : ١٩٢ ، وروضة العقلاء ونزهة الفضلاء : ١٦٢ . وهما لأبي عيينة في الأغاني ١٨ : ١٩ ، وفي الإعجاز والإيجاز ١٧٥ ، وخاص الخاص ١١٦ . ودون عزو في حلبة الكميت : ٢٥١ .

وجاء في الشريشي وروضة العقلاء : أن أبا دلف كتب إلى عبد الله بن طاهر هذين البيتين ، وكان قد استبطأه في بعض المؤامرات ، فرد عليه عبد الله بن طاهر بهذه الأبيات :

شبهت ودي الــورد فهــو مشـــاكلي	وهـــل زهر إلا وسيـــــده الـــوردُ
وشبهت منــك الــود بــالآس في البقــا	ولم نخلف التشبيــه فيــك ولم نعــدُ
فــودك كالآس المرير مَـــذاقـــــه	وليس لــه في الريــح قبــل ولابعــدُ

أرى عَهــدَكُم كالــوَرْدِ ليس بــدائمٍ ... ولاخيرَ في مَنْ لايَـدومُ لـه عَهـدُ[1]

وعَهْدي لكُمْ كالآسِ حُسنـاً وبَهجـةً ... لـه رَوْعَـةٌ تَبْقى إذا فَنِيَ الـوَرْدُ[2]

- ٨٨ -

الأَشْجَعُ :

يـــامَنزِلاً ضَنَّ بـــالسَّـــلامِ ... سُقّيتَ صَـــوْبـــاً مِنَ الغَمامِ

لم يَتْرُكِ الـــدهرُ مِنْـــكَ إلاَّ ... مـــاتَرَكَ الشَّوْقَ مِن عِظـــامي[1]

- ٨٩ -

ابنُ الدُّمَيْنة :

---

(١) في الإعجاز والإيجاز وخاص الخاص والأغاني : (أرى عهدها) - في نهاية الأرب وروضة العقلاء : (أرى ودكم) - في الشريشي : (إخاؤكم كالورد فهو ...) في حلبة الكميت : (لايدوم لـه عمر) - باختلاف حرف الروي .

(٢) في روضة العقلاء : (وودي لكم كالآس) - في الإعجاز والإيجاز وخاص الخاص ونهاية الأرب : (حُسناً ونضرة) - في حلبة الكميت : (حسناً ومنظراً) - في نهاية الأرب : (لـه زهرة تبقى) - في الشريشي : (له ورق خضر إذا ...) في الأغاني : (إذا ماانقضى الورد) - في الإعجاز : (إذا مامضى الورد) - في حلبة الكميت : (له بهجة) (إذا فني الدهر) .

- ٨٨ -

هما لمخلد بن بكار الموصلي في شرح ديوان المتنبي للواحدي : ١٠٥ ، وشرحه للبرقوقي ٢ : ٨٤ ، ويتيمة الدهر : ١ : ١٣٢ .

(١) في الواحدي والبرقوقي : (ماترك المزن منك إلا ... ما ...) .

- ٨٩ -

هذه الأبيات من قصيدة طويلة اختلف الرواة في نسبة معظم أبياتها ، فقد نسب البيتان (١ و ٢) من المقطوعة لابن الدمينة وهما في ديوانه : ٨٨ - ينظر التخريج فيه - والبيت الأول له في الأساس (هر) . ونسبا للمجنون في ديوانه : ١٨٥ - وينظر التخريج فيه - وعزيت الأبيات الثلاثة لقيس بن ذريح في ديوانه ١٠٧ - ويرجع إليه -

نَهـاري نَهـارُ النّـاسِ حتى إذا بَـدا لِيَ اللّيلُ هـزَّتني إليـكِ المَضاجِعُ[1]
أُقَضيّ نهـاري بـالحَـديثِ وبـالمُنى ويَجمَعُني والليـلَ بـالهمِّ جـامِـعُ[2]
أبى اللهُ أن يَلقى الرَشـــادَ مُتيَّمٌ كَـذا كلُّ شيءٍ حُمَّ لابُـدَّ واقِـعُ

ـ ٩٠ ـ

ديكُ الجِنّ :

حَبيبي مُقيمٌ على نـــائِـــهِ وقلبي مُقِيمٌ على رائِـــــهِ[1]
حَنـــانَيْــكِ بـــا أمَلي دَعــوةً لِمَنْ صـــارَ رَحمـــةَ أعـــدائـــهِ[2]
ســأَصْبِرُ عنــكِ وأُعصى الهَـوى إذا صَبَرَ الْحُـوتُ عَن مــائـــهِ

---

(١) في بعض المصادر : (حتى إذا دجا) . في الأساس (هرتني) بالراء المهملة (مادة : هرّ) ، وهي رواية جيدة إذ يقال : فلان هره الناس : إذا كرهوا ناحيته .

(٢) في (ب) وفي معظم المصادر : (ويجمعني والهم بالليل) وهزه الرواية أجود .

ـ ٩٠ ـ

(١) ورد مقابل هذا البيت في الهامش الأيمن من الورقة في الأصل (ب) قوله : « الراء : بمعنى الرأي » .

(٢) في (ب) : (مأأملي) ، وهو تصحيف .

○ ورد في الهامش الأيسر من الصفحة (٦٦ / ا) من الأصل (ا) مايأتي :

« السراج الوراق
سـألتهمـو وقـد حثـوا المطـايـا بـأن يقفـوا فسـاروا حيث شـاؤوا
فـا عطفـوا علي وهم غصـون ولا التفتـوا إلي وهم ظبـاء »

مكتوبة بخط غير خط الناسخ ـ والبيتان للسراج الوراق فعلاً في شذرات الذهب ٥ : ٤٣١ . وهو متأخر عن السري الرفاء إذ كانت وفاته سنة ٦٩٨ .

ـ ٩١ ـ

الحسنُ بنُ وَهْب :

مــا أوْلَــعَ الأيّــامَ بــالأعْجَبِ   والحــادِثِ الأغرَبِ فــالأغْرَبِ
وأشجَــــعَ الحبَ على قَلبِ مَن   يَمــلأُ قَلبَ الأســـدِ الأغلَبِ[1]

ـ ٩٢ ـ

الأحوصُ :

ومــاأنسَ مِ ألأشيــاء لا أنسَ قــولَهــا   تقــدَّمْ فشيِّعْني إلى ضَحــوةِ الغَــدِ
فــأصبحتُ مِمّــا كانَ بَيْني وبَيْنَهــا   ســوى ذِكرِهــا كالقــابضِ المــاءَ بــاليــدِ

ـ ٩٣ ـ

الحكَم :

لَعَمْرُكَ مــاخُــوصُ العُيــونِ شَــوارِفٌ   روائِمُ أظْـــآرٍ عَطَفْنَ على سَقْبِ[1]

ـ ٩١ ـ

(١) في (ا) : (وأشجع القلب على ...) وقد ثبتنا رواية (ب) .

ـ ٩٢ ـ

هما له في الزهرة ١٨٣ ، وشعر الأحوص ٧٧ .

ـ ٩٣ ـ

هما لقيس بن ذريح في مجالس ثعلب ٧٨ ـ ٧٩ و ٢٨٦ ، والأغاني ٨ : ١١٢ ، وتجريد الأغاني ١ : ١٠٧٦ وشرح شواهد المغني ٢ : ٥٨٢ ، والحماسة البصرية ٢ : ١٠١ ، والوحشيات ٣٢١ ، وأمالي القالي ٢ : ٢٧٣ ، وديوانه : ٦٦ ـ ينظر التخريج فيه أيضاً ـ

(١) في مجالس ثعلب٧٨ ، والحماسة البصرية وديوان قيس : (فأقسم ماعمش العيون) . في الوحشيات : (لعمرك ماعش) ـ في الحماسة البصرية : (روائم بوّ حائمات ...) . في الأغاني ،

بـأوجَـدَ مِنّي يـومَ وَلّت حُمـولُهم   وقــد طَلَعتْ أُولى الرِّكابِ من النَّقْبِ[2]

- ٩٤ -

قَيسُ بنُ الخَطيم وأحسنَ في نَعْت الخَيال ، والبُحتري عِيالٌ عليه :

أنّى اهْتَـــدَيْتِ وكنتِ غيرَ سَروبِ   وتُقَرِّبُ الأحــــلامُ غيرَ قَريبِ[1]

مــاتَمنعي يَقْظى فقــد تُعطِينَــهُ   في النَّــومِ غيرَ مُصَرَّدٍ مَحســوبِ[2]

كانَ المُنى بِلِقــائهــا فلَقِيتُهـــا   ولهَـوْتُ من لهـوِ امرئ مَكْـذوبِ[3]

وشواهـد المغني : (روائم بـوّ حـانيـات) ـ في الـوحشيـات : (روائم نِيبٌ) . في مجـالس ثعلب : (عكفن على ...) .

(٢) في مجالس ثعلب : (بأوجل مني) ـ في الوحشيات : (بأوجع مني) ـ في الأغاني والحماسة البصرية وشـواهـد المغني وتجريـد الأغـاني والـديـوان : (حمـولهـا) ـ في الـوحشيـات : (أولى التجـار من النقب) . في تجريد الأغاني : (على النقب) ـ في (ب) : (من الركب) .

- ٩٤ -

هي له في ديوانه ٢٥ ، وأمالي القالي ٢ : ٢٧٣ ، والموازنة ٣١٠ ، وقواعد الشعر ٢٧ ، والحماسة الشجريـــة : ٦٥٩ ،نهـــايـــة الأرب ٢ : ٢٢٣ ، وديـوان المعـــاني ١ : ٢٧٦ ، وأمــــالي المرتضى ٢ : ٥٦ ، و٣ : ٥

ـ والبيتان (١ و ٢) في مجموعة المعـاني ١٤٥ ، والتشبيهـات ٧٥ ، والموازنـة ٣١٥ ، والأول في الحماسة البصرية ٢ : ١٦٢ ، وسمط اللآلي ٢ : ٩١٣ ، واللسان (سرب) .

(١) في أمـالي القـالي ومجموعـة المعـاني واللسـان ، وأمـــالي المرتضى ٣ : ٥ ، وقـواعـد الشعر والسمـط والموازنة : (أنى سَرَبْت) ـ في التشبيهات ، والحماسة البصريـة وأمـالي المرتضى ٢ : ٥٦ ، والحماسة الشجرية ، وديوان المعاني : (سريت) . وجاء في اللسان ويروى (سريت) بـاليـاء ـ في نهـايـة الأرب : (شربت) ـ وقد ضُبط العجز في اللسان على هذا النحو :

وتَقَرُّبُ الأحلامِ غيرُ قريب .

(٢) في (ب) : (يعطى) ، وهو تصحيف ـ في جميع المصادر المذكورة : (فقد تُؤتينه) ـ في نهـايـة الأرب وديوان المعاني : (غير مكدر محسوب) .

(٣) في نهـايـة الأرب وديـوان المعـاني : (كان المنى تلقـاءهـا) ـ في نهـايـة الأرب والسمـط والقـالي (فلهوت) .

- ٩٥ -

قَيس :

إذا قَرُبَتْ ليلى لَجَجْتَ بهجرِهـــــا   وإنَ بَعُدتْ يوماً يَرُعْـكَ اغترابُهـا[1]

فَفي أيِّ هـذا راحـةٌ لـكَ عنـدهـا   سَـواءٌ لَعَمْري ، هَجرُهـا واقْتِرابُهـا

- ٩٦ -

الأَشْجَعُ :

مـا اخْترتُ تركَ وَداعِكم يـومَ النـوى   واللهِ لامَلَـــــــــلاً ولا لِتَجنُّبِ

لكنْ خَشيتُ بـأن أمـوتَ صَبـابـةً   فيقـــالُ أنتَ قتلتَـــه فتقـــاد بي

- ٩٧ -

رَكّاض الزُبيْري[1] :

- ٩٥ -

نسبا لعروة بن أذينة في منتهى الطلب ـ المجلد الأول ـ القسم الثاني ـ الورقة ٢١٩ ، وأمالي المرتضى ٢ : ٧٤ تحقيق النعساني ، و ١ : ٤١٤ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، وديوانه ٢٦٥ .

(١) في الديوان ومنتهى الطلب وأمالي المرتضى : (إذا اقتربت سعدى ... وإن تغترب ...) .

(٢) في (ا) : (عندنا) وقد ثبتنا رواية (ب) والمصادر الأخرى ـ في منتهى الطلب والديوان : (لعمري نأيها واقترابها) .

- ٩٦ -

البيتان في المستطرف ٢ : ١٧٢ دون عزو .

- ٩٧ -

الأبيات له في البيان والتبيين ـ بتحقيق السندوبي ـ ٢ : ٢٤٣ ، وفي الكتاب نفسه بتحقيق عبد السلام هارون ٢ : ٣٥٤ ، معطوفة على أبيات قبلها منسوبة لمعن بن أوس . وورد البيت الثالث في اللسان والتاج (علم) دون عزو .

(١) وردت كنيته (الدبيري) (بالدال المهملة والراء) في اللسان والتاج (هَضَضَ) والأساس

نُرامي فَنَرْمي نحن منهنَّ في الشَّوى ... وَيَرْمينَ لا يَعدِلْنَ عن كَبِدٍ سَهْما[2]

إذا ما الَبِسْنَ الحَلْيَ والوَشْيَ أشرقتْ ... وجوهٌ ولَبّاتٌ يُسَلِّبْنَنا الحِلْما[3]

ولُثْنَ السُّبوبَ خِمرةً قُرشيَّةً ... زُبَيْرِيَّةً يَعْلِمْن في لَوْثِها عَلْما[4]

ـ ٩٨ ـ

[٦٧ / ا] ذو الرُّمة :

خَليليَّ عُدَّا حاجَتي مِن هواكُما ... ومَن ذا يُواسي النفسَ إلاّ خليلُها

إلى دارِميٍّ قبلَ أن تَطْرَحَ النَّوى ... بِنا مَطْرحاً ، أو قبلَ بَينٍ يُزيلُها[1]

وإنْ لم يكنْ إلاّ تعلُّلُ ساعةٍ ... قليلاً ، فإني نافِعٌ لي قليلُها

(هضب) وجاء في اللسان : « ودُبَيْر قبيلة من بني أسد » .

(٢) في (ب) : (فيرمي) ، وهو تصحيف . في (ا) : (لايرمين) ، وهو تصحيف .

الشوى : الأطراف ، وكل ماليس مَقتلاً من الجسم .

(٣) في البيان والتبيين ـ السندوبي ـ : (يثلبننا) .

(٤) في البيان والتبيين ـ السندوبي ـ : (وَلَيْن) وهو تصحيف . وفيه (حُمرة) ، وهو تصحيف . في اللسان : (دبيرية) .

لاث الشيء لوثاً : أداره مرتين كما تدار العمامة . واللوث الطي واللَّيُّ . ولاث العمامة على رأسه أي عصبها ـ وعَلَم الشيء يَعلُمُهُ ويَعْلِمُه : وسَمَه .

وعَلَم العمامة إذا لاثها على رأسه بعلامة يُعرَف بها ـ والسُّبوب : مفرده : سِبٌّ وهو الستر والخمار والعمامة ـ والخِمْرة : هيئة الاختمار .

ـ ٩٨ ـ

هي في ديوانه ٢ : ٩١٢

(١) في الديوان (ألَمّا بمي قبل ...) .

- ٩٩ -

الخَليعُ :

مـــالأني أنســـاكِ أُكثِرُ ذِكرا ... كِ ، ولكنْ بــذاكِ يجري لِســاني

أَنتِ في القلبِ والجَــوانــحِ والنَّفْــسِ ، وأنتِ الهوىَ ، وأنتِ الأَمـاني[1]

كُــلُّ جُــزءٍ مني يَراكِ من الــوجْـــدِ بِعَيْنٍ غَنيَّـــةٍ عن عِيـــانِ[2]

وإذا غبتِ عن عِيـــانيَ أَبْصرْ ... تُــــكِ مِني بعين كُــلِّ مكانِ

- ١٠٠ -

ابنُ ميّادةَ - الكُرجي[1] -

ومـا أنسَ مِ الأَشيـاء لا أَنسَ قـولَهـا ... وأدمُعُهـا يَحـدُرنَ حَشـوَ المكاحِـلِ[2]

- ٩٩ -

وردت الأبيات (١ و ٢ و ٣) في ذيل زهر الآداب ١١٤ منسوبة لأبي العباس أحمد بن عبد الرحمن بن اليتيم .

(١) في ذيل زهر الآداب : (والجوانح والروح ... وأنت المنى) .

(٢) في ذيل زهر الآداب : (كل عضو ... من الشوق بعين) - في (ا) و (ب) (عياني) .

- ١٠٠ -

هما له في طبقات ابن المعتز ١٠٨ ، والزهرة ١٨٧ ، والحماسة البصرية ٢ : ١١٠ ، والأغاني ٢ : ٩٧ و ٩٨ ، والمصون : ٧٠ ، وشرح الحماسة : ٣ : ١٦٧ ، والمؤتلف : ١٢٤ ، والبيت الأول له في حسن الصحابة : ١ : ٢٠١ ، وهو دون عزو في أمالي القالي ١ : ١٦١ ، والبيت الثاني في روضة المحبين : ٢٢٨ .

(١) هكذا ورد في (ا) دون (ب) . ولم أجد بين من ترجموا لابن ميادة من وصفه (بالكرجي) إذ أنه عربي أصيل - ولعله أراد ابن ميادة الكرجية لأن أمه ، كما هو معروف ، ليست عربية ولعلها من الكرج في بلاد ارمينيا .

(٢) في الزهرة : (فلا أنس) - في (ب) وفي جميع المصادر التي ذكرناها : (وأدمعها تذرين حشو المكاحل) .

تَمتَّـعْ بِـذا اليـومِ القصيرِ فـإنّـه رَهينٌ بـأيـامِ الشُهـورِ الأَطـاوِلِ[٣]

- ١٠١ -

آخر :

ورأيتُــه في الطِّرسِ يكتبُ مرةً غلطـاً يُـواصـلُ مَحـوَهُ بِرُضـابِـهِ
فَـودِدْتُ أني في يَـدَيْـهِ صَحيفـةً وَوَدِدْتُـه لايَهتـدي لِصـوابِـهِ[١]

---

(٣) ورد البيت الأول في روضة المحبين على هذا النحو :

بـأحسن منهـا إذ تقـول تـدلـلاً وأدمعهـا تـذرين حشـو المكاحـل

وسبقه البيت التالي :

فـما ظبيـة أدمـاء خفـاقـة الحشـا تجـوب بظلفيهـا متـون الخمـائـل

في المصون : (بأيام البلاء) ، في روضة المحبين : (بأيام الصدود) .

- ١٠١ -

هما لكشاجم في ديوانه : ٢٦٠ ، وديوان المعاني ٢ : ٨٤ ، وأحسن ماسمعت : ١٠٢ .

(١) في أحسن ماسمعت : (ووددت ألاّ يهتدي لصوابه) .

□ وردت في الهامش الأيسر من الورقة - ٦٧ - من الأصل (ا) الأبيات الثلاثة الآتية بعد قوله (لبعضهم) ، وهي مكتوبة بخط غير خط الناسخ :

ولمـا وقفنـا للـوداع وقـدمت جيـاد المطـايـا والركاب تسير
وضعت يـدي من فـوق صدري مبادراً فقـالـوا : محب بـالعنـاق يشير
فقلت : ومن لي بـالعنـاق وإنمـا تـداركت قلبي لايكاد يطير

وقد خلا الأصل (ب) من ذلك .

أَبو دَهْبَل :

وَلي كَبِدٌ مقروحةٌ من يَبيعُني ... بها كَبِداً ليست بذات قُروحِ

أَباها عليَّ الناسُ لايشترونَها ... ومن يشتري ذا عِرَّةٍ بصحيحِ[1]

أَئِنٌّ من الشوقِ الذي في جوانحي ... أَنينَ غصيصٍ بالسلاح جريحِ[2]

- ١٠٢ -

في (ب) : أبو ذهيل ، وهو تصحيف .

نسبت هذه الأبيات الثلاثة أو بعضها لعدة شعراء ، ولكنني لم أجدها معزوة لأبي دهبل إلا في أصلي هذا الكتاب . فقد عزيت للمجنون في ديوانه ٩٥ - ينظر التخريج فيه - ونسب البيتان (١ و ٢) لابن الدمينة في ديوانه : ٢٧ من قصيدة في ١٢ بيتاً مرفوعة الروي ماعدا هذين البيتين فقد طرأ عليهما الإقواء . ومن جملة أبيات هذه القصيدة بيتا المقطعة ٧٤ من هذا الكتاب - كما نسبا إليه في أمالي القالي ٢ : ٢٥ - ٢٦ ، وخزانة الأدب ٣ : ٥٦ ، ومعجم البلدان (وادي المياه) ٨ : ٣٧٧ - وله أو لخالد الكاتب في السمط ٦٦٠ - وعذيا للحسين بن مطير في : أمالي المرتضى ١ : ٩٢ ، ومعجم الأدباء ١٠ : ١٧٨ ، وأنوار الربيع ٦ : ٢٧٦ - ووردت دون نسبة في الأغاني ٥ : ٢٣٣ ، وتزيين الأسواق : ٢٤٣ ، ومحاضرات الأدباء ٣ : ٨٠ ، والزهرة ٣١٥ ، والعقد الفريد ٦ : ٣٩٦ ، وحلبة الكميت ١٨٤ ، والأشباه والنظائر ٢ : ١٥٨ .

(١) في ديوان ابن الدمينة والإشباه والنظائر وخزانة الأدب : (أبى الناس ، ويْبَ ، الناس ، أن يشترونها) - وفي التزيين : (أن يشترونها) - راجع تعليل رفع (يشترونها) في الخزانة وديوان ابن الدمينة ٢٧ - وفي ديوان المجنون : (أبيع ويأبى الناس لايشترونها) - وفي العقد : (أبى الناس أن يرضوا بها يشترونها) - وفي معجم البلدان : (أبى الناس - ويحَ - الناس) - وفي السمط والأشباه : (أبى الناس كل الناس ...) . في ديوان ابن الدمينة ، وديوان المجنون ، وأمالي القالي ، والتزيين ، ومعجم البلدان ، وخزانة الأدب ، وأنوار الربيع ، والعقد الفريد ، ومحاضرات الأدباء ، والزهرة ، وحلبة الكميت (ذا عِلَّةٍ) .

(٢) ورد في جميع المصادر التي ذكرت هذا البيت : (غصيص بالشراب جريح) - في الأغاني : (في جوانبي) . في (ب) : (غضيض) .

- ١٠٣ -

☆ قيسُ بنُ مَسعودٍ :

وَقـد قُلتُ لمـا أَعْرضَ السِجنُ دونَنـا | وأرضٌ عليهـــا غَبرةٌ وقَتَـــامُ
[٦٧ / ب] على البَـدويَّـات المِلاحِ وإن نـأَتْ | بهنَّ النَّـوى أو لم يَـزُرْنَ سَـلامُ
تعرَّضَتِ الأَشغـــــالُ حتى كأنَّما | وُقـوفُ المطـايـا عِنـدهُنَّ حَرامُ

- ١٠٤ -

آخر :

ذكرتُـكِ ذِكرى تلحـقُ النفس دونَهـا | عقيـلٌ وأعنـــاقُ المَطِيِّ سَـــوامِ
سقى اللهُ مَبـدىً يـا عقيـلُ بـدوتَـه | بـوادي سُلَيْم أو ببرْق سَنـــام(١)
فـإنْ تَقبَلي منـا المعـاذيرَ نعتـذرْ | وإن تَظلمينـــا فهـو دهرُ ظِـلامِ

- ١٠٥ -

الأحْوَصُ :

- ١٠٣ -

☆ هو قيس بن مسعود بن قيس بن خالد بن عبد الله من بني ذهل بن شيبـان شاعر جـاهلي - وكان عـاملاً لكسرى هرمـز على طف العراقـين والأبلـة - وكان ضمن لكسرى أحـداث بكر بن وائـل ، ولكن بكراً أغـارت على نواحي السـواد ، فبعث كسرى إلى قيس فقـال : غررتني من قـومـك ، ثم حبسه بساباط ، وقيل بحلوان (في العراق) حتى مات في حبسه . ويبدو أنـه قـال هـذه الأبيـات وهو في السجن .

- ١٠٤ -

(١) سنام : في معجم البلدان : جبل بالحجاز وهو أيضاً جبل بين البصرة واليمامة .

- ١٠٥ -

هي في أمالي القالي ١ : ١٩١ لرجل طلق امرأتين من أهل الحمى ، ولأعرابي في معجم البلـدان

أَلا تَســـألنَّ اللهَ أن يسقيَ الحِمى بلى فسقى اللهُ الحِمى والمطــالِيــا[1]
وإني لأَستسقي لِبَيْتيْن في الحمى ولـو يَملِكان البحرَ مـا سقيـالِيـا[2]
أُســائـلُ من لاقيتُ هـل سُقِيَ الحمى فهل يَسأَلَنْ أَهلُ الحمى كيفَ حالِيا[3]

- ١٠٦ -

آخر :

شــاقَني الأَهــلُ لم تَشُقْني الـــديــارُ والهـوى صـارَ بي إلى حيثُ صـاروا[1]

---

٣ : ٣٤٨ ، والبيتـان (١ و ٣) للصمة بن عبـد الله القشيري في الأغـاني ٥ : ١٢٥ ـ ١٢٦ ؛ وهمـا دون عزو في الروض الأنف ٢ : ٢٩٦ .

(١) في (ب) وأمـالي القـالي والأغـاني ، ومعجم البلـدان : (ألا تسـألان) ـ في (ب) : (جلى) ، وهو تصحيف .

(٢) في أمالي القالي ومعجم البلدان : (لثنتين في الحمى) ـ وفيهما وفي (ب) : (ماشفيانيا) .

(٣) في أمـالي القـالي والأغـاني : (وأسأل) . وفيهما وفي (ب) : (هـل مطر الحمى ... يســألن عنى الحمى ...) .

وقد ورد بيتان شبيهان بـالبيتين الأول والثـالث في ديوان المجنون ٣٣٠ ويقول جـامع ديوانـه إنه أخذهما عن مخطوطة « بسط سامع المسامر » ، وهما :

ألا تســألِ الركبيــان هـل سقي الحمى نـــدىً فسقى الله الحمى وسقــانيـــا
وأســـأل من لاقيت عن أم مـــالـــك فهـل يسألان الحي عن كيف حــاليـا

- ١٠٦ -

هي للخبزأرزي في يتيمة الدهر ٢ : ٣٦٧ ـ ٣٦٨ ، ومعجم الأدباء ١٩ : ٢٢١ ، والنجوم الزاهرة ٣ : ٢٧٧ ، وعيون التواريخ ١٢ ـ الورقة ٢٤ ، وأنوار الربيع ٥ : ٢٩٩ و ١٨٨ ـ ١٨٩ .

(١) في معجم الأدباء ويتيمة الدهر : (صائر إلى حيث) .

فأُناسٌ رَعَوْا لنا ، ثُمّ غابوا ... وأُناسٌ جَفَوْا ، وهمْ حُضّارُ[٢]
عَرَضُوا ثم أَعْرَضوا واسْتمالوا ... ثُمَّ مالوا ، وجاوَرُوا ، ثم جارُوا[٣]
لاتَلُمْهُمْ على التَجنّي ، فلو لمْ ... يَتَجنوا ، لم يَحْسُنِ الإعتِذارُ

- ١٠٧ -

ابنُ المُعتزّ :

وَمَنْ مِن الحُبّ مُنقِذٌ رجُلاً ... باعَ لذيذَ الرُقاد بالسُّهُدِ
ذاكَ بعيدُ الخلاصِ قد نَشِبَتْ ... في الرُوحِ مِنهُ مَخالِبُ الأَسدِ

- ١٠٨ -

ابن مَيَّادَة :

يَراها قَريباً من يراها ونَيْلُها ... مَكان الثُّريَّا مِنكَ أَو هو أبعدُ
كَفِعْلِ شَمُوسِ الخَيلِ ، لاهِيَ تَرْعَوي ... لِزَجْرٍ ، ولا تَدْنو لِمَن يَتَوَدَّدُ[١]

---

(٢) في معجم الأدباء ، وعيون التواريخ ، وأنوار الربيع : (كم أناس ...) . في عيون التواريخ : (وفوا لنا) ـ في معجم الأدباء ويتيمة الدهر : (حين غابوا) ، وهذه الرواية أجود من رواية الأصلين ـ في معجم الأدباء : (وأناس خانوا وهم حضار) .
(٣) في معجم الأدباء ، ويتيمة الدهر ، وأنوار الربيع : (ثم مالوا وأنصفوا ..) .
وقد زادت عليها المصادر المذكورة هنا بيتاً خامساً بعد الثاني هو :

جيرة فرقتهم غربة البين ، وبين القلوب ذاك الجوار

- ١٠٧ -

خلا ديوانه منها .

- ١٠٨ -

لم أهتد إليها في مارجعت إليه من مظان .
(١) في (ب) : (ولا يدنو) .

- ١٠٩ -

ابنُ هَرْمَةَ :

عَهِدْتُ بِهـا هِنـداً ، وهنـدٌ غريرةٌ   عن الفُحْش بَلْهـاءُ العِشـاء نَـؤُومُ[1] [٦٨ / ا

رَداحُ الضحى مَيَّـالَـةٌ بَخْتَرِيَّـةٌ   لهـا مَنْطِـقٌ يَسبي الحَليمَ رَخيمُ

- ١١٠ -

[ولَقـد رَعيتُ رِيـاضَهُنَّ يُوَيفعـاً   وعصر .... يحـــومُ[1]]

فعلى الصِّبـا أيَّـامَ أجني نَـوْرَهُ   وأَسـوفُ في أوْراقِـه وأَسيمُ[2]

كَبِدي مِنَ الـزَفَراتِ صَدَّعَها الأسى   وحَشَـايَ مِنْ أَلَمِ الفِراقِ سَقيمُ[3]

- ١١١ -

عَبدُ الأعْلى :

عَصاكَ الصِّبا لَمَّا أطعتَ النَّواهِيـا   وماتَ الصِّبا لَمَّا سَئِمْتَ التَصابِيـا[1]

- ١٠٩ -

ليسا في شعر ابن هرمه - لمحمد نفاع وحسين عطوان - وهما دون عزو في البيـان والتبيين ٢ : ١٩٥ - تحقيق حسن السندوبي - و ٢ : ٢٧٢ - تحقيق عبد السلام هـارون - والبيت الأول في المنـازل والديار ١ : ٣٢٥ من جملة أربعة أبيات منسوبة لربيعة بن مقروم الضبي .

(١) في المنازل والديار : (بلهاء العشي) .

- ١١٠ -

وردت المقطعتان مندمجتين في كلمة واحدة في كلا الأصلين . وقد فرقنا بينهما وجعلناهما مقطعتين وذلك لاختلاف الوزن . فالأولى من البحر الطويل ، والثانية من البحر الكامل .

(١) ورد البيت ناقصاً هكذا في (ب) ، وهو ساقط من الأصل (ا) ومكانه فارغ فيه .

(٢) هذا البيت ساقط من الأصل (ب) .

- ١١١ -

(١) في (ب) : (عصاك الهوى) .

وَناجاكَ إعْجامٌ من الدَّمْعِ مُعرِبٌ   فَصِيحٌ بِبَيْنِ الحيِّ ألاَّ تَلاقِيا

- ١١٢ -

ابنُ المُعتَزّ :

كَمْ لَيلةٍ فيك لاصَباحَ لَها   أَفْنيْتُها قابضاً على كَبِدي[١]
وأَنتَ خِلْوٌ تنامُ في دَعَةٍ   شَتَّانَ بين الرُّقادِ والسَّهَدِ
قد فاضتِ العَيْنُ بالدُّموعِ وقد   وَضعْتُ خدِّي على بَنانِ يَدي[٢]
كأنَّ قَلْبي إذا ذَكرْتُكُمُ   فَريسةٌ بَيْنَ ساعِدَيْ أَسَدِ[٣]

- ١١٢ -

خلا ديوان ابن المعتز منها - وردت الأبيات (١ و ٣ و ٤) في الأغاني منسوبة لمحمد بن سعيد ٢٠ : ٥٨ وورد البيت الرابع في محاضرات الأدباء ٢ : ٣٧ معزواً لديك الجن ، وهو في ديوانه ١٦٤ - مطلوب وجبوري - و٣٧ : - ملوحي ودرويش - . نقلاً عن المحاضرات ، كما ورد في مروج الذهب ٤ : ٤١ لأحد المجانين ، وفي مصارع العشاف ١٣٥ لابن أبي مرة المكي . وجاء في كلا المرجعين الأخيرين الأبيات الأربعة التالية :

إن وصفوني فناحل الجسد   أو فتشوني فأبيض الكبد
ضاعف وجدي وزاد في سقمي   أن لست أشكو الهوى إلى أحد
آه من الحب آه واكبدي   إن لم أمت في غد فبعد غد
جعلت كفي على فؤادي من   حر الهوى ، وانطويت فوق يدي

(١) في الأغاني : (أحييتها قابضاً ...) .
(٢) في الأغاني : (قد غصت العين) .
(٣) في المحاضرات والديوانين : (إذا تذكرها) .

أبو دَهْبَل[١] [وَوَجدتُها في ديوانِ عُمَرَ بنِ أبي رَبيعةَ][٢] :

يَلومونَني في غيرِ ذَنبٍ جَنَيْتُهُ ... وغَيْريَ في الذَّنبِ الذي كانَ أَلْوَمُ[٣]

أمِنَّا أُناساً كنتِ قِدماً أمِنتِهم ... فَزادوا علينا في الحديثِ وأَوْهَموا[٤]

وَقالوا لَنا مالَمْ نَقُلْ ثم أكثروا ... علينا ، وباحُوا بالذي كنتُ أَكْتُمُ[٥]

وقد مُنِحَتْ عَيْني القَذى لِفراقِكُمْ ... وعادَ لها تَهْتانُها فهي تَسْجُمُ[٦]

وأنكرتُ طيبَ النفس منها وكدَّرت ... عليَّ حَياتي والهوى مُتَقَسِّمُ[٧]

- ١١٣ -

هي له في ديوانه ١١٢ ، والأبيات (١ و ٢ و ٣ و ٤ و ٦) في الأغاني ٦ : ١٥٢ - ١٥٣ ، وكذلك الأبيات (٢ و ٣ و ٤ و ٥ و ٧ و ٨) في ٦ : ١٦٣ - ١٦٤ - ونسبت الأبيات : (١ و ٢ و ٣ و ٤ و ٧ و ٨ و ٩) لعمر بن أبي ربيعة في ديوانه ٦٦ - وعزيت الأبيات (٢ و ٣ و ٤ و ٨ و ٩) لابن الدمينة في الحماسة البصرية ٢ : ١٤٤ ، وفي ديوانه ٢٠٨ - ٢٠٩ نقلاً عن البصرية - وورد البيت السابع في ديوان المجنون ٢٤٢ نقلاً عن بسط سامع المسامر . والبيتان (٢ و ٣) في محاضرات الأدباء ٢ : ٤٠٢ .

(١) في (ب) : (أبو ذهيل) ، وهو تصحيف .

(٢) زيادة في (ب) .

(٣) في ديوان عمر : (في غير جرم ... وغيري في كل الذي) .

(٤) في (ب) ، ومحاضرات الأدباء ، والأغاني ٦ : ١٦٤ : (كنتِ قد تأمنينهم) - في الأغاني ١٥٢ ، (كنت تأتمنينهم) - في ديوان عمر : (أمنتُ أناساً أنتم تأمنونهم) - في الحماسة البصرية وديوان ابن الدمينة : (أمنا أناساً في المودة بيننا) .

(٥) في البصرية وديوان ابن الدمينة : (مالم يُقل) - في الأغاني وديوان أبي دهبل : (ثم كثّروا) في المحاضرات : (علي وراحوا بالذي ...) .

(٦) في (أ) (وقد سخنت) ، وهو تصحيف - خلت (أ) من كلمة (عيني) - في ديوان عمر : (وقد كحلت) - في ديوان أبي دهبل : (وقد كحلت .. لفراقهم) - في الأغاني ٦ : ١٦٤ : (لقد كحلت .. لفراقهم ..) . (وعاودها ..) .

(٧) في الأغاني ، وديوان أبي دهبل : (طيب العيش مني) .

وصــافيتُ نِسـوانــاً فلم أَرَ فِيهِمُ هَـوايَ ، ولا الـوُدَّ الـذي أنـا أَعلَمُ[8]
فـــلا تَصْرِميني أن تَرْيني أُحِبُّكُمْ أَبـوءُ بِـذَنْبي ظـالِمي وهـو أَظْلَمُ[9]
أَليس كثيراً أَن نكـونَ بِبلْـدةٍ كِـلانـا بهـا بـاكٍ ولا نَتكلَّمُ[10]
٦٨ / ب] مُنَعَّمـةٌ لـو دَبَّ ذَرٌّ بِجِلـدهـا لَكانَ دبيبُ الـذَرِّ في الجِلـد يَكْلُمُ[11]

ـ ١١٤ ـ

أَعرابي :

يُكَـذِّبُ أَقـوالَ الـوُشـاةُ صُـدودُهـا ويَـزدادُ شَكّاً في هَـوانا قَعيـدُهـا[1]
أنــازِعُ من لاأَستَلِـذُّ حَـديثَـه ويجتـازُهـا طَرْفي كَأَنْ لاأُريـدُهـا

---

(٨) في (ب) : (فلم أدر) ـ في (ب) ، وديوان أبي دهبل ، والأغاني : (الذي كنت أعلم) .

(٩) في ديوان أبي دهبل : (أبوء بـذنب إنني أنـا أظلم) . في المراجع الأخرى : (أبـوء بـذنبي إنني أنـا أظلم) .

(١٠) في الأغاني ، وديوان أبي دهبل ، والبصريـة ، وديوان ابن الـدمينـة (أليس عظيماً) ـ في ديوان المجنـون ، وفي الأغـاني : (أليس عجيباً) ـ في الأغـاني ٦ : ١٥٣ : (كفى حزنـاً أنـا جميعـاً ببلدة) ، في ديوان المجنون ، (كلانا بها يشقى) ـ في المراجع الأخرى : (كلانا بها ثاوٍ) .

(١١) في ديوان عمر : (ذر بجسمها) ـ في ديوان أبي دهبل : (لكان دبيب النمل ...) .

ـ ١١٤ ـ

هي لجميل في الزهرة : ١٠٠ ، وفي ديوانه ٦٩ نقلاً عن الزهرة ـ والبيتان (٣ و ٤) لأعرابي في ذيل زهر الآداب : ١٥٠ .

(١) جاء البيت الأول في الزهرة والـديوان خليطـاً من صدر البيت الأول من المقطوعة وعجز البيت الثاني منها على النحو التالي :

يكـذب أقـوال الـوشـاة صـدودهـا ويحتـازهـا عني كأن لاأريـدهـا

وعلى هذا يكون عجز البيت الأول وصدر البيت الثاني سـاقطين من الزهرة والـديوان ـ ولعل قولـه : (ويحتازها عني) مصحف عن (وتجتازها عيني) .

وتحت مَجاري الطَرْفِ منا مَوَدَّةٌ ولحظاتُ سِرٍّ لايُنادى وَليدُها[2]
رَفعتُ عن الدُنيا المُنى غيرَ وُدِّها فلا أسألُ الدُنيا ولا أسْتزيدُها[3]

- ١١٥ -

آخرُ :

ما لَذَّةٌ أكْمَلُ في طِيبها مِن قُبلةٍ في إثْرِها عَضَّهْ[1]
كأنّما تأثيرُها لُمْعَةٌ من ذَهبٍ أُجرِيَ في فِضَّهْ

- ١١٦ -

آخرُ :

أُعِيذُكِ من مَبيتٍ باتَ فيهِ مُحِبُّكِ خالياً حتى الصباحِ[1]
كأنَّ بِقلْبِهِ خفقانَ طيرٍ علَقنَ بهِ العَلائِقَ في الجَناحِ

---

(٢) في (ب) (وباحت مجاري الصدر ... تطلع سراً ...) . في الزهرة والديوان : (مجاري الدمع ... تلاحظ سراً) . في ذيل زهر الآداب : (مجاري الصدر ... تطلع سراً) - في (ب) : (شزر) ، وهو مصحف كلمة (سر) .

(٣) في ذيل زهر الآداب : (غير حبها) وفيه وفي الزهرة والديوان : (فما أسأل) .

- ١١٥ -

البيتان مع ثالث لكشاجم في ديوانه : ٣٠٠ ، وزهر الآداب : ٤ : ٢٠٨ ، والبيت الأول له في محاضرات الأدباء : ٣ : ١٢١ .

(١) في محاضرات الأدباء : (أبلغ في طيبها من لذة) .

- ١١٦ -

ورد البيت الأول في التشبيهات : ٣٩٣ منسوباً لأبي عون الكاتب مع بيت ثان .

(١) في التشبيهات : (حبيبك ليلة حتى الصباح) .

- ١١٧ -

آخَرُ :

وإنَّ الـذي يَنْهـاكُمُ عن طِـلابِهـا ... يُنـاغِي نِسـاءَ الحيِّ في طُرَّةِ البُرْدِ[1]

يُعَلَّــلُ والأيـــامُ تَنْقُصُ عُمرَهُ ... كما تَنْقُصُ النيرانُ من طَرَفِ الـزَنْـدِ

- ١١٨ -

آخَر :

هَجرتُـــــكِ لاقِلىً مني ولكنْ ... رأيتُ بقـــاءَ وُدِّكِ في صُـــدودي

- ١١٧ -

هما في الوحشيات : ١٩ لعبد هند بن زيد التغلبي في جملة (١٠) أبيات . وهو شاعر جـاهلي كما في اللسان (نأنأ) حيث أورد له بيتين من هذه الكلمة . في الحيوان ٣ : ٤٨ و ٣ : ٤٧٩ لعمرو بن هند ، وفيه أيضاً ٦ : ٥٠٢ لعبد هند ، وفي البيـان والتبيين ٣ : ٣٤ - تحقيق عبـد السلام هـارون - و ٣ : ١٩ تحقيق السندوبي : لعمرو بن عبد هند - وقد وردا مع بيت ثالث تقدمهما .

(١) في البيان والتبيين : (في طلابها) . في الوحشيات : (عن تمامها) .

- ١١٨ -

وردت الأبيات (١ و ٢ و ٣) في الأشباه والنظائر للسيوطي ٣ : ٢٧ دون عزو .
وجاء فيه تعليقاً على المقطعة وتفسيراً لها قوله : « قال الزجاجي في أماليـه : أخبرني بعض أصحـابنـا قال : حضرت مجلس أبي بكر بن دريد ، وقد سأله بعض الناس عن معنى قول الشاعر - الأبيـات - ، قال : الحائم الذي يدور حول الماء ولا يصل إليه . يقال . حام يحوم حياماً .

ومعنى الشعر « أن الأيـائل - تـأكل ، الأفـاعي في الصيف فتحمى وتلهب لحرارتهـا ، فتطلب الماء ، فإذا وقعت عليه امتنعت من شربـه وحـامت حولـه تتنسمـه لأنهـا إن شربتـه في تلـك الحـال ، وصادف الماء السم الذي في أجوافها تلفت ؛ فلا تزال تدفع شرب الماء حتى يطول بهـا الزمـان فيسكن فوران السم ، ثم تشربه فلا يضرها - فيقول الشاعر : فأنا ، في تركي وصالك مع شدة حـاجتي إليـك ، إبقاء على ودك ، بمنزلـة هـذه الحـائمـات التي تـدع شرب المـاء ، مع شـدة حـاجتهـا إليـه ، إبقـاء على حياتها » .

وجـاء في الحيوان ٧ : ٢٩ : « والأيِّل إذا أكل الحيـات فـاعتراه العطش الشـديـد ، تراه كيف

كَهَجْرِ الحـائمـاتِ الـورْدَ لمَّـا رأتْ أنَّ المنيَّـةَ في الـوُرودِ[1]
تَفيضُ نُفـوسُهـا أَسَفـاً وتَخشى حِمامـاً ، فهي تَنظُرُ من بَعيـدِ
كما نَظرَ الأَسيرُ إلى طَليـقٍ يَلِمُّ بِـلادَه لشُهـودِ عيـدِ

- ١١٩ -

عبدُ اللهِ بنُ طاهرٍ :

نُـزولُ الهـوى سُقمٌ على المرْءِ فـادحٌ وفي بَـدني للحُبِّ داعٍ وصـائـحُ [٦٩ /
يَرى أن لي ذنبـاً إذا قُلت مُنْبِئـاً لِمَنْ عـادَني في الحُب : إنيَ صـالِحُ[1]
إذا المرْءُ لم تَقرحْ بطـونُ جفـونِـه فمـا قَرحَتْ في الجِسْمِ مِنهُ الجَوانِحُ[2]
ومـا الشـاحجـاتُ البـارِحـاتُ نوائحٌ ولكنَّ أعضـاءَ المُحبِّ نَـوائِـحُ[3]

- ١٢٠ -

المجنون :

أَمُخْتَرِمي ريْبُ المَنـونِ فـذاهبٌ بنَفسي ، وأَشجـانُ الفـؤادِ كما هِيـا
بلى في صروفِ الـدهرِ أَن تُسعِفَ المُنى وتُعْطي المُحبِّينَ الرِضى والأَمـانِيـا[1]

يدور حول الماء ويحجزه من الشرب منه علمه بأن ذلك عطبه » .

(١) في الأصلين : (الهائمات) . في (ب) (الود) بدل (الورد) ، وهو تصحيف .

- ١١٩ -

(١) في (ب) : (دعاني) ، وهو مصحف : (عادني) .

(٢) في (ب) : (فلا قرحت) ـ وفيه : (في الحب) .

(٣) في (ب) : (السانحات) : وفيه : (النازحات) وهو مصحف (البارحات) .

- ١٢٠ -

(١) في (ب) : (بلى وصروف الدهر ، أن تسعف النوى ..) .

- ١٢١ -

نُصَيْب :

أَلا فَرعى اللهُ الرَواحِلَ إنَّما ... مَطايا قلوبِ العاشِقِينَ الرواحلُ[١]

أَلا إِنَّهنَّ الواصِلاتُ عُرى النَوى ... إذا ما نَأى بالآلِفِين التَواصُلُ[٢]

- ١٢٢ -

ابنُ الُمعتزِ :

وأَبْقيتَ مِنيّ فَتىً مُدنَفاً ... لِدَمعتِهِ أبداً سافِحُ[١]

نَعانِي الطبيبُ إلى نَفسِهِ ... وقالَ لِمَن عادَني : صالِحُ[٢]

- ١٢٣ -

أعرابيّ :

- ١٢١ -

هما دون عزو في الكامل ١ : ٤١١ طبقة أوربا ، وفي رغبة الآمل ٦ : ٦٨ .

(١) في (ب) : (إنها ...) .

(٢) في (ب) ، والكامل ، ورغبة الآمل : (على أنهن) - في (ب) : (اذا ماأبى الواصلين التواصل) ، فيها تصحيفات مفسدة للمعنى ، كما أنها مخلة بالوزن .

- ١٢٢ -

هما له في ديوانه ٩٢ .

(١) في (ب) : (وأيقنت) ، هو تصحيف .

(٢) في (ب) : (تعالى) ، هو تصحيف - في الديوان : (لمن عاد ياصالح) ، فيها تصحيفان يفسدان المعنى .

- ١٢٣ -

نسبا لأبي محمد اليزيدي يحيى بن المبارك في الأغاني ١٨ : ٧٢ و ٨٣ ، وطبقات ابن المعتز : ٢٧٤ .

يافَرْحتا إذ صَرفْنا أوجُهَ الإبلِ	نحوَ الأحبَّةِ بالإزعاجِ والعَجَلِ
نَحثُّهنَّ وما يُونِينَ من دَأبٍ	لكنَّ للشَّوْقِ حثاً ليس للإبلِ[1]

- ١٢٤ -

أعرابيٌّ :

أَلم تَعلما أنَّ المُصلّى مكانُه	وأن العقيقَ ذا الظِلال وذا البَرْدِ[1]
وأن به لو تعلمانِ أصائلاً	وليلاً رقيقاً مثلَ حاشِيةِ البُرْدِ

(١) في (ب) : (فحثهن) ، هو تصحيف - في طبقات ابن المعتز : (وما يُرمين) - في (ب) ، والأغاني ١٨ : ٧٢ : (وما يؤتين) - وفي الأغاني ١٨ : (وما يؤنين) .

- ١٢٤ -

ورد البيتان في جملة خمسة أبيات في معجم البلدان (العرصة) ٦ : ١٤٦ منسوبة لسعيد بن العاصي بن سليمان المساحقي وقد بعث بها إلى عبد الأعلى بن عبد الله ، ومحمد بن صفوان الجمحي وهما ببغداد يذكرهما طيب العقيق والعرصتين :

وهي :

ألا قل لعبد الله إمّا لقيته	وقل لابن صفوان على القرب والبعد :

ألم تعلما ...

وأن رياض العرصتين تزينت	بنوارها المصفر والأشكل الفرد

وأن بها ...

فهل منكما مستأنس فملم	على وطن أو زائر لذوي الود

فأجابه عبد الأعلى بسبعة أبيات رقيقة هذا مطلعها :

أتاني كتاب من سعيد فشاقني	وزاد غرام القلب جهداً على جهد

والبيتان في البصائر والذخائر ج ٢ م ٢ : ١٢١ دون عزو .

(١) في (ا) : (والظلال) - وفي معجم البلدان : (ذو الأراك وذو المرْد) .
المصلى : موضع في عقيق المدينة - والعقيق : موضع بناحية المدينة وفيه عيون ونخل وظلال (معجم البلدان) .

- ١٢٥ -

[أعرابيّ :

متى تَـدْنُ ليلى من بـلادِك لاتَنَـلْ نَوالاً ، وإن تبعدْ بك الدارُ تكمـدِ](●)

- ١٢٦ -

[كُثيِّر عَزّة :

لَعَمرُكَ إنَّ الجِـزعَ أَمسى تُرابُـه من الطيبِ كافوراً وعيـدانُه رَنْـدا(●)

ومـا ذاكَ إلاّ أن مَشتْ في عِراصـه عُـزَيْـزةُ في سِربٍ وجرَّت بـه بُرْدا]

- ١٢٧ -

محمدُ بنُ وَهب(١) :

بَنـانُ يـدٍ يشيرُ إلى بَنـانِ تَجـاوَبَتـا ومـا تَتكلَّمانِ(٢)

جرى الإيمـاءُ بينهما رسـولاً فـأعربَ وحيَـه المُتنـاجِيـانِ(٣)

- ١٢٥ -

(●) خلا الأصل (ا) منه ، وهو زيادة في متن (ب) .

- ١٢٦ -

(●) خلا الأصل (ا) منهما وكذلك خلا ديوانه منهما ـ وهما زيادة في متن (ب) .

(١) في (ب) : (زندا) ، ولعل ماأثبتناه هو الصحيح .

- ١٢٧ -

نسبت لماني الموسوس في الأغاني ٢٠ : ٨٤ ، والشريشي ١ : ٣٨٦ وورد البيتان (١ و ٢) في الزهرة ١ : ٩٥ دون نسبة .

(١) في (ب) : (وهُيب) ، وهو تصحيف .

(٢) في (ب) : (يسير) ، وهو تصحيف . في الزهرة : (تجاوبنا) .

(٣) في الأغاني : (فأحكم وحيه ...) .

فلـو أَبْصرْتَنــــا أبصرتَ طَرفـــاً على مُتكلِّميْن بِـــلا لســـانِ[٤]

- ١٢٨ -

ابن المعتز :

هَبْ لِعَيْني رُقـــــادَهـــا وَانْفِ عنهـــا سُهـــادَهـــا
[وارْحمِ الْمُقلـــــــــةَ التي كُنتَ فيهـــا سَـــوادَهـــا][●] [٦٩ /]
كُنْ صَـــلاحـــاً لهـــا كما كُنتَ دهراً فســـادَهـــا

- ١٢٩ -

[وقال][١] عُبَيْدُ اللهِ بنُ عبدِ اللهِ بنِ طاهر :

أَلا إِنَّما التـــوديـــعُ ضَربٌ من الرّدى إذا مـاتَـدانى الشمـلُ صـار تَنـائِيـا
فلــو أنَّ مـافي الأَرضِ دمـعٌ أَصُبُّـهُ بحـقِّ النّـوى مـاكانَ بـالحَقِّ كافِيـا

---

(٤) في الأغاني والشريشي : (فلو أبصرتـه لغضضت طرفـاً) . في الأغـاني : (عن المتنـاجيين) ... في الشريشي : (عن المتحدثين ...) .

- ١٢٨ -

هي في البصـائر والـذخـائر الجلـد ٣ القسم ٢ ص : ٥٣١ دون نسبـة ـ وليست في ديـوان ابن المعتز .

(●) خلا (ا) من هذا البيت ، وهو زيادة في متن (ب) .

(١) في البصائر والذخائر : (صرت فيها سوادها) .

- ١٢٩ -

(١) زيادة في (ب) ...

ـ ١٣٠ ـ

أبو الشِّيص :

كأنَّ بـلادَ اللهِ حَلقـــةُ خـــاتَمٍ   عليَّ ، فما تـزدادُ طـولاً ولا عَرْضـاً[1]
كأنَّ فُـؤادي في مَخـــاليبِ طـــائرٍ   إذا ذكرتُكِ النفسُ شدَّت به قَبْضـا[2]

ـ ١٣١ ـ

كُثَيِّر :

ـ ١٣٠ ـ

البيت الأول له في محاضرات الأدباء ٢ : ٣٧ ، وفي أشعار أبي الشيص ٧٧ نقلاً عن المحاضرات . والبيتان للمجنون في ديوانه ـ للوالبي ـ : ٥٥ ، وديوانه ـ لفراج ـ ١٧٧ ـ ١٧٨ ـ ينظر التخريج فيه ـ وفي الأغاني ٢ : ١١ ، وتزيين الأسواق ٦٥ ؛ وهما دون عزو في الوحشيات : ١٩٧ ـ ولعبد الرحمن بن حسان بن ثابت في التشبيهات ٢١٠ .

(١) في الديوانين ، والتشبيهات ، والتزيين : (كأن فجاج الأرض) ـ في الأغاني : (كأن فجاج الله) ـ في محاضرات الأدباء وأشعار أبي الشيص : (في ضيق خاتم) .

(٢) في (ب) وفي الديوانين : (مخالب) ؛ وفي الأغاني ، : (إذا ذكرت ليلى يشد بها قبضاً) . في التزيين : (إذا ذكرت ليلى يشد به قبضاً) ، في الديوانين : (إذا ذكرتها النفس شدت به قبضاً) . في الوحشيات : (اذا ذكرتك النفس زاد به قبضاً) .

ـ ١٣١ ـ

ورد البيتان في ديوانه ـ الدكتور إحسان عباس ـ ١٠٣ من قصيدة في ٤٣ بيتاً ، وفي ديوانه ـ هنري بيرس ١ : ٥٧ ، وهما في أمالي القالي ١ : ٦٦ ، وأمالي المرتضى ٢ : ٧٤ ، والتشبيهات : ٣٦٣ ، والبديع ٢١٣ ، وخزانة الأدب ٢ : ٣٧٨ ، والحماسة البصرية ٤ : ١٢٤ ، والمنازل والديار ١ : ٢٧١ ـ ٢٧٤ ، والمختار من شعر بشار ١٧٠ ، وزهر الآداب ٢ : ٦٠ و ١٤٦ ، ومجموعة المعاني ٦٩ ، وتزيين الأسواق ٤٢ ، وقطب السرور ٥٠ ، ونهاية الأرب ٣ : ٧٧ ، وابن خلكان ٣ : ٢٦٩، وشواهد الكشاف ٥٥ ـ ٥٦ ، ودرة الغواص ١٤٢ ، ومغني اللبيب ٣٨٩ ، والشعر والشعراء ١ : ٤٩٧ ، وأنوار الربيع ٤ : ٤٨ ، وشرح شواهد المغني ٢ : ٨١٢ ، وغيرها كثير .

وإني وتَهيامي بعَزَّةَ بعدما   تَسلَّيتُ مِن وَجْدٍ بها وتَسلَّتِ[1]
لَكالمُرْتجي ظِلَّ الغَمامةِ كلَّما   تَبَوَّأَ منها للمَقيلِ اضْمَحَلَّتِ[2]

- ١٣٢ -

ابنُ الزيَّات* :

سَماعاً ياعِبادَ اللهِ مِني   وَكُفُّوا عن مُلاحَظَةِ المِلاحِ
فإنَّ الحُبَّ آخِرُه المنايا   وأَوَّلُه يُهيِّجُ بالمزاحِ[1]
وقالوا : دَعْ مُراقَبَةَ الثُريّا   وَنَمْ فالليلُ مُسوَدُّ الجَناحِ[2]
فقلتُ : وهل أفاقَ القلبُ حتى   أُفَرِّقَ بينَ لَيْلي والصباحِ[3]

---

(١) في مجموعة المعاني : (أراني وتهيامى) - في جميع المراجع التي ذكرتها : (تخليت مما بيننا وتخلت) .
(٢) في (ا) (كالمرتجي) ، وجاء في الهامش الأيمن قوله : « لعله كمن يرتجي » .

- ١٣٢ -

☆ ابن الزيات : هو محمد بن عبد الملك بن أبان بن حمزة - عالم باللغة والأدب ، ومن بلغاء الكتاب والشعراء ، ومن العقلاء الدهاة - كان وزيراً للمعتصم والواثق العباسيين ، ولما تقلد المتوكل أقره وزيراً نحواً من أربعين يوماً ثم نكبه وقتله سنة ٢٣٣ هـ .

خلا ديوانه منها - وهي له في نفحة اليمن ١٠٠ ؛ والأول والثاني دون عزو في روضة المحبين ٩٧ ، وفي سحر العيون ١٣٩ ، وديوان الصبابة على هامش تزيين الأسواق : ٥٦ ، والثالث والرابع دون نسبة في المستطرف ٢ : ١٧٢ .

(١) في نفحة اليمن وسحر العيون ، وروضة المحبين ، وديوان الصبابة : (وأوله شبيه بالمزاح) .
(٢) في نفحة اليمن : (بالليل) ، هو تصحيف .
(٣) في نفحة اليمن : (بين الليل) ، وهو تصحيف مخل بالوزن .

- ١٣٣ -

الحارثيُّ :

تَعَطَّلْنَ إلاَّ مِن مَحـــاسنِ أَوْجُـــهٍ فَهُنَّ حَـوالٍ في الصِّفـاتِ عَـواطِـلُ[١]

كَـواسٍ عَـوارٍ صـامِتـاتٌ نَـواطِـقٌ بِعَفِّ الحَـديثِ بـاخِلاتٌ بَـواذِلُ[٢]

بَرَزْنَ عَفــافـاً ، واحتَجَبْنَ تَستُّراً وشِيبَ بقـولِ الحقِّ مِنهنَّ بـاطِـلُ[٣]

فذو الحِلْمِ مُرتابٌ ، وذو الجَهلِ طامِعٌ وَهنَّ عنِ الفَحْشاءِ حِيـدٌ نَـواكِـلُ[٤]

- ١٣٤ -

أعرابيٌّ :

أُديمُ الطَرْفَ مـــاغَفَلَتْ إليهـــا وإنْ نَظرَتْ نَظرْتُ إلى سِـواهـــا

[٧٠ / ا] أغـــارُ من النســـاء يَرَيْن منهـــا محـــاسنَ لايُرَيْنَ ولا أَراهـــا[١]

وإن غَضِبتْ عليَّ غَضِبتُ معهـــا على نَفسي ، ويُرضِيني رِضـــاهـــا

- ١٣٣ -

وردت دون عزو في الحماسة البصرية ٢ : ١٢٨ ، وزهر الآداب ١ : ١٢١ .

(١) في (ا) : (عوارٍ) ، وهو تصحيف .

وحوالٍ : جمع مفردها حالية : وهي التي تتقلد بالحلي - وعواطل جمع مفردها ، عاطل : وهي التي تعطلت من الحلي .

(٢) في (ب) : (بعد الحديث) ، وهو تصحيف - في الحماسة البصرية : (باذلات بواخل) .

(٣) في زهر الآداب : (بحق القول) .

(٤) في زهر الآداب : (مرتاد) ، وهو تصحيف .

وحِيدٌ : جمع مفردها حيداء ، وهي التي تحيد عن مواطن التهم والريب - ونواكل : جمع مفردها : ناكلة ، وهي النافرة من الفحش .

- ١٣٤ -

(١) هذا البيت خلا منه (ب) وفي (ا) (أغار على) .



ومـــــا غَضَبي على نَفسي بِجُرْمٍ ولكِني أَمِيـــلُ إلى هَـــواهـــا[٢]

- ١٣٥ -

ابنُ المُعتز :

وآثـارُ وَصْـلٍ في هَـواكِ حَفظْتُها تحيـاتُ رَيْحـانٍ ، وعضّـاتُ تُفّـاحِ
وكُتْبٌ لِطافٌ حَشْوُها المسكُ أُدْرِجَتْ على رَصْفِ أحزانٍ وتعـذيبِ أرواحِ[١]
يُخَلْنَ تَعـاويـذاً بِجَنْبي كأنّما أَمَسُّ بَخَبْلٍ في مَسائي وإصباحي[٢]

- ١٣٦ -

دُرَيْد :

أَتجْـزَعُ إن شَطَّتْ ، وتَبخَـلُ إن دَنَتْ فكلٌّ لنـا منهـا عـذابٌ مُـوَكَّـلُ
فـإنْ حَضَرَتْ لم تَنْتفِعْ بِحُضـورِهـا وتشتـاقُ إن غـابَتْ إليهـا وتَـذْهَـلُ

- ١٣٧ -

آخَر :

---

(٢) في (ب) : (وإن غضبت علي نفسي لجرم ...) ، فيه تصحيف .

- ١٣٥ -

هي في ديوانه ٩١ .

(١) في الديوان : (تربها المسك) .
(٢) في الديوان : (كأنني أمسى) .

- ١٣٧ -

نسبت للوأواء الدمشقي في ديوانه ٤٥ من جملة (٨) أبيات ، وللبحتري في ديوانه ١ : ٣٠٣ ، وقال : وتروى لابن كيغلغ ؛ ولأبي العتاهية في محاضرات الأدباء ٣ : ٥٢ ، وديوان أبي العتـاهيـة ٤٩٩ نقلاً عن محـاضرات الراغب ، ووردت دون نسبـة في الزهرة ٢٨ ، والمستطرف ٢ : ١٧٢ ، وديـوان الصبابة - على هامش تزيين الأسواق ١ : ١٥ ، وروضة المحبين ٢٧٦ .

وَلي فُـؤادٌ إذا طـالَ العـذابُ بـهِ   طـارَ اشتيـاقـاً إلى لُقْيـا مُعـذِّبـهِ[1]
يَفديـكَ بـالنفسِ صَبٌّ لو يكونُ لـه   أعــزُّ من نَفسِــهِ شيءٌ فـداكَ بـهِ

- ١٣٨ -

البَعيثُ☆ ، وهو مِن نادِرِ وصفِ الليلِ بالطُّول :

لقــــد تَركَتْني أُمُّ عمرٍو ومُقلتَي   هَمُــولٌ ، وقَلبي لاتُفيـقُ بـلابِلُــهْ
تَطــاولَ هــذا الليــلُ حتى كأنَّما   إذا مــامَضى تُثْنى عليــه أوائِلُــهْ

- ١٣٩ -

عُمرُ بنُ أبي رَبيعَةَ :

نَظرتُ إليْهــا بــالْمُحَصَّبِ من مِنى   وَلي نظرٌ لــوْلا التحرُّجُ عــارِمُ

---

(١) في (ب) والمستطرف : (إذا طال النزاع به) ، في الزهرة : (إذا طال السقام بـه) ، في روضة المحبين : (إذا لج الغرام به) ، في محاضرات الأدباء والزهرة وروضة المحبين : (هام اشتياقاً) .

- ١٣٨ -

☆ البعيث : اسمه خداش بن بشر بن خالـد ، عرف بـالبعيث المجاشعي ، وهو من أهل البصرة - كان خطيباً شاعراً - قال فيه الجاحظ : أخطب بني تميم إذا أخذ القناة ، كانت بينه وبين الشاعر جرير مهاجاة دامت نحواً من أربعين سنة ، توفي بالبصرة سنة ١٣٤ هـ .

لم أعثر على البيتين .

- ١٣٩ -

هي له في ديوانه ٦٢ - ٦٣ في (١٦) بيتاً ، وفي الأغـاني ١ : ٩٩ ، و ١٥ : ٧ ، وزهر الآداب ١ : ١٢٠ ، ونزهة الجليس ٢ : ٣١٤ ، والزهرة ٦٧ ، والأبيات : (١ و ٢ و ٣ و ٤) في معجم البلـدان (المحصب) ٧ : ٣٩٥ ، والأبيـات (١ و ٢ و ٣) في العقــد ٦ : ٥١ ، وأنـوار الربيـع ٥ : ١٢١ ، و (٤ و ٥) فيه أيضاً ٣ : ٤٨ ، والبيت الأول في الحماسة البصرية ٢ : ١٢٤ .

وقلتُ أشمسٌ أم مصابيحُ بيعةٍ بدتْ لكَ تحتَ السجْفِ، أم أنتَ حالِمُ[1]

بعيدةُ مَهْوى القُرطِ إمَّا لنوفَلٍ أبوها، وإما عبدُ شمسٍ وهاشِمُ [٧٠ / ب]

فلم أسْتطِعْها غيرَ أنْ قَد بَدتْ لنا عَشيَّةَ راحتْ، وَجْهُها والمعاصِمُ[2]

معاصِمُ لم تَضربْ على البهمْ بالضُحى عَصاها، ووجهٌ لم تَلُحْهُ السمائِمُ[3]

- ١٤٠ -

أَنشدَ ثَعلب :

ولما تبيَّنْتُ المنازلَ من منىً ولم تُقضَ لي تَسليمَةُ المُتَزَوِّدِ[1]

زَفرتُ إليها زفرةً لو حَشوْتُها سَرابيلَ أَبدانِ الحديدِ المُسَرَّدِ[2]

---

(١) في (ب) وفي الأغاني، وزهر الآداب وأنوار الربيع : (فقلت) ، في زهر الآداب وأنوار الربيع : (أم مصابيح راهب) - في نزهة الجليس : (أم محاريب بيعة) - في جميع هذه المراجع ، ماخلا معجم البلدان : (خلف السجف) .

(٢) في الأغاني والديوان وأنوار الربيع : (قد بدالنا) - في الديوان والأغاني ١ : ٩٩ : (راحت كفها والمعاصم) - في الأغاني ١٥ : ٧ : (على الرغم منها كفها والمعاصم) ، في معجم البلدان : (رحنا) .

(٣) في (ا) و (ب) (على الهم بالعصا) وقد ثبتنا رواية الديوان - في أنوار الربيع : (لم تلحه النسائم) .

- ١٤٠ -

في (ب) : (آخر) بدل : (أنشد ثعلب) - ونسبت إلى العلوي البصري صاحب الزنج في شرح نهج البلاغة ٢ : ٤٨٩ ، والموازنة ٢ : ٤٧ ، وشعر العلوي البصري في المورد في العدد ٣ من المجلد ٣ للعام ١٩٧٤ ، ولبعض البصريين القرشيين في ذيل الأمالي : ١٢٠ ، ولبعض بني قشير في مجموعة المعاني ٢١٠ ، والبيتان الثاني والثالث دون عزو في زهر الآداب ٣ : ٢٣٩ .

(١) في ذيل الأمالي ، ومجموعة المعاني : (المنازل باللوى) - في شرح نهج البلاغة : (المنازل بالحمى) .

(٢) في زهر الآداب : (نظرتِ إليها نظرة لو كسوتها) .

لَفُضَّتْ حَواشِيهــا ، وظلَّتْ بِحرِّهــا تَلينُ كما لانتْ لِــداودَ في اليـــدِ[٣]

- ١٤١ -

جَميلٌ :

وَيقُلْنَ إنّــكَ قــد رضيتَ ببــاطــلٍ منها ، فهل لكَ في اعتزالِ البـاطلِ[١]
ولَبــاطِــلٌ ممن ألَــذُّ حــديثَــه أشهى إليَّ من البَغيضِ البــــاذِلِ[٢]
وَلَرُبَّ عــارضَـــةٍ علينـــا وَصلَهـــا بــالجِــدِّ تخلطُــه بقــولِ الهــازِلِ[٣]

---

(٣) في زهر الآداب :

لرقت حــواشيهــا وفض حــديــدهــا ولانت كما لانت لـــداود في اليـــد

وفي شرح نهج البلاغة : (لرقت حواشيها وظلت متونها) ـ في ذيل الأمـالي : (لحرهـا) وفي هذا البيت إشارة إلى الآية العاشرة من سورة سبأ وهي : ﴿ ولقـد آتينـا داود فضلاً ، يـاجبـال أوِّبي معه ، والطير وألَنّا لـه الحـديـد . ﴾ . وإلى الآيـة الثانين من سورة الأنبيـاء : ﴿ وعلمنـاه ـ لـداود ـ صنعة لبوس لكم لتحصنكم من بأسكم فهل أنتم شاكرون ﴾ .

- ١٤١ -

وردت الأبيـات (١ و ٢ و ٣ و ٤ و ٥ و ٨ و ٩) معزوة لـه في الأغـاني ٧ : ٧٧ ، وديوانـه : ١٧٨ ـ ١٨٠ ، والأبيات (١ ـ ٥) في الشعر والشعراء ٣٢٣ ، والزهرة ٩٨ ـ و (٣ ـ ٥) في نهاية الأرب ٣ : ٧٨ ،و في خـزانــة البغـدادي ٢ : ٣٨٢ ، وتـزيين الأسـواق : ٣٩ ، وبلـوغ الأرب ٣ : ٢٠٩ ، و (١ و ٥) في الصنـاعتين ٢٧٠ و ٣٥٩ و (١ و ٢ و ٩) في الحمـاسـة الشجريـة ١ : ٤٠٥ ، والظرف والظرفـــاء ٨٧ ، وفي تـــاريـخ ابن عســاكر ٣ : ٣٩٩ (١ و ٢) وعلى ذلـــك فـــالأبيـــات (٦ و ٧ و ١٠ و ١١) لم تنشر بعد .

(١) في ابن عساكر : (ركنت لباطل) ، في الديوان والأغاني : (.. في اجتناب الباطل) .
(٢) في (ب) والحماسة الشجرية : (ممن أحب) ـ في الأغاني : (مما أحب) ، في الظرف والظرفاء وفي ابن عساكر : (ممن ألذ وأشتهى) في الظرف والظرفاء (أدنى إليّ) .
(٣) في الديوان والأغاني وابن عساكر والحماسـة الشجريـة : (فلرب ..) في التزيين والخزانة وبلوغ الأرب (يارب ...) .

فــأَجبتُهـــا في القــولِ بعـــد تَستُّرٍ حُبي بثينـةَ عن وِصـالِـك شــاغِلي(٤)

لــو كان في قلبي كَقَــدر قُــلامـــةٍ فضـلٌ لـزرتـكِ أو أتتـكِ رسـائلي(٥)

يَمشينَ حــولَ عَقيلــةٍ منســوبــةٍ كالبـدرِ بينَ دمــالِـجٍ وخَـلاخِـلِ

نضــحُ الحميمِ يجــولُ في أقرابهـــــا حـولَ الحبـاب إلى الحبـاب الجـائـلِ

يَعضَضْنَ من غيــظٍ عليَّ أنــامــلاً وَوَدِدْتُ لــو يَعْضَضْنَ صُمَّ جَنـــادِلِ

يــزعُمْنَ أنـــكِ بـــابثينَ بخيلــــةٌ نَفْسي فـداؤكِ من ضنينٍ بـاخِـلِ(٦)

وَلَئِنْ أَلِفْتُـــكِ أو وَصلتُ حبـــالَكُمْ لَعلى المــودَّةِ مِن ضَميرِ الــواصِـــلِ

فَصِلي بِحبْلِــكِ يــابُثينَ حَبـــائلي وعِـدي مَـواعـدَ مُنجـزٍ أو مـاطِـلِ

ـ ١٤٢ ـ

ابنُ محلّم☆ :

---

(٤) في الديوان والزهرة والصناعتين : (بـالقول) ـ في التزيين : (بـالقول بعـد تـأمل ...) في الشعر والشعراء : (في الحب) ـ في الخزانة وبلوغ الأرب : (بالرفق ..) .

(٥) في الـديـوان والأغـاني : (في صـدري) ، في (ب) : (كبـدر) ، وهـو تصحيف وفي الأغـاني : (فضـلاً وصلتـــك) ، في (ب) وفي الـــديـوان (فضـل وصلتـــك) في الشعر والشعراء والصنــاعتين : (حب وصلتـك) ، في نهـايـة الأرب : (وصـلاً وصلتـك) في بلـوغ الأرب والخزانة : (وصلتك كتبي) ، في التزيين : (فضل لغيرك ماأتتك) .

(٦) في الديوان والمصادر الأخرى : (ويقلن إنك) .

ـ ١٤٢ ـ

☆ ابن محلم : هو عوف بن محلم الخزاعي ، بـالولاء ، وكنيتـه أبو المنهـال ، كان عـالمـاً وأديبـاً وشـاعراً ظريفـاً ، وهو من حران ، وقيل من رأس العين ، وكان طـاهر بن الحسين قـد استخصـه واختـاره لمنادمته ، ولما مات طـاهر قربـه ابنـه عبـد الله وأكرم منزلتـه ، توفي سنـة ٢٢٠ هـ وهو في طريق عودته إلى بلدة حران .

في أبيات هذه المقطعة اختلاف في النسبة وتداخل ، فقـد نسب لعوف بن محلم : البيت الأول في الكامـل ١ : ٥٠٣ ، (طبعـة أوربـا) وفي السمـط ١ : ٣٧٢ ، ونهـايـة الأرب ٢ : ٢٤٩ ، والأبيـات

أَلا يــاحَمامَ الأَيْــكِ إِلفُــكَ حــاضِرٌ	وغُصنُـــكَ ميَّـــادٌ فَفِيمَ تَنــوحُ[1]
[٧١ / أ] أَفي كلِّ عـــامٍ غُربـــةٌ ونُـــزوحُ	أَمَــا لِلنَّــوى مِن وَنْيَــةٍ فتُريــحُ[2]
لقـــد طَلَّــحَ البينُ المُشِتُّ رَكائبي	فهــلْ أَرَيَنَّ البَيْنَ وهــو طَليــحُ[3]
وهيَّجني بــالرَّيِّ نَــوحُ حمــامـــةٍ	فنُحْتُ ، وذو الشَّجْوِ الحزينُ ينوحُ[4]

(٢ ـ ٦) في أمالي القالي ١ : ١٣٠ ، ومعجم البلدان (الري) ٤ : ٣٥٩ ، وتاريخ بغداد ٩ : ٤٨٦ ، ومعجم الأدباء ١٦ : ١٤٢ ـ ١٤٣ ، وطبقات الشعراء لابن المعتز ١٨٧ ، وفوات الوفيات ٢ : ١١٩ ، ومعاهد التنصيص ١ : ٣٧٥ ، والبصائر والذخائر قسم ٢ مجلد ٢ ص ٦٣٣ ، والحماسة البصرية : ٢ : ١٥٣ ـ ١٥٤ ، وفي مجموعة شعرية مخطوطة في دار الكتب الظاهرية برقم ٤٤٣٩ وفي الورقة ٢٧ .

ونسب البيت الأول مع بيتين آخرين لأبي كبير الهذلي في أمالي القالي ١ : ١٣٠ ، وتاريخ بغداد ٩ : ٤٨٦ ، ومعجم الأدباء ١٦ : ١٤٢ ، وفوات الوفيات ٢ : ١١٩ ، ومعاهد التنصيص ١ : ٣٧٥ ، والحماسة البصرية ٢ : ١٥٢ ـ وليست في ديوان الهذليين .

ونسبت الأبيات (٢ ـ ٦) من جملة ١٠ أبيات إلى أبي دهبل الجمحي في ديوانه ٧٦ ـ والبيتان (٥ و ٦) في الحماسة البصرية ٢ : ١٤١ وجاء فيه « وتروى لابن أبي ربيعة » وهما أيضاً في ديوان عمر بن أبي ربيعة ٢٢٩ في قسم الشعر المنسوب لعمر وليس في أصل ديوانه .

وقد وردت هذه الأبيات ، في معظم المراجع المذكورة ، في خبر لعوف بن محلم مع عبد الله بن طاهر ملخصه : أن عوفاً رافق عبد الله بن طاهر وكان يريد الحج ، فلما قاربا الري سمع عبد الله ورشاناً يصدح فطرب عبد الله وأنشد بيت أبي كبير :
ألا ياحمام ... مع أبيات أخرى .

ثم قال لعوف : أجز هذا الشعر ، فقال في الحال : الأبيات الخمسة مع بيتين آخرين ـ فأعجب بها عبد الله ، وأجازه بستين ألف درهم ، وقيل دينار ، وسمح له بالعودة إلى أهله .

(١) في طبقات ابن المعتز : (فرخك حاضر) .

(٢) في (ب) : (من وثبة) ، في البصائر والذخائر : (من فيئة) .

(٣) في فوات الوفيات : (لقد ظلّع) .

(٤) في جميع المصادر المذكورة : (وأرقني) ، ماعدا تاريخ بغداد ، فقد ورد فيه : (وذكرني) ،، في الحماسة البصرية : (صوت حمامة) ـ في معجم البلدان : (وذو الشجو القديم) ، في الحماسة البصرية : (وذو الشجو الغريب) ، في طبقات ابن المعتز : (وذو اللب الحزين) ، في معاهد

على أنهــا نــاحتْ ولم تُـــذْرِ عَبرةً ونُحتُ وأسرابُ الـدُّمـوعِ سفـوحُ[5]
ونـاحتْ ، وفَرخـاهـا بِحيثُ تراهُما ومِنْ دونِ أفراخي مَهــامِـــهُ فِيــحُ

- ١٤٣ -

عُروة :

حَلَفْتُ لَهــا بــالَمشْعَرَيْنِ وَزَمْـزَمٍ وذو العَرشِ فــوقَ الُمقسِمين رقيبُ[1]

التنصيص : (وذو اللب الغريب) ، في معجم الأدبــاء وديـوان ابي دهبـل : (وذو البث الغريب) .

(٥) في (ب) ، ومعجم البلدان ، والبصائر والـذخـائر ومعـاهـد التنصيص وأمـالي القـالي وديوان أبي دهبل : (ولم تذر دمعة) .

(٦) في (ب) (وناخت) وهو تصحيف ، وفيه : (مهامة) وهو تصحيف .

- ١٤٣ -

يتنازع نسبة هذين البيتين بعض الشعراء الغزليين . وقد وردا في بعض المصادر دون زيادة ، وفي بعضها مع بضعة أبيات يتفاوت عددها .

فهما لعروة بن حزام - في ١٨ بيتاً - في ديوانه ٢٩ ، والأغـاني ٢٠ : ١٥٦ ، والحماسة البصرية ٢ : ٢٠٩ ، وخزانة البغدادي ١ : ٥٣٣ والبيت الثـاني لـه في مجموعة المعـاني ٣١١ ، والشعر والشعراء ٢ : ٦٠٧ - وينظر ديوان عروة -

ونسبا إلى المجنون في ديوانـه ٥٩ .... نقلاً عن بسط سـامع المسـامر ، والسمـط ١ : ٤٠٠ وإلى كثير عـزة - في ١١ بيتـاً - في ديـوانـه ٥٢٢ ، والعيني ٣ : ١٥٦ - ينظر الـديـوان - ووردا في الكامـل ١ : ٣٧٨ - ٣٧٩ لآخر ، وقـال : « وأحسبـه قيس بن ذريـح » ، وهمـا في شعر قيس بن ذريـح : ٦١ - يرجع إليه -

(١) هذا البيت ساقط من (ب) .

في ديـــوان عروة : (حلفت بركب الراكعين لربهم خشــوعـــاً وفـــوق الراكعين رقيب)
في البصريــــــة : (حلفت بربِ الراكعين لربهم خشــوعـــاً وفـــوق الراكعين رقيب)
في الأغـــاني : (حلفت بربِ الســاجــدين لربهم خشــوعـاً وفـوق الســاجــدين رقيب)
في ديوان كثير والعيني : (حلفت لهـا بـالمـأزمين وزمـزم ولله فـــــوق الحـــــالفين رقيب)



لَئِن كانَ بردُ الماءِ حَرَّانَ صادياً ... إليَّ حبيباً ، إنها لَحبيبُ[٢]

- ١٤٤ -

ذُو الرُّمَّة :

إذا خَطَرتْ من ذِكرِ مَيَّةَ خطرةٌ ... على القلبِ كادتْ في فؤادِكَ تَجرَحُ[١]

وإنْ غيَّرَ النأيُ المُحبينَ لم أجِدْ ... رَسيسَ الهوى من حُبِّ ميةَ يبرَحُ[٢]

أرى الحُبَّ بالهِجرانِ يُمحى فَيَمْتَحي ... وحُبُّكِ مِنَّا يَسْتَجِدُّ ويَصرَحُ[٣]

فلا القربُ يُدني مِنْ هواها مَلالَةً ... ولا حُبُّها - إنْ تَنزحِ الدارُ - يَنزَحُ[٤]

لَئِنْ دامَتِ الدُّنيا عليَّ كما أرى ... تباريحَ من ذكراكِ فالموتُ أروَحُ[٥]

- ١٤٥ -

ابنُ الدُّمَيْنَةَ :

ولا أنسَ مِ ٱلأشياءِ لاأنسَ قولَها ... أتَتْرُكُني في الدارِ وَحدي وتذهبُ

---

(٢) في العيني وديوان كثير : (هيمان صادياً) ، في الشعر والشعراء : (لئن كان برد الماء أبيض صافيا) .

- ١٤٤ -

ديوانه ٢ : ١١٩٢ - ١١٩٤ - ١١٩٦ و ١٢١٢ ، وفيه التخريج وذكر اختلاف الروايات .

(١) في (ا) (من فؤادك) .

(٢) في الديوان : (إذا غير النأي ... من ذكر ميَّة) .

(٣) في الديوان : (يمحى فيَمَّحي وحُبكَ ميّاً يستجد ويربح) .

يصرح : يخلص ، ويربح : يزيد .

(٤) في (ا) (يدني من نواها) ، وهو تصحيف ، في الديوان : (يبدي من هواها) .

(٥) في الديوان : (لئن كانت ... تباريح من ميّ فللْمَوت أروح) .

- ١٤٥ -

ليست في ديوانه ، ولانظنها له لأنها دون مستوى شعره .



فقلتُ لَهـا : واللهِ لـو كانَ مُمْكِنـاً   مقامي لَكانَ المَكْثُ عنـديَ يُعجبُ(١)
فردَّتْ على فِيهـا اللِثـامَ وأَدْبرتْ   وراجَعَني مِنهـا بَنـانٌ مُخَضَّبُ(٢)

- ١٤٦ -

وأَنشدَ :

سَلْني عَن الحُبِّ يـامَن ليس يعرفُـه   مـاأَطيبَ الحُبَّ لـولا أَنـه نَكَـدُ(١)
طَعْمانِ : حُلْـوٌ ومُرٌّ ليس يَعـدِلُـهُ   في حَلْـقِ ذائقـهِ سُمٌّ ولا شَهـدُ(٢)

[٧١ / ب]

- ١٤٧ -

المَوْصليّ :

لَمَّا رَأَيْنـاهُمْ يَـزُمُّـونـا   قُلنـا لهمْ : أَينَ تُريـدونـا(١)
قـالـوا : فَمـا كَثْرَةُ تَسْـآلِكُمْ   قُلنـا لهم : نحن المُحِبّـونـا
فـأَبْرَزَتْ من هَـوْدَجٍ جِيـدَهـا   بَيضـاءَ تُـذري الـدمـعَ مَكْنـونـا
قـالت : تركتَ الـوصـلَ في حينـه   وجِئتَ عنـد البَيْن تُـؤْذِينـا

---

(١) هذا البيت ساقط من (ب) .
(٢) في (ا) : (ودا حصتي منها) ، وهو تصحيف .

- ١٤٦ -

هما دون عزو في أخبار النساء ٥٤ ، وفي الظرف والظرفاء ٧١ .

(١) في (ب) : (من الحب) .
وفي أخبار النساء : (ليس يعلمه) .
(٢) وفي أخبـار النسـاء : والظرف والظرفـاء : (مر ولاشهـد) . في (ب) (في الخلق) ، وهـو تصحيف .

- ١٤٧ -

(١) في (ب) (لئن) بدل (أين) وهو تصحيف .

- ١٤٨ -

أحمدُ بنُ أبي فَنَن :

ألا رُبَّ همٍّ يُمنَعُ النومُ دونَه أقامَ كَقَبْضِ الراحَتيْنِ على الجَمْرِ(١)
بَسطْتُ له وجهي لأكْبِتَ حاسِداً وأبديتُ عن نابٍ ضَحوكٍ وعن ثَغرِ
وشوقٍ كأطراف الأسِنَّةِ في الحشا مَلكتُ عليه طاعةَ الدَّمعِ أن يَجري(٢)

- ١٤٩ -

[وقال](١) مُحمدُ بنُ صالح الطُوسي :

رَقيقةُ مجرى الدمعِ أمَّا شبابُها فغَضٌّ ، وأمّا الرأيُ منها فكاملُ
رُدَيْنِيَّةُ الأعْلى هِجانٌ عَقيلةٌ بأعْطافِها الجاديُّ والمِسكُ شامِلُ(٢)

- ١٥٠ -

أبو نُواس :

- ١٤٨ -

هي له في المنتحل ١٦٧ ، ولعلي بن جبلة في شعر علي بن جبلة : ٥٥ نقلاً عن الموازنة ٢٣٨ ، ودون عزو في الكشكول ٣٠١ .

(١) في الكشكول : (يمنع الغمض ... على جمر) .
(٢) في (ب) : (لأكبت كاشحاً) .
(٣) في الكشكول : (وخطب كأطراف الأسنة والقنا) .

- ١٤٩ -

(١) زيادة في (ب) : ....
(٢) في (ا) : (والشكرُ شامل) ، وقد ثبتنا رواية (ب) لأنها أصح وأمشى مع القرائن .

- ١٥٠ -

له في ديوانه ٣٩٦ ، والأغاني ٣ : ٥٨ ، وزهر الآداب ٣ : ١٧٣ ، والزهرة ٨٣ ، والمختار من شعر بشار ٩ .



تَركتْني الـوُشــاةُ نصبَ الْمُشِيرِيــ ـــنَ وأُحــدوثــةً بكلِّ مكانِ[١]
مـــاأرى خـــاليَيْنِ في السرِّ إلاَّ قلتُ مـــايَخْلُـوانِ إلاَّ لِشـــاني[٢]

- ١٥١ -

أخذَه من قولِ بشّار[١] :

يُرَوِّعُـــــه السِرارُ بكل فَـــجٍّ مَخـافَــةَ أنْ يكـونَ بـه السِرارُ[٢]

- ١٥٢ -

ذو الرُمَّة :

---

(١) في الأغاني : (نصب المسِرّين) ـ في زهر الآداب : (نصب المريبين) .
(٢) في (ب) والزهرة : (خالِيَيْن للسر) ـ في المختار وزهر الآداب : (خاليَيْن في الناس) .

- ١٥١ -

هو لبشـار في ديوانـه ٣ : ٢٤٧ والمختـار من شعر بشـار ٧ ، وزهر الآداب ٣ : ١٨٣ ، والزهرة ٨٣ ، والأغاني ٣ : ٥٨ .

وقد جاء في المختار من شعر بشار وزهر الآداب : « قيل لبشـار : ومن أين سرقت قولـك ؟: يروعه السرار . ـ البيت ـ فقال : من قول أشعب الطماع ، وقد قيل له : مابلغ من طمعك ؟ قـال : مارأيت قط اثنين يتسارّان إلا ظننتهما يريدان أن يأمرا لي بشيء ... » .

(١) في (ا) نسب لآخر . وقد ثبتنا عبارة (ب) .
(٢) في الـزهرة : (يروعنـا) ـ في المختـار ، والـزهرة ، وزهر الآداب : (بكل شيء) . في ديـوانـه : (بكل أمر) .

- ١٥٢ -

ديوانه ٣ : ١٤١٤ ـ ١٤١٦ ، وفي الزهرة : ١٢ ، الأبيات ، (١ و٣ و٤ و٥) .

فما ظَبيةٌ ترعى مَساقِطَ رَملةٍ ... سقى الواكفُ الغادي لها وَرَقاً نَضْرا[1]
رأتْ أَنَساً بَعدَ الخَلاء فأقبلتْ ... ولم تبدِ إلاّ في تَصرُّفها ذُعْرا[2]
بأحسنَ من ميٍّ عَشيّةَ طالعتْ ... لِتَجْعَلَ صَدْعاً في فؤادِكَ أو وَقرا[3]
بوجهٍ كَقَرْنِ الشمسِ حُرٍّ كأنما ... تَهيضُ بهذا القلب لَمْحتُهُ كَسْرا[4]
[٧٢ / ا] وعينٍ كأنَّ البابِليّيْنِ لَبّسا ... بِقلْبِكَ منها يومَ مَعْقُلةٍ سِحرا[5]

- ١٥٣ -

الأقْرعُ بن مُعاذ :

وما أنسَ مِ الأشياءِ لاأنسَ قولَها ... بِنفسيَ بيِّنْ لي مَتى أنتَ راجِعُ[1]

---

(١) في الديوان والزهرة : (كسا الواكف) ـ في الزهرة : (ورقاً خضراً) . في (ب) (ورقاً تصبرا) وهو تصحيف . الواكف : المطر ـ النضر : الأخضر .
(٢) في الديوان : (عند الخلاء) ـ الأَنَس هو الإنسان .
(٣) في الديوان والزهرة : (عشية حاولت) ـ في الزهرة : (... أو عقرا) ـ الصدع : هو الشق ـ الوقر : هو الهَزْم أو التشقق في العظم .
(٤) كلمة (تهيض) ساقطة في (ب) في الزهرة : (تهيج بهذا القلب لمحته وقرا) . الهيض : هو النكس والوجع ـ ومعناه أن لمحة وجهها المشرق تكسر القلب .
(٥) في الزهرة : (... يوم لاقيتها سحرا) .

- ١٥٣ -

وردت الأبيات (١ و ٢ و ٤) في الأغاني : ١٢ : ١٧١ و١٣٠ : ٧ وفي أمالي اليزيدي : ١٥٣ منسوبة لقيس بن الحُدادية ـ وكذلك البيتان (١ و ٢) في الحماسة البصرية : ٢ : ١٣٩ ، ومعجم الشعراء والمؤتلف والمختلف : ٣٢٥ ، والزهرة : ١٨٩ وتزيين الأسواق : ٩٥ ، وجاءت الأبيات (١ و ٢ و ٤) في المستطرف : ٢ : ٣٨ دون عزو وكذلك البيتان (١ و ٢) في محاضرات الأدباء ٢ : ٣٧ .

وقد اختلفت رواية بعضها في هذه المصادر .

(١) رواية هذا البيت في الأغاني وتزيين الأسواق وأمالي اليزيدي :

(فقالت وعيناها تفيضان عبرة ... بأهلي بين ...)

فقلتُ لهـــا : واللهِ مـــامن مُســـافِرٍ يُحيـطُ لــه عِلمٌ بِما اللهُ صــانِـعُ[2]
فقـالتْ: ودمـعُ العينِ يحـدرُ كُحْلَهـا، تركتَ فـؤادي وهــو بــالبيْنِ رائِـعُ
وألقتْ على فِيهـــا اللِثـــامَ وأدْبَرَتْ وأقبلَ بـالكُحـل السحيـقِ المَدامِعُ[3]

وفي الزهرة :

(فقـالت وعينـاهـا تفيضـان بـالبكا بأهلي خبرني ...)

وفي البصرية :

(فقـالت وعينـاهـا تفيضـان بـالبكا من الوجد خبرني ...)

وفي المستطرف :

(أشـارت بـأطراف البنـان وودعت وأومت بعينيهـــا متى أنت راجـع)

وفي المحاضرات :

(أشـــارت بـــأطراف البنـــان وسلمت وأومت بعينيها متى أنت راجع) .

(2) في المستطرف :

(فقلت لهـــــــــــــــا .... يسير ويـدري مـابـه الله صـانـع)

وفي رواية في معجم الشعراء :

(فقلت لهـــــــــــــا .... يحيـــط بعلم الله مـــاالله صـــانع)

في الأغاني وتزيين الأسواق و البصرية والزهرة :

(فقلت لهـــا تـــالله يـــدري مســـافر إذا أضمرتـــه الأرض مـــاالله صـــانـع)

في أمالي اليزيدي وفي رواية معجم الشعراء :

(فقلت لهـــا والله يـــدري مســـافر إذا أضمرتـــه الأرض مـــاالله صـــانـع)

وفي المحاضرات

(فقلت لهـــا والقلب فيـــه حرارة فـديتـك مـاعلمي بمـا الله صـانـع)

(3) في الأغاني 12 : 17 :

(فشـدت على فيهـا اللثـام وأعرضت وأقبلن بـالكحـل السحيـق المـدامـع)

في الأغاني 13 : 7 :

أبو نُواس :

[ومُظهِرَةٍ لِخَلْقِ اللهِ بُغضاً ... وتُلقى بالتَحيةِ والسَّلامِ](●)
أتيتُ فؤادَها أَشكو إليهِ ... فلم أُخْلِصْ إليهِ من الزِحامِ
فيا مَنْ ليس يَكفيهِ خليلٌ ... ولا أَلْفا خليلٍ كلَّ عامِ(٢)
أراكِ بقيةً من قومِ مُوسى ... فهم لايَصبرون على طَعامِ(٣)

(فشدت على فيها اللثام وأدبرت ... وأمعن بالكحل السحيق المدامع)

في المستطرف :

(فشالت نقاب الحسن من فوق وجهها ... فسالت من الطرف الكحيل مدامع)

ومما يذكر أن صدر هذا البيت في المخطوطة شبيه بصدر البيت الثالث من المقطوعة ١٤٥ والمنسوبة إلى ابن الدمينة .

- ١٥٤ -

ديوانه : ١٨٢ ، وهي له في : العقد الفريد ٦ : ٦٤ ، والزهرة ١٥٠ ، وديوان المعاني ١ : ٢٦٣ ، والأغاني ١٥ : ١٣٧ ، وأخبار النساء ١٢١ ، ومن كنايات الأدباء ١٠٣ ، والمستطرف ٢ : ١٤٥ ، والأبيات (٢ و ٣ و ٤) في الظرف والظرفاء : ١٢٢ .

(●) هذا البيت خلا منه (ا) .

(١) في الديوان : (لخلق الله نسكاً) - في الزهرة : (عشقاً) - في العقد والأغاني والمستطرف : (وداً) . في الزهرة : (وتلقى بالمحبة) - في الديوان : (وتلقاني بدلٍّ وابتسام) .

(٢) في الديوان وأخبار النساء : (ليس يكفيها) - في الظرف والظرفاء : (ليس يقنعها) . في الزهرة : (ليس يقنعه) - في الأغاني وديوان المعاني : (يكفيه محب ... ولا ألفا محب) .

(٣) في الديوان ، والأغاني ، وديوان المعاني : (أظنك من بقية قوم موسى) .

وفي هذا البيت الأخير إشارة إلى الآية الكريمة (٦١) من سورة البقرة وهي : ﴿ وإذ قلتم ياموسى لن نَصبرَ على طعامٍ واحدٍ ، فادعُ لنا ربَّك يُخرجْ لنا مما تنبتُ الأرضُ من بَقْلها وقِثّائها وفومها وعدسِها وبَصلِها . قال : أَتَستَبْدلونَ الذي هو أَدنى بالذي هو خيرٌ ؟ اهبطوا مصراً فإن لكم ماسألتم ؛ وضُرِبتْ عليهم الذلةُ والمسكنةُ وباؤوا بغضبٍ من الله ، ذلك بأنهم كانوا يكفرون بآيات الله ، ويَقتُلون النبيين بغير الحق ، ذلك بما عصَوا وكانُوا يَعتدون ﴾ .



- ١٥٥ -

أعرابيّ :

شَكوتُ فقالتْ : كُلُّ هذا تبرُّماً ... بحُبي ، أراحَ اللهُ قلبَكَ مِن حُبّي[١]

فلمّا كتمتُ الحُبَّ قالت : لَشَدَّما ... صَبرْتَ ، وما هذا بفعلِ شَجي القلب[٢]

وأدنو فَتُقْصيني ، فأبعُدُ طالباً ... رِضاها ، فَتَعْتَدُّ التباعُدَ مِن ذَنْبي

فَشكْوايَ تُؤذيها ، وصَبْري يَسوؤها ... وتَجزعُ مِن بُعدي ، وتَنْفِرُ مِنْ قُربي[٣]

فيا قومُ هلْ مِن حيلةٍ تَعْرِفونها ... أعينوا بِها ، واسْتوْجِبوا الشُكرَ مِن رَبي[٤]

- ١٥٦ -

[وقال][١] : الأَحْوص [ووجدتها في ديوانِ نُصيْب][٢] :

- ١٥٥ -

هي لأعرابي أيضاً في الشعر والشعراء ٢ : ٨١٨ ، والكامل ١ : ٢٨٥ ، والعقد الفريد ٣ : ٤٦٢ - ٤٦٣ ، والحماسة البصرية ٢ : ١٧٢ ، وتزيين الأسواق ٩ و ٢٠٧ ، وديوان الصبابة على هامش التزيين ١٤٣ ، ونزهة الأبصار والأسماع ٤ : ٣٣ ، والأبيات (١ و ٢ و ٤ و ٥) في الزهرة ٤٨ ، والأبيات (١ و ٢ و ٣ و ٤) في ديوان المعاني : ١ : ٢٦٥ - ٢٦٦ ، ومحاضرات الأدباء ٣ : ٧٥ .

(١) وردت كلمة (تبرماً) مرفوعة في بعض المصادر المذكورة ، والرفع يجوز أيضاً - في نزهة الأبصار والتزيين : (قالت تعنتاً) .

(٢) في ديوان المعاني : (لشرَّ ما ... شجي الصبّ) . في (ب) (أشد) ، وهو تصحيف .

(٣) في الزهرة : (وعتبي يسوؤها) .

(٤) في الشعر والشعراء والعقد : (أشيروا بها) - في الزهرة : (واستوجبوا الأجر في الصب) .

- ١٥٦ -

ورد البيت الأول في ديوان المجنون للوالبي : ٥ ، والبيتان في ديوانه لفراج ٦٨ و ٧٠ و ٧١ ونسبا لنصيب في شعر نصيب : ٦٨ ، ولمعاذ ليلى في الزهرة ١٢٠ - وينظر التخريج واختلاف الروايات في ديوان المجنون لفراج . وفي شعر نصيب ١٤٦ - ١٤٧ و ١٦٩ - ١٧٠ .

(١) زيادة في (ب) .

(٢) زيادة في (ب) .

وما هَجَرَتْكِ النفسُ يامَيَّ أنّها قَلَتْكِ ، ولا أنْ قلَّ منكِ نَصيبُها
ولكنَّهم ، ياأملحَ الناسِ ، أُولِعوا بِقَوْلٍ ، إذ ماجِئْتُ ، هذا حَبِيبُها

- ١٥٧ -

أعرابي :

لَعَمْرُ أَبي المُحْصِينَ أَيّامَ نَلْتقي لِما لا نُلاقيها مِنَ الدَّهرِ أكثَرُ[1]
يَعُدُّون يوماً واحداً إن أتيتُها ويَنسوْنَ ماكانتْ من الدهرِ تَهجُرُ[2]

- ١٥٨ -

٧٢ / ب] ابنُ الدُمَيْنة[1] :

- ١٥٧ -

هما في أمالي المرتضى ٢ : ٦٣ لعبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، وفي الأغاني ٨ : ٩٢ ، ولبعض الأعراب في الزهرة ١١٩ ، ودون عزو في عيون الأخبار ٤ : ١٤٣ وقد وردا في كل من أمالي المرتضى والأغاني مع بيت ثالث ، ونصه في الأمالي :

وإن يكن الواشون أغروا بهجرها فإنا بتجديد المودة أجدر
وفي الأغاني :

وإن أولع الواشون عمداً بوصلنا فنحن بتجديد المودة أبصر

(١) في عيون الأخبار : (لعمر أبي المحضير) . في (ب) : (المحصن) ، وهو تصحيف .
(٢) في (ب) : (بعدّت) ... وهو تصحيف . في الأغاني وأمالي المرتضي : (على الدهر تهجر) .

- ١٥٨ -

ليسا في ديوانه - وقد نسبا للحسين بن مطير في الأغاني ٧ : ١١٧ ، والزهرة ١١٩ ، وأمالي المرتضى ٢ : ٨٨ ، والحماسة الشجرية ١ : ٥١٦ ، ومعجم الأدباء ١٠ : ١٧٥ .
وهما للمجنون في ديوانه للوالبي ٣٤ وديوانه لفراج ١٤٣ .

(١) في (ب) (وقال ابن الدمينة عبد الله) .

بِنَفْسيَ من لابُــدَّ أَنّيَ هــاجِرُه   وأَني على المَعســورِ واليُسر ذاكِرُهْ[٢]
ومَن قدْ رَماهُ النـاسُ حتى اتقـاهُمُ   بِبُغْضِيَ إلاَّ مـــاتُجنُّ ضمائِرُهْ[٣]

- ١٥٩ -

جَميلٌ :

أَتهجُرُ هــذا الربــعَ أم أنت زائِرُهْ   وكيف يُزارُ الربعُ قد بان عـامِرُهْ[١]
رأيتُـك تـأتي البيتَ تُبغِضُ أهلَــه   وقلبُكَ في البيتِ الـذي أنتَ هـاجِرُهْ

- ١٦٠ -

مُضَرِّسُ بنُ رِبْعيٍ :

---

(٢) في (ب) : (بنفسيَ من لم يدر أني هاجره) - في الديوانين : (من لابد لي أن أهاجره) - في الديوانين والحماسة الشجرية وأمالي المرتضى ، والزهرة : (ومن أنا في الميسور والعسر) - في معجم الأدباء : (وما أنا في الميسور) .

(٣) في ديواني المجنون والأغاني : (الناس بي فاتقاهم) - في أمالي المرتضى ، ومعجم الأدباء : (ومن قد لحاه الناس) - في (ب) : (تقاهم) وهو تصحيف .

- ١٥٩ -

هما لـه في الزهرة ١١٩ ، وفي ديوانه ١٠٠ نقلا عن الزهرة ، وفي المنازل والديار - ٢ : ٢٨٠ البيت الأول فقط ، وفيه : ٢٧٠ - ٢٧١ البيتان مع آخريْن جاءا بعد البيت الأول وهما :

وقــد كان ممن يسكن الربــعْ مرة   جميـل المحيـا قـاصر الطرف فـاتره
سقى الله بيتــاً لست أقرب أهلــه   ولا أنت ، إلا أن يُعنِّف زائره

ولم ينشرا في ديوانه .

(١) في المنازل والديار - : (أتصرم هذا الربع) .

- ١٦٠ -

البيتان لأعرابي في أمالي المرتضى ٤ : ٥٩ ، وزهر الآداب ١ : ٢٥١ - وقد وردا فيهما مع بيتين آخريْن .

ألا قُـلْ لِـــدارِ بين أَكْثِبَـــةِ الحِمى   وذاتِ الغضا جادتْ عليكِ الهواضِبُ[1]
أَجِـــدَّكِ لاأَغشـــاكِ إلاّ تقلَّبَتْ   مِن العينِ أو كادتْ دمـوعٌ ســواكِبُ[2]

- ١٦١ -

ذو الرُّمة :

إذا اسْتَوْدَعتْـه صَفْصَفـاً أو صَريـةً   تَنَحَّتْ ونصَّتْ جيدَهـا بـالَمنـاظِرِ[1]
حِـذاراً على وَسنـانَ يصرَعُـه الكَرى   بكُـلِّ مَقِيـلٍ عن ضِعــافٍ فـواتِرِ
وَتَهجُرُهُ إلاّ اختــلاســاً بطرفهـــا   وكَم من مُحِبٍّ خِيفَـةَ العين هـاجِرِ[2]

- ١٦٢ -

الحارِثيّ :

إذا أنتَ لم تُـؤمنْ بمـا تصنعُ النـوى   بأهل الهوى فـافْقِدْ حبيبـاً وجَرِّبِ[1]

---

(١) في الأصلين : (الأهاضب) .
(٢) في أمالي المرتضى ، وزهر الآداب :

(أجـــدك لاآتيـــك الا تتـــابعت   دموع أضـاعت مـاحفظت سـواكب)

- ١٦١ -

ديوانه ٣ : ١٦٧٤ وفيه التخريج واختلاف الروايات .

(١) الصفصف : هـو المكان المستـوي - الصريـة القطعـة من الرمـل - نصت : نصبت - المنـاظر جمع منظر : وهو المكان المرتفع .
(٢) في الديوان : (إلا اختلاساً نهارها .... رهبة العين ..) .

- ١٦٢ -

هما في المستطرف ٢ : ١٧٣ منسوبين للمحاربي .

(١) في (ب) : (لم توقن بما) - في المستطرف : (لم توقن بما صنع الهوى) .

تَجِدْ حُرُقَاتٍ يلذعُ القلبَ حرُّها بأَنْضجَ من كَيِّ الغضا المتلهِّبِ[٢]

- ١٦٣ -

قَيْس :

تَصَبُّ إلى سُعدى على نَأْيِ دارِها ولم يَكُ يُجدي ، والْمَزارُ قَريبُ[١]

ولاحظٌّ من سُعدى لنا غيرَ أَنَّنا تَقَطَّعُ أنفاسٌ لنا وقُلوبُ[٢]

- ١٦٤ -

[وقال][١] ابنُ الْمعتزّ :

أَيا مَنْ فُؤادي به مُدنَفُ حُجِبْتَ فلي دَمعةٌ تَذْرِفُ

إذا حَجَبوا مُقْلتي أَنْ تَراكَ فَقَلبي يَراكَ ولا يَطرِفُ[١]

---

(٢) في المستطرف : (ترى حرقات) .

- ١٦٣ -

(١) صَبَّ يَصَب إليه : كلف به .

(٢) هذا البيت مضطرب في (ب) وفيه تكرير لبعض الكلمات ناجمٌ عن سهو الناسخ ، على مايبدو ، ونقله بعض كلمات من البيت الأول إلى هذا البيت فجاء كما يلي :

[ولا حظ من سعدى على نأي دارها ولم يك غير اننا تقطع أنفاس لنا وقلوب]

- ١٦٤ -

ديوانه : ١٠٨ وفي الأوراق ٣ : ٢٣٤ .

(١) زيادة في (ب) .

(٢) في الأوراق : (إذا منعوا مقلتي) - في (ب) : (فعيني تراك) ، وهو تصحيف .

العَطَويّ :

فمـــا ازْدَحمتْ عِيرٌ على وِردِ مَنْهَـلٍ ... دَنا وردُها تَرعى النَجيلَ من الحَمْضِ[١]

[٧٣ / ١] تَـزاحُمَ دَمْعي في الجُفـونِ وقـد غَـدَتْ ... حُـداتُهم بين القَرينَيْنِ فـالعِرْضِ[٢]

وَقـد تَركـوني في الـديـارِ كأنَّني ... سَليمٌ حَـوَتْـه الأُفعـوانـةُ بـالعَضِّ[٣]

ولا أمٌّ أمـلاطٍ أقـامتْ فِراخَهـا ... على فَنَنٍ في الضَّالِ ذي المُنحنى الغَضِّ[٤]

رأى سَـوْذَنِيـقُ الجـوِّ منهنَّ غُرَّةً ... فكَفْكَفَ يبغيهنَّ كالنجْمِ في القَضِّ[٥]

ولا أمٌّ خِشْفٍ أقبلت بعـدِ فيقَـةٍ ... لِتمنَحَـه من ضِرْعِهـا صَفْـوةَ المَحْضِ[٦]

فـأبصرتِ المَعْبـوطَ رَدْعَ إهـابـهِ ... وقد خَبَّ آلُ الصَحصَحـانِ على الأرضِ[٧]

بـأوجـدَ مني يـومَ قـالتْ حُـداتُهم ... أمُسْتَـوْطِنٌ بعـدَ الظَعـائنِ أمْ تَمضي

- ١٦٥ -

(١) النجيل : ضرب من الحمض يقال له الهَرْم - الحمض : كل نبت مالح أو حامض يقوم على سوق ولا أصل له .

(٢) القرينيْن : جبلان بنواحي اليمامة - عن الحفصي - والقرينين أيضاً تثنية قرين في بادية الشام قاله الحازمي - والقرينين من قرى مرو - (معجم البلدان : القرينين ٧ : ٧٣) - والعِرض (بكسر العين) : وادي اليمامة - ويقال لكل واد فيه قرى ومياه عرض - عن الأزهري معجم البلدان (عرض) - والعَرض (بفتح العين) : جبل مطل على بلد فاس - والعُرض (بضم العين) : بليد في برية الشام ، (معجم البلدان : عرض) .

(٣) السليم هنا الملدوغ ، والعرب تسمي الملدوغ سليماً على التفاؤل .

(٤) الأملاط : الفراخ التي لاريش لها بعد ؛ ووردت في (ب) : أعلاط وهو تصحيف .

(٥) السَّوذنيق ، والسَّوذق ، والسوذانق ، وربما قالوا السيذنوق : الصقر وقيل الشاهين (اللسان) .

(٦) الفِيقَة : اسم اللبن الذي يجتمع بين الحلبتين . قال الأعشى يصف بقرة :

حتى إذا فيقـة في ضرعهـا اجتمعت ... جاءت لترضع شق النفس ، لو رضعا

والفيقة أيضاً أول الضحى - يقال فيقة الضحى أي أولها (اللسان : فوق) .

(٧) في (ب) : (فصادفت) . والمعبوط اسم مفعول من عبط : وعبط الدابة أي نحرها من غير داء ولا كسر - والصَّحصحان والصَّحْصح ، والصحصاح : ماستوى من الأرض وجرد .

- ١٦٦ -

[وقال][1] أبو زُرعةَ الدِّمشْقي :

فراقُـــكِ في غـــدٍ وغـــدٌ قريبٌ   فَـــوا أَسفـــا على البين القريبِ[2]

فيـــا صـــدرَ النهـــارِ إليـــكَ عني   ويـــاشمسَ الأَصـــائِـــلِ لاتَغيبي

- ١٦٧ -

القُطامي :

وأَرَّقني أن لا يـــــزالَ يروعُني   غَـزالُ أُنـاسٍ قـاصِرُ الطرف فـاتِرَهْ[1]

لـــه مُسْتَظَـــلٌّ بـــارِدٌ في مُخـــدَّرٍ   كَنينٍ إذا شَعبـانُ حُمَّتْ هـواجِرَهْ[2]

بِعينيْـــكَ تَنْظـــارٌ إلى كل هَـــوْدَجٍ   وكُـلٌّ بشيرِ الـوجـهِ حُرٌّ مَسـافِرَهْ

تراهُ ومـــا تَسْطيعُـــهُ غيرَ أنـــهُ   يكـونُ على ذي الحِلْم داءً يُخـامِرَهْ

إذا تـــاقَ قلبي أو تَطَرَّبَـــه الهـــوى   فليستْ لـه بُقيـا ولا الحِلْمُ زاجِرَهْ[3]

عصى كلَّ نـــاهٍ واستبـــدَّ بـــأمرِه   فمـــا هـــو إلاَّ كالعَشير تُـــؤامِرَهْ[4]

- ١٦٦ -

هما في الزهرة : ١٥٨ دون نسبة .

(١) زيادة في (ب) .

(٢) في الزهرة : (وغداً قريب .. فواكبدا ...)

- ١٦٧ -

هي في ديوانه : ٩٢ ـ ٩٣ من قصيدة في (١٠) أبيات .

(١) في الديوان : (وأرقني مالا يزال يروقني) ـ في (ب) : (غزال نفورٌ فاتن ...) .

(٢) في الديوان : (أحمت هواجره) .

(٣) في (ب) : (أو ألَمّ به الهوى) .

(٤) في (ب) : (كالعسير تؤاثره) ، وهو تصحيف .

- ١٦٨ -

ذو الرُّمَّة :

فــواللهِ مـــاأدري أجَــوْلانُ عَبْرةٍ ... تجودُ بها العَيْنــانِ أجدى أم الصبرُ(١)

/ ب] وفي هَمَلانِ العينِ من غُصَّــةِ الهــوى ... رَواحٌ وفي الصبر الجــلادَةُ والأَجْرُ(٢)

- ١٦٩ -

عليُّ بنُ الجَهْم :

أمـــا يَنفــكُ من لَــوْمٍ دِراكٍ ... مُحبٌّ لايحِنُّ إلى ســـــواكِ(١)

لَئِنْ أَلْهيْتِــــــهِ عن كلِّ شيءٍ ... لمـــا أَلْهــاهُ شيءٌ عن هــواكِ(٢)

- ١٧٠ -

آخر :

- ١٦٨ - .

ديوانه : ١ : ٥٧٢ من قصيدة طويلة - ٦٠ بيتاً - وينظر التخريج فيه .

(١) في الديوان : (أحجى أم الصبر) - في (ب) : (غيرة) ، وهو تصحيف .

(٢) في الديوان : (شفاء وفي الصبر ...) .

- ١٦٩ -

خلا ديوان علي منهما .

(١) في (ب) (ذراك) ، وهو تصحيف .

(٢) في (ب) (من كل ...) ، وهو تصحيف .

- ١٧٠ -

هما دون نسبة في معجم البلدان (العقيق) ٦ : ١٩٩ ، وهما في ابن خلكان ١ : ٢٩٣ لامرأة من بني كلاب أنشدتها لجعفر بن يحي البرمكي حينما مر بالعقيق وكانت سنة مجدبة ، وجاء فيه أن البيت الثاني مأخوذ من قول الضحاك العقيلي :

وَلقَـد مَرَرْتُ على العَقيـق وأهلُـهُ   يَشكُـونَ من مَطرِ الربيـعِ نُـزورا[1]
مـا ضَرَّكُمْ إذ كان أحمـدُ جـارَكُمْ   ألاَّ يكـونَ ربيعُكم مَمْطـورا[2]

- ١٧١ -

الأَشْجَعُ :

ومَحزونَـةٍ عنـد الفِراق رأيتُهـا   وفي القلبِ منهـا جَمْرَةٌ تَتَسعَّرُ
تَطيَّرُ أن تَبكي عليَّ فـدمعُهـا   على حـالِـهِ في جَفنِهـا مُتَحَيِّرُ[1]
فقلتُ : قضـاءُ الله فرَّق بَيْننـا   فقـالتْ : قضـاءُ اللهِ مـاكنتُ أحـذَرُ
فقلتُ : وأيـامٌ أغيبُ يَسيرةٌ   فقـالتْ : لِيَ الأيـامُ بَعـدَكَ أشهُرُ
فقلتُ : اصْبِري مـافي بُكائِـكِ راحةٌ   ولا كلُّ مَحـزونٍ لـه الصبْرُ يقـدَرُ[2]
فقـالتْ : أتـوصيني بمـالستَ فـاعِلاً   ألا في سَبيـلِ الحُبِّ ضـاعَ التَصبُّرُ[3]

ولـو جـاورتنـا العـام سمراء لم نُبَـلْ   على جـدبنـا أن لايصـوب ربيـع

(١) في معجم البلدان وابن خلكان : (إني مررت ..) والعقيـق مكان بناحية المدينة ينسب إليـه محمد بن جعفر المعروف بالعقيقي .

(٢) في معجم البلدان :

مـا ضركم أن كـان جـعفر جـاركم   ألا يـكـون عـقيـقـكم مـمطـورا

في ابن خلكان :

مـاضرهم إذ جـعفرٌ جـار لهم   ألا يكـون ربيعهم مـمطـورا

- ١٧١ -

(١) في (ب) : (على حالةٍ) .

(٢) في (ب) : (له الضر) .

(٣) في (ا) : (ألا في سبيل الله ...) وقد ثبتنا رواية (ب) لأنها أمشى مع السياق .

- ١٧٢ -

ابن المعتز :

بِقلْبي لِنـــــار الهــــوى جَمْرَةْ ... ولِلشَّــوْق في كَبِـــدي عَبْرَةْ[1]
وأَسْخَنَ عيْني حبيبٌ نَــــأى ... وكانتْ لعيْني بــــــــه قُرَّةْ
يَقـــولـــون لي خِيرَةٌ في الفِرا ... ق ، فـقـلـتُ لـهم خـيِـرَةٌ مـُرَّةْ

- ١٧٣ -

الحارِثِيُّ :

أقـولُ وقـد صـاحَ ابنُ دَأْيَـةَ غُـدوةً ... ببَيْنٍ ألا لا أَخطـأتْـكَ الشـوابِـكُ[1]
أفي كلِّ يــومٍ رائِعي أنتَ رَوْعَــــةً ... ببَيْنـونَـةِ الأَحبـابِ عِرسُـكَ فـارِكُ[2]
فلا بِضْتَ في خضراءَ مـاعِشتَ بَيْضَـةً ... وضاقتْ بِرَحْباهـا عليـكَ المَسـالِـكُ[3]

- ١٧٢ -

هي في ديوانه : ١٠٢

(١) في الديوان : (وللشوق في مقلتي عبره) .

- ١٧٣ -

هي أيضاً لعبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي في ربيع الأبرار ٤ الورقة ٢٠٤ ، وفي كتاب « الشعراء الشاميون » ٢٤٨ نقلاً عن ربيع الأبرار - ونسبت للمجنون في ديوانه للوالبي ٤٨ ، وديوانه لفراج ٢١٤ - في ٥ أبيات .

(١) في الديوانين : (ببعد النوى) في (ب) وفي ربيع الأبرار ، والشعراء الشاميون : (ببين النوى) - في (ب) والمصادر الأخرى : (الشبائك) .

(٢) في ديواني المجنون : (إلفك فارك) والفارك : المبغض .

(٣) في المراجع المذكورة : (برحبيها) - والرحبى في النص هنا مؤنث أرحب على مانرجح .

- ١٧٤ -

الأَحْوَصُ :

أَلا لا تَلُمْــه اليــومَ أَن يتبلَّـــدا   فقــد غُلِبَ المَحــزونُ أَن يتجلَّـــدا
بَكيْتُ الصِبا جُهدي فَمَن شاءَ لامَني   ومَن شـــاءَ آسى في البُكاءِ وأَسْعَـــدا
ومـــا العيشُ إلاَّ مـــاتَلَــذُّ وتَشْتهي   وإن لامَ فيــه ذو الشَّنـــانِ وفنَّــدا(١)
إذا أنتَ لم تعشَــقْ ولم تــدرِ مـــاالهوى   فكُنْ حجراً من يابِس الصخر جَلْمَدا

- ١٧٥ -

المَعْلُوط☆ :

- ١٧٤ -

هي في شعر الأحوص - لعـادل سليمـان جمـال - : ٩٨ و ٩٩ وفيـه التخريـج واختـلاف الروايات ، وفي شعر الأحوص للسامرائي ٥٦ وينظر فيه التخريج أيضاً .

(١) هذا البيت ساقط من (ب) .

- ١٧٥ -

☆ هو المعلوط بن بـدل القريعي ثم السعـدي . شـاعر إسلامي ، ينسب ابن قتيبـة في الشعر والشعراء ١ : ١٢ ، إليه بيتي جرير المعروفين :

إن الــذين غــدوا بلبــك غــادروا   وشـلا بعينــك مــايـزال معينـــا
غيّضن من عبراتهن وقلن لي   مـــاذا لقيت من الهــوى ولقينـــا

وروى صاحب الأغاني ١٥ : ٦٥ بإسناده عن ابن قتيبـة : « أن هـذين البيتين للمعلوط ، وأن جريراً سرقها وأدخلها في شعره . » .

وقـد وردت الأبيـات دون عزو في المختـار من شعر بشـار : ٥٥ ، والبيـان والتبيين ٣ : ٣١ - بتحقيـق السنـدوبي - و٣ : ٥٥ تحقيـق هـارون ، والـزهرة : ٣٠٨ - ٣٠٩ ، ومـواسم الأدب ٨٤ ، وزهر الآداب ١ : ٢٤٣ ، والحيوان ٣ : ١٠٤ .

فمـا وَجْـدُ مِلْـواحٍ من الهيم حُلِّئَتْ   عن المـاءِ حتى جوفُهـا يَتَصَلْصَـلُ[1]
تحـومُ وتَغشـاهـا العِصِيُّ وحـولَهـا   أقـاطيـعُ أنعـامٍ تُعَـلُّ وتُنْهَـلُ[2]
بـأعظمَ مني غُلَّـةً وتعطُّفـاً   إلى الـوِرْد إلاّ أنني أتجمَّـلُ[3]

- ١٧٦ -

آخَرُ :

فيـا حَبَّـذا نجـدٌ وطيبُ تُرابِـه   إذا هَضَبَتْـه بـالعَشِيِّ هـواضِبُـهْ[1]
وريـحُ صَبـا نجـدٍ إذا مـا تنسَّمَتْ   ضُحـىً وسرَتْ غِبَّ الظَلامِ جَنائِبُهْ[2]

---

(١) في (ب) : (من الهم) ، وهو تصحيف ـ في (ب) والـزهرة ، وزهر الآداب : (خُلّيت) ـ في المختار وزهر الآداب : (عن الورد) ـ في (ب) : (من الماء) ـ في الزهرة : (مُتصلصل) .

الملواح من الدواب : السريع العطش ـ الهيم : العطاش ، وهو جمع أهيم وهياء . حُلئت : منعت ـ يتصلصل : يحدث صوتاً .

(٢) في المختار : (فتغشاها) ـ في البيان والتبيين : (أقاطع) .

(٣) في المختار : (بأكثر مني لوعةً وتقطعاً) . في زهر الآداب : (بأكثر مني لوعة وصبابة) ـ في (ب) : (أتحمل) .

- ١٧٦ -

نسبت في الحنين إلى الأوطان : ٢٠ ـ ٢١ إلى أم حسّانة المرية في جلة ٨ أبيات ، وإلى أم حسانة الضبية في محاضرات الأدباء ٢ : ٢٧٧ في جلة ٧ أبيات وهي في الأشباه والنظائر ٢ : ١٣٦ ـ ١٣٧ لأم الحسام المرية ، والبيتان (١ و ٢) دون نسبة في معجم البلدان (نجد) ٨ : ٢٥٤ مع بيتين أخرين ، وقد وردت فيها مع خبر سنسوقه بعد .

(١) في محاضرات الأدباء : (وطيب هوائه) .

(٢) في معجم البلدان والحنين إلى الأوطان والأشباه : (أو سرت) ، وفيها وفي المحاضرات : (جنح الظلام) .

بـــأجرعَ مِمراعٍ كأنَّ رِيــــاحَـــــه		سَحابٌ من الكافورِ والمِسْكُ شائِبُهْ[٣]

- ١٧٧ -

ابنُ أَبي عُيَيْنَةَ :

---

(٣) في (ب) : (بـأجـزع ممراح) - في الحنين إلى الأوطـان : (بـأجرع مجـزاع كأن رجـاجـه سخاب ...) .

وأم حسانة هذه كما ورد في المصادر المذكورة زوج عبد الله بن إسحاق الجعفري وقد ذكر خبر هذه الأبيات في الأشباه والنظائر ، والحنين إلى الأوطان ، ومحاضرات الأدباء - والخبر هو أن عبد الله قد تزوج أم حسانة وكانت في البادية ، فنقلها الى المدينة ، فظلت كثيرة الذكر للبادية والشوق إليها . وكان لعبد الله بستان حسن قريب من المدينة وفيه صهريج ماء بديع . فخرج هو وأم حسانة إليه . فلما نظرت الى الصهريج جلست عليه وأرسلت رجليها في الماء وأبت أن تطوف مع زوجها على أشجار البستان ، وقالت : ههنا أعجب إليّ . وبعد أن دار ساعة انصرف إليها وهي تحرك شفتيها فقال لها : يا أم حسانة لأحسبك إلا وقد قلت شيئاً ، قالت أجل : وأنشدته الأبيات الثانية وهي :

أقــــول لأدنى صــــــاحبي أسره		وللعين دمع يحدر الكحل ساكبه
لعمري لَنَهْيٌ باللوى نازح القذى		بعيد النواحي غير طَرِق مشاربه
أحب إلينا من صهاريج مُلئت		للعب ولم تملح لدي ملاعبه

ثم الأبيات الثلاثة في المقطوعة

فأشهد لأنساه مادمت حية		وما انحاز ليل عن نهار يعاقبه
ولازال هذا القلب مسكن لسوعة		بذكراه حتى يترك الماء شاربه

وهذه الأبيات تذكر بأبيات ميسون ابنة بحدل الكلبية لما زفت إلى معاوية بن أبي سفيان وهي مشهورة ، ومطلعها :

لبيت تخفق الأرواح فيه		أحب إلي من قصر منيف

(ينظر الى : الحماسة الشجرية وبلاغات النساء ١٦٦ ودرة الغواص ٢٤) .

- ١٧٧ -

هي له في الأغاني ٣ : ١٦١ - ١٦٢ مع خبر تنسب فيه لأبي العتاهية ، ويخطِّئه صاحب الأغاني قائلا : « إن هذه الأبيات لأبي عيينة المهلبي ، وكان يشبب بدنيا في شعره » . ونسب البيتان

مَرَّتِ الْيَـــــومَ ســـــافِرَةْ لِصَّــــــةُ العينِ ســــــاحِرَةْ[1]
إنَّ دُنيـــــــــــا هيَ التي تَسحرُ القلبَ نـــــــــاظِرَةْ[2]
سَرَقـــــوا نصفَ إسمِهـــــا وَهْي دُنيـــــــــا وآخِرَةْ[3]

- ١٧٨ -

ابنُ المُعتز :

يَنسى التجلُّــــدَ قلبي حين أذكُرُهُ وتهجُرُ النـــومَ عَيْني حين أَهجُرُهُ[1]
وإنْ كتمتُ الهوى أَبدى الهوى نَظَري والقلبُ يَطوي الهـوى والعينُ تَنْشُرُهُ

(٢ و ٣) مع بيت تقدمها ، إلى أبي نواس في ديوانه ١ : ٧١ ، مع رواية تذكر أن أبا نواس خرج هو وابن أبي عيينة وشاعر آخر إلى الصحراء ، فتلقتهم امرأة ، فمازحوها فأعرضت ، فقالوا : ما اسمك ؟ قالت : دنيا . فارتجل كل من ابن عيينة والشاعر الآخر بيتين في دنيا ، وارتجل أبو نواس هذه الأبيات . والبيت الثالث له ، في أخبار أبي نواس لابن منظور : ١٦٦ ـ ونسب البيتان (٢ و ٣) في العقد الفريد ٦ : ٤٠٣ إلى الأصمعي ، وجاء فيه أن الأصمعي أنشدها للمأمون فاجازه عليها .

(١) في الأغاني : (.... شاطره بضة الجسم .) وفي (ب) (بضَّةُ العين) . وورد بدل هذا البيت في ديوان أبي نواس ، وفي ابن منظور البيت التالي :

إن دنيـــــــــا التي على مهجــــــة النفس قــــــادرة

(٢) عجز هذا البيت في الأغاني : (مرت اليوم سافره) ـ وفي ديوان أبي نواس : (تترك العين ساهره) . وفي العقد : (تسحر العين سافره) .

(٣) في العقد : (ظلموها شطر اسمها فهي ..) . في أخبار أبي نواس : (ظلموا نصف اسمها فهي) . في ديوان أبي نواس : نقصوها نصف اسمها هي ...) في (ب) (...هي) . في الأغاني (... فهي) .

- ١٧٨ -

لم أجدها في ديوان ابن المعتز ـ وقد ورد البيتان (٣ و ٥) في التشبيهات ٢٧٩ منسوبين لأبي نواس ، وقد خلا ديوانه منها .

(١) في (ب) : (ويهجر النومُ عيني) .

وما تـــذكَّرْتُــه إلاّ وجـــدتُ لـــه في داخـــل القلبِ صَـوًّاراً يُصـــوِّرُه[٢]
ومـــاقَصرْتُ على تَـــذكار رُؤيتـــه إلاّ استطـــابَ على قلبي تـــذكُّرُه[٣] [٧٤ / ب
ولا غَضِبتُ عليـــهِ ثمّ أَلحظُـــهُ إلاّ رَضيتُ وقـــامَ الحبُّ يَعـــذِرُه[٤]

- ١٧٩ -

[وقال][١] أبو زُرعةَ الدِمَشْقي :

خَبَّروني أَنْ قـــدْ غَضِبْتِ لأَنْ قبَّـــ ـــلْتُ عينَ الرَسـولِ لَمَّـــا أَتـــاكِ
ثُم أَوْدَعْتِ وجْهَـــهُ ريقَـــكِ العَـــذْ بَ ، وَوَجْهي أَحَـقُّ منـــه بِـــذاكِ
أَكْرِميني بِمـــا أَهَنْتِ بـــهِ الخـــا دِمَ لَمّـــا غَضِبْتِ نَفسي فِـــداكِ

- ١٨٠ -

قَيْسٌ :

فَيـــالَهْفَ نفسي كُلَّما الْتَحْتُ لَـوْحَـةً إلى شَرْبَةٍ من مـاءِ أَحواض نـاصِبِ[١]

(٢) في التشبيهات : (ولاتذكرتُه إلاّ كأنّ له) .
(٣) في (ب) : (وما تصبرت عن .... إلا استطال ...) وهذه الرواية أجود وأعلى .
(٤) في التشبيهات : (وقام الحسن يعذره) .

- ١٧٩ -

(١) زيادة في (ب) .

- ١٨٠ -

هي لسويـد بن بجيلـة الطـائي في الوحشيـات ٢٠١ ، ولجـابر بن الأرت في زهر الآداب ١ : ٢٢٩ ، ولجـابر بن رالان في ثمار القلوب ٥٦٠ ، ودون عـزو في معجم البلـدان (يـاطب) ٨ : ٤٩٢ - وقد وردت في خمسة أبيات مطلعها :

ألا لا أرى بين الغمارين شـــافيـــاً صـــداي ولـــوروّى غليـــل الركائب

(١) في الوحشيات : (فوا كبدينا كلما ... أحواض آظب) - في معجم البلـدان : (أحواض يـاطب) في ثمار القلوب وزهر الآداب : (أياويح نفسى ... أحواض مأرب) .. في (ب) : (ناصب) .

بَقَــايــا نِطــافِ المُصْــدِرينَ عَشيَّــةً   بِمَحْدورَةِ الأرجـاءِ خُصرِ النَصـائبِ[٢]
تَرَقْرَقَ مــــاءُ المُــزْنِ فيهِنَّ والتقَتْ   عليهِنَّ أنفــاسُ الريــاحِ الغَرائبِ[٣]

- ١٨١ -

كُثَيِّــر :

فقلتُ لهـــــا عُــزَيْــزَ مَطَلتِ دَيْني   وشَرُّ الغـــانيـــاتِ ذَوو المِطـــالِ[١]
فقـــالتْ : وَيْــحَ غيرِكَ كيف أَقضي   غريـــاً مـــاذهبْتَ لـــه بمـــالِ[٢]

- ١٨٢ -

الواسطي :

يـــامَن يُســائِلُ أينَ حــلَّ حبيبُــهُ   جهــلاً ، ويترُكُــهُ لبُعــدِ مَــزارِهِ
لـــو كان قلبُــك صــادقــاً في حُبِّــهِ   رَحلَتْ بـــكَ الأشـواقُ في آثــارِهِ

---

(٢) في ثمار القلوب وزهر الآداب: (بقايا نطاف أودع الغيم صفوها).

مصقلة الأرجاء زرق النصائب .

في الوحشيات : (خصر النصائب) . وفي معجم البلدان : (بمحدورة الأحواض خضر المصائب) في ثمار القلوب : (زرق الجوانب) وفي زهر الآداب : (زرق المشارب) .

(٣) في ثمـــار القلــوب وزهر الآداب : (ترقرق دمــع المــزن) .. في (ب) : (وارتقت) في معجم البلــدان : (والتقى) في زهر الآداب : (والتوى ..) في الوحشيـات : (الريـاح اللواغب) . في ثمار القلوب : (الرياح الجنائب) .

- ١٨١ -

هي لـه في ديـوانـه - بيرس - ١ : ٢٧٤ - ٢٧٥ ، وديـوانـه - إحسان عبـاس - ٢٢٩ من جملة (٢١) بيتاً ، وفي ابن خلكان ٣ : ٢٦٧ - ودون نسبة في (ب) (لآخر) .

(١) في الديوانين وابن خلكان : (أقول لها) .

(٢) في الديوانين وابن خلكان : (فقالت : ويبَ غيرك) .

إن سـارَ سِرْتَ وإن يُقِمْ لم تتخـذْ وطنـاً سـوى وطنِ الحبيبِ ودارِهِ
لاكنتُ حين أقـولُ أينَ قرارُهُ أينَ الخَليـطُ جَهـالـةً بِقرارِهِ

ـ ١٨٣ ـ

[وقال][1] الأقرعُ بن مُعاذ :

أقـولُ لِمُفْتٍ ذاتَ يـومٍ لَقيتُـهُ بمكّةَ والأنضاءُ مُلقىً رِحالُها[2]
فَـدَيْتُـكَ خبِّرني عن الظبيـةِ التي أَضرَّ بجسمي مُنذُ حينِ خيالُها[3]
فقـالَ : بلى واللهِ أن سيُصيبُهـا مِنَ اللهِ بَلْوى في الحيـاةِ تَنالُها[4] [٧٥ / أ]
فقلتُ ولم أمْلِـكْ سـوابِـقَ عَبرةٍ سَريـعٍ على جيْبِ القميصِ انهالُها[5]
عفـا اللهُ عَنهـا كلَّ ذنبٍ ولُقِّيَتْ مُناهـا ، وإن كانت قليلاً نوالُها[6]

ـ ١٨٣ ـ

نسبت للأقرع بن معاذ في المستطرف ٢ : ١٧٢ ، وللمجنون في ديوانه ـ فراج ـ : ٢٢٦ ، وتزيين الأسواق ٦٥ ، ومصارع العشاق ـ دار صادر ـ : ٢ :٧٦ ، ومطبعة التقدم : ٢٧٠ .

(١) زيادة في (ب) .
(٢) في التزيين والمصارع : (أقول لإلف ...) . في المصارع : (ملقى حبالها) .
(٣) في (ب) (أخبرني أما تأثم التي ..) . في المستطرف : (بحقك أخبرني أما تأثم التي ...) في الديوان والمصارع والتزيين : (من زمان خيالها) .
(٤) في (ب) وفي المستطرف : (... أو سيصيبها) وفي المستطرف (من الله بلوى في الزمان تنالها) . في الديوان والمصارع والتزيين : (سوف يمسها عذاب وبلوى) .
(٥) في (ا) : (القريض) : بدل (القميص) وهو تصحيف . في (ب) : (انهلالها) ، وهو تصحيف ـ في (ا) : (سريعاً نوالها) ، وصححها في الهامش بقوله (صح : قليلاً) .
(٦) في الديوان والتزيين ، والمصارع :

عفـا الله عنهـا ذنبهـا وأقـالهـا وإن كان في الـدنيـا قليـلاً نـوالهـا

- ١٨٤ -

آخر :

وَدَّعَـــنَي لِســفرهْ بـِلحظـــــةٍ مــِن نـظـَرهْ
لـم يـسـتـطـــعْ لـي غـيـرَ ذا لـِخَـــوفِــــه وحــــذَرهْ
يـــــاربٍّ مـــــا أَقْـبَحَـنـي مُـســـائـــلاً عـن خـَبـرِهْ

- ١٨٥ -

ابن وُهيْب :

- ١٨٥ -

ورد البيت الأول في ديوان خالد بن يزيد الكاتب بالورقة ٢١ ، وكذلك في محاضرة الأبرار ٢ : ٤٢٧ ، مع الأبيات الثلاثة الآتية ، في كليهما :

يقـــول قلبي لعيني كلمـــــا نظرت كم تنظرين رمــــاك الله بــــالسهر
العين تــورثـــــه همــــاً فتشغلـــــه والقلب بـالـدمع ينهـاهـا عن النظر
هـــــــذان خصمان لاأرضى بحكمها فـــاحكم فـديتـك بين القلب والبصر

وقد ورد شعر كثير عند العرب في اختصام العين والقلب وحول تحمل تبعة الحب ، وتَنَصُّلِ كل منهما من هذه التبعة كقول بعضهم : (محاضرة الأبرار ٢ / ٤٢٨) .

فـوالله مــــاأدري أنفسي ألــومهـــا على الحب أم عيني المشـومـــة أم قلبي
إذا لمت قلبي قـــال : نفســك أذنبت وإن لمتها قـالت : خـذ العين بـالـذنب
فقلبي وطرفي قــد تشـــاركن في دمي فيـــارب كن عـوني على العين والقلب

وكقول العباس بن الأحنف : (محاضرة الأبرار ٤٢٩)

اختصم العينـــــــــان والقلب وقـــالا جميعـــاً مـــالنــــا ذنب
فقلت نفسي ذهبت عنــــــــوة بينكمـــــا هــــــذا وذا لعب
فقــــــــال قلبي : مقلتي أبصرت لاذنب لي يــــاأيهـــــا الصب
فقلت للعين : سمعتِ الــــــــذي يحكيـــــه عن نــــاظرك القلب
فـــاستعبرت عنــد مقــالي لهـــا وكان من خجلتهــــــا السكب

للقلبُ يَحسُـدُ عَيْني لـذَّةَ النَظرِ والعينُ تحسُـدُ قلبي لـذَّةَ الفِكَرِ
تَشـاغَـلا فـأَضرّاني ومـا نَفعـا وعَلَّقـا بِلِسـاني عُقْلَـةَ الحَصَرِ

- ١٨٦ -

كُثَيِّر :

أَقيمي فـإنّ العُمرَ يـاعَـزُّ بَعـدَكم إليَّ إذا مـابِنْتِ غيرُ جميـلِ[١]
أُريـدُ لأنسى ذِكرَهـا فكأنّما تَمَثَّـلُ لي ليلى بكلِّ سَبيـلِ[٢]

- ١٨٧ -

مُسْلِمُ بنُ الوليد :

سقى اللهُ أيـامـاً لنـا لَسْنَ رُجَّعـا وسَقياً لِعَصرِ العامِريَّـةِ من عَصْرِ[١]

- ١٨٦ -

هما له في ديوانه - لإحسان عباس - ١٠٨ و ١١٤ ، وديوانه - لهنري بيرس - ٢ : ٢٥١ و ٢٤٨ ، من قصيدة في ٤٧ بيتاً - وفيهما التخريج .

(١) في الديوانين والمصادر الأخرى : (فإن الغور ...) . والغور هو غور تهامة ، حيث كانت تقطن عزة .

(٢) تروي معظم كتب النقد والمعاني أن كثيراً سرق هذا البيت من قول جميل :

أريـد لأنسى ذكرهـا فكأنما تمثـل لي ليلى على كل مرقب

- ١٨٧ -

هما للمجنون في ديوانه - لفراج - ١٥٨ والثاني في ديوانه للوالبي : ٢٩ - والبيتان في السمط ٧٦٣ لطلحة بن أبي الصفيّ الفقعسي ، ودون عزو في زهر الآداب ٣ : ١٠٧ ونور القبس ١٥٣ وأمالي القالي ٢ : ١٣٩ ، والحماسة البصرية ٢ : ١٣٧ ، والبيت الثاني في الزهرة : ٦٠ .

(١) في زهر الآداب : (لنا قد تتابعت) - في (ب) : (لعصر الحاجبية) وجاء في السمط أن هذا البيت يروى :

ليـالِيَ أجرَرْتُ البَطـالـةَ مِقـوَدي   تَمُرُّ الليـــالي والشُهـورُ ولا أدري[2]

- ١٨٨ -

جميل :

ألا لَيتَ قَلبي عن بُثَيْنَــةَ يــذهـلُ   ويَبْـدو لــهُ الهِجْرانُ أَوْ يَتبــدَّلُ[1]

فَتُـؤذِنَنـا بـالصّرمِ أو يَنْثَني الهَـوى   على دَنفٍ قـد كادَ بـالصَّرمِ يَخـزلُ[2]

بَعثْتُ إليهـا صـاحِبي برسـالـةٍ   وذو الحـاجِ مَبْعوثٌ إليـه ومُرْسَـلُ[3]

فقـالتْ بـأخفى مـايكـونُ : ألا ترى   مُكـوكَبَهم حـوْلي أشـاوسُ جُهَّـلُ

فقلتُ : أرى قـومـاً تَغَشّـاهُمُ الكَرَى   فهمْ مِنـهُ صَرْعى لايَهُبُّـونَ كُسَّـلُ[4]

[٧٥ / ب] فــإن أَرَ مِنهمْ كالهَبــوبِ أَفُتْهُمُ   وأَسْبِقْهُمُ إ نْ كانَ لي مُتَمَهَّـــلُ[5]

فـإن يـأخُـذوني عنـدَ بيتِـكِ يَعلَمـوا   بـأنّيَ مَشبـوحُ الـذِراعيْن جُلْجُـلُ[6]

سقى الله أيـامـاً لنـا لسن رجَّعـا   لنـا ولعصر العـامريـة من عصر

وقد أورد أبياتاً كثيرة بهذا المعنى للصمة القشيري ، ولابن الطثرية ، ولرؤبة .... .

(٢) في جميع المصادر المذكورة : (ليـالي أعطيت ...) . في الزهرة : (أعطيت الصبابـة ...) في (ب) وديواني المجنون : (الليالي والسنون ...) .

- ١٨٨ -

ليست في ديوانه ولم أعثر عليها - وأرجح أنها ليست كلها له إذ أنّ بعض أبياتها لا يتسم بطـابع شعره روحاً ونصاً .

(١) في (ب) : (ما يتبدل) .

(٢) في (ب) (أو يذهل الهوى   عن دنف) ، وهو تصحيف .

(٣) في (ب) : (فمرسل .) في (ا) (إليها) .

(٤) في (ب) : (لايهبو) ، ويبدو أنه خطأ من الناسخ .

(٥) في (ب) : (فأستبقهم ...) .

(٦) في (ب) : (حلحـل) ، وهـو تصحيف - والجَلجُـل : العظيم النشيـط . ومشبـوح الـذراعين : أي عريضها ، وكذلك شَبْح الذراعين .

- ١٨٩ -

ابنُ مَيَّادَة :

[مَـوانِـعُ لايُعْطِينَ حَبَّـــةَ خَرْدَلٍ — وهُنَّ دوانٍ في الحَـديثِ أوانِسُ] (●)

وَيَكْرَهْنَ أنْ يَسمعْنَ في الحُبِّ رِيبَـةً — كما كَرِهَتْ صوتَ اللِّجامِ الشَّوامِسُ(١)

- ١٩٠ -

العَلَويّ :

(●)[بِـأبِي الـذي أنـا في لَـذاذَةِ حُبِّـهِ — مُسْتَقْصِرٌ أعمـــارَ سَبعـــةِ أنْسُرِ](١)

مَـدُّ الهـوى بيْني وبينَـكِ غَـايَـةً — أقصى مَـداهـا خَلفَ يـومِ المَحْشَرِ(٢)

- ١٨٩ -

هما له في شرح نهج البلاغة ٤ : ٧٢٩ ، والمستطرف ٢ : ١٥١ .

(●) هذا البيت ساقط من (ا) ، وهو زائد في متن (ب) .

(١) في (ب) وشرح نهج البلاغة والمستطرف : (في اللهو ريبة) ، وهذه الرواية أجود .

- ١٩٠ -

هو ابن طباطبا العلوي والبيتان له في ثمار القلوب ٤٧٨ ، وفي « شعر ابن طباطبا العلوي » : ٦٠ نقلاً عن الثمار .

(●) خلا الأصل (ا) من هذا البيت ، وهو في متن (ب) .

(١) في ثمار القلوب وشعر ابن طباطبا : (.. لذاذة عمره مستقرض) .

(٢) في ثمار القلوب ، وشعر ابن طباطبا : (أدنى مداها خلق ..) .

- ١٩١ -

فَرْوةُ بن حُمَيْضَةَ[١] :

آهٍ من البـــارقِ الـــذي لَمَعَـــا ... مـــاذا بِقَلْبي ومُقْلَتي صَنَعـــا
أَهيمُ في الطُرْقِ شِبْـــهَ والِهَـــةٍ ... لعـلَّ عَيْنِي عَليــكِ أَنْ تَقَعـــا[٢]

- ١٩٢ -

المَوْصِليُّ :

راحـوا ورُحنـا على آثـارهم أُصُـلاً ... مُحمَّلِينَ مِن الأَحـزانِ أَوْقـــارا[١]
كأنَّ أنفُسَنـــا لم تَرْتَحِـلْ أَبـــداً ... أو سِرْنَ في أَوَّلِ الحيِّ الـذي سـارا

- ١٩٣ -

ابنُ طاهر :

- ١٩١ -

فروة بن حميضة الأسدي ذكره الآمدي وقال : إنه أخو بني برثن - كان أحدث حدثاً فطلبه السلطان فهرب وقال شعراً وذكر له بعض الأبيات ، كما أن له مقطوعة في الحماسة البصرية .البيت الأول في الكشكول ١٧٦ غير منسوب .

(١) في (ب) : (حميصة) وفي (ا) (خميصة) .
(٢) في (ب) : (مثل والهةٍ) .

- ١٩٢ -

هما لإسحاق الموصلي في الزهرة ١٩٦ .

(١) في الزهرة : (من الأثقال أوقارا) .

- ١٩٣ -

الأبيات له في المستطرف ٢ : ٦٠ .



قد تحذَّرتُ والحذَرْ ... ليسَ يُنْجي مِنَ القَدَرْ[1]

ليسَ من يَكْتُمُ الهوى ... مِثْلَ من باحَ واشْتَهرْ

إنَّما يَعْرِفُ الهوى ... مَنْ على مُرِّهِ صَبَرْ

نَفْسُ يا نَفسُ فاصْبري ... إنَّهُ من صَبَرْ ظَفرْ[2]

- ١٩٤ -

[وقال][1] :

قامتْ تُودِّعُنا والعينُ ساكِبَةٌ ... كأَنّ إنسانَها في لُجَّةٍ غَرِقُ[2]

ثم اسْتدارَ على أَرجاءِ مُقلتِها ... مُبادِراً سَلِساً كالدُّرِّ يَستَبِقُ[3]

كأَنه حين فارَ المأْقِيانِ به ... دُرٌّ تَحدَّرَ من أَسلاكِهِ نَسَقُ[4]

---

(١) في المستطرف : (حذرتْني وذا الحذر ... ليس يغني ...) .

(٢) هكذا ورد عجزه في الأصلين ، ويستقيم وزنه اذا ما سُكِّن فعل (صبر) - وفي المستطرف : (فاز بالصبر من صبر) - ويمكن أن يستقيم الوزن والمعنى لو قال : (فاز بالنصر من صبر) .

- ١٩٤ -

هي لكثير عزة في ديوانه - لبيرس - ١ : ١٤٣ - ١٤٤ ، وديوانه - د . إحسان عباس - ٤٦٦ - ٤٦٧ في (٧) أبيات ، وفي طبقات فحول الشعراء ٢ : ٥٤٦ - ينظر التخريج في ديوانه .

(١) زيادة في (ب) .

(٢) في الطبقات والديوانين : (قامت تراءى لنا والعين ساجية) .

(٣) في الطبقات والديوانين : (مبادراً خلسات الطرف يستبق) .

(٤) في الطبقات والديوانين : (مار المأقيان ... در تحلل ...) .

ـ ١٩٥ ـ

الحسنُ بنُ وَهب[1] :

لا وحُبّيـــكِ لا أُصـــا فِـحُ بـالـدَّمـعِ مَـدْمَعـا

من بكَى شَجْـوَهُ تَعــزّى وإنْ كان مُـوجَعـا[2]

ـ ١٩٦ ـ

[٧٦ / أ] ابنُ الرّوميّ :

ولـمّـا أزمَعـوا بينـاً وشـدّوا هَـوادِجَهم بـأَثنـاءِ النُسـوعِ[1]

تـلاقَيْنـا لقـاءً لافْتِراقٍ كِـلانـا منـه ذو قلبٍ مَروعِ

فـمـا افْتـرَّتْ شِفـاهٌ عن ثغـور بـل افْتَرّتْ جفـونٌ عن دمـوعِ[2]

ـ ١٩٥ ـ

(١) في (ب) : الحسين بن وهب ، وهو تصحيف .

والبيتان للحسين بن الضحاك في الأغاني (٤ أبيات) : ٦ : ١٨٠ ، ومعجم الأدباء : ١٠ : ١٥ و ١٦ وابن خلكان ١ : ٤٢٥ والحماسة النجفية بالورقة ٣٦ ، وفي أشعار الخليع ٧٦ ـ ٧٧ . ونسبت لمحمد بن يزيد الأموي في زهر الآداب ١ : ٢٥٠ ، ولأعرابي في مصارع العشاق ٣٣١ .

(٢) في الأغاني ، ومعجم الأدباء ، وابن خلكان والمصارع : (شجوه استراح وإن) ، في زهر الآداب : (من بكى حبه استراح وإن ..) .

ـ ١٩٦ ـ

هي في ديوانه (نصار) : ٤ : ١٤٧٠ والبيتان (٢ و ٣) في ديوانه ـ كيلاني ـ : ٤٣٥ ، والبيتان (١ و ٣) له في المختار من شعر بشار : ٢٥٠ ـ ٢٥١ .

(١) في ديوانه : (أجمعوا) .

(١) في المختار : (... وشدت حدوجهم) .

(٢) في (ا) : (كما افترت جفون ..) . وقد ثبتنا رواية (ب) والمصادر الأخرى لأنها الأصح .



- ١٩٧ -

عَبدُ اللّه بنُ [أَبي][1]الشّيص :

جَعلتْ تُواصِلُ بالدّموعِ دُموعا　　جَزَعاً ولم تَكُ قبلَ ذاك جَزوعا
وجرى لها دمعٌ يُعصْفِرُهُ دمٌ　　في صَحن وجنتِها فعادَ نَجيعا
فكأنّه خَرَزُ العَقيقِ مُفَصّلاً　　بالدُّر يُحسَبُ سِلْكُهُ مقطوعا

- ١٩٨ -

ابنُ مُناذِر :

كانوا بعيداً فكنتُ آمُلُهم　　حتى إذا ما تَقارَبوا هَجروا
فالبُعدُ مِنْهمْ على جَفائِهمُ　　أَنفعُ من هَجرِهم إذا حَضروا[1]

- ١٩٩ -

إبراهيمُ بنُ العبّاس :

- ١٩٧ -

(١) ساقطة من (ا) ومستدركة من (ب) .

- ١٩٨ -

نسبا لابن ميادة في نهاية الأرب : ٢ : ٢٣٦ .

(١) في النهاية : (... على رجائهم　　أنفع من قربهم إذا هجروا) ، ورواية المخطوطة أصح معنى وأدعى لدرء الإيطاء .

- ١٩٩ -

ليست في ديوانه ؛ والبيت الثاني في الحماسة البصرية ٢ : ٢٠٨ وفي الأشباه والنظائر ٢ : ٢٦٨ مع بيت آخر منسوبين إلى ابن الطثرية ، وفي شعر ابن الطثرية : ٤٤ .

ألا لا يَضُرُّ النفسَ هِجرانُ ذي الهوى   إذا غـالَـهُ صرفُ النَّـوى ومقـادِرُهْ
ولكنَّ مثلَ الموتِ هِجرانُ ذي الهـوى   حِـذارَ الأَعـادي والحبيبُ مُجـاوِرُهْ

ـ ٢٠٠ ـ

الأَحْوصُ :

يـا بَيْتَ عـاتِكَـةَ الـذي أَتغـزَّلُ   حَـذَرَ العِـدى وبـهِ الفـؤادُ مُـوكَّـلُ[1]
هـل عيشُنـا بـكَ في زَمـانِـكَ راجـعٌ   فلقـد تفـاحَشَ بعـدَكَ المُتَعلِّـلُ
أصبحتُ أمنحُـكَ الصـدودَ وإنني   قَسماً إليـكَ مـع الصـدودِ لأَميـلُ[2]
ولقـد نَـزلتِ مِن الفـؤادِ بمنزلٍ   مـا كانَ غيرُكِ من حبيبٍ يَنزلُ
ولقـد شكـوتُ إليـكِ بعضَ صَبـابتي   وَلَما كَتَمْتُ من الصَبـابـةِ أَفضَـلُ
[٧ / ب] إنَّ الشبـابَ وعيشَنَـا اللـذَّ الـذي   كُنّـا بـه زمنـاً نُسَرُّ ونَجْـذَلُ
ذهبتْ بشـاشتُـه وأصبـح ذِكرُه   شَجَنـاً يُعَـلُّ بـهِ الفُـؤادُ ويُنْهَـلُ[3]
أَودى الشبـابُ وأَخلَقتْ لـذَّاتُـه   وأَنـا الحـزينُ على الشَبـابِ المُعـولُ
أَبكي لِما قَلَبَ الـزمـانُ جـديـدَهُ   خَلَقـاً وليس على الـزَمـانِ مُعَـوَّلُ

ـ ٢٠٠ ـ

الأبيات في شعر الأحوص الأنصاري ـ عادل سليمان جمال ـ : ١٦٦ و ١٦٧ و ١٦٨ من كلمة في ٤٥ بيتاً ـ وقد خرجها من المصادر التالية : « الأغاني : ٢١ : ١١٠ ـ ١١٢ و ١٢٥ . الزهرة : ١١٨ ، المحاسن والمساوئ : ١ : ٣٤٨ ، المنتحل : ١٩٤ ، ثمار القلوب : ٣١٦ ، الإيجاز والإعجاز : ٤٤ ، أمالي المرتضى ١ : ١٣٥ زهر الآداب : ١ : ٢١٣ ، ذيل زهر الآداب : ٥٩ ـ ٦٠ ، الكنايات : ٨٣ ، ذم الهوى ٦٥٦ ، وفيات الأعيان : ١ : ٢٣٢ ، تاريخ الإسلام ٤ : ٩١ ، الغيث المسجم ١ : ٢٤ ، خزانة الأدب ١ : ٢٤٨ ، المنازل والديار : ٢ : ٢٣٧ » . كما أنه ذكر فروق الروايات ويرجع إلى (شعر الأحوص) في ذلك .

(١) في (ب) : (التي اتغزل) .
(٢) في (ب) : (قسماً عليك) ، وهو تصحيف .
(٣) في (ب) : (سحناً يكل به) ، وهو تصحيف .

- ٢٠١ -

إبراهيمُ بنُ العَبَّاس :

دَنَتْ بِأُنَاسٍ عن تَنَاءٍ زِيَارةٌ ... وشَطَّ بِلَيْلَى عن دُنُوٍّ مَزارُها[١]

وإنَّ مُقيماتٍ بمنقطعِ اللِّوى ... لأَقْرَبُ من لَيْلَى وهاتِيكَ دارُها[٢]

- ٢٠٢ -

كُثَيِّرٌ :

وإني لأرْضى منكِ ياعَزَّ بالذي ... لو اَيْقَنَهُ الواشي لقرَّت بَلا بِلُهْ[١]

بِلا ، وبأنْ لا أَستطيعُ وبالمُنى ... وبالوعْدِ حتى يسأَمَ الوعدَ آمِلُهْ[٢]

وبالنَظرةِ العَجْلى وبالحَوْلِ تَنْقضي ... أَواخِرُهُ لا نَلْتَقي وأَوائلُهْ

- ٢٠١ -

هي لإبراهيم في ديوانه (الطرائف الأدبية) : ١٤٥ ، وأمالي المرتضى ٢ : ١٣٢ ، وزهر الآداب : ٤ : ١٦٨ ، ومحاضرات الأدباء : ٢ : ٣١ ، والمنتحل : ٢١٥ - وهي دون عزو في ثمرات الأوراق : ٢٠٩ .

(١) في زهر الآداب : (تدانت بقوم ...) . في (ب) : (ثناء) وهو تصحيف . وفيه : (من دنوّ) .

(٢) في زهر الآداب : (بمنعرج) .

- ٢٠٢ -

هذه الأبيات متنازعة بين أربعة شعراء غزليين ، فقد نسبت إلى كثير عزة في محاضرات الأدباء ٢ : ٥٣ ، ونسب البيتان (١ و ٢) له في الظرف والظرفاء : ١١٣ ، وهي في ديوانه : ٤١٩ و ٥٣٦ - ونسبت لجميل في ديوانه : ١٦٨ ، وللمجنون في ديوانه : ٢٢٥ ، ولابن الدُّمينة في ديوانه : ١٩٣ و ١٩٤ . ويمكن الرجوع إلى هذه الدواوين للوقوف على التخريج واختلاف الروايات .

(١) في الأصلين : (لقلت) ، وهو تصحيف .

(٢) في (ب) : (بلاد بها لا استطيع) ، وهذا تصحيف .



- ٢٠٣ -

أنشَد :

ذِكرُ الحَبيبِ بِخـــــــاطِري ... هـــو مُـــؤنِسي ومُســــامِري[1]

غَرسَ الهـــــــوى شجرَ الُمنى ... فــحماهُ ســـرٌّ ضَـــمائِري[2]

وشَمَمْتُ رَيْحـــــانَ الرضى ... مِن عــــــــالِمٍ بِسرائري

يـــــامَن شَكرتُ صَنيعَـــــهُ ... زِدْني مَـــزَيَـــدَ الشـــاكِرِ

- ٢٠٤ -

عَبدُ الله بنُ أَبي الشِّيص :

ومُعرِضَـــــةٍ تظنُ الهجرَ فَرضَـــــا ... تَخـــالُ لِحـــاظَهـــا للضَّعْفِ مَرضى

كأني قـــــد قتلتُ لهـــا قتيـــلاً ... فمـــــا مِني بغيرِ الهَجرِ تَرضى

- ٢٠٥ -

[٧٧ / أ] الأَشْجَعُ :

- ٢٠٣ -

وردت الأبيات (١ و ٢ و ٣) في مجموعة شعرية مخطوطة بدار الكتب الظاهرية برقم ٨٩٣٣ دون عزو .

(١) في المجموعة : (ذكرى ... هي مؤنسي) .

(٢) في (ب) : (فجناه سر) ، وهي رواية جيدة .

- ٢٠٤ -

هما له في المستطرف ٢ : ١٧٢ .

- ٢٠٥ -

له في الأوراق ١ : ١٠٢ - ١٠٣ من جملة ٢٨ بيتاً ، وفي ابن عساكر ٢ / س بالورقة ١٦ ، وفي تهذيب ابن عساكر ٣ : ٦١ من جملة ٤٦ بيتاً والبيت الأول ورد في المقطوعة ٢٨ - ويرجع

إذا الليلُ أَلْبَسني ثَوبَهُ ... تَقَلَّبَ فيهِ فتىً مُوجَعُ[1]
وها أنتَ تَبكي وهُمْ جيرَةٌ ... فكيفَ تكونُ إذا وَدَّعوا[2]
أتطمعُ في القُرب بعدَ البِعادِ ، فَبِئْسَ لَعَمْرُكَ ما تصنعُ[3]

ـ ٢٠٦ ـ

بشّار :

يُعيِّرني في حُبِّ عَبدَةَ نِسوَةٌ ... قلوبُهم فيها مُخالِفَةٌ قلبي[1]
فقلتُ : دَعوا قلبي وما اختارَ وارتضى ... فَبالقلب لا بالعَينِ يُبصرُ ذو اللُّبِّ
وما تبصرُ العينانِ في موضِعِ الهوى ... ولا تسمعُ الأُذْنانِ إلاَّ مِن القلبِ[2]

المقطوعة ٢٧ ـ وفي محاضرات الأدباء ٣ : ٩٢ ، والبيت الثاني فيه ٣ : ٦٩ والبيتان (٢ و ٣) في الشعر والشعراء ٢ : ٨٥٩ ، وشرح ديوان المتنبي ٣ : ١٥٥ .

(١) في محاضرات الأدباء : (تقلبت فيه فتى ...) .
(٢) في ابن عساكر وتهذيبه والأوراق وشرح ديوان المتنبي : (فها أنت تبكي ...) . في الأوراق (رأيتك تبكي) وفي الشعر والشعراء (وأنت تبكّى) .
(٣) في (ب) : بعد الفراق) . في ابن عساكر وتهذيبه : (أيطمع في العيش بعد الفراق محب ..) في الأوراق : (في العيش بعد الفراق لبِئْس) . في شرح ديوان المتنبي : (في العيش بعد الفراق محالٌ لعمرك ..) . في (ب) (لعمرك ما تطمع) .

ـ ٢٠٦ ـ

هي له في ديوانه ٤ : ١٢ والأغاني ٣ : ٦٥ ، وأمالي القالي ٢ : ٥٧ ، وديوان الصبابة على هامش التزيين : ٥٠ ، والأبيات (١ و ٢ و ٣) في زهر الآداب ١ : ١٩٢ . ونسبت هذه الأبيات الثلاثة لكثير في تزيين الأسواق ٣٩ ، وهي في ديوانه ـ لإحسان عباس ـ ٥٢٤ في قسم الشعر المنسوب إليه .

(١) في جميع هذه المصادر : (يزهدني ... معشر) ـ في التزيين : مرة (في حب ميّة) ومرة (في حب عزّة) في القالي (في وصل عزّة) .
(٢) في التزيين : (تسمع الآذان) .

ومـا الحُسنُ إلاَّ مـا دَعـاكَ إلى الصِّبـا   وألَّفَ بينَ الـوُدِّ والعـاشِـق الصَبّ[٣]

ـ ٢٠٧ ـ

ذو الرُّمَّة :

فيـامَيُّ هـلْ تَجْـزينَ وُدّي بِمِثْلِـهِ   مِراراً وأَنفـاسي إليـكِ الـزوافِرُ[١]
وإذْ لا يَنـالُ الرَكبُ تَهـويمَ سـاعـةٍ   مِن الليـلِ إلاّ اعْتـادَني مِنـكِ زائرُ[٢]
وأني متى أُشرِفْ إلى الجـانبِ الـذي   بـهِ أنتِ من بَيْنِ الخـواطِرِ نـاظِرُ[٣]

ـ ٢٠٨ ـ

العَبَّاسُ :

---

(٣) في القالي والأغاني : (وما الحسن إلا كل حسن دعا الصبا ..   وألف بين العشق) ـ في (ب) : (وألف بين الحِب) . والود هنا بمعنى المحبوب ، وكذلك كلمة (العشق) في رواية القالي بمعنى المعشوق .

ـ ٢٠٧ ـ

ديوانه ٢ : ١٠١٣ ـ ١٠١٥ ، وينظر التخريج واختلاف الروايات فيه .

(١) في (ب) : (وداً بمثله) ـ في الديوان : (هل يُجزى بكائي بمثله) .

(٢) في الديوان : (وأن لا ينال ... تهويم وقعة)) .

(٣) في الديوان : (على الجانب ... من بين الجوانب ناظر) .

ـ ٢٠٨ ـ

هما للعباس بن الأحنف في ديوانه ٩٢ ، والأغاني ١٨ : ١٨٩ ، وأنوار الربيع ٤ : ٥٦ ، وورد البيت الأول في المنتحل ١٢٢ منسوباً للعتابي .

تَعبٌ يدومُ لذي الرَّجاءِ مع الهوى   خيرٌ له مِنْ راحةٍ في الياسِ[1]
لولا محبَّتُكم لَما عاتَبْتُكُمْ   ولَكُنتُمُ عِندي كَبَعضِ النَّاسِ[2]

- ٢٠٩ -

[وضدُّهُ][1] ما أنشدَه الأَصْمعيُّ :

ومَوْلًى كأَنَّ الشمسَ بَيْني وبَيْنَهُ   إذا ما ٱلتقَيْنا لَستُ مِمَّنْ أُعاتِبُهْ

- ٢١٠ -

ولَفظُهُ أَحسنُ من لَفْظِ غيرِهِ :

---

(١) في الديوان : (تعب يطول ...) . في أنوار الربيع : (تعب يطول مع الرجاء لذي الهوى) - في الأغاني : (تعب يكون مع الرجاء لذي الهوى ...) .
(٢) في الأغاني والمنتحل : (لولا كرامتكم) .

- ٢٠٩ -

هو دون عزو في المعاني الكبير ٢ : ٨٤٥ و ١١٢٩ ، وعيون الأخبار ٢ : ١٩١ و ٣ : ١١٠ ، وشرح الحماسة ١١٩ والعمدة ٢ : ٢٢٢ .

(١) زيادة في (ب) . ونقص في (ا) .
وقد فسر صاحب المعاني الكبير هذا البيت بقوله : « لا أقدر أن أنظر إليه من بغضه ، فكأن الشمس بيني وبينه » .

- ٢١٠ -

هو لعنترة بن الأخرس بن ثعلبة بن صُبيح في المؤتلف ١٥٢ ، وفي العمدة ٢ : ٢٧٤ ، والوساطة ٣٧٩ ، والسمط ١ : ٤٥٢ ، وشرح الحماسة ١ : ١٦٩ ، وعيون الأخبار ٢ : ١٩١ و ٣ : ١١٠ . وفي حلية المحاضرة لعنترة بن عكبرة الطائي ٢ : ٩١ وهو في الإبانة لنصيح بن منظور الفقعسي : ١٤٣ ؛ وفي الأغاني ١٠ : ١٤٤ لعبد الله بن الحشرج ؛ ولضمرة بن كعبر الطائي في حماسة البحتري

إذا أَبْصَرْتَني أعْـرَضْتَ عنّي كأنَّ الشمسَ مِن قِبلي تَـدورُ[1]

- ٢١١ -

وفي بيتِ المُتنبي سوءُ عِبارَةٍ[1] :

٧٧ / ب] كأنَّ شُعـاعَ عينِ الشمسِ فيـهِ ففي أبصـارِنـا عنـه انْكِسـارُ

- ٢١٢ -

النَّمَري :

مَنعـوا زيـارتَـه فُمُثِّـلَ شخصُـهُ للقلب ، فهـو مُحَجَّبٌ لا يُحْجَبُ[1]

لـو كانَ يَقـدرُ أنْ يَبُثَّـكَ مـا بِـهِ لَرَأيْتَ أملـحَ عـاتِبٍ يَتعتَّبُ[2]

---

٢٥٠ ، ودون نسبة في سرقات المتنبي ومشكل معانيه ٩٦ ـ والمعاني الكبير ٢ : ١١٢٩ . وقد ورد في حماسة البحتري مع بيتين آخرين سبقاه وهما :

أطـلْ حـل الشنـاءة لي وبغضي وعش مـا عشت وانظر من تضير

فـا بيـديـك خير أرتجيـه وغير صـدودك الحـدث الكبير

(١) في العمدة : (... من حولي تدور) .

وجاء في السمط : « إن ابن الطثرية قد أخذه فقال :

إذا مـا رآني مقبـلاً غض طرفـه كأن شعـاع الشمس دوني تقـابلـه » .

- ٢١١ -

شرح ديوانه ـ البرقوقي ـ ٢ : ٢٥٧ ، الإبانة ١٤٣ ، الوساطة ٣٨٠ .

(١) كلمتا « سوء عبارة » ساقطتان من (ب) .

- ٢١٢ -

هما في الأغاني ١٨ : ١٨٣ دون عزو .

(١) في الأغاني : (حجبوه عن بصري ... في القلب ...) .

(٢) في الأغاني : (أحسن عاتب ...) .

- ٢١٣ -

الحِمّاني :

تَعــزَّ بصبرٍ لا وَجَــــدِّكَ لا تَرى عِراصَ الحِمى أُخرى الليالي الغوابرِ[1]
كأنَّ فــؤادي مِن تَــــذَكُّرِه الحِمى وأَهلِ الحِمى يَهفو به ريشُ طـائرِ[2]

- ٢١٤ -

العباسُ بنُ الأَحنف :

- ٢١٣ -

نسبا إلى الصمة بن عبد الله القشيري في الأغاني ٥ : ١٢٥ - ١٢٦ ، ومعجم البلدان ٥ : ١٤١ ، وتزيين الأسواق ٨٨ ؛ وإلى عبد الله بن نمير بن خرشة الثقفي في مجموعة المعاني ٥٩ ؛ وإلى المجنون في ديوانه للوالبي ٣١ - ٣٢ وديوانه لفراج : ١٥١ ؛ وإلى ابن الدمينة في ديوانه ٤٥ ؛ ووردا دون عزو في الزهرة ١٧٧ ، ولباب الآداب ٤١٧ .

(١) في مجموعة المعاني : (لن ترى) - في ديوان ابن الدمينة : (أحقاً عباد الله أن لست رائياً) . ومثله في معجم البلدان ، إلا أن فيه : (لست ناظراً) . في ديوان ابن الدمينة والأغاني ومعجم البلدان : (سنام الحمى) في التزيين : (سنان) ، وهو على الغالب مصحف (سنام) ، في ديوان المجنون ولباب الآداب : (بشام الحمى) . في مجموعة المعاني وديوان المجنون للوالبي وتزيين الأسواق : (إحدى الليالي) ؛ في (ب) وديوان المجنون للوالبي ، وديوانه لفراج : (الليالي الغوائر) .

(٢) في تزيين الأسواق : (كأن لساني من تذكري الحمى) : وقد قال الأستاذ النفاخ محقق ديوان ابن الدمينة : « لعله (اي كلمة لساني) تصحيف عن (جناني) » . ونقره على رأيه ، إذ لا معنى لكلمة (لساني) هنا .

- ٢١٤ -

خلا ديوان العباس منها . وقد نسبت إلى العباس بن جرير في (ب) وفي عيون الأخبار ٤ : ١٤ .





ظَلَّتِ الأَحـــــزانُ تَكْحَلُني مَضَضـــاً طـــارتْ لـــه سِنَتي[1]
مِن هَـــوى ظبيٍ كأَنَّ لـــه أربـــاً بـــالصَـــدِّ في تِرَتي[2]
قـــد حَمى طَرْفي مَحـــاسنَـــه وحَمى تَقْبيلَـــــه شفَتي
شَرِكَتْ عَينـــاهُ ظـــالِمَـــةً في دَمي يـــا عِظْمَ مـــا جَنَتِ

ـ ٢١٥ ـ

أعرابي :

أقـــولُ والـــدَّهْماءُ تَمْشي والفصـــلْ[1]
قَطعَّتِ الأَحـــداجُ أَعنـــاقَ الإِبـــلْ[2]

---

(١) في عيون الأخبار : (طالت له سنتي) .
(٢) في (ا) : (أبداً) ، وهو مصحف (أرَباً) وتصويبه من (ب) وعيون الأخبار .

ـ ٢١٥ ـ

هما دون نسبة في الكامل ١ : ٤١١ ، وفي اللسان والتاج (قطع) ، ورغبة الآمل ٦ : ٦٨ لأعرابي تزوج امرأة وساق إليها مهرها إبلاً مع شطر ثالث يلي الأول وهو :

في جِلّـــــة منهـــــا عَراميسُ عُطُـــــل .

والشطر الثاني دون نسبة في ديوان المعاني ١ : ٢٢٤ مع شطر آخر بعده هو :

فهي تسير سير مُشتـــــــاقٍ عَجِـــــــل .

(١) في اللســـان والتـــاج ورغبـــة الأمـــل : (أقـــول والعَيســـاء ..) . في الكامـــل : (أقـــول والهوجاء .. والفُضُل) ، في رغبة الآمل (والفضل) ـ والدهمـاء هي النـاقـة السوداء ، والعيسـاء : النـاقـة البيضـاء مع شقرة يسيرة ، والهوجـاء : النـاقـة التي تجـدّ في السير . والفضل : مشيـة فيهـا اختيال .
(٢) في (ب) (الأخراج) وفي اللسان والتاج ورغبة الآمل : (قُطعتِ الأحراجُ) ، وجاء في التـاج ، وفي العباب : « قَطَعْتُ بالأحراج » وفي ديوان المعاني : (قد قطع الأحراج أعناق الإبل) .
ـ الأحداج جمع مفرده حدج ، وهو الحمل ، أو هو مركب للنساء كالمحفة ـ والأحراح جمع حِرٍ أو حِرٌ وهـو معروف ـ وجـاء في اللســان أن أصلـه حِرْح ـ ينظر اللســان والتـاج : (حرح) وقصـد =

- ٢١٦ -

آخَرُ :

إنَّ لهـــا لَســـائقـــاً خَـــدَلَّجـــا[١]
غَضيضَ طَرْفِ الـمُقْلَتَينِ أدعَجـــــــا
لم يـــدَّلِـــجْ في الليـــلِ في من أَدْلجـــا[٢]

- ٢١٧ -

[وقال][١] ابنُ المُعذَّلِ :

بالأحراح صواحبهـا ـ النسـاء ـوجـاء في اللسـان : « لأقطّعنّ عنقَ دابتي أي لأبيعنهـا » . وعلى ذلـك يكون معنى قولـه : قطّعت الأحراح أعنـاق الإبل : اشتريت الأحراح ـ النسـاء ـ بإبلي . وقـد علـقّ المرصفي على الشطرين كما وردا في الكامل بقوله : « كأن أبـا العبـاس لم يـدر هـذا الرجز ولا روايتـه الحقـه ، فغيّر وبـدّل وأسقـط شطراً يتـوقف عليـه تفسيره كلـه .... الـخ » يراجـع رغبـة الآمـل ٦ : ٦٨ ـ ٦٩ .

- ٢١٦ -

ورد الشطران (١ و ٣) لأحد الرجاز في الكامل ١ : ٤١٢ ، ورغبـة الآمل ٦ : ٧١ ، وديوان المعاني ١ : ٢٢٥ ، وزهر الآداب ٢ : ١٩٨ .

(١) الخدلج : المدمج الساقين .
(٢) في (ب) (لم يَدْلِجِ الليلة في ما) . وفي الكامل ورغبة الآمل ، وديوان المعـاني ، وزهر الآداب : (لم يَدْلج الليلة في من أدلجا) . وادّلَج : سار من آخر الليل ـ وأدْلَج : سار من أول الليل .
وجاء في الكامل ، تفسيراً له ، قوله : « وإنما عنى المرأة التي ساقه حبه إليها » كما جـاء في زهر الآداب قوله : « يريد امرأة يحبها ، فيحثه ما يجده من الشوق على إجهاد مطايـاه بـالسوق » واعتبره صاحب ديوان المعاني لغزاً .

- ٢١٧ -

هي للعباس بن الأحنف في ديوانه ١٦٣ من جملة أربعة أبيات .

(١) زيادة في (ب) .



إنّ السرورَ تَصرَّمتْ أيــــامُــــهُ مِنّي وفــــارَقَني الحبيبُ المُــؤْنِسُ
حــالانِ لا أنفَــكُّ من إحـداهـمــا مُستَعبراً أو بــــاكيــــاً أتنفَّسُ[٢]
ولِمثلــهِ بكتِ العيــونُ صَبــابَــةً ولِمثلــهِ حَــزِنتْ عليــه الأنْفُسُ[٣]

- ٢١٨ -

نُصَيْب☆ :

بزينبَ ألْمِمْ قبــلَ أنْ يَظعنَ الرَكْبُ وقُــلْ إن تَمَلِّينـا فما مَلَّــكِ القلبُ[١]
وقُــلْ إن تُنـلْ بـالحبِّ منــكِ مـودةً فلا مثـلَ مـا لاقيتُ في حبكِمْ حُبُّ[٢]
[٧٨ / أ] فَمَنْ شـاءَ رامَ الصُرْمَ أو قــال ظــالِماً لــذي وُدِّهِ ذنبٌ وليسَ لــهُ ذنبُ[٣]
خليليَّ مِن كَعبٍ ألِمّــــا هُــــديتُما بــزينبَ لا تَفْقِــدْكُما أبــداً كعبُ
مِنَ اليــومِ زوراهــا فــإنَ ركابَهــا غَداةَ غـدٍ عنهـا وعن أهلِها نُكْبُ[٤]
وَقُــولا لَهــــا يـــا أُمَّ عُثمانَ خُلَّتي أَسِلْمٌ لنــا في حُبِّنــا أنتِ أمْ حربُ[٥]

(٢) في (ب) : (من أحديها) .

(٣) في (ب) : (فلمثله) . في ديوان العباس : (فلمثله بكتِ العيون دماءها) .

- ٢١٨ -

☆ هو نصيب بن رباح ، وكنيته أبو الحجناء . كان شاعراً فحلاً فصيحاً مقدماً في النسيب والمديح (ت : ١٠٨ هـ) .

هي لــه في « شعر نصيب بن ربــاح » : ٦٠ من جملــة ١٠ أبيــات . وينظر التخريــج في الصفحتين ١٦٤ و ١٦٥ واختلاف الروايات في الصفحة ١٤٦ من شعر نصيب .

(١) في الديوان : (أن يرحل الركب) .

(٢) في (ب) (إن تنل) . وفي الديوان (إن تنل بالود منك محبةً ... من حبكم) .

(٣) في الديوان : (رام الوصل ...) .

(٤) في الديوان : (عدا أهلها نكب) .

(٥) في الأصلين (ياأم عثمان خالياً) ـ وقد ثبتنا رواية « شعر نصيب » والمراجع التي أخذ جامع هـذا الشعر عنهـا ؛ إذ لا معنى لقولـه : خـاليـاً هنـا ، حتى ولـو قـدرنـا أن (خـاليـاً) نـائب مفعـول مطلق ، فقلنا : قولاً خالياً ...

أبو زُرعةَ الدمشْقي :

إنَّ حظّي مِمَّن أُحبُّ كَفـــافُ لا صُـدودٌ مُقصٍ ولا إسعـافُ[1]
كلَّما قلتُ قـدْ أنـابتْ إلى الوَصــلِ ثَناهـا عمّـا أُريـدُ العَفـافُ
فَكأنّي بينَ الـوصـالِ وبين الهَجـرِ مِمَّن مُقـامُـهُ الأعرافُ[2]
في محـلٍّ بين الجِنـانِ وبين النّـارِ طَـوراً أرجـو وطَـوراً أخـافُ[3]

- ٢١٩ -

هي لمحمد بن أبي زرعة في روضة المحبين ٣٥٠ ، والبيتـان (٣ و ٤) لـه أيضاً في السمط ١ : ٥١٧ ، وشرح ديوان المتنبي للواحـدي ٢ : ٤٩٨ ، وشرح ديوانـه للبرقوقي ٣ : ٥٨ ، والبيت الرابع لأبي زرعة في الإبانة ٧٩ .

(١) في روضة المحبين : (ولا إنصاف) . .

(٢) في روضة المحبين : (فكأني بين الصدود وبين الوصل ..) .

(٣) في (ب) ، وروضة المحبين ، وشرحي ديوان المتنبي : (أرجو طوراً وطوراً أخاف) . في السمط : (طوراً يرجو وطوراً يخاف) . في (ا) جاء العجز في المتن : ممن مقامه الأعراف وصحح الناسخ في الهامش الأيسر . وفي ذكر الأعراف إشارة إلى قوله تعالى : ﴿ وبينهما حجـاب ، وعلى الأعراف رجـال يعرفـون كـلاً بسيمـاهم ، ونـادوا أصحـاب الجنـة أن سلام عليكم ، لم يـدخلوهـا وهم يطمعون ﴾ ـ سورة الأعراف الآيه ٤٧ .

وجاء في الطبري ٨ : ١٨٨ ـ ١٨٩ : « عن مجاهد قال : الأعراف حجاب بين الجنة والنـار ... وعن ابن عباس قـال : الأعراف تل بين الجنـة والنـار حبس عليـه نـاس من أهل الـذنوب بين الجنة والنار .... وهو السور الذي ذكره الله تعالى فقال : ﴿ يوم يقول المنافقون والمنافقـات للـذين آمنوا : أنظرونا نقتبس من نوركم ، قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نوراً . فضرب بينهم بسور له باب . باطنـه فيه الرحمة ، وظاهره من قبله العذاب ـ سورة الحديد . الآية ١٣ ﴾

والأعراف لغـة : جمع مفرده عُرف . ومن معـانيـه : مـا ارتفـع من الأرض ، وهـو ظهرُ كل مرتفع من أرض أو جبل أو سحاب أو غيرها .

- ٢٢٠ -

العَلَويُّ البَصْرِيُّ :

أَيـا طـائِرَ الصَّمّـانِ مـالَـكَ مُفرَداً ... تـأَسَّيتَ بي أم عـاقَ إِلْفَـكَ عـائـقُ[1]

أراكَ تَقـاضـاني لَـدى كُـلِّ ليلـةٍ ... إذا طَفَّـلَ الإمســاءُ أَوَذَرَّ شـــارقُ

أحـاوَلْتَ إتيـاني هَـوىً قـد ضَمِنْتُـهُ ... لِفقـدانِ إلفٍ ذكرُهُ لـكَ شـائـقُ[2]

فَبي مثلُ ما تَشكو فَـدُمْ نَصْطَحِبْ معـاً ... فـإنَّـك ذو عِشـقٍ وإنيَ عـاشِـقُ[3]

وغَنِّ لنـا بيتـاً من الصـوْتِ إنّني ... لكَ اليومَ يابِـدْعـاً من الطيْرِ وامِقُ[4]

- ٢٢٠ -

ورد البيت الأول في التنبيه والإشراف ٣٩٣ مع خمسة أبيات أخرى منسوبة للعلوي البصري . وجاء فيه أنه قالها لما وقع طرفه بالصمان على الطائر المعروف بالـمُكّاء - ووردت الأبيات الستة بمجلة المورد في العدد الثالث من المجلد الثالث للعام ١٩٧٤ - شعر العلوي البصري -

(١) في (ا) : (الظمآن) ، وهو تصحيف . في المورد : (السّمّان) ، ولعله مصحف (الصّمان) اذ لم أجد طائراً ، في اللسان والتاج ، يدعى بالسمان وإنما هناك : السُّمانى وواحدته سُماناة . وقال الجوهري : لا تقل سُمّان بالتشديد . والسَّمّان : أصباغ يزخرف بها - (اللسان والتاج مادة (سمن) . وجاء في معجم البلدان (صَمّان) : (قال الأصمعي : الصَّمّان أرض غليظة دون الجبل . وقال أبو منصور هي أرض فيها غلظ وارتفاع ... والصمان متاخم للدهناء .. وقيل الصمان قرب رمل عالج وبينه وبين البصرة تسعة أيام ...) .

(٢) في (ب) : (أحاولت إثنائي) ، وهو تصحيف .

(٣) في (ا) : كلمة (مثل) ساقطة من المتن ومستدركة في الهامش .

(٤) في(ب) : (وغنِّ أفانينا ...) .



- ٢٢١ -

[ابن][1] دُرَيْد :

أَقــولُ لــوَرْقــاوَيْنِ في فَرْعِ أَيْكَــةٍ ... وقــد طَفَّلَ الإمْســاءُ أو جَنَح العَصرُ[2]

وقــد بَسَطَتْ هـاتِي لتلـكَ جَنـاحَهـا ... ومالَ على هـاتِيـكَ من هـذه النَحْرُ[3] [٧٨ / د]

لِيَهْنِكُما أنْ لم تُراعـــا بِفُرقـــةٍ ... ولم يَسْعَ في تَشْتيتِ شَمْلِكُما الـدهرُ[4]

فلمْ أَرَ مِثْلي قَطَّــعَ الشــوقُ قلبَــهُ ... على أنَّــه يَحْكي قَســاوَتَــه الصخْرُ[5]

- ٢٢٢ -

أَبو السَّمْط مَروان[1]

- ٢٢١ -

له في ديوانه ٦٦ ، وأمالي القالي ١ : ١٣٢ ، وإنباه الرواة ٣ : ٩٨ ، ومعجم الأدبـاء ١٨ : ١٣٢ وقد نسبت في (ب) لابن الرومي .

(١) كلمة (ابن) ليست في (ا) وهي في (ب) .

(٢) في الديوان ، والقالي ، وإنباه الرواة ، ومعجم الأدباء : (على فرع نخلة) .

(٣) في (ب) : (بسطت هـذي ...) . في الـديـوان ، والقـالي ، وإنبـاه الرواة ، ومعجم الأدبـاء : (بسطت هاتا ...) . في إنباه الرواة ومعجم الأدباء : (ومر على هاتيك ..) .

(٤) لفظـة (لم) سـاقطـة من (ب) . في الـديـوان ، وإنبـاه الرواة ، والقـالي ، ومعجم الأدبـاء : (ومادبّ في تشتيت ...) .

(٥) في (ب) : (ولم أر مثلي ...) .

- ٢٢٢ -

اختلف في نسبة هذه الأبيات : نسب البيتـان (١ و ٢) للمجنون في ديوانـه للوالبي ٤١ ـ ٤٢ وديوانه لفراج ١٩١ .

ونسبـا لقيس بن ذريح في ديـوانـه ١١٤ . ونسبـا لابن الـدمينـة في ديـوانـه ٩١ ـ ٩٢ ونسب البيت الثالث للضحاك العقيلي في القالي ٢ : ٦٠ ، وفي الزهرة ٣١٥ وحمـاسـة ابن الشجري ١ : ٥٣٨ ، ومحـاضرة الأبرار ٢ : ٤٣٧ ، ومعجم البلـدان (البين) ويرجع الى تخريج الأبيـات إلى ديـوان المجنـون =

وَلـوْ لَمْ يَهِجْني الظـاعِنـونَ لَهـاجَني   حَمائِمُ وُرْقٌ في الـديـارِ وُقُـوعُ[2]
تَبـاكَيْنَ فـاسْتَبْكَيْنَ مَن كانَ ذا هوىً   نَـوائِـحُ لم تَقْطُرْ لَهُنَّ دُمـوعُ
وإنّي لأُخْفي حُبَّ سَمْراءَ جـاهِـداً   ويَعلَمُ قَلْبي أنَّـهُ سَيَشِيـعُ
أظَـلُّ كأنّي واجِـدٌ بِمُصيبَـةٍ   أَلَمَّتْ وأَهْلي سـالِمُـونَ جميـعُ

- ٢٢٣ -

سَعيدُ بنُ حُميد :

فـمـا كانَ حُبّيهـا لأَوّلِ نَظرةٍ   ولا غَمْرةٍ من بَعْـدِهـا فَتَجلَّتِ[1]
وما كنتُ بـالبـاكي على إثرِ مَن مضى   وإنْ لم تكُنْ من قُربِـهِ النفسُ مَلَّتِ
ولكنّهـا الـدُنيـا تـولَّتْ فـمـا الـذي   يُسَلّي عنِ الـدُنيـا إذا مـا تَـوَلَّتِ[2]

وقيس بن ذريح وابن الدمينة ، وكذلك الى هـامش الصفحتين ١٣٢ و ١٣٣ من الجزء الأول من سمط اللآلي .

(١) في (ب) : (أبو السمط بن مروان) .
(٢) خلا (ب) من البيتين (١ و ٢) .

- ٢٢٣ -

هي له في عيون التواريخ المجلده ٦ الورقة ٢٥٤ .
وورد البيتان (١ و ٣) منسوبين له في ديوان المعـاني ١ : ٢٨٤ ، ومروج الـذهب ٤ : ٩١ ودون عزو في الزهرة ٣٣٠ .

(١) في الزهرة : (ولا غمرة من صبوة ...) .
(٢) في الزهرة : (يعزي عن الدنيا ...) . في (ب) : من الدنيا ...) .

- ٢٢٤ -

[وقال] ثعلبة بن أوس [الكلابي][1]

ومـــا ذو شُقَّـــةٍ نِقْضٌ يَمانٍ ... بِنَجْـدٍ ظَـلَّ مُغتَرِبـاً نَـزِيعـا[2]

يُمارِسُ راعيـــاً لا لينَ فيــــهِ ... وقيـداً قـد أضرَّ بـهِ وَجيعـا[3]

إذا مـا البرقُ لاحَ لــه سَنــاهُ ... حجـازيـاً سَمِعتَ لـه سَجيعـا

بِـأكثَرَ لـوعـةً مني وَوَجْـداً ... لـو انّ الشمـلَ كانَ بِنـا جَميعـا[4]

- ٢٢٥ -

عبدُ المَلِك بنُ حَبيب :

- ٢٢٤ -

هي له في البصائر والذخائر في المجلد ٣ القسم ١ والصفحة ٢١ ، والأبيات (١ و ٢ و ٣) له أيضاً في الزهرة : ٢٥٧ .

(١) كلمتا (وقال) و (الكلابي) : زيادة في (ب) .

(٢) في (ا) : (نقص) ، وهو مصحف : نقض - في البصائر والذخائر : وماذو زلة أسفتْ كليمٌ) - في الزهرة : (يقضي حنيناً) - وقد ذكر محقق الزهرة في الصفحة ٣٩٨ أنه ورد في الأصل كلمة (تقص) فاستبدل بها كلمة (يقضي) إذ لم يتنبه على أنها مصحفة ، كما أنه تتيماً للمعنى الذي قدره زاد كلمة (حنيناً) مكان فراغ في الأصل ، كما يبدو . والنِقض : هو البعير الذي أنضاه السَّفَر ، وهو أيضاً المهزول من الإبل والخيل .

(٣) في الأصلين (ا) و (ب) : (لاغياً) . وقد ثبتنا رواية الزهرة إذ لا معنى لكلمة لاغياً هنا . في (ا) : (أين) ، وهو مصحف (لين) . في البصائر : (محبساً لا لين فيه) .

(٤) في (ب) : (بأكثر مني لوعة ووجداً) : يبدو أنه سهو من الناسخ وهو يفسد الوزن - في البصائر : (لو ان الشعب ...) .

- ٢٢٥ -

وردت الأبيات (١ و ٢ و ٣) في جملة ٦ أبيات في الحماسة الشجرية ٢ : ٥٦٥ - ٥٦٦ منسوبة لمحمد بن عبد الملك الفقعسي ، وكذلك في معجم البلدان (أحد) ١ : ١٣٤ ؛ وفي ديوان المعاني ٢ :



[ألا ليتَ شِعري هـلْ أَبيتنَّ ليلـةً ... بسلْـعٍ ، ولم تُغلـقْ علي دُروبُ][1]
وإني لأرعىَ النَّجمَ حتى كأنّني ... على كُـلِّ نَجمٍ في السَّماءِ رَقيبُ
وأشتـاقُ للبرق اليَماني إذا بَـدا ... وَيـزدادُ شـوقي أن تهبَّ جَنـوبُ[2]
فما صَـدَعٌ أَحمى الرُّمـاةُ مَثـابَـهُ ... مِنَ المـاءِ حتى فرَّ وهـو شَـذِيبُ[3]
[٧٩ / ا] يرى المـوتَ دونَ المـاءِ لا يَستطيعُـهُ ... يحـومُ على أرجـائـهِ ويَلـوبُ[4]
بـأوجـدَ بـالمـاء الـزُلاَل تَلُفُّـهُ ... إضـاءُ فـلاةٍ بينهنَّ لُهـوبُ[5]
مِن الهائمِ المُشتـاقِ قـد شَفَّ جِسمَـهُ ... دواعي الهَـوى تَغـدو لـهُ وتَـؤوبُ

ـ ٢٢٦ ـ

[وقال][1] أبو الشِّيص :

---

١٩٣ في جملة ٥ أبيات معزوة لعبد الله بن محمد الفقعسي ، وجاء البيتان (٢ و ٣) في ديوان ابن الدمينة ١٠٨ في ثنايا قصيدته البائية المشهورة والتي تعد ١٢٠ بيتاً ، والبيت الثاني في الزهرة ٢٣٢ دون عزو .

(١) خلا (ا) من هذا البيت وهو في متن (ب) ـ وسلع : موضع بقرب المدينة ، وقيل جبل بالمدينة (اللسان : سلع) .

(٢) في ديوان ابن الدمينة : (... إذا غدا) .

(٣) الصدع من الأوعال والإبل والظباء والحمير : الفتي القوي ـ أحمى المكان : جعله حمى لا يقرب ـ كلمة (مثابه) وردت في (ا) مرسومة هكذا دون نقط وفي (ب) : متانةً ، وهو تصحيف والصواب هو ما ثبتناه .

(٤) في (ب) : (لا استطيعه) ، وهو تصحيف ـ ولاب يلوب : حام حول الماء من العطش ولم يستطع الوصول إليه .

(٥) في الأصلين : (أضاة) ، وتعتقد أنها إضاء : جمع أضاة ، لان (النون) في بينهن تعود إليها والأضاة : الغدير ، والماء المستنقع من سيل أو غيره ـ اللهوب جمع مفرده لِهْبٌ وهو أصل الجبل ، أو شق في الجبل .

ـ ٢٢٦ ـ

(١) زيادة في (ب) .

وصِرْتُ مُطَّرَحــــاً في شرٍّ مَنزِلـــةٍ   بينَ الظُّنــونِ وبين الشــكِّ واليــاس

- ٢٢٧ -

ابنُ الدُّمَيْنَةَ :

أَحَبُّ بــلادِ اللهِ مــــا بينَ مَنْعَــجٍ   وحرَّةِ سَلمى أنْ يَصوبَ سَحـابُهـا[1]

بـــــلادٌ بهـــــا حلَّتْ عليَّ تَمائِمي   وأوَّلُ أرضٍ مَسَّ جِلـدي تُرابُهـا[2]

- ٢٢٧ -

ليست في ديوانه ، ولم أجد في المصادر التي رجعت إليها من نسبها إليه ـ وهي في أمالي القالي ١ : ٨٣ ، وسمط اللآلي : ٢٧٢ ، وشرح مقامات الحريري ١ : ٢٢٩ ، والمنازل والديار ٢ : ٦٧ ، وحلية المحاضرة ١ : ٣٩٨ لامرأة من طي . وفي محاضرة الأبرار ١ : ٣٧٩ و ٢ : ٤٣١ لأبي النضر الأسدي ..وفي المصون ٢٠٦ لعبد الله بن شبيب . وفي الحنين إلى الأوطـان ٢١ ـ ٢٢ لحماد بن إسحاق الموصلي ـ وهي دون نسبـة في معجم البلـدان (منعـج) . والكامـل ٢٣٠ ، ٣٦٢ و ٤٠٦ و ٦٧٦ ، ورغبـة الآمـل : ٨ / ٨٨ ، وزهر الآداب : ٣ : ١٠٣ ، ومحاضرات الأدباء : ٢ : ٢٧٦ ، والبلاغات ١٩٩ ، والحماسة البصريـة ٢ : ١٢٩ ومجموعة المعاني ٥٧ ، وجاء البيت الثاني في اللسان والتـاج (نـوط) و (تمم) منسوباً لرقاع بن قيس الأسدي ، وفي الأزمنة والأمكنة ١ : ٧ لأسدي . وفي مطالع البدور ٢ : ٢٩٥ لأعرابي .

وقد روي البيتان في بعض هذه المصادر مع بيت ثالث تقدمها وهو :

ألم تعلمي يــــادار يلجـــــأ أنني   إذا أجـدبت أو كان خصبـاً جنـابهـا

(١) في (ا) : (منجع) ولعلـه مصحف (منعج) في محاضرة الأبرار : (مـابين ضـارج) . في الحنين إلى الأوطان : (مـا بين ضـارةٍ) . في الكامل ورغبـة الآمل : (مـا بين مشرف) ـ في الحنين إلى الأوطان : (إلى غطفان أن ...) . في محاضرة الأبرار : (إلى قفوات أن يسح ...) . في المصـادر الأخرى : (إليَّ وسلمى أن ...) . في مطـالـع البـدور : (أن يصـوب غمـامهـا) ـ منعـج : اسم موضع .

(٢) في المصون ، وأمالي القالي ، والسمط : (حل الشباب تمائمي) ـ في معجم البلدان ومجموعة المعـاني : (حل الشباب تميمتي ...) في بقية المصادر المذكورة هنا : (نيطت عليّ تمائمي ...) .

وقد ورد معنى هذا البيت ، ولاسيما صدره ، كثيراً في الشعر العربي فقال ابن ميّاده :   =

ابنُ الرُّومِيّ :

وَلي وطنٌ آليتُ ألاَّ أَبيعَـــهُ بِشيءٍ ولا أُلْـقى لـهُ الـدهرَ مـالِكا[1]
عَهِدتُ بـه شرخَ الشَبـابِ ونعمـةً كَنعمـةِ قـوْمٍ أَصبحـوا في ظِـلالِكا[2]
وقَـد أَلِفَتْـهُ النفسُ حتى كأنـهُ لها جسـدٌ إن غـابَ غودِرْتُ هـالِكا[3]
وحبَّبَ أوطـانَ الرجـالِ إليهِمُ مَـآربُ قضَّـاهـا الشبـابُ هنـالِكا[4]

= بـلاد بهـا نيطت علي تمـائمي وقطعن عني حين أدركني عقلي

ولآخر

بـلاد بهـا نيطت علي تمـائمي وأول أرض تربهـا مس جلـدتي

البصرية : ٢ : ١٣٠ ـ ١٣١

بـلاد بهـا نيطت علي تمـائمي وحلت بهـا عني عقـود التمائم

المصون : ٢٠٦ ، وفي مطالع البدور : (مس جلدي ركامها) .

ـ ٢٢٨ ـ

هي في ديوانه (نصار) : ٥ : ١٨٢٥ وفي ديوان المعاني ٢ : ١٨٩ ، والمصون ٢٠٧ ، وأخبار أبي تمام ٢٣ ـ ٢٤ وزهر الآداب ٣ : ١٠٢ ، والمنازل والديـار ٢ : ٧ ، وشرح مقامات الحريري ١ : ٢٢٩ ومعجم الشعراء والمؤتلف والمختلف : ٢٩٠ ، وأمـالي المرتضى ٢ : ١٥٢ ، ومحاضرات الأدباء ٢ : ٢٧٦ ، ونهاية الأرب ١ : ٣٩٩ ـ والبيتان (٤ و ٥) في ديوانه : ١٣ ، ومجموعة المعاني ٥٨ ـ وحلية المحاضرة ١ : ٣٨٩ ـ ٣٩٠ .

(١) في نهاية الأرب : (ولي منزل ...) وفيه وفي المصادر الأخرى المذكورة : (وألاَّ أرى غيري ...) .

(٢) في زهر الآداب : (عمرت به شرخ الشباب منعماً بصحبة قوم) .

(٣) في ديوانيه وزهر الآداب والمصون : (فقـد ألفتـه) ـ في زهر الآداب : (غودر) ، في الديوان : (إنْ بان) .

(٤) في (ا) : قضاها الزمـان) . ولا معنى لكلمة الزمـان هنـا ـ في المنازل والمحاضرات : (قضـاهـا الرجال) .

إذا ذَكروا أوطـــــــانَهم ذكَّرَتْهُمُ عُهودَ الصِبا فيهـا فحنّوا لِـذَلِكَـا

- ٢٢٩ -

الأَخْطَل :

[ولـو أبْصرتْني دَعدُ في وَسْطِ زَورقٍ وقدهـاجَتِ الأَرواحُ من كلّ جـانبِ](●)
ونفسي على مِثـل السِنـان مُقيمـةٌ لِما أَحـدَثَتْ في الماءِ أَيـدي الجَنـائبِ
إذاً لَرَأَتْ مني كئيبـــــــاً مُتَيَّماً يَحنُّ إليهـا عنـدَ تلـكَ النَـوائبِ
ويـذكُرُ منهـا وَصلَهـا وحـديثَهـا على حـالـةٍ تُنسي وِصـالَ الحَبـائبِ

- ٢٣٠ -

العَبّاس :

اللهُ يعلمُ مــــا تَرْكي زيــــارَتَكُمْ إلاّ مَخــافَــةَ أَعْـدائي وحُرّاسي
وَلـو قَـدرْتُ على الإتْيــانِ زُرْتُكُمُ سَحْباً على الوَجهِ أو مشياً على الراسِ(١)

- ٢٢٩ -

ليست موجودة في ديوانه ، ولم أجدها في غيره .

(●) هذا البيت زيادة في (ب) وليس في (أ) .

- ٢٣٠ -

ليست في ديوانـه . وهي لأبي نواس في ديوانـه ٣٨٣ من جملـة ٦ أبيـات ، ووردت في الزهرة ١٠٧ دون نسبة .

(١) في ديوان أبي نواس : (قدرنا ... جئتُكُمْ سعياً ....) - في (ب) : (جئتكم ...) . في الزهرة : (جئتكم سبحاً على ...) .

- ٢٣١ -

أبو العَتاهيَةِ :

قُولا لِعُتْبَةَ يَا ابْنَةَ الشَّمْسِ   عَذَّبْتِنِي بِالمَطْلِ والْحَبْسِ

[٧٩ / ب] إنّي لَفي كِتْمانِ حُبِّكُمُ   كَمُطَيِّنٍ يَا عُتْبَ لِلشَّمْسِ[١]

- ٢٣٢ -

العبّاسُ :

أُحرَمُ منكُمْ بِما أقولُ وقدْ   نالَ بِهِ العاشِقونَ مِن عَشِقوا

صِرْتُ كأنّي ذُبالَةٌ نُصِبَتْ   تُضِيءُ للنّاسِ وَهْي تَحْتَرِقُ[١]

- ٢٣٣ -

أنشد ثعلب ، [ويروى لمحارم][١]

- ٢٣١ -

ليست في ديوانه .

(١) في (ا) : (كمطيِّر) .

- ٢٣٢ -

هما للعباس بن الأحنف في ديوانه : ١١١ ، وطبقات الشعراء لابن المعتز : ٢٥٥ ، والتشبيهات : ٣٨٠ ، وديوان المعاني ١ : ٢٦٣ ، والكامل ٣ : ١٤٨ - ورغبة الآمل - والزهرة ٤٦ ، وذيل زهر الآداب ١٩٠ ، والإعجاز والإيجاز - الثعالبي - : ١٧٢ ، وثمار القلوب ٥٨٦ . ونسبا لخالد الكاتب في الإمتاع والمؤانسة ٢ : ٥٨ ، وليسا في ديوانه المخطوط .

(١) في التشبيهات : (حتى كأني ...) .

- ٢٣٣ -

هي لابن الدمينة في ديوانه ١٢٨ - ١٣٠ ، وفي الأشباه والنظائر م : ١٨٢ - ١٨٣ - وهي لمسلم بن جندب في الحماسة البصرية ٢ : ٢١١ ، وذيل زهر الآداب ٣٩ ، وهي - باستثناء البيت



طَرَقَتْـكَ زينبُ والرِكابُ مُنـاخـةٌ	بجَنـوبِ يَثْرِبَ والنّـدى يتصبَّبُ[٢]
بثَنِيَّـةِ العلَميْن وَهنـاً بَعــدَمـا	خَفَقَ السِماكُ وعـارضَتْـهُ العَقْرَبُ[٣]
أَنَّى اهْتَـديتِ ومن هـداكِ وَدونَنـا	حَمـلٌ فَقُلَّـةُ عـالِـجٍ فـالمَرْقَبُ[٤]
[فتحيـةٌ وكرامـةٌ لِخيـالِهـا	ومَعَ التحيةِ والكرامـةِ مَرْحبُ][●]
وزعمتِ أهلَـكِ يمنعـونَـكِ رَغبـةً	عنّي فـأهلي بي أضنٌّ وأَرغبُ[٥]
أَوَ ليْس لي قُرْبى إذا أَقْصَيْتِني	حَـدَبـوا عليَّ وعِنـديَ المُتَعَتَّبُ[٦]

الخامس ـ لابن جندب أيضاً في الحماسة الشجرية ٢ : ٦١٧ ، وطيف الخيال ٢٦٠ ـ ٢٦١ والأبيات الخمسة الأولى في معجم البلدان (المرقب) ٨ : ٢٧ ليزيد بن معاوية .

(١) زيادة في (ب) . ولم نجد ترجمة له .

(٢) في ديوان ابن الدمينة ، والبصرية ، والشجرية وطيف الخيال : (بين المخارم) . في ذيل زهر الآداب : (بحطيم مكة) ـ في معجم البلدان : (بجنوب خبت) ـ وخبت علم لمواضع مختلفة ـ يرجع الى معجم البلدان .

(٣) في البصرية ومعجم البلدان : (وجاوزته العقرب) .

(٤) في (ا) : (حملى) ولم أجدها في كتب البلدان والغالب أنها حمل كما ثبتناها . في (ب) (جبل ..) في الشجرية وطيف الخيال : (جبل فرملة عالج) ـ في ذيل زهر الآداب : (حمل فقلة عاذب) ـ في البصرية : (أجأ فرملة) ـ في معجم البلدان : (بيننا ... فلج فقلة منعج) ـ في الأشباه والنظائر : (جمل ...) .

عالج موضع مُختَلف في مكانه ـ وأجأ : جبل لطيء في نجد ـ ومنعج : واد يدفع في بطن فلج .

(●) هذا البيت زيادة في (ب) .

في البصرية ومعجم البلدان : (فتحية وسلامة ... ومع التحية والسلامة ..) . في (ب) : (بخيالها) ، وهو تصحيف .

(٥) في البصرية وطيف الخيال والشجرية : (إن كان أهلك ...) . في ديوان ابن الدمينة والبصرية : (فقومي بي أضن) .

(٦) في (ب) والبصرية والأشباه : (قرناء إن) . في البصرية : (مستعتب) ـ في الديوان والمصادر الأخرى : (المستعتب) .

فَلَئِنْ دنــوتِ لأدْنُــونَّ بعِفَّـــةٍ ... ولَئِنْ نــأيْتِ لَمَـا وَرائي أرْحَبُ[7]
يَـأُبي ـ وَجَـدِّكِ ـ أن أكـونَ مُقصِّراً ... عقــلٌ أعيشُ بـــه وقلبٌ قُلَّبُ[8]

ـ ٢٣٤ ـ

آخر :

إنَّ التي هـــامَ بهـــا النفْسُ ... عـــاوَدَهـــا من سُقمهـــا النُكْسُ[1]
كانتْ إذا مـــا جـــاءَهـــا المُبْتَلى ... أبْرَأَهُ من كفِّهـــــا اللَّمْسُ[2]
وابـــأبي الـــوجـــهَ المليـــحَ الـــذي ... قـــد حَسَـــدَتْـــه الجنُّ والإنْسُ[3]
إن تَكُنِ الحُمّى أضرَّتْ بـــــهِ ... فرُبَّما تنكَسِفُ الشَمسُ

ـ ٢٣٥ ـ

المصعبي :

بموضِـع أظعـــانِ اللِّـوى ومَحلِّهم ... وآثـارِ آيـــاتِ الطُلـول الـدَوارِسِ
وبـــالعهـــدِ إلاَّ للمحبَّـــةِ والهـوى ... تَنَفَّسْتُ وَجـداً إثْرَ تلـكَ المَجـالِسِ

---

(٧) في البصرية : (فما ورائي) .
(٨) في (ب) (بأبي) ، وهو تصحيف وفي ذيل زهر الآداب : (وعيشك) ـ في البصريـة والشجريـة وطيف الخيال : (أن أكون منذماً) ـ في الـذيل : (رأي أعيش بـه) . في (ب) وفي ديوان ابن الدمينة : (ورأي قلب) ـ في (ا) سها الناسخ فأسقط لـفظه (أعيش) من المتن واستدركهـا في الهامش الأيمن من الورقة .

ـ ٢٣٤ ـ

هي للعباس بن الأحنف في ديوانه ١٦٠ ـ ١٦١ ، والأغاني ١٥ : ١٣٦ ، ومختارات البـارودي : ٢٠٣ .
(١) في الديوان : (هامت بها ... نكس) .
(٢) في (ب) : (أراها) بدل (أبرأه) وهو تصحيف .
(٣) في الديوان : (قد عشقته الجن ...) .

- ٢٣٦ -

بشار :

حَوْراءُ أَلبسَها النعيمُ ثيابَهُ | كَمُلَتْ فكانتْ فوقَ وصفِ المُفْرِطِ [٨٠
ولقد لهَوْتُ بها فلم أُظهرْ لها | سُوءاً ولم أَهبِطْ جميعَ المَهبِطِ

- ٢٣٧ -

ديكُ الجنِّ :

أَما والذي أَصفاكِ مني مَوَدَّةً | وحُبّاً لكُمْ في حبَّةِ القلبِ يُغْرَسُ(١)
لَئِنْ ظَلَّ لي من فقدِ وجهِكِ مُوحِشٌ | لقد ظَلَّ لي من طولِ ذِكْرِكِ مُؤْنِسُ(٢)
أُناجيكِ بالأوهامِ حتى كأَنَّما | أَراكِ بعَيْنَيْ فِكْرتي حينَ أَجْلِسُ

- ٢٣٦ -

ليسا في ديوانه ولم أعثر عليهما .

- ٢٣٧ -

هي في مصارع العشاق ١ : ١٧٥ لأحد المفتونين بحب الله - وليست في ما جمع لديك الجن من شعر .

(١) في المصارع :

(أأنت الذي أصفيت منك مودة | قلائعها في ساحة القلب تغرس)

(٢) في المصارع :

(وإن كان لي من فقد قلبي موحش | فقد ظل لي من فكرتي فيك مؤنس) .

وفي (ا) : (من طول هجرك) - وقد ثبتنا رواية (ب) لأنها أصح .

ابنُ الدُمَيْنَةِ

وفي الدمنـةِ البيضـاءِ إنْ رُمْتَ أَهلَهـا ... مَهـاً مُهمـلاتٌ مـا عليْهنَّ سـائس[١]

خَرجْن لحبِ اللهِ في غيرِ ريبـــةٍ ... عَفـائِفَ بـاغي اللهـوِ منهُنَّ بـائِس[٢]

يَرِدْن إذا مـا الشمسُ لم يُخشَ حرُّهـا ... خِـلالَ بسـاتينٍ خَـلاهُنَّ يـابِس[٣]

إذا الحرُّ آذاهُنَّ لُـــذْنَ بِغَيْنَـــةٍ ... كَما لاذَ بـالظِـلِّ الظبـاءُ الكـوانِس[٤]

- ٢٣٨ -

ليست في ديوان ابن الدمينة - وهي في معجم البلدان (عرصة) ٦ : ١٤٦ لبعض المدنيين ، وفيه أيضاً (النجف) ٨ : ٢٦٨ لبعض أهل الكوفة مع أبيات ثلاثة أخرى بعدها ، هي :

لهنَّ إذا استعرضتهن عشيـــــة ... على ضفـــة النهر المليـــح مجـــالس

يفـوح عليـك المسـك منـه وإن تقفت ... تحـــدثْ وليست بينهن وســــاوس

ولكن نقيـــات من اللـؤم والخنـــا ... إذا ابتز عن أبشــــارهن المـــلابس

والبيتان (١ و ٢) لبعض المدنيين نقلاً عن عبد الله بن شبيب في مصارع العشاق ٢ : ٢٥٥ ، ولعبد الله بن شبيب في ذم الهوى ٢٣٨ .

(١) في معجم البلـدان (عرصة) : (وفي العرصـة البيضـاء إذ زرتُ) - وفيـه أيضـاً (النجف) : (وبالنجف الجاري إن زرت أهله) . - وجاء فيه أن النجف عين مـاء ، وبـالقرب منهـا قبر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه - وفي المصارع : (إن زرت) .

(٢) في ذم الهوى (برزت) وفي معجم البلـدان والمصـارع وذم الهـوى : (لحب اللهـو) - جـاء في متن (ا) (في عين زينة) واستدرك الناسخ صوابها في الهـامش الأيمن من الورقـة (في غير ريبـة) . في ذم الهـوى : (بـاغي الغي ..) - في معجم البلـدان والمصـارع وذم الهـوى : (منهن آيس) - ومع استقامة المعنى بكلمة (بائس) في الأصلين ، نظن أنها (يائس) لأنها أجود .

(٣) في (ب) : (جـلاهن) ، وهـو تصحيف - في معجم البلـــدان (النجف) : (جنـــاهن) - في الأصلين : (نـافس) ، وهـو تصحيف إذ لا معنى لـه هنـا - والخلى جمع واحـدتـه خـلاة ، وهـو الرطب من النبات والحشيش .

(٤) في (ب) (بفيـأة) وهـو تصحيف - كلمـة (بغينـة) في (ا) غير معجـومـة - في معجم البلـدان (عرصة) : (ببحرة) . والغَيْنَةَ (بالغين) هي الأشجار الملتفة بلا ماء - والفينة : الأجمة .

- ٢٣٩ -

ابنُ مُناذِر :

يَقـولـونَ لاتَنْظُرْ ، فتلـكَ بَلِيَّـةٌ ألا كُـلُّ ذي عَيْنيْنِ لابُـدَّ نـاظِرُ[1]

وَهلْ في اكْتِحالِ العينِ بـالعينِ ريبـةٌ إذا عَفَّ فيما بَينَهُنَّ السرائِرُ[2]

- ٢٤٠ -

أبو الشِيّص :

أمـــــا يُحْسِنُ من يُحْسِـــنُ أنْ يَغْضَبَ أنْ يَرضى[1]

- ٢٣٩ -

وردا في روضة المحبين ٨٥ ـ ٨٦ و ١١٢ منسوبين للشافعي !؟ وليسا في ديوانه المجموع ، وهما لابن الدمينة في محاضرات الأدباء ٢ : ٤٩ ، وفي ديوان ابن الدمينة ٢٠١ نقلاً عن المحاضرات ، والبيت الأول مع بيتين آخرين للخضل بن عبيد في معجم البلدان (واقصة) وفي معجم الشعراء ـ المؤتلف والمختلف ١١٣ ـ ترجمة الخضل ـ وهو أيضاً في نوادر القالي ١٠٣ من جلة أربعة أبيات منسوبة لجميل بن معمر ، وفي ديوان جميل ٨٢ ، وفي الزهرة ٢٥٤ وفي مجموعة المعاني ٤٠٦ دون عزو .

(١) في (ب) وجميع المصادر المذكورة باستثناء روضة المحبين : (بلى كل ..) .

(٢) في روضة المحبين ومحاضرات الأدباء وديوان ابن الدمينة : (وليس اكتحال ...) ، في روضة المحبين : (إذا عف فيما بين ذاك الضمائر) ، وفي المحاضرات وديوان ابن الدمينة : (الضمائر) .

- ٢٤٠ -

البيتان دون نسبة في الصناعتين ٣٢٦ ، وفي الظرف والظرفاء ١٤٣ .

(١) ورد هذا البيْت في الأصل (ا) على هذا النحو :

أمـــــا يحسن أن يغضب أن يرضى بمـــــا أرضى

فلو جعلنا (مَن) مكان (أن) في صدره إذن لاستقام لـه معنى ـ وقد ثبتنـا روايـة الأصل (ب) لأنها أقوم معنى وأمشى مع المصدرين المذكورين .

في الظرف والظرفاء : (.. مَن أحسن ..) وهذه الرواية جيدة .



أمـــا يَرضى بِـــأنْ صِرْتُ على الأرضِ لـــهُ أرْضـــا

ـ ٢٤١ ـ

حُمَيْدُ بنُ ثَوْر☆ :

لَمْ أَلْـقَ عَمْرةَ بَعْـدَ إذ هيَ نـاشِئٌ خَرَجَتْ مُعَطَّفَـةً عليهـا مِئْـزَرُ(١)

بَرَزَتْ عَقيلَـةَ أَرْبـعٍ هـادَيْنَهـا بيضِ الـوُجـوهِ كأَنَّهنَّ العَبْقَرُ(٢)

ذهبتْ بعقلِـكَ رَيْطَـةٌ مَطْـوِيَّـةٌ وهيَ التي تُهْـدى بهـا لـو تنشرُ(٣)

فَهَمَمْتُ أنْ أغشى إليْهـا مَحْجِراً وَلَمِثْلُهـا يُغْشى إليهـا المَحْجِرُ(٤)

ـ ٢٤٢ ـ

آخَرُ :

أَرْعَشُ إنْ أبصرْتُـهُ مُقبِـلاً كأنَّما تَرجُفُ بي الأَرضُ

ـ ٢٤١ ـ

☆ هو حميد بن ثور بن عبد الله بن عامر الهلالي ـ شاعر مخضرم ، عاش في الجاهلية ، وقضى الشطر الأكبر من حياته في الإسلام ، ويرجح أنه توفي أيام الخليفة عثمان بن عفان ، ويعد من فحول الشعراء المجيدين .

هي في ديوانه ٨٤ من كلمة في ١١ بيتاً ، وفي الكامل ٤١٤ .

(١) في الأصل (ا) (تنثني) ، بدل ، (ناشئ) ونعتقد أنها مصحفة عنها ، ولذلك ثبتنا رواية (ب) المماثلة لروايتي الديوان والكامل .

(٢) في الديوان والكامل : (العُنقُر) ـ بضم القاف وفتحها ـ والعنقر : أصل البقل والبردي ، والقصب مادام أبيض ، وهو أيضاً أولاد الدهاقين لبياضهم . وهذه بعض معاني كلمة (العبقر) أيضاً ـ ينظر اللسان : (عبقر) و (عنقر) .

(٣) في الديوان : (تشعر) بدل (تنشر) .

(٤) في الديوان والكامل : (يغشى إليه المحجر) .

[٨٠ / ب]

عَـلامَــةُ العــاشِـقِ في وَجهِــهِ   رَغْـــدَتُــــهُ والنظرُ الخَفْضُ

ـ ٢٤٣ ـ

آخرُ :

ألا يــاعِبــادَ اللهِ هـــذا أَخــوكُمُ   قتيـلاً فهـلْ مِنكُمْ لـه اليـومَ ثـائِرُ
خُـذوا بِـدَمي إن مِتُّ كُـلَّ خَريـدةٍ   مريضةِ جَفْنِ العينِ والطَّرْفُ ساحِرُ(١)

ـ ٢٤٤ ـ

آخَرُ :

وَلَـوْلا الـدمـعُ حينَ يهيـجُ شَـوْقٌ   لأَوْدى العـــاشِقـونَ من الــزَفيرِ
ولكنْ في الــدُمـوعِ لهم شِفــاءٌ   إذا مـــاالحُبُّ أَلْهبَ في الصــدورِ

ـ ٢٤٥ ـ

ابنُ المُعذَّل :

مِثْلُـــكِ في الأَرضِ وَبي غَفْلَـــةٌ   حتى كأَني لستُ في الأَرضِ
حُبُّــــكِ فَرضٌ وأَرى قُـــوَّتي   تَعْجِــزُ عنْ تَــأْدِيَـــةِ الفرضِ

ـ ٢٤٣ ـ

هما لمسلم بن عبيد الله بن جندب الهذلي في زهر الآداب ٣ : ١٤٨ ، والظرف والظرفاء ٥٩ ، ولعبد الله بن جندب الهذلي : في نهاية الأرب ٢ : ١٣٩ ، ولأبي مسلم بن جندب في العقد الفريد ٥ : ٣٤٥ و ٦ : ٤٢٦ ، وورد البيت الأول مختتماً لقصيدة لابن المعتز في ديوانه ١ : ٨١ ، والبيت الثاني في محاضرات الأدباء ٢ : ٢٠ لقيس بن ذريح ، وفي ديوان قيس ٨٢ نقلاً عن المحاضرات .

(١) في محاضرات الأدباء وديوان قيس : (والطرف فاتر) ـ وفي العقد الفريد : (والطرف ساهر) .

ـ ٢٤٦ ـ

الصَنَوْبَريُّ :

كَمْ تَفي ثم تُعْرِضُ وتُـــــداوي وتُمْرِضُ[١]
نـــاهيـــاً عن هـــواكَ مِنْ حيثُ تَنْهى تُحَرِّضُ
أترى كُـــــلُّ من يُحِـــبُّ من الخَلْـــــق يُبْغَضُ[٢]
لِيَ دَمعـــانِ : مُـــذْهَبٌ ذا وَهـــــذا مُفَضَّضُ

ـ ٢٤٧ ـ

إبراهيمُ بنُ العبّاس وأَحْسَنَ ماشاءَ :

كَمْ قــد تجرَّعْتُ من غمٍّ ومن حَــزَنٍ إذا تجــدَّدَ غمٌّ هــوَّنَ المـــاضي[١]
وكمْ غَضِبْتُ فمـــا بـــالَيْتُمُ غَضبي حتى انصَرَفْتُ بقلبٍ ساخِـطٍ راضِ[٢]

ـ ٢٤٦ ـ

هي في ديوانه ٢٥٨ .

(١) في الديوان : (ثم تنقض) .

(٢) في الديوان : (كل من أحب من الناس) .

ـ ٢٤٧ ـ

له في ديوانه ـ طرائف أدبية ـ ١٤٦ ، ومعجم الأدباء ١ : ١٨٥ ، وزهر الآداب ٤ : ١٦٨ .

(١) في معجم الأدباء : (حتى متى أنا في حزن وفي غصص ..) . وفيه وفي الديوان وزهر الآداب : (إذا تجدد حزن ..) .

(٢) في معجم الأدباء : (وقد غضبت) ، وفيه وفي الديوان : (رجعت بقلب) .

- ٢٤٨ -

آخَرُ :

لَـوْ لي لســانٌ عليـكَ مُنْبَسِـطُ | كنتُ أجـازيـكَ حينَ تَختلـطُ
لكنْ لِســاني إذااسْتَعَنْتُ بـــهِ | يَعتـادُهُ من مَهـابَـةٍ غَلَـطُ
تِيـــهٌ وصـــدٌّ وسَطْـوةٌ وقِلىً | أكُـــلُّ هـــذا عليَّ مُشْتَرَطُ [٨١ /]
مـــاأنصفَ الـــدهرُ في تصرُّفِـــهِ | هـــذا كَئيبٌ وذاكَ مُغتَبِـــطُ[1]

- ٢٤٩ -

إسحاقَ المَوْصِليُّ :

كَـــأنّيَ لم أرُحْ للّهـو يَـوْمـــاً | وَلَمْ أَسْبِ المُخَبَّـأةَ الكَعَـابـــا
كما نَسمتْ يَمانِيَـــةٌ جَنـــوبٌ | فهـاجَ نَسيمُهـا إبِـلاً طِرابـــا

- ٢٥٠ -

عُمرُ بنُ أبي ربيعةَ :

أبرزوهـا مِثْـلَ المَهـاةِ تَهـادى | بينَ عَشْرٍ كَـــواعِبٍ أتراب
ثُم قـالـوا : تُحِبُّهـا ؟ قلتُ : بَهْراً | عَـــدَدَ الرَّمـلِ والحَصى والتُّرابِ

- ٢٤٨ -

(١) في (ب) : (مختلط) بدل (مغتبط) ، وهو تصحيف .

- ٢٥٠ -

وردت هذه المقطعة في كتاب المحبوب برقم : ٣٣٠ - ينظر التخريج فيه -

- ٢٥١ -

الأَحْوَص :

إذا رُمْتُ عنهـا سَلْوَةً قـال شـافِعٌ مِنَ الحُبِّ ميعـادُ السُلـوِّ المقـابِرُ
سَتبقى لها في حَبَّـةِ القَلبِ والحَشـا سَريرَة حُبٍ يـومَ تُبْلى السَرائِرُ[1]

- ٢٥٢ -

النَّوْفَلي :

مـاكنتُ أيّـامَ كُنتِ راضيـةً عنّي بـذاكَ الرضى بِمُغْتَبِـطِ
عِلمـاً بـأنَّ الرضى سيَتْبَعُـهُ منـكِ صُـدودٌ لكَثْرةِ السَخَـطِ[1]
فَكُـلُّ مـا سـاءَني فعَنْ عَمَـدٍ وكُـلُّ مـا سَرَّني فَعنْ غَلَـطِ[2]

- ٢٥١ -

البيتان في شعر الأحوص ١١٧ - ١١٨ - وينظر فيه التخريج ، واختلاف الروايات .

(١) في (ب) (ستلقى) وفي الديوان : (في مضمر القلب ... سريرة ود) .

- ٢٥٢ -

هي في ديوان المعاني ١ : ٢٦٧ ، وزهر الآداب ٤ : ١٨١ لسعيد بن حميد ، « وتروى لفضل الشاعرة » - وفي ذيل زهر الآداب ٦٧ لفضل الشاعرة وتروى لسعيد بن حميد - والبيتان (١ و ٢) في محاضرات الأدباء ٣ : ٧٢ لسعيد أيضاً - وهما دون عزو في شرح ديوان المتنبي للبرقوقي ٣ : ٦٢ - ونسبت المقطوعة للعباس بن الأحنف في المنتحل ١٢٠ ، وهي في ديوانه ١٦٨ نقلاً عن المنتحل .

(١) في المصادر المذكورة هنا : (منك التجني وكثرة السخط) .

(٢) في المصادر المذكورة هنا : (... ساءني فعن خلق ...) وفيها وفي (ب) (... منك وماسرني فعن غلط) ، وهذه الرواية أجود .



- ٢٥٣ -

عُروَة :

أمُنْصَـــــدِعٌ قلبي مِنَ البيْنِ كُلَّما ... تَرَنَّمَ [هَـــدَّالُ] الحَمامِ الهـواتِفِ[1]

سَجَعْنَ بِلَحْن يَصـدَعُ القلبَ شَجـوُهُ ... على غيرِ عِلْمٍ بـــافْتراقِ الألايِفِ[2]

ولـو نِلْتَ منهـا مـايُـوازَنُ بـالقَـذى ... شَفى كلَّ داءٍ في فُـؤادِيَ حـــالفِ

- ٢٥٤ -

ابنُ المُعذَّل :

مـاإنْ ذكرتُـكَ في قـومٍ أُجـالِسُهمْ ... إلاَّ تجـــدَّدَ من ذِكراكَ بَلْـــوائي

ولاهَمَمْتُ بِشُرْبِ المـــاءِ من عَطشٍ ... إلاّ وجـدتُ خيـالاً منـكَ في المـاء

ولا حَضَرْتُ مكانـاً لستَ شـاهِـدَهُ ... إلاّ وجـدتُ فُتـوراً بين أَعضـائي[٨١ /

حَسْبي وِدادُكَ مِن خَفْضي ومِن دَعَتي ... ومِن سُروري ومِن دِيني ودُنْيـــائي

- ٢٥٣ -

(١) في (ا) (خدال الحمام) ، وفي (ب) : (جدّال) ، ولعلها مصحفتان عن (هـدال) كما ثبتنـا إذ لامعنى للفظتين هنا .

(٢) في (ب) : سجعن (بقلب) : وهو تحريف .

- ٢٥٤ -

ورد صدر البيت الأول مع عجز البيت الثـالث في بيت واحـد ، في تـاريخ بغـداد ١٠ : ٣٥٤ منسوباً للحسن بن علي بن سلمة وورد فيه أيضاً وفي الصفحة نفسها البيت الثاني في جملة ثمانية أبيـات ضمنهـا البيت الأول ، منسوبـة لعبيـد الله بن الحسين الكرخي وذكر الخطيب البغـدادي أن ابن سلمـة انشد الكرخي البيت الأول فأنشده الكرخي ثمانية أبيات ضمّنها بيت ابن سلمة هذا .

- ٢٥٥ -

عُمرُ بنُ أَبي رَبيعةَ :

قُلتُ وَجْدي بها كَوجْدِيَ بالما ء إذا ما مُنِعْتُ بَرْدَ الشَرابِ[1]

وهي مَكْنُونَةٌ تَحَيَّرَ منها في أديمِ الخَدَّيْنِ ماءُ الشبابِ[2]

- ٢٥٦ -

ابن المُعذَل :

عُذْرُكِ لي عِندِيَ مَبسوطُ والعَتْبُ عن مِثْلِكِ مَحْطوطُ[1]

لَيسَ بِمَسْخوطٍ فَعالُ امْرِئٍ كُلُّ الذي يَفعلُ مَسْخوطُ[2]

- ٢٥٥ -

هما في ديوانه ١٨٠ ، وزهر الآداب ١ : ٢٩٤ ، وشرح شواهد المغني ٤٠ - ٤١ ، والكامل ٢ : ٢٤١ ، وأخبار أبي تمام ٣٥ - وقد ورد البيت الثاني في كتاب المحبوب المقطعة ١٩٥ وفيه تخريج له .

(١) في الديوان ، وزهر الآداب ، وشرح شواهد المغني : (كوجدك) - في الديوان : (طعم الشراب) .

(٢) في زهر الآداب : (تحدّر منها) .

- ٢٥٦ -

البيتان له في السمط ١ : ٦٠٦ ، والأشباه والنظائر ٢ : ٣٢٨ ، وشعر عبد الصمد بن المعذل ١١٧ - وهما لسعيد بن حميد في المنتحل ٩٦ .

(١) في (ب) والمنتحل : (عذرك عندي لك) . في السمط والأشباه وشعر عبد الصمد : (عندي بك ..) . في السمط والأشباه ، وشعر عبد الصمد والمنتحل : (والذنب عن ..) .

(٢) في السمط والمنتحل وشعر عبد الصمد : (كل الذي يأتيه ...) .

- ٢٥٧ -

الحسيْنُ بنُ الضَحّاك :

بَعْضي بِنـارِ الـوَجْـد مـاتَ حَريقـا والْبَعضُ مِنيّ بـالـدُمـوعِ غَريقـا[1]
لم يَشْـكُ عِشْقـاً عـاشِـقٌ فسمَعْتُـهُ إلاّ ظَنَنْتُـكَ ذلِـكَ المَعْشـوقـا

- ٢٥٨ -

الخُزْيمي☆ :

يـاوَيْـحَ مَنْ منـعَ الحِـذارُ قَرارَهُ فغـدا وَراحَ بِروْعـةِ الإشْفـاقِ[1]
نَفْسي الفِـداءُ لخـائفٍ مُتَرَقِّبٍ جَعـلَ الـوَداعَ إشـارةً لِعنـاقِ[2]
إذلا جَـوابَ لِمُفْحَمٍ مُتَحَيِّرٍ إلاّ الـدُمـوعَ تُصـانُ بـالإطراقِ[3]

- ٢٥٧ -

نسبا له في المستطرف ٢ : ١٧٢ ، وهما في أشعار الخليع ٨٧ نقلاً عن المستطرف .

(١) في (ا) (بات حريقا) . في المستطرف وأشعار الخليع : (بنار الهجر) .

- ٢٥٨ -

☆ الخزيمي : هو إسحاق بن حسان ، ويكنى أبا يعقوب ، كان شاعراً حسن الديباج ، جيد المعاني ، وكان متصلاً بمحمد بن منصور كاتب البرامكة ، وله فيه مدائح جياد . وقد عمي في أواخر حياته .

ورد البيتان (٢ و ٣) منسوبين للحسين بن الضحاك في الزهرة ١٨٨ ، والأغاني ٦ : ١٦٩ ومعجم الأدباء ١٠ : ٨ ، وعيون التواريخ حوادث ٢٥٠ ، وأشعار الخليع ٨٤ .

(١) في (ب) : (يروعَةُ الإشفاقُ) . وهو تصحيف يخل بحركة الروي .

(٢) في أشعار الخليع : و (ب) وفي الزهرة : (بعناق) .

(٣) في (ب) : (مستخبر) ، وهو تصحيف . في الزهرة : (بالإطلاق) .

ـ ٢٥٩ ـ

العَرْجِيُّ :

بـــاتـــا بَـــأَنْعَمِ لَيلَـــةٍ حتى إذا صُبْـــحٌ تَلَـــوَّحَ كالأَغَرِّ الأَشْقَرِ[1]

فَتَـلازَمـــا ثَـــوْبَيْهِما عنـــدَ النَــوى أَخْـــذَ الغَريمُ بِبَعْضِ ثَـــوبِ المُعْسِرِ[2]

ـ ٢٦٠ ـ

المجنون :

ـ ٢٥٩ ـ

البيتـان لـه في الأغـاني ١ : ٣٩٧ ، والحمـاسـة البصريـة ٢ : ١٦٥ ، ومعـاهـد التنصيص ٢ : ١٧٥ ـ ١٧٦ ، وديوان العرجي ـ الذيل ـ ١٧٨ .

(١) في الأغاني والحماسة البصرية ، ومعاهد التنصيص ، وذيل الديوان : (حتى بدا صبح) .

(٢) وفي هذه المصادر المذكورة : (فتلازما عند الفراق صبابة ... بفضل ثوب ...) .

ـ ٢٦٠ ـ

وردت الأبيـات (١ و ٤ و ٥ و ٦ و ٨ و ٩) دون عـزو في الـزهرة ٢٦٣ ، وفي معـاهـد التنصيص ٣ : ١٧٦ وجـاء فيـه : « إن البيت الثـامن اختلف في نسبتـه ، فنسب للمجنـون ، ولـذي الرمة ـ وليس في ديوان ـ وللحسين بن عبد الله الغزي » ونسبه البـاخـرزي ، في دميـة القصر لبـدوي اسمـه كامـل الثقفي ، وقـال : « الأكثرون أنـه للعرجي » ـ وهـذه الأبيـات في الخـزانـة ١ : ٤٦ ـ ٤٧ ـ وجاء فيـه قولـه : « وجعل الصـاغـاني الأبيـات : (٦ و ٨ و ٩) للحسين بن عبـد الرحمن العريني ، وهي للمجنون في ديوانه ١٦٨ ـ وينظر فيه التخريج .

والأبيات (٦ و ٨ و ٩) في ذيل ديوان العرجي ١٨٢ ـ ينظر فيه التخريج ـ والبيتان (٨ و ٩) لـه أيضـاً في العيني على هـامش الخـزانـة ١ : ٤١٦ ، وهـا في دميـة القصر ١ : ٨٥ لكامـل المنتفقي ـ ودون نسبة في شرح شواهد المغني : ٢ : ٩٦٢ .

والبيت التـاسع دون عزو في اللسـان (ملح) وشرح المفصل لابن يعيش : ٧٣٤ ، وصـدره في الموفي ٨٥ .

يـاسَرْحَـةَ الـدوِّ أينَ الـدوُّ واكَبِـدا نَفْسي تـذوبُ، وبيتِ اللهِ، من حَسَرِ[1]

لازالَ ظِلُّـكِ مَعمـوراً تَفيءُ بـه تحتَ الهـواجرِ غيـدٌ ، نـاعِمَ الخَصَرِ

فينـانَ يَنْشُرُ في خيطـانِـه قُضُبـاً سَكْرى تَفيَّـأ بـالنَـوَّارِ والـزَهَرِ[2] [٨٢ /

هـاأنتِ عَجماءُ عن نُطـقِ لِسـائِلكُم مـالِلْمَنـازلِ لم تَنْطِـقْ ولم تُحِرِ[3]

يـاقـاتـلَ اللهُ غـِزلانـاً قَرَعْنَ لنـا حَبَّ القلوبِ بمااسْتُودِعْن من حَوَرِ[4]

عَنَّتْ لنـا وعيـونٌ في براقِعهـا مكسـوةٌ مقـلَ الغِـزلانِ والبَقرِ[5]

إذا رَنتْ ظَبيَـةٌ منهـا تخيَّلهـا لَيْلى إذا مـارَنتْ والـوجـهُ كالقمرِ

بـاللهِ يـاظَبيـاتِ القـاعِ قُلْنَ لنـا لَيْـلايَ مِنْكُنَّ أمْ لَيْلى من البَشرِ[6]

يـامـا أُمَيْلِحَ غِـزالانـاً شَـدَنَّ لنـا من هـؤلِيَّـاءِ بينَ الضـالِ والسَمُرِ[7]

---

(١) في الزهرة وديوان المجنون : (ياسرحة الدوح أين الحي واكبدي ... لهفاً تذوب) . في معاهد التنصيص والخزانة : (ياسرحة الحي أين الروح واكبدي ... لهفاً) .

(٢) في (ا) كلمة (بنشر) سـاقطـة ومـاتبقى من كلمـات صـدر البيت غير معجم . وفي (ب) (حيطانه) وهو تصحيف ـ والخيطان جمع مفرده خوط وهو الغصن الناعم . والدوُّ (اللسـان) : الفلاة الواسعة وقيل المستوية من الأرض . وهو موضع أو هو أرض من أرض العرب مابين البصرة واليمامة .

(٣) في الزهرة ، والمعاهد ، وديوان المجنون : (عما قد سئلت فما ... بال المنازل ...) .

(٤) في الزهرة والمعـاهـد وديوان المجنون : (غـادات) ـ في ديوان المجنـون : (فرعن) . ونرجح أنها مصحفة عن (قرعن) .

(٥) في ذيل ديوان العرجي : (بـانت لنـا بعيون من براقعهـا ... مملـوءة) . في ديـوان المجنـون : (غنت) ، وهو تصحيف . في الزهرة والمعاهد : (من براقعها) .

(٦) كلمة (قلن) ساقطة من متن (ا) ومستدركة في الهامش .

(٧) في الخزانـة ، وشواهـد المغني ، ودميـة القصر ، والعيني ، وشرح المفصل ، وذيـل ديـوان العرجي : (من هؤليّائكُنَّ) . كلمتا : (هؤلياء بين) سـاقطتـان من (ب) وقـد ورد هـذا البيت في كثير من كتب النحو شاهداً على تصغير فعل التعجب ، وتصغير اسم الإشارة واقترانه بالهاء .

- ٢٦١ -

المَوْصِلِيّ :

إقْرَ السلامَ على الذَّلْفاءِ اذ شَحَطَتْ وقُلْ لها : قد أذقْتِ القلبَ ماخافا[1]
فَما وَجـدْتُ على إلْفٍ فُجِعْتُ بـهِ وَجدي عليكِ وقد فارَقتُ ألأفا[2]

- ٢٦٢ -

أبو حَيَّةَ النُمَيْريّ :

إذا أخَذَتْ بعدَ امْتِتاعٍ من الكَرى أنابيبَ من عودِ الأراكِ المُخَلَّقِ[1]

- ٢٦١ -

هما لإسحاق الموصلي في أمالي القالي ١ : ٥٥ ، والزهرة ١٩٥ ، والأغاني ٥ : ٧٧ ، ومعجم الأدباء ٦ : ٣٨ .

(١) في الأغاني : (على الزهراء) . في معجم الأدباء : (على زهراء إذ ظعنت) .

(٢) في الأغاني وأمالي القالي : (على إلف أفارقه) - وفي الأغاني : (إذ فارقت) .

- ٢٦٢ -

الأبيات له في ذيل زهر الآداب ١٧٨ ، وشعر أبي حية ١٥٨ من جملة ١٤ بيتاً ، والأربعة الأولى في أمالي المرتضى ١ : ٤٤٨ ، والبيتان (٢ و ٣) في المختار من شعر بشار ٢٣٨ وزهر الآداب ١ : ٢٧٤ - وينظر التخريج في شعر أبي حية النيري .

(١) في المختار وأمالي المرتضى : (إذا مضغت) . في زهر الآداب وذيله ، وشعر أبي حية : (إذا امتضغت) . في الأصلين (ا) و (ب) وزهر الآداب وذيله : (امتناع) ، وقد ثبتنا رواية المختار إذ هي الأصح - في جميع المراجع المذكورة هنا : (من الضحى) - في (ب) : (أنابيب عود للأراك) . في المختار : (أنابيب من قضب ..) .

امتتاع : الكرى : طوله - المخلق : المطيّب بالمسك وهو الخلوق .

سَقَتْ شَعَثَ المِسْواكِ ماءُ غَمامَةٍ ... فَضيضاً بِخُرْطومِ الرَحيقِ المُعَتَّقِ[٢]

وإِن ذُقتَ فاها بعدما يَسقُطُ النّدى ... بِعِطْفَيْ بَخَنْداةٍ رَداحِ المُنَطَّقِ[٣]

شَمِمْتَ عَرارَ الطَلِّ بعد هَمِيَةٍ ... وريحَ الخُزامى في الندى المُتَفَرِّقِ[٤]

شَرِقْتَ بِرَيّا عارِضَيْها كأنَّما ... شَرِقْتَ بجادِيِّ الشَرابِ المُرَوَّقِ[٥]

- ٢٦٣ -

[وقال][١] عبدُ الله بنُ طاهرٍ :

خَليلَيَّ للبَغْضاءِ حالٌ مُبِينَةٌ ... وَلِلْحُبِّ آياتٌ تُرى ومَعارِفُ[٢]

---

(٢) في (ب) : وزهر الآداب : (شعب المسواك) . في (ب) (مضضاً) ، وهو تصحيف . في آمالي المرتضى والمختار : (بخرطوم المدام المروق) . في زهر الآداب : (بخرطوم الرحيق المروق) - في ذيل زهر الآداب وشعر أبي حية : (بخرطوم العراق المصفق) . الفضيض : مايتناثر من الماء - الخرطوم : سلاف الخمر .

(٣) في المصادر المذكورة هنا ماعدا أمالي المرتضى : (فإن ذقت) - وفيها جميعها : (سقط الندى) - والبخنداة : المرأة الضخمة والرداح : العظيمة الأرداف .

(٤) في أمالي المرتضى : (شممت العرار .. ونور الخزامي في الندى المترقرق) . في ذيل زهر الآداب وشعر أبي حية : (العرار الغض غب ... ونور الأقاحي في الندى المترقرق) - العرار : البهار البري - الهمية : المطر اللين .

(٥) في شعر أبي حية : (بداريّ العراق المعتق) . في الأصل (ا) : (شربت بجادي) وهو مصحف عن شرقت . والداريّ ، هو الخمرة المنسوبة الى دارين بلدة في البحرين يباع في أسواقها أنواع المسك الهندي .

- ٢٦٣ -

هي له في المستطرف ١ : ١١٢ ، ودون عزو في محاضرة الأبرار ٢ : ٣٨٤ ، والبيت الأول دون عزو في شرح ديوان المتنبي - البرقوقي - ١ : ٢٨٩ ، و٣ : ٧٥ .

(١) زيادة في (ب) .

(٢) في محاضرة الأبرار : (حالي مُبَيِّن ...) . وفي شرح ديوان المتنبي ١ : ٢٨٩ : (عينٌ مبينة) .

فمـا تُنْكِرُ العَينَـانِ فـالقلبُ مُنكِرٌ   وماتَعْرِفُ العَينـانِ فـالقلبُ عـارِفُ[٣]

- ٢٦٤ -

٨٢ / ب] سَلْم الخاسِر :

وإني لأَسْتَحْيي من الله أنْ أُرى   رَديفـاً لِـوَصـلٍ [أو] عليَّ رَدِيفُ[١]

وإنْيَ لِلْماءِ المُخـالِطِـهِ القَـذى   إذا كَثُرتْ وُرَّادُهُ لَعَيـوفُ[٢]

- ٢٦٥ -

أبو الشِّيص :

وَلي مُقلةٌ إنسـانُهـا يَلبَسُ الـدُجى   وآخَرُ في بَحْرِ الـدُمـوعِ غَريـقُ

---

(٣) في (ب) (والقلب) في محاضرة الأبرار :

(ألا إنمـا العينـان للقلب رائـد   فما تـألف العينـان فـالقلب آلف) .

- ٢٦٤ -

نسب البيتان ليزيد بن الطثرية في الوحشيات ٣٠٥ ـ ٣٠٦ ، وابن خلكان ٥ : ٤١٢ ، وشعر يزيد بن الطثرية ٨٤ ـ وهما لجميل في ابن خلكان ١ : ٣١٩ ، والواضح المبين ١٣٦ ، والخزانة ٣ : ٩٤ ، وديوانه ١٣٩ ـ والبيت الأول في الزهرة ١٥٢ لبعض الأعراب ، ودون عزو في الظرف والظرفاء ١١٨ ، والموشى ١٤٨ ، والبيت الثاني غير منسوب في التمثيل والمحاضرة ، وفي زهر الآداب ١ : ٤٨٣ ، وإعجاز القرآن ٢٣٠ .

(١) في جميع المصادر المذكورة ماعدا ابن خلكان : (.. رديف وصال ...) . في (ا) كلمة (أو) ساقطة .

(٢) في ابن خلكان ، والموشى والظرف والظرفاء : (... المخالط للقـذى) ، في المصادر الأخرى : (الذي شابه القـذى ..) . في ابن خلكان : (وإن كثرت ...) . في (ب) : المخالطة : وهو تصحيف .

على أنها تَـأوي طُروقـاً مع الكَرى	خيـالاً لـه بينَ الجُفـونِ طَريـقُ[١]

- ٢٦٦ -

ابنُ الرُّومي :

وَ أُجيـــلُ فِكري في هـــوا	كِ بـلا لِســانٍ نــاطِــقِ
أدْعـــو عليـــكِ بِحَسْرةٍ	مِن غيرِ قلبٍ صــــادِقِ[١]

- ٢٦٧ -

أبو قَيْس بن الأَسْلت :

ويُكْرِمْنَهـا جـاراتُهـا فَيَزُرْنَهـا	وتَعْتَـلُّ عن إتيـانِهنَّ فَتُعـذَرُ[١]

- ٢٦٥ -

(١) في (ب) : (من الكرى) . وفي الأصلين : (خيـال) ، وهو خطـأ - في (ا) : (بين الجفون عقيق) ، وقد ثبتنا رواية (ب) .

- ٢٦٦ -

ليسا في ديوانه ، وقد وردا دون عزو في المستطرف ٢ : ١٧٣ .

(١) في المستطرف : (عليك بحرقة) .

- ٢٦٧ -

هما له في شرح اختيارات المفضل ١ : ٥١٩ ، ومعاهد التنصيص ٢ : ٢٧ ، والأغاني ١٥ : ١٥٩ ، وخزانة البغدادي ٢ : ٤٨ ، والأنباري : ٢٠٢ ، والأشباه والنظائر ١ : ٢١ - ٢٢ والبيت الأول في ديوان المعاني ١ : ٢٤٣ ، ومحاضرات الأدباء ٢ : ١٥ ، وشرح ديوان المتنبي للواحدي ٩٤ ، وروضة المحبين : ٢٣٨ ، وعيون الأخبار ٣ : ٢٥ ، وأساس البلاغة (أطر) .

(١) في الواحدي والأساس : (فتشتاقها جاراتها ..) . في جميع المصادر المذكورة ماعدا الأشباه والنظائر ، والعيون : (ويكرمها) .

وَلَيسَ بهـــا أن تَسْتَهينَ بِجـــارةٍ ولكنَّهـــا مِن ذاك تَعيـــا وتَحصَرُ[٢]

- ٢٦٨ -

الأَشْجَعُ :

□[مَنْ يَـــكُ يَهـواكَ على شُبْهـــةٍ فـــــــإنَّني في ذاكَ مُسْتَبْصِرُ[١]]

- ٢٦٩ -

الأَشْجَع[١] :

سَـــأَمْنـــعُ عَيْني أَنْ تَلَـــذَّ بِنظرةٍ وأَشْغَلُهـا بـالـدَّمعِ عن كُـلِّ مَنظَرِ

- ٢٧٠ -

مَعنُ بنُ زائدة☆ :

---

(٢) في شرح المفضليات والأشباه : (تحيا وتحصر) ، في الأغاني ، والخزانة ، ومعاهد التنصيص : (تحيا وتخفر) .

- ٢٦٨ -

□ هذا البيت زيادة في (ب) .

- ٢٦٩ -

نسب هذا البيت في (ب) للحارثي .

- ٢٧٠ -

☆ هو معن بن زائدة بن عبد الله بن مطر الشيباني - من أشهر أجواد العرب ، وشجعانهم وفصحائهم . أدرك العصرين الأموي والعباسي - وقد أكرمه المنصور وقربه ، وولاه اليمن ، ثم ولي سجستان ، وقتل فيها سنة ١٥١ هـ - وللشعراء فيه أماديح ومراثٍ من عيون الشعر العربي ، كما أن قصص جوده وحلمه تملأ الكتب الأدبية ، وهي سائرة على ألسن الناس .



يَحِنُّ إلى الأُلّافِ قَلبي وإنَّـــــهُ إذا شــاءَ عن ألأُلّافِـــه لَصبورُ[1]

أَبيتُ أُنـــــاجي الهمَّ حتى كأنَّني بـــأَيْـدي عُـداةٍ ثـائرينَ أسيرُ[2]

وأَرْعى نُجـــومَ الليـــلِ حتى كأنّما يُشيرُ إليهـــا بـــالبَنـــانِ مُشيرُ

لَعَـلَّ الـذي لايَجمـعُ الشَّمـلَ غَيرُهُ يُـديرُ رَحى شِعْبِ الهوى فَتَـدورُ[3]

فَتسكنَ أشجـــانٌ ويُلقى أحبَّـــةٌ وَيُـــــورِقَ غُصنٌ للسرورِ نَضيرُ[4]

وردت الأبيات منسوبة له في الأزمنة والأمكنة ٢ : ٢٤٩ ، والأبيات (٣ و ٤ و ٥) في معجم البلدان مع ثلاثة أبيات تقدمتها ، وأربعة في الأزمنة والأمكنة وهي :

تمطى بنيســـابــور ليلي وربمـــا يرى بجنـــوب الري وهـــو قصير

ليـــاليَ إذ كل الأحبـــة حـــاضر ومـــا كحضـــور من تحب سرور

فـــأصبحت أمّـــا من نحب فنـــازح وأمـــا الأولى أقليهم فحضـــور

وإذ لاأبـــالي أن يضيـــع ســـائس ويشقى بمـــا جرت يـــداه وزير

وورد مطلع هذه الكلمة في كل من الديارات ٢٤٦ ، وقطب السرور ٨ على هذا النحو

لئن طـــال في بغـــداد ليلي فربمـــا يرى بجنـــوب الـــدير وهـــو قصير

وجاء في الديارات أن معناً قالها في دير هند .

وورد البيت الخامس من المقطعة منسوباً له في معجم مااستعجم ٣٦٣ وفي الديـارات : ٢٤٦ ، ودون عزو في قطب السرور : ٨ مع بيت آخر تقدمه ، ورويّهـا (بـاء) وجـاء فيهـا أنهـا من أبيـات قالها في دير هند بالحيرة أيضاً وهما :

ألا ليت شعري هـــل أبيتن ليلـــة لـــدى دير هنـــد والحبيب قريب

فنقضي لبـــانـــات ونلقى أحبـــة ويـــــورق غصن للسرور رطيب

(١) في (ب) (فإنه ..) في الأزمنة والأمكنة : ... (قلبي ، وقلبه .... اذا ...) .

(٢) في الأزمنة والأمكنة ، ومعجم البلدان : (أراعي نجوم الليل حتى كأنني ..) في الأزمنة والأمكنة (بأيـدي العداة الثائرين أسير) . وفي معجم البلـدان : (سـائرين ...) في (ا) : (حتى كأنني أشير إليها بالبنان أشير) ، وقد ثبتنا رواية (ب) .

(٣) في معجم البلدان ، والأزمنة والأمكنة : .. (رحى جمع الهوى ...) .

(٤) في (ب) (أشجـاني) في معجم مـاستعجم : (فنُقضى لبـانـاتٌ ... للسرور رطيب) ـ في معجم البلدان والأزمنة والأمكنة : (... غصن للشباب ..) .

- ٢٧١ -

الشَّلْغماني(١)

يـــانَصيرَ الهــوى أَعزْني دُمــوعـــــاً	إنَّ دمعي أَفنـــــاهُ يـــومُ الفِراقِ(١)
تَرَكَتْني النَـــــــوى أَذَلَّ من الأر	ض ، وأبْلى من يـــابِس الأَوراقِ(٣)
[٨٣ / ا] أَشْربُ الكأسَ وهي تَشربُ روُحي	بِمِـــــــزاجٍ مِنْ دَمعِيَ المُهَرَاقِ(٤)
مـــاأَشَـــدَّ الفِراقَ يـــومَ الفِراقِ	عِنـد ليِّ الأَعنــاقِ بـــالأَعنـــاقِ(٥)

- ٢٧٢ -

مُصْعَبُ بنُ عبدِ(١) الله الزُبَيْري● :

- ٢٧١ -

(١) نسبت في (ب) للبلغماني ، ولم أعثر عليه - وفي (ا) هكذا (الشلغماني) ولعله محمد بن علي ، أبو جعفر الشلمغاني وكان في أول أمره إمامياً من الكتـاب ، ثم ادعى أن اللاهوت حل فيـه وأحـدث الفرقة (الفراقرية) إذ كان يعرف بابن أبي الفراقر قتل سنة ٣٢٢ هـ .

(٢) في المصدرين : (ياقصير) ، ونعتقد أنه مصحف وصوابه ما أثبتناه .

(٣) في (ب) (تركتني الهوى) ، وكلمة الهوى هنا مصحفة .

(٤) في (ا) (بزاجي) ، هو مصحف .

(٥) في (ب) (ليّ الأعناق والأعناق) .

- ٢٧٢ -

(١) في (ا) عبيد ، وهو تصحيف صححناه من ابن النديم والأعلام والنسخة (ب) .

● جاء في (ب) : « وقـال مصعب بن عبـد الله بن الـزبير رضي الله عنهم » . وكتب في الهـامش الأعلى من الصفحـة وفوق كلمـة (مصعب) : « مصعب هو أخو عبـد الله لا ابنـه » . وهـذا تـوهم من الكاتب وخلـط فيـه بين مصعب بن عبـد الله الـزبيري الشـاعر هـذا ، وبين مصعب بن الـزبير بن العـوام أخي الخليفـة عبـد الله بن الـزبير والـذي كان بطـلاً من الأبطـال وولي البصرة زمن خلافة أخيه وقتل سنة ٧١ هـ في العراق .

ألا أيّهــا القَلبُ الــذي كلَّ ليلــةٍ ... بــه مِن هــوى مــالاينــالُ غليــلُ[٢]
هل أنْتَ مُفيقٌ ؟ إنَّ في اليأسِ راحةً ... وإنَّ غَنــاءَ الـوجـدِ عنــكَ قليــلُ[٣]

- ٢٧٣ -

اللاَّحِقي☆ :

أما الشاعر فهو مصعب بن عبد الله بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام ، وكان علامة بالأنساب راوية وأديباً ومُحدّثاً وشاعراً . توفي سنة ٢٣٣ هـ (ابن النديم ١٦٠) .
ووفاته في الأعلام : ٢٣٦ هـ . وله مصنفات .
ووردت في الهامش الأيسر من الصفحة نفسها (٥٧) من الأصل (ب) حاشية مكتوبة بخط غير خط الناسخ هذا نصها :

« رأيت بعض مقاطيع أُمّات فأردت أن أكتبها هنا :

أيـــا سرور النفس ليس بعـــالم ... بـه النـاس حتى يعلمـوا ليلـة القـدر
سوى رجمهم بسالظنـون والظن مخطىء ... مراراً ومنهم من يصيب ولا يـدري »

ولعل البيت الأول يستقيم وزناً ومعنى إذا ماأضفنا لفظة (لا) في أولـه : ألا يـا .... وكلمة الظنون في البيت الثـاني مصحفـة وصوابهـا (الظن) ـ كما نظن أن كلمة السرور مصحفة ، وأصلهـا (سِرار) وعلى هذا يكون نص البيتين على النحو التالي في اجتهادنا :

ألا يـــا سِرار النفس ليس بعـــالم ... بـه النـاس حتى يعلمـوا ليلـة القـدر
ســوى رجمهم بـــالظن والظن مخطىء ... مراراً ومنهم من يصيب ولايـــدري

(٢) لفظة (ما) ساقطة من (ب) .
(٣) في (ب) (عناء) ، وهو تصحيف .

- ٢٧٣ -

☆ اللاحقي : هو أبان بن عبد الحميد بن لاحق الرقـاشي ، من أهل البصرة . انتقل إلى بغـداد واتصل بالبرامكة ، واتصل عن طريقهم بالرشيد . وله مصنفات (ت : ٢٠٠ هـ) .
البيتان في الزهرة ١٨١ ونهايـة الأرب ٢ : ٢٣١ دون عزو . وهمـا لعمر بن أبي ربيعـة في نور القبس . ٢٢٣ ، وليسـا في ديوانه .

لم أَنْسَ يـومَ الرحيـلِ مـوقِفَهـا   وطرفُهـا في دمـوعهـا غَرِقْ[1]
وقـولَهـا والركابُ سـائرةٌ   تتركُنـا هكـذا وتَنطَلِـقْ[2]

- ٢٧٤ -

البَسّامي :

يـامـانِـعَ العين طيبَ رَقـدتِهـا   ومـانِـحَ النَفْسِ كَثْرَةَ العِلَـلِ
علّمني حُبُـكَ الـوقـوفَ على الضَّـيْمِ   وقطـعَ الأيـام بـالأمـلِ

- ٢٧٥ -

ابن عَرَفَة☆ :

رُبَّ لَيْـلٍ سهرتُ في ظَلمـائـهْ   كادَ يقضي عليَّ قبـلَ انقضائـهْ
يـاعنيفـاً بِعبْـدِهِ لـو تراهُ   واضعـاً كفَّـهُ على أحشـائـهْ
وهـو يـدعـوك مُبْـدِئـاً ومُعيـداً   هبْ لقلبي الشِّفـاءَ من بَلـوائـهْ[1]
لَتيقَّنْتَ أنَّـه بـك صبٌّ   وكشفتَ البـلاءَ عن حَـوْبـائـهْ

- ٢٧٦ -

ابنُ كَيْغَلَغ :

---

(١) في الزهرة : (يوم الرحيل عبرتها) .

(٢) في الزهرة : (والركاب واقفة) . في (ب) (تتركنا هاهنا) .

- ٢٧٥ -

☆ ابن عرفة : هو إبراهيم بن محمد بن عرفة الأزدي ، وهو المشهور بنفطويه . كان فقيهاً وإماماً في النحو ، ثقة في الحديث . وقد نظم الشعر وله مصنفات (ت : ٣٢٣ هـ) .

(١) في (ا) (هل لقلبي الدواءً) ، وثبتنا رواية (ب) .

قَلبي إليــــكِ مَشــــوقٌ   مِن حُبِّــــه مــــا يُفيـــقُ[1]
أَلقيْتِ فيــــه حَريقــــاً   فليس يُطفـــا الحريـــقُ
وكنتُ أَصبِرُ حتى   حَمَلْتُ مـــالا أُطيـــقُ
والصَّبْرُ عَــــوْنٌ ولكِنْ   مــــالي إليــــه طَريـــقُ

- ٢٧٧ -   [٨٣ / ب]

[وقال] العلويُّ الكوفيُّ[1] :

إنّي سَــألتُــكِ بــاخْتــلا   سِ الطَّرفِ من خَلَلِ السُجـوفِ[2]
وبمــا جَنَتْ تلــكَ العيــو   نُ على القُلــوب من الحُتــوفِ
وبمــاءِ لُــؤلُــؤةٍ جرى   في مــاءِ يــاقُــوتٍ مَــدوفِ
وبحَيْرةِ الأَجفــــانِ عنــ   ـدَ تَضايُقِ الـدَّمعِ الـذَروفِ[3]
أَن تُبْعِــــدي ضَنَّ البَخيــ   ـلِ وغِلْظَــةَ المــوْلى العَسَــوفِ[4]

____

- ٢٧٦ -

(١) في (ب) (قلبي إلى) ، بسقوط حرف الكاف .

- ٢٧٧ -

الأبيات (١ و ٢ و ٥) له في أنوار الربيع ٣ : ٢٢١ مع بيت آخر ورد بعد الثاني وهو :

وبسطـــــوة المــــولى إذا   أزرى على العبــــد الضعيف .

(١) في (ب) (وقال علوي الكوفي) وهو تصحيف .
(٢) في (ب) (للطرف) ، وهو تصحيف .
(٣) في (ب) (الدمع الذريف) .
(٤) في (ا) (أن تجمعي) ، وهو تصحيف مفسد للمعنى إذ يعكسه ، وصوابه مـاورد في أنوار الربيع : (لاتجمعي) .

- ٢٧٨ -

[وقال][1] آخر :

فَتَمَنَّيْتُ أنْ أرا كَ فلمّـــــا رأيْتُكا
غَلَبَتْ دَهشَـــةُ السُرو ر فلم أملِـــكِ البُكا

- ٢٧٩ -

وقال عِمارة :

وَلَمَّـــا بَـــدتْ عِيرُهمْ للنَّـــوى وظَلَّتْ بـــأَحـــداجِهِمْ تَرْتُـــكُ[1]
ضَحِكْتُ من البيْنِ مُسْتَعْبِراً وشرُّ الشَـــدائـــدِ مـــا يُضحِـــكُ[2]

- ٢٨٠ -

ابنُ المُعذَّل :

أَبـــدى لـــه إلْفُـــهُ تَـــذَلُّلَـــه وشَفَّـــهُ شـوقُـــهُ فَـــأَنَّ لـــهُ

- ٢٧٨ -

نسب للجنيد في ابن خلكان ٢ : ٤٠ .

(١) زيادة في (ب) .

- ٢٧٩ -

هما في جمهرة الأمثال ١ : ٥٥٤ ، وجاء فيه : « مثلٌ مُحدث وجدته في شعر أبي دلف العجلي » ويضرب للشدة التي تأتي في غير حينها ، وعلى غير وجهها ، فيتعجب من موقعها ، فيضحك المبلوُّ منها ـ وزاد بعد الأول هذا البيت :

وكادت دمـــوعي يفضحنني وخلت دمي عنـــدهـــا يُسفـــك

(١) في جمهرة الأمثال : (ولما دنت عيسهم) وفيه وفي (ب) : (وظلت بأحداجها ..) في (ب) (ترك) . وهو تصحيف . ورَتكت الإبل تَرتُك وتَرتِكُ : مشت مشية فيها اهتزاز .

(٢) في جمهرة الأمثال : (من البين مستعجباً) .

وانقـــادَ للسُّقم بعــد صِحَّتِــهِ حتى بَرى جِسْمَـــهُ فـــأنحَلَـــهُ[1]
وخَـطَّ إذ غــابَ عنــهُ مُـؤْنِسُـهُ في كَفِّـــه شِبْهَـــهُ فَمثَّلَـــهُ
فكلَّما غـــالَـــهُ تَشَـوُّقُـــهُ مَـــالَ إلى كَفِّـــهِ فقبَّلَـــهُ

- ٢٨١ -

سَلْمٌ الخاسِرُ :

مـــالي على الخَطَراتِ لأنْســـاهــا وأرى مَحــاسِنَهـــا ولستُ أراهـــا
وَيَظَـلُّ يَلْحـاني العَـذولُ سَفـاهَـةً وكأنَّما يَعني العـــذولُ سِـــواهـــا

- ٢٨٢ -

البسَّامي :

أَبي الدمعُ أن يَرْقـا وَجِسْمِيَ أنْ يَبْقى فمـا ضَرَّ من مَلَّكْتُـهُ الرِقَّ لـو رَقّـا
جَعلْتُــكَ لي مَــوْلىً أُقِرُّ بمُلْكِـــهِ فَجُـدْ لي بإنصافٍ إذا لم تَرَ العِتْقـا[1]
أُعيــذُكَ أنْ تَلقى من الحُبِّ مـا أَلقى وإنْ حُلْتَ عن وَصْلي وأَشْمَتَّ بي الخَلْقا[2] [٨٤ / أ
أفي العـدْلِ إنْ مُلِّكْتَ حُسنـاً وبَهجـةً وأنتَ بــه تَحْظى وقَلبي بـــه يَشْقى

- ٢٨٠ -

(١) في الأصلين (ا) و (ب) : (واقتاد) ، وهو تصحيف لأنه خطأ لغوي إذ لا يقال اقتاد لـه بل انقاد له واستقاد له . ويمكن أن تكون : واقتاده السقم .

- ٢٨٢ -

(١) زاد في (ب) كلمة (حقاً) في نهاية صدر هذا البيت ، وهي زيادة مفسدة للوزن ، ولا معنى لوجودها .

(٢) في (ب) (وإن حلت عن عهدي) .

- ٢٨٣ -

الأَقرعُ بنُ مُعاذ :

أَحْبَبْتُها فوقَ ماظَنَّ الرجالُ بنا ... حُبَّ العَلاقَةِ لاحُبّاً عن الخَبَرِ
حتى إذا قُلتُ : هذا الموتُ أَدْركَني ... ثَبْتَ الجَنانِ ربيطَ الجأْشِ للقَدَرِ[1]
يَهْتَزُّ في مِرْطِها مَتنٌ إذا اطَّرَدَتْ ... حكى تَأَوُّدَ غُصْنِ البانَةِ النَضِرِ[2]
ياحَبَّذا المُسْتَقى من فِيكِ يَبْعثُهُ ... ماءُ الأَراكِ حلا عن بارِدٍ خَصِرِ

- ٢٨٤ -

[وقال] هُدبةُ بنُ الخَشْرم[1] :

وَلما دَخلْتُ السِجْنَ يا أُمَّ مالِكٍ ... ذَكَرْتُكِ والأَطرافُ في حَلَقٍ سُمرِ

- ٢٨٣ -

(١) في (ب) (وربط) بدل (ربيط) .
(٢) في (ب) (كما تأود) .

- ٢٨٤ -

(١) في (ب) وقال هدبة بن الحرم ، وكلمة (الحرم) مصحفة .

هي له في أخبار النساء ١٠٦ ، ورغبة الآمل ٨ : ٢٤٠ .
والبيتان من قصيدة له طويلة أنشدها في حضرة معاوية ، وكان حُمل إليه بعد أن قتل زيادة بن زيد العذري ، ولما مثل بين يدي معاوية قال له : ماتقول ؟ فقال هدبة أتحب أن يكون الجواب شعراً أم نثراً ؟ فقال : بل شعراً فإنه أمتع ، وبعد أن قال قصيدته وجّه به إلى المدينة وأمرَ واليَها سعيد بن العاصي أن يحبسه ففعل . ينظر الخبر في رغبة الآمل ٨ : ٢٣٩ - ٢٤٠ - وأخبار هدبة في الأغاني ٢١ : ١٦٩ - ١٧٧ .

ويذكر أنه سئل حينما أنشد هذين البيتين عنها فقال : رأيت ثغر سعيد - وكان سعيد حسن الثغر جداً - فذكرت ثغرها - يقصد ثغر أم مالك .

وعِنْـــد سعيـــدٍ غيرَ أَنيَ لم أَبُــحْ   بـذكراك إنَّ الأمَرَ يُـذكرُ بـالأَمْرِ[1]

ـ ٢٨٥ ـ

آخَرُ :

أشرفتْ فـوقَ قصرِهـــا ثم قـــالتْ   جعـــلَ اللهُ والـــديَّ فِـــداكا
كُـــلُّ أُنثى غيري عليـــكَ حرامٌ   وعليَّ من الرِجـــال كَـــذاكا[1]
حُرُّ وجهي من الثَرى لـــك نَعـلٌ   قُـــدَّ للنعـلِ من فُـؤادي شِراكا

ـ ٢٨٦ ـ

جَريرٌ :

أتعرفُ رسمَ الـــدار غيَّره البلى   ومرٌّ ريـــاحٍ قـــد تَهُبُّ أَعـــاصِرُهْ[1]
بهـا قـــد أرى سَلمى ، وسلمى بَخيلَـةٌ   تُراعي مهاً عينـاً حسـانـاً مَحـاجِرُهْ[2]
أَوانسُ لايُصْطَـــدْنَ إلاّ خَـلابَـــةً   ولِلـوحشُ مُصطـادٌ تُصـادُ غرائِرُهْ[3]

---

(١) في رغبة الآمل : (غير أن لم أبح بـه .. ذكرتـك إن الأمر ...) في (ب) وأخبـار النسـاء : (بذكرك إن الأمر ..) وفي (ب) : (للأمر) ، وهو تصحيف .

ـ ٢٨٥ ـ

(١) في (ب) (عليك غيري) ، وهو ، على يبدو ، سبقة قلم من الناسخ .

ـ ٢٨٦ ـ

خلا ديوان جرير منها .

(١) في (ب) (أيعرف ... ومن رياح) ، وكلمة من مصحفة .
(٢) في (ب) (بها) بدلاً من (مها) وهو تصحيف .
(٣) في (ب) (يصاب عرائره) ، وهذا تصحيف .

- ٢٨٧ -

قيسُ بنُ ذُرَيْح :

فـإنْ تكنِ الـدُنيـا بِلُبنى تقلَّبتْ فللـدهر والـدنيـا بُطـونٌ وأَظهُرُ[1]
لَقـد كان فيهـا لـلأمـانـةِ مـوضِعٌ وللكفِّ مُرتـادٌ وللعين مَنْظرُ[2]
وللحـائم العَطشـانِ رِيٌّ بكفِّهـا وللمَرِح الـذَيَّـال خمرٌ ومُسكِرُ[3]
[كأنّي في أُرجـوحـةٍ فـوق أَجْبُـلٍ إذا ذَكْرةٌ منهـا على القَلْبِ تخطرُ]○

- ٢٨٨ -

٨ / ب] ابنُ الزَيّات :

- ٢٨٧ -

هي له في الأغاني ٨ : ١٢١ ، والحماسة البصرية ٢ : ١١٥ ، والمرقصات : ٣٥ ، وتجريد الأغاني ١ : ١٠٧٥ ، وتزيين الأسواق : ٤٩ ، والزهرة ٢٧٤ ، وديوان قيس بن ذريح : ٨٦ - ٨٧ .

(١) في الزهرة : (بليلى) - في الأغاني : (تغيرت) . في التجريد : (تفرقت) . في الأغاني والتجريد وديوان قيس : (علي فللدنيا بطون ...) . في الزهرة : (علي وللدنيا) .

(٢) في الزهرة : (فقد كان ...) .

(٣) في (ب) (وللهائم) . وفيه : (ريح) ، وهذا تصحيف . في الزهرة :

(وللهـائم الظمآن ري بريقهـا وللـدنف المشتـاق خمر مُسكِّر)

في الحماسة البصرية : (ري بقربهـا ... طيب ومسكر) - في الديوان والأغاني : (وللمرح المختال ...) .

○ هذا البيت ساقط من الأصل (ا) وهو في متن (ب) : في الأغاني والديوان : (كأني لها أرجوحة بين أحبُل) . في التزيين : (إذا فكرة) .

- ٢٨٨ -

خلا ديوان ابن الزيات منها - وهما دون نسبة في التشبيهات ٣٣٣ ، والبيت الأول في محاضرات الأدباء ٣ : ٨٥ لخالد بن يزيد الكاتب ، وقد خلا ديوانه المخطوط منها .

نَفسٌ تَــدْمى مســالكُــهُ ... وأنينٌ لستُ أملكُــهُ[1]
لِهــوىً لي بِتُّ أكتُمُــهُ ... وعَواصي الــدمـعِ تَهْتِكُــهُ[2]

- ٢٨٩ -

ابنُ المُعتز :

ألا فـاسْـألـوا مُقْلَتي مـالَهـا ... فقــد غيَّرتْ عَبرتي حـالَهـا
تُـلامُ على أن بكَتْ شَجْـوَهـا ... وهـلْ يَصلُحُ الـدمعُ إلاّ لَهـا

- ٢٩٠ -

المخزومي :

أيُّ مُحبٍ فيــكَ لم أحكِــهِ ... وأيُّ ليــلٍ فيــكَ لم أبْكِــهِ
إنْ كانَ لايُرضيــكَ إلاّ دَمي ... فقــد أذنّــا لــكَ في سَفْكِــهِ
مـا شِئْتَ فـاصْنَعْ غيرَ سِتْرِ الهـوى ... بـالله ، لاتَحْرِصْ على هَتكِــهِ[1]

---

(١) في محاضرات الأدباء : (نفس تدعى) : والغالب أن كلمة (تدعى) مصحفة كلمة (تدمى) .
(٢) ورد هذا البيت في التشبيهات على هذا النحو :

(والــذي أخفيــه من حرق ... فلســان الــدمــع يهتكــه)

- ٢٨٩ -

خلا ديوانه منهما .

- ٢٩٠ -

ورد البيتان (١ و ٢) في نهاية الأرب ٢ : ٢٠٧ منسوبين للمخزومي أيضاً .

(١) في (ب) (غير سر الهوى) - وفي (ا) (الله لاتحرص) - ولفظة (الله) هنا منصوبة بفعل محذوف هو (ناشدتك) ، وقد ثبتنا رواية (ب) مع باء القسم .

- ٢٩١ -

[وقال][1] مُحمدُ بنُ عَبد الْرحمن الكُوفي :

أمُــــزمِعَـــــةٌ لِلْبيْنِ لَيْلى وَلمْ تَمُتْ	كأنَّــك عمَّــا قــد أظلَّــكَ غــافِـلُ[2]
ستعلَمُ إن شطَّت بِهِمْ غُربـةُ النَـوى	وَســـاروا بِلَيْلى أنَّ صبرَكَ زائــلُ[3]

- ٢٩٢ -

أعرابي :

أفي كُـلِّ يـومٍ أنتَ من لاعِجِ الهـوى	إلى الشُمِّ من أعـلامِ مَيْـلاءَ نـاظِرُ[1]
بِعَمْشـــــاءَ من طـــولِ البُكاءِ كأنّما	بِهــا رَمَـدٌ أوْ طَرفُهــا مُتَخــازِرُ[2]

- ٢٩١ -

نسب البيتان للمجنون في الأغاني ٢ : ٩ ، وأمالي القالي ١ : ١٦٤ ، والسمط ٤٢٥ ، ولباب الآداب ٤١٣ ، وديوان المجنون ٢١٥ .

(١) زيادة في (ب) .

(٢) في (ب) (أمعنيّة بالبين ليلى ...) في أمالي القالي والسمط : (أمزمعة ليلى ببين) .

(٣) في المصادر المذكورة هنا : (وزالوا بليلى ...) .

- ٢٩٢ -

هي في النوادر في اللغة لأبي زيد ٢١٢ ـ ٢١٣ ، وفي المنازل والديار ١ : ٣٤٨ لمزاحم العقيلي ، والأبيات (١ و ٢ و ٣) له أيضاً في الحماسة البصرية ٢ : ٢١٤ ، والأبيات الأربعة في تزيين الأسواق ٨٩ : « لأبي خثعم كعب بن مالك أو عبد الله أو خثعم بن لابي بن رباح بن ضمرة ؛ طائي من عرب الحجاز يعرف بالمخبل » .

(١) كلمة (أنت) ساقطة من (ب) في البصرية : (.. أنت من غربة النوى) . في التزيين : (من جارح الهوى) في المنازل : (من غُبّر) . في (ب) : (أعلام نهلان) .

(٢) في (ب) : (فعمشاء) ، وهو تصحيف ، وفيه : (كأنها ...) وفي التزيين : ... (بها حرُّ نارِ طرفها متحادر) في البصرية والمنازل (بها خزر) .



تَمنّى المُنى حتى إذا مَلَّتِ المُنى جَرى واكِفٌ من دَمْعِها مُتَبادِرُ[٣]
[كما أرْفَضَ سِمْطٌ بعد ضَمٍ يَضُمُّهُ بخيطِ الفَتيلِ اللؤْلُؤُ المُتَناثِرُ]○

- ٢٩٣ -

جَرير :

أمّا الحبيبُ فلا أَمَلُّ حَديثَهُ وحَديثُ من أبْغضْتُهُ مَمْلولُ
ويَرى المُحِبُّ على الحبيبِ مَلاحةً والطرفُ مِنْ دون البَغيضِ كَليلُ

- ٢٩٤ -

أبو العَمَيْثَل :

○[ألا هَلْ إلى نَصِّ النواعِج بالضُحى وشَمِّ الخُزامَى بالعَشيِّ سَبيلُ[١]

---

(٣) في التزيين : (قلت) بدل (ملت) ، وهو تصحيف . في المنازل والبصرية : (نالت المنى ... بدا واكف ...) .

○ هذا البيت ساقط من (ا) وهو في متن (ب) . في (ب) كما (انضم) ، وقد ثبتنا كلمة (ارفض) بدلها وأخذناها عن النوادر والتزيين ، إذ لامعنى هنا لكلمة (انضم) - في التزيين : (كما ارفض سلك بعد ماضم ضمة) - وفي النوادر والمنازل : (كما ارفض هُلكي بعد ماضم ضمة ...) .

- ٢٩٣ -

خلا ديوان جرير منها .

- ٢٩٤ -

○ هذه المقطوعة ساقطة من (ا) وهي في متن (ب) .

هما في المنازل والديار ٢ : ٤١ دون عزو ، وللنميري في الزهرة ٢٨٣ وقد نقلها الدكتور يحيى الجبوري إلى شعر أبي حية النميري : ١٩٠ .

(١) في المنازل : (... بالغوير سبيل) . ونصّ الدابة : رفعها في السير - النواعج جمع مفرده ناعجة وهي السريعة من الإبل والبيضاء الكريمة .

بِـلادٌ بهــــا أمْسى الهــوى غيرَ أنّني أَميـلُ مع المِقْـدارِ حيثُ يَميـلُ][٢]

- ٢٩٥ -

الأشْجَعي☆ :

فلمّـــا أن دَنـــا مِنّـــا ارْتِحـــالٌ وقُرِّبَ نـــاجيـــاتُ السيْرِ كُـومُ[١]
تَحـــاسر واضحـــاتُ اللــونِ غُرٌ على ديبـــاجِ أَوْجُهِهـــا النَعيمُ[٢]

---

(٢) في المنازل : (بلاد بها أهل الهوى ... مع الأقدار ...) .

- ٢٩٥ -

☆ الأشجعي : جاء في الأغاني أنه نفيلة ، وفي القالي : نقيلة (بالقاف) وفي الفاخر وفي معجم الشعراء بقيلة وجاء في معجم الشعراء أن اثنين من الشعراء يقال لهما بقيلة : أكبر وأصغر ، وكلاهما أشجعي ويلقب بأبي المنهال - وشاعرنا هو بقيلة الأصغر واسمه جابر بن عبد الله بن عامر ... بن أشجع . وقد أورد له مطلع قصيدته هذه ، وسماها القصيدة المختارة ، وهو :

أرقت ونـــام عني من يلـــوم ولكن لم أنم أنـــا والهمـــوم

وردت هذه الأبيات ، ماعدا الخامس في الأغاني ٥ : ١٧٤ ، و ١٧٥ و ١٧٦ ، من جملة ١٢ بيتاً - وجاء فيه « ذكر الزبير بن بكار أن هذا الشعر كله لأبي المنهال نفيلة الأشجعي ، قال : وسمعت بعض أصحابنا يقول : أنه لمعمر بن العنبر الهذلي - والصحيح من القول أن بعض هذه الأبيات لابن هرمة ، من قصيدة له يمدح بها عبد الواحد بن سليمان ، مخفوضة الميم . ولما غني فيها وفي أبيات نفيلة وخلط فيه ماأوجب خفض القافية ، غيّر إلى ماأوجب رفعها » وروى قصيدة ابن هرمة وفيها البيتان (٩ و ١٠) من المقطعة .

والأبيات (١ و ٣ و ٤ و ٦ و ٧ و ٨ و ٩ و ١٠) لنقيلة الأشجعي في ذيل الأمالي : ١٩ في جملة ١٢ بيتاً ، و (١ و ٢ و ٤) له أيضاً في محاضرات الأدباء ٣ : ٧٠ ، و (٩ و ١٠) ولابن هرمة في معجم البلدان (المنقّى) ٨ : ١٨٣ وفي شعر ابن هرمة ٢٠١ - والبيتان دون عزو في معجم ماستعجم ١٧٥ ، وفي قطب السرور ١٢٨ .

(١) في الأغاني ، وذيل الأمالي : (ولما) .

(٢) في (ب) (غُبْر) ، وهو تصحيف ، وفي الأغاني : (زُهر) .



فَجِئْنَ مُـودِّعـاتٍ والمَطـايـا ... لَـدى أكـوارِهـا خُـوصٌ هجـومُ[٣]
فقـائلـةٌ ومُثْنِيَـةٌ علينـا ... تَروعُ ومـالهـا فينـا حَميمُ[٤]
مشيعـةُ الفـؤاد ترى هـواهـا ... وقُرَّةَ عَينِهـا فيمن يُقيمُ
تَعُـدُّ لنـا الشُهـورَ وتَحْتَصيهـا ... متى هُـوَ حـائِنٌ منـا قُـدومُ[٥]
وأُخرى لُبُّهـا معنـا ولكنْ ... تَجَلَّـدُ وهي واجِمـةٌ كَظُـومُ[٦]
مَتى تَرَ غَفلـةَ الـواشِينَ عنهـا ... تَجُـدْ بـدُموعِهـا العينُ السَّجـومُ[٧]
فكم في تَلْعـةٍ بين المُصَلّى ... إلى أُحُـدٍ إلى مـا حـازَ رِيمُ[٨]
إلى الجَمّـاءِ مِن وجـهٍ أسيـلٍ ... نقيُّ اللـونِ ليسَ بـه كُلُـومُ[٩]

---

(٣) في (ا) (حـوض) وهـو تصحيف في الأغـاني وذيـل الأمـالي : (أتين) ـ في الـذيـل : (علا أكوارها) .

(٤) في الأغاني : (وقائلة) ، وفيه وفي ذيل الأمـالي : (تقول ومالهـا ...) . في محاضرات الأدبـاء : (تدور ومالنا فيها) ـ في ذيل الأمالي : (صميم) .

(٥) في (ب) (تعدلها) وفي الأغاني والذيل : (تعدلنا الليالي تحتصيها ..) .

(٦) في (ب) (وأخرى إنها) ولعلها مصحفة (لبها) في القالي : (تستر وهي واجة) ـ في الأغـاني : (تصبر وهي ...) .

(٧) في القالي : (غفلة الواشين عنا) .

(٨) في (ب) (تعلة) وهـو تصحيف ، في الأغـاني ١٧٤ : (فكم من حرة بين المنقى) وجـاء فيـه « ويروى : فكم بين الأقـارع والمنقى ، وهـو أجـود » ـ وفي الصفحـة ١٧٦ ومعجم البلـدان : (فكم بين الأقـارع فـالمنقى) ـ في القـالي : (وكم بين العقيـق إلى المصلى) ـ في قطب السرور : (وكم بين الفرات إلى المصلى) ـ في معجم مـااستعجم : (مكائن بـالبـلاط إلى المصلى) . في معجم البلـدان وقطب السرور : (إلى ميقـات ريم) ـ في الأغـاني ١٧٥ : (إلى جنـات ريم) ـ وريم : وادٍ قرب المدينة ، وقيل بطن ريم على ثلاثين ميلاً من المدينة .

(٩) في (ب) و (ا) (الحمّاء) في الأغاني ومعجم البلدان : (... من خد أسيل) ـ في الأغـاني ١٧٦ : (الى الـزوراء من ثغر نقي) ـ في معجم مـااستعجم : (من وجه عتيـق أسيـل الخـد ...) . في القـالي : (...نقي الخـد ليس ...) . في قطب السرور : (من ثغر نقي عـوارضـه ومن دل رخيم) . والجمّاء : جبل يبعد من المدينة ثلاثة أميال من ناحية العقيق إلى الجرف .

- ٢٩٦ -

الحُسينُ بنُ الضَحّاكِ :

يــاصــاحِبَيَّ دَعــا المَــلامَــةَ إنّما	شَرُّ المَــلامَـــةِ أن يُــلامَ المُــوجَــعُ
أألامُ في طلبِ الأَحِبــةِ بعــدمــا	حَنَّتْ من الطَرَبِ الحَمامُ النُــــزَّعُ

- ٢٩٧ -

ابنُ داود :

يــاوَيْــحَ من خَتَــل الأَحِبَّــةُ قلبَــهُ	حتى إذا ظَفرُوا بـــــه قَتَلـــوهُ[1]
عَــزّوا ومــالَ بــه الهــوى فــأَذَلَّــهُ	إنَّ العــزيــزَ على الــذَليــلِ يَتِيــهُ
أنظرْ إلى جَسَــدٍ أضرَّ بـــهِ الهــوى	لَـــولا تَقَلُّبُ طَرْفِـــهِ دَفَنـــوهُ
مَن كان خِلواً من تبــاريــحِ الهــوى	فــأنــا الهــوى وحَليفُــهُ وأخــوهُ[2]

- ٢٩٨ -

أعرابي :

- ٢٩٦ -

في (ب) نسبا للحسين بن مطير - ولم أعثر عليهما .

- ٢٩٧ -

هي للعباس بن الأحنف في ديوانه ٢٨٤ ، والزهرة ٤٦ ، ودون نسبة في المستطرف ٢ : ١٧٢ - ١٧٣ والبيت الثالث في محاضرات الأدباء ٣ : ٩١ .

(١) في ديوان العباس : (ياويح من علق ...) . في (ب) (من خبل) .

(٢) في (ب) : (وخليفه) . في الديوان : (وأبوه) .

- ٢٩٨ -

نسبت إلى ابن الدمينة في الأشباه والنظائر ٢ : ٨٠ ، وقد نقلها الأستاذ أحمد راتب النفاخ



وَوَاضِحَـــةِ المُقَلَّـــدِ أُمِّ طِفـــلٍ تُـــذكِّرني سُلَيْمى مُقْلَتــاهــــا[1]

إذا نَظَرتْ عرفْتُ النحرَ منهـــا وَعيْنَيْهـــا ولم نَعْرِفْ سِـواهـــا[2] [٨٥ /]

صَـــدَرْتُ بصُحْبتي أن يَـــذْعَروهـا بمَحْنِيَـــةٍ ترودُ إلى طَـلاهـــا[3]

كَرِهْنـــا أَن نُفَـزِّعَهـــا فقُلنـــا أَشَـلَّ اللهُ كَفَّيْ مَن رَمـــاهـــا[4]

- ٢٩٩ -

خالد :

جِسْمي مَعي غيرَ أَنَّ الرُوحَ عِنـــدكُمُ فـالجِسمُ في غُربـةٍ والروحُ في وطنِ[1]

فَلْيَعْجَبِ النـــاسُ مِني أَنَّ لي بَـدنـاً لاروحَ فيـه ، ولي روحٌ بلا بَـدنِ[2]

محقق ديوان ابن الدمينة إلى الديوان - الصلة - ١٩١ ، والبيتـان (٢ و ٤) في ديوان المجنون للوالبي : ١٤ ، ولفراج ٢٨٧ .

(١) في الأشباه وديوان ابن الدمينة : (أم خشف) .

(٢) في ديوان المجنون (عرفت الجيد) . في (ب) والأشبـاه وديوان ابن الـدمينـة : .. (ولم أعرف) الحنية : منعطف الوادي - راد : دار ، وجاء ، وذهب - الطلا : ولد الظبية أول ماتضعه .

(٣) في (ب) (صدرن ... لمحسر ـرود) هكذا ودون نقط ، وهو تصحيف .

(٤) في الأشباه وديوان ابن الدمينة : (أن نروعها وقلنا) . في (ب) : (أشل الله عيني) .

- ٢٩٩ -

ليسا في ديوان خالد المخطوط - وهما لابن أبي عيينـة في الأغـاني ١٨ : ٢٠ ، وخـاص الخـاص ٩٠ ، وأحسن ماسمعت ٣٥ ، والإعجاز والإيجـاز للثعـالبي : ١٧٥ ، والمنتحل ٢١٩ - ونسبـا إلى محمد بن أحمد بن أبي مرة المكي المعروف بشمروخ ، في معجم الشعراء - المؤتلف والمختلف - ٤٣٨ ، وفي الإبـانـة ١٩٢ - وهما دون عزو في مصارع العشاق : ٣١٢ .

(١) في الأغاني : (فالروح في وطن والجسم في وطن) - في خاص الخاص وأحسن ماسمعت : (فالروح في غربة والجسم ...) وفي أحسن ماسمعت : (في الوطن) .

(٢) في الأغاني : (أن لي جسداً) - وفيه وفي أحسن ماسمعتَ : (ولا روحٌ بلا بدن) .

- ٣٠٠ -

ذو الرُمَّةِ :

خَلِيلَيَّ لَمَّـــا خِفْتُ أَنْ تَسْتفِـــزَّني أَحـاديثُ نَفْسي بـالهـوى واهْتِمامُهـا[1]
تَـــداوَيْتُ من مَيٍّ بِتَكْليمـــةٍ لهـــا فما زادَ إلاّ ضِعفَ دائي كـلامـهـا[2]

- ٣٠١ -

مُسْلِم :

يـــانَظرةً نِلتُهـــا على حَـــذَرٍ أَوَّلُهـــــــــا كانَ آخِرَ النَظرِ[1]
إن يَحجبـوهــا عن العُيـونِ فقـد حَجبْتُ عَيْني لهـــا عن البَشَرِ[2]

- ٣٠٢ -

آخَرُ :

- ٣٠٠ -

هما في ديوانه ٢ : ١٠٠٢ - ينظر فيه التخريج واختلاف الروايات .

(١) في الديوان : (واحتامها) .

(٢) في (ب) : (ضعف شوقي) .

- ٣٠١ -

هي في ديـوانـــه ٢٩١ ، والشعر والشعراء ٨١٧ ، وشرح ديـوان المتنبي للعكبري ٢ : ٣٨٩ ، ومطلع الفوائد ٢٨٥ .

(١) في الديوان : (يانظراً نلته أوله ...) .

(٢) في الـديـوان ومطـلـع الفـوائـد : (إن حجبـوهـا حجبت طرفي ...) . في (ب) (عن النظر) .

- ٣٠٢ -

هما لقيس بن ذريح في الأغـاني ٨ : ١١٩ ، وتزيين الأسـواق ٤٧ ، وتجريـد الأغـاني ١٠٧٢ ، وشعر قيس لبنى : ١١٦ ، وديوان المجنون - فراج - ١٩٤ - وينظر التخريج فيهما .



إذا طَلَعتْ شمسُ النهـــارِ فسَلِّمي فـآيَـةُ تَسْليمي عليـكِ طُلـوعُها[١]
بِعشْرِ تحيّـــاتٍ إذا هي أَشْرقتْ وعَشْرٍ إذا اصْفرَّتْ وحـانَ وُقـوعُها[٢]

- ٣٠٣ -

كُشاجِم :

نُفـوسُ الخَلْـقِ أسرى في يَـدَيْـهِ وثـوبُ الحُسْنِ مَخلـوعٌ عليـــهِ[١]
سُرِرْتُ بــأَنْ ذَبَلْتُ وذُبْتُ شَـوقـاً لَعـلَّ الريـحَ تَشْفي بِي إليـــهِ[٢]

- ٣٠٤ -

الصَنَوْبَري :

شَكَـوْتُ إليـــكَ مِنْ قلبٍ قَريـحِ بِــدَمـعٍ في شِكايَتِـــهِ فَصيـحِ
عَـذَرْتُـكَ لـو حملتُ هـواكَ مني على كَبـــدٍ وجُثْمانٍ صحيـــحِ
أَلسْتَ ترى الهـوى لم يُبْـقِ مِني سِـوى شَبَـحٍ مُطيـعٍ كلَّ ريـحِ

---

(١) في التزيين : (فإني يسليني عليك طلوعها) ، وفيه تصحيف .
(٢) في المصادر المذكورة كلها : (إذا الشمس أشرقت ... وحان رجوعها) . في (ب) (فعشر تحيات ... وعشر تحيات أوان وقوعها) ؟ وجاء في هامشه : (نسخة : وعشر اذا اصفرت وحان وقوعها) ويبدو أنه يقصد : وفي نسخة أخرى .

- ٣٠٣ -

خلا منها ديوان كشاجم ـ وهما في ديوان ابن المعتز ١٢٢ ـ وورد البيت الثاني دون نسبة في نهاية الأرب ٢ : ٢٤٤ ، وديوان المعاني ١ : ٢٧١ .
(١) في ديوان ابن المعتز : (قلوب الناس أسرى ... مخلوعاً عليه) .
(٢) في (ب) (وذبت منـه) . في ديـوان ابن المعتز ، ونهـايـة الأرب : (أسر إذا بليت وذاب جسمي) ـ في ديوان المعاني : (إذا بليت وذاب جسمي) في نهاية الأرب وديوان المعاني : (لعل الريح تحملني إليه) . في ديوان ابن المعتز : .. (تسعى بي إليه) .

- ٣٠٥ -

أخذَهُ من قولِ المجنون[1] :

ألاَ إنّما غـادرْتِ يـاأُمَّ مـالِـكِ   صَدَىً أينما تَذْهبْ به الرِيحُ يَذْهَبِ[2]

- ٣٠٦ -

[٨٦ / ا] المُتنبي :

رُوحٌ تَرَدَّدُ في مِثْلِ الخَيـالِ إذا   أطـارَتِ الريحُ عنه الثوبَ لم يَبِنِ[1]
كَفَى بِجِسْمي نُحـولاً أنَّني رَجُـلٌ   لـولا مُخـاطَبتي إيـاكَ لم تَرَني

- ٣٠٧ -

آخرُ :

إنْ بُحتُ باسْمِكَ لم آمَنْ عليكَ وإنْ   كَتَمْتُ حُبَّـكَ لم آمَنْ على بَـدني
فقـد وَقَفْتُ على حـالَيْنِ من عَطَبٍ   فـانْظُرْ لِعبْـدِكَ يـاذا المنظَرِ الحَسَنِ

- ٣٠٥ -

البيت في ديوانه للوالبي : ٣٨ من كلمة في ٢١ بيتاً ، وديوانه لفراج ٨٠ من جملة ٢٢ بيتاً ، وينظر فيه التخريج .

(١) في (ب) (من قول مجنون) .

(٢) في (ب) (إنما غودرت ..) .

- ٣٠٦ -

شرح ديوانه ٤ : ٤٠٣ - ٤٠٤ .

(١) (في) متن (ا) : (ريح) ثم استدرك الناسخ صوابها فكتب فوقها (روح) .
في (ب) (مثل الخلال) ، وهو تصحيف .

- ٣٠٨ -

وقالَ أحمدُ بنُ أبي طاهِرٍ :

يقـولُ العـاذِلاتُ تَسَـلَّ عنهـا وَداوِ غَليـلَ قَلبِـكَ بـالسُّلُـوِّ[1]

فَكيفَ ونَظْرةٌ منهـا اخْتِـلاسـاً أَلَـذُّ من الشماتَـةِ بـالعَـدُوِّ[2]

- ٣٠٩ -

ابن المُعَذَّل :

[القَلْبُ بَعـدَكِ لم يَسْكُنْ الى سَكَنِ والعينُ بَعـدَكِ لم تَنظُرْ إلى حَسَنِ°

كأنَّما الروحُ لمـا غِبْتُمُ بَعُـدَتْ حتى إذا عُـدْتُمُ عـادَتْ إلى بَـدني]

- ٣١٠ -

ذو الرُّمَّةِ :

- ٣٠٨ -

وهما له المستطرف ٢ : ١٧٣ ، وهما فيه أيضاً ١ : ١٩٢ دون نسبة ، وفي مروج الذهب ٤ : ٢٢٣ لابن المعتز . وقد خلا منهما ديوانه - وفي الزهرة ٣٢٨ دون عزو .

(١) في مروج الذهب : (يقول العاذلون وأطفى لهيب ...) في الزهرة : (تعزّ عنها) . في المستطرف : (غليل صبرك) . في (ب) : (وداو عليك صبرك) ، وهو تصحيف .

(٢) في الزهرة : (وكيف ...) . في مروج الذهب : (وكيف وقبلة ...) .

- ٣٠٩ -

○ هذه المقطعة ساقطة من (ا) وزيادة في متن (ب) ، وليست في شعر ابن المعذل - ولم أقع عليها .

- ٣١٠ -

هما في ديوانه ٢ : ١٢٧٩ - ١٢٨٠ من كلمة في ٤٤ بيتاً - ينظر التخريج في الديوان .

فَلا بُرْءَ مِن مَيّ وقــد حِيـلَ دونَهــا فَمــا أنتَ فيما بينَ هــاتَيْنِ صــانِــعُ[1]
أَمُسْتَـــوْجِبٌ أجْرَ الصّبـــورِ فكاظِمٌ على الوَجْـدِ أمْ مُبْـدِي الضميرِ فجـازِعُ

- ٣١١ -

خالد :

لم يُنْسِنيـــــكِ سُرورٌ لا ولا حَـــزَنٌ وَكيفَ ذا كيفَ يُنْسى وَجْهُكِ الحَسَنُ[1]
ولا خَــلا مِنــكِ قَلبي لا ولا بَــدَني كُلّي بِكُلّــــكِ مَشغــولٌ ومُرْتَهَنُ[2]

- ٣١٢ -

أبو العَتاهِيَة :

ومــــا طلَعتْ إلاّ رُميتُ بــــزَفْرَةٍ على الأَرْضِ مني ســاعــةً ثم أسبتُ[1]

---

(١) في الديوان : (ولا برء) - في (ب) : (فلا يرو ... ضائع) ، وهذا تصحيف .

- ٣١١ -

ليسا في ديوانه المخطوط - وهما لإبراهيم بن المهدي في الأغـاني ٩ : ٨٤ من جلـة ٤ أبيـات وفي أمالي القالي ١ : ٢١٧ في ٣ أبيات ، ونهاية الأرب ٤ : ٢١٥ .

(١) في (ب) (لم ينسينـك) .. وهـو تصحيف . في (ب) والأغـاني ، والقـالي ، ونهـايـة الأرب : (وكيف لاكيف ينسى ...) .

(٢) في الأغاني والنهاية : (لا ولا جسدي) - وورد صدر هذا البيت في القالي كالآتي : (مازلت مذ كلفت نفسي بحبكم ...) وقال : (ويروى : ولا خلا منك قلبي لا ولابدني) .

- ٣١٢ -

ورد البيت الثـالث في الأغـاني ٣ : ١٥٥ ونـور القبس ٢٢٣ ، وهـو في تكملـة ديـوان أبي العتاهية .

(١) في (ب) (بزورةٍ) ، وهو تصحيف .

وإلاّ اسْتَقَلَّتْني على الأرضِ رَعْـدَةٌ ... يكادُ فُـؤادي عِنـدهـا يَتَفَتَّتُ
ومـا رَحَمَتْني يـومَ وَلَّتْ وأسرعَتْ ... وقـد تَرَكَتْني قـائمـاً أتَلفَّتُ[٢]

- ٣١٣ -

[وقال][١] إسماعيل القَراطيسيّ :

قـالتْ جُنِنْتَ على رَأْسي فقلتُ لهـا ... الحُبُّ أعظمُ مِمَّـا بـالمجـانينِ[٢]
الحُبُّ ليس يُفيـقُ الـدهرَ صـاحِبُـهُ ... وإنّما يُصرَعُ المجنـونُ في الحِينِ[٣]

---

(٢) في (ب) والأغاني ، وديوانه : (أما رحمتني ..) . وفي الأغاني والديوان : (تركتني واقفاً) .
وقد أوردها صاحب نور القبس مع أبيات المقطعة ٣٥٦ الثلاثة والتي ستروى في هذا الكتاب . وزاد عليها هذين البيتين :

وأنضح أهـل الأرض طـوراً بعبرتي ... وأقرعهـا طـوراً بظفري وأنكت
أقلب طرفي أن أراهـا فـلا أرى ... وأحلب عيني مـاءهـا وأصوت

وهما ليسا في تكلة ديوانه الذي حققه الدكتور شكري فيصل ، ويبدو أنه لم يعثر عليهما .

- ٣١٣ -

البيتان للمجنون في الأغاني ٢ : ٣٦ والمستطرف ٢ : ١٤٩ ، وتزيين الأسواق ٥٨ ، وديوان الصبابة - على هامش التزيين ١٢ ، ومصارع العشاق ٧٩ و ٣٤٨ ، وروضة المحبين ٤١ و ١٤٠ ، و ١٨٥ - وفي ديوانه - فراج - ٢٨١ - في ثلاثة أبيات - وهما في ديوان أبي نواس ٣٩٩ مع بيت تقدمها هو :

مكنـون سيـدتي جـودي لمحـزون ... متيم بـبـأليف الحب مقرون

(١) زيادة في (ب) وفيه إسماعيل [بن] القراطيسي ، وهي حشو .
(٢) في التزيين وروضة المحبين ٤١ : (قالت جننت بمن تهوى ... العشق أعظم) - وفيه ١٤٠ و ١٨٥ : (قالوا جننت بمن تهوى فقلت لهم ... العشق أعظم) - في المستطرف : (قالت جننت على ذكري ...) . في ديوان أبي نواس : (قالت جننت على رأيي) - في (ا) (منها بالمجانين) ، وهو تصحيف .
(٣) في التزيين وروضة المحبين : (العشق لايستفيق الدهر ...) . في التزيين : (إنما يصرع الإنسان ...) .

- ٣١٤ -

أعْرابي :

أَلا طَرقتْ لَيلى الرفـــاقَ بِسَحْرةٍ ومِن دونِ لَيلى يَـذْبُـلٌ فـالقَعـاقِـعُ[1]

٨ / ب] على حين ضَمَّ اليـلُ من كلِّ جـانبٍ جَناحِيْهِ ، وانصبَّ النجومُ الضواجعُ[2]

- ٣١٤ -

اختلف الرواة في نسبة بعض هذه الأبيات ـ فقد نسبت جميعها للبعيث في أمالي القالي ١ : ١٩٦ ، وكذلك الأبيات (١ و ٣ و ٤) في معجم البلدان (القعاقع) : ٧ : ١٣٢ ، والبيتان (٣ و ٥) في الكامل : ٢٥٥ ، والبيتان (١ و ٢) في السمط ٢ : ٨٦٥ ، وديوان المعاني ١ : ٢٧٧ ، والبيت (٣) في اللسان (ريع) والبيت (٤) في اللسان (قنع) . ونسب البيتان (٣ و ٤) للمجنون في الأغاني ٢ : ١٧٣ ، وفي ديوان المجنون ـ فراج ـ ١٨٥ ـ ١٨٦ ـ وينظر فيه التخريج ـ وعزي البيتان (٣ و ٥) لقيس بن ذريح في الحماسة البصرية ٢ : ٢٠١ ، والبيت (٥) في الأغاني ٨ : ١٢٨ ، وتجريد الأغاني ١ : ١٠٨١ ، وأمالي القالي ٢ : ٣١٦ ، وتزيين الأسواق : ٥١ ، وشعر قيس لبنى ١٠٤ و ١٠٨ ـ وورد البيت (٢) في اللسان (ضجع) دون عزو .

(١) في القالي : (... الرفاق بغمرة) ـ في السمط : (الركاب بغمرة) ـ في معجم البلدان : (أزارتك ليلى والرفاق بغمرة) ـ وفي ديوان المعاني : (أزارتك ليلى والركاب خواضع) ـ وقد ورد عجز هذا البيت في كل من السمط ، ومعجم البلدان ، وديوان المعاني على هذا النحو : (وقد بهر الليل النجوم الطوالع) وقال البكري تعليقاً على رواية البيت الأول في القالي : « هذا البيت خلطه أبو علي من بيتين وصحة إنشاده وموضوعه :

ألا طرقت ليلى الركاب بغمرة وقـد بهر الليل النجوم الطوالع

وأنى اهتدت ليلى لعوج مناخة ومن دون ليلى يذبل فالقعاقع »

(٢) في (ب) (وأنضت للنجوم) وهو تصحيف وفي ديوان المعاني : (وانقضّت نجوم ضواجع) ـ وفي القالي : (وانصب النجوم الخواضع) . وقد علق البكري على هذا البيت بقوله : « وهذا البيت أيضاً على غير وجهه ، إنما هو : وانقض النجوم الطوالع ، لأن الخواضع منصبة ، فكيف يستقيم أن يقول : وانصب النجم المنصب ... » .

طَمِعتَ بِليلى أنْ تَريـعَ وإنَّما تُقَطِّعُ أعناقَ الرجالِ المَطامِعُ[٣]
وبايَعتَ ليلى في الخَلاءِ ولم يكُنْ شُهودي على ليلى عدولٌ مقانِعُ[٤]
وما كلُّ مامنَّتْكَ نفسُكَ خالِياً تُلاقي ، ولا كُلُّ الهوى أنتَ تابِعُ[٥]

ـ ٣١٥ ـ

ابن الدُّمَيْنة :

أفي كلِّ يومٍ أنتَ رامٍ بلادَها بِعيْنيْنِ إنسانا هُما غَرِقانِ[١]

(٣) في اللسان : (تضرَّب أعناق ...) . وفي ديوان المجنون ١٨٥ : (أتطمع من ليلى بوصل وإنما تُضرَّب ..) .

(٤) في الأغاني وديوان المجنون : (وداينت ليلى في خلاء ولم يكن شهودٌ على ..) وقال في الأغاني : « وفي رواية أخرى : وبايعت ...) . في (ب) لفظة (مقانع) غير معجمة .

(٥) في الأغاني والتجريد والحماسة البصرية : (فما كل ...) . في البصرية : (يلاقي ...) . في (ب) والقالي : (نفسك مخلياً) . وفي القالي : (يكون ولا كل ...) . في التزيين :

وما كل مامنيت نفسك خالياً تلاقي ولا كل الذي أنت تابع .

يذبل : جبل لباهلة في نجد ـ القعاقع : جبال لهم أيضاً (معجم البلدان) .

ـ ٣١٥ ـ

البيتان لابن الدمينة في ديوانه ٢٨ و ٣١ من قصيدة عدتها ٤٦ بيتاً ، وفي ١٧٠ في كلمة منقولة عن مخطوطة الأشباه والنظائر في دار الكتب المصرية ـ وفي الأشباه والنظائر المطبوع : ٢ : ٦٧ ـ ٦٨ ـ ، وفي ١٧١ من ديوان ابن الدمينة أيضاً نقلاً عن مصورة الحماسة البصرية في مجمع اللغة العربية بدمشق ـ وفي المطبوع ٢ : ١٥٤ ـ ١٥٥ ـ وينظر التخريج في الديوان .

وهما لعروة بن حزام في شعر عروة : ١٠ من كلمة في ١٣٦ بيتاً ـ ويرجع إليه ـ ونسبا لكعب المخبل القيسي في تزيين الأسواق ٩٠ ـ والبيت الأول في ديوان المجنون ٢٧٤ . وينظر التخريج في الديوان .

(١) في ديوان المجنون : (أفي كل يوم أنت آتٍ ديارها) .

ألا فــاحْمِـلاني بــارَكَ اللهُ فيكُما إلى حــاضِرِ الرَّوْحــاءِ ثُم دَعــاني[٢]

- ٣١٦ -

أعرابي :

بــاتَتْ تُشَـوِّقُني بِرَجْـعِ حَنينِهــا وأزيـدُهــا شَـوْقـاً بِرَجْـعِ حَنيني[١]
نِضْـويْنِ مُغْتَرِبيْنِ بينَ مَهــامِــهِ طَوَيـا الضُلوعَ على جَـوىً مَكْنُـونِ[٢]

- ٣١٧ -

ابن المُعذَّل :

وَيْلي على أَغيــدَ مَمْكــورِ وَســاحِرٍ لَيسَ بِمَسْحــورِ
يُــؤْثِرُهُ الحــورُ عَلينْــا كما نُــؤْثِرُهُ نحن على الحُــورِ

---

(٢) في ديوان ابن الدمينة ١٧١ والأشباه والنظائر : (ألا ياحملاني ...) . في ديوان ابن الدمينة . ٢٨ و ١٧١ : (حاضر القرعاء ...) . في ديوان ابن الدمينة ١٧٠ والأشباه والتزيين : (ثم ذراني) . في ديوان ابن الدمينة ١٧١ ومخطوطة الحماسة البصرية : (إلى حاضري الماء الذي تريان) - وفي المطبوع من الحماسة البصرية : (إلى حاضر الماء الذي تريان) .

- ٣١٦ -

البيتان مع ثالث تقدمها ، لإبراهيم بن العباس الصولي في ديوانه (الطرائف الأدبية) : ١٥١ ، وفي الحماسة البصرية ٢ : ١٥٦ ومحاضرة الأبرار ١ : ٣٨٠ وهما له في مجموعة المعاني ٥٩ - ووردا دون نسبة في الزهرة : ٢٥٤ ، وفي الأشباه والنظائر ١ : ٢١٧ - ٢١٨ .

(١) في الحماسة البصرية : (ظلت تشوقني ..) . في مجموعة المعاني : (وأبيت أسعدها ...) .

(٢) في الأشباه : (نضوان مغتربان عند تهامة ..) . في الزهرة : (نضوين مقتربين بين تهامة) . في الديوان ومجموعة المعاني : (إلفان مغتربان ...) . في ديوان العباس ومجموعة المعاني ، والحماسة البصرية : (.. على هوى مكنون) .

- ٣١٧ -

هما في الأغاني ١٨ : ١٢٢ من جلة أربعة أبيات لعبد الله بن أيوب التيمي .



- ٣١٨ -

الخَثْعَمي :

يَــومَ الفِراقِ لقـــد تَركْتَ حَرارةً | تَبْقى على الأَيّـــامِ والأَزْمـــانِ
لَمّـــا رأيتُ جِمالَهم مَـزمُـومـــةً | وَدَّعتُهمْ فــأجــابَت العَينـــانِ[1]
فَتَبــادَرتْ في الــوَجْنتيْنِ دُمـوعُهـا | كالرَّشْـح فـوقَ شَقــائـقِ النُعْمانِ[2]

- ٣١٩ -

أبو سعيد المَخْزومي :

هَــوىً لايَستريــحُ ولا يُريــحُ | وقَلبٌ من تـــذكُّره جَريـــحُ
فــإنْ يَــكُ سرُّ قلبِــكَ أَعْجميّــاً | فــإنَّ الــدمـعَ نَمّــامٌ فَصيـحُ

- ٣٢٠ -

آخر :

- ٣١٨ -

(١) في (ب) : (ودعتها ...) .

(٢) في (ب) : (وتبادرت) .

- ٣١٩ -

ورد البيت الثاني منسوباً له في محاضرات الأدباء ٣ : ٨١ .

- ٣٢٠ -

البيتان مع بيت ثالث مشهور تقدمها هو :

لاجـــزى الله دمـــع عينيّ خيراً | وجـــزى الله كل خير لســـاني

للعباس بن الأحنف في ديوانه : ٢٨٢ ، وفي المختار من شعر بشار : ١٥٨ ، والأغاني ٨ : ١٥ ،

نَمَّ دَمعي فليس يَكتُمُ شيئـاً وَوَجـدْتُ الضميرَ ذا كِتمانِ[1]

[٨٧ / أ] كضَميرِ الكِتـابِ أخفـاه طَيٌّ فـاسْتَـدلّـوا عليـه بـالعِنْـوانِ[2]

- ٣٢١ -

أعرابي :

فما الشَّهـدُ والمِسْـكُ الفَتيقُ على الظَّما بـأطيبَ من مـاءِ الحَسـا والوَقـائـعِ[1]

أتتـكَ بِرَيّـاهُ الصَّبـا وبَحنْـوَةٍ من الليـل أنفـاسُ الرِيـاحِ الـزَعـازِعِ

- ٣٢٢ -

الرَّقاشي :

والكنايات ٢٥ ، وشرح نهج البلاغة ٣ : ٧٢ ، ونهاية الأرب : ٨ : ١٤٤ وديوان الصبابة ٨٥ ـ والبيت الأول له في التشبيهات ٨٦ وجاء فيه : « ويروى لأبي نواس » ووردت الأبيات الثلاثة منسوبة لأبي نواس في أمالي القالي ١ : ٢٠٩ ، والبيت الأول في التنبيه على أوهام القالي ٦٦ ، وقال البكري : « وهذا الشعر للعباس بن الأحنف لا لأبي نواس بلا اختلاف ، وهو ثابت في ديوان ابن الأحنف » .

(١) في القالي والتنبيه : (يكتم سراً) ـ وفي الأغاني والتشبيهات : (ورأيت) . في المصادر التي ذكرناها : (اللسان ذا كتمان) ـ وصدر هذا البيت في المختار : (قد وجدت الدموع تفضح سري ووجدْت ..) .

(٢) في الأغاني والتشبيهات : (كنت مثل الكتاب) .

- ٣٢١ -

(١) الحسا والحسى والحسي وجمعها أحساء : هي حفيرة قريبة القعر تنتهي إلى ماء عذب ـ الوقائع جمع مفرده الوقيعة ، وهي المكان الصلب الذي يمسك الماء .

- ٣٢٢ - و - ٣٢٣

في (ب) نسبت هذه الأبيات الخمسة للرقاشي ، وقد ثبتناها كما وردت في (أ) مقطوعتين مع أنها مقطوعة واحدة وهي ـ الخمسة ـ لأبي صفوان الأسدي في أمالي القالي ٢ : ٢٣٧ ـ ٢٣٨ من جملة كلمة طويلة تعد ٦٥ بيتاً ، والأبيات (١ و ٢ و ٣ و ٥) في الأشباه ٢ : ٣١٧ من جملة ٢٢ بيتاً .

وَقـــدْ شـــاقَني نَـوْحُ قُمْرِيَّـــةٍ   هَتُـوفِ العِشـــاءِ طَروبِ الضُحى[1]
مِنَ الــوُرْقِ نَــوَّاحَـــةٍ بـــاكَرَتْ   عَسِيبَ أشـــاءٍ بِــذاتِ الغَضـــا

- ٣٢٣ -

لأبي صَفوانَ الأَسديِّ :

يميــلُ عليهــــا بِلَحْنٍ لَهـــــا   يُــذَكِّرُ لِلصَبِّ مـــا قَــدْ مَضى[2]
مُطَــوَّقَـــةٍ كُسِيَتْ زِينَــــــةً   بِــدَعْـوَةِ نُــوحٍ لهـــا إِذْ دَعـــا[3]
فَلَمْ أَرَ بـــاكِيَـــةً قبلَهـــــا   تُبَكِّيَّ ودَمْعَتُهـــــــا لا تُرى[4]

وقال البكري في السمط ٨٦٥ : « وقال ابن أبي طاهر : وزعم قوم أنها لأبي البيداء ، وأن ابن الأعرابي إنما أنشدها لأبي صفوان ، كما نقل أبو علي » . وقال الميمني ، في هامش الصفحة نفسها : « ووجدت تمام القصيدة في ٧٠ بيتاً .. في كتاب الورد البروسي فيما كتبه عن خلف الأحمر (غرنفر ويلد ، سنة ١٨٥٩ م ص ٣٩٧ ـ ٤٠٣ منسوبة إلى خلف الأحمر ـ وعليه العهدة . » .

ونسبت الأبيات في الحيوان ٣ : ١٩٩ لجهم بن خلف ، والبيتـان (١ و ٤) فيـه أيضاً : ٢٠١ وفي ثمار القلوب ٤٦٥ ـ ٤٦٦ والأبيات (١ و ٤ و ٥) في نثار الأزهـار ٨٨ ـ ٨٩ . والبيتـان (١ و ٤) دون نسبة في شروح سقط الزند ٣ : ٩٧٢ و ٩٧٣ .

(١) في (ب) : (وقد راقني) وفي سقط الزنـد : (وهيجني صوت قمرية   هتوف العشي) . في أمالي القالي : (طروب العشاء ...) . في الحيوان : (طروب العشي هتوف ...) . في الأشبـاه : (هتوف الغداة طروب العشا) .

(٢) في القالي والأشباه : (فغنت عليه ...) في الحيوان : (تغنت عليـه ...) . في القـالي والحيوان : (يهيـج للصب ..) . في الأشباه : (يَهيج على الصب ...) .

(٣) في سقط الزند : (مطوقـة لبست حلة) ـ وجـاء في الحيوان ، تعليقـاً على هـذا البيت ، قولـه : « والأعراب والشعراء العرب أطبقوا على أن الحمامة هي التي كانت دليل نوح ورائـده ـ وقـالوا : أرسلها لتكشف موضعاً في الأرض يصلح مرفأ للسفينـة ، وعنـد ذلـك أعطـاهـا الله تلـك الزينـة بـدعـاء نوح عليـه السلام حين رجعت إليـه وهو خضـاب الرجلين ، وطوق العنق » الحيـوان ٣ : ١٩٦ .

(٤) في القالي والأشباه والحيوان : (باكية مثلها) ـ في (ب) : (وتبكي) ،وهو تصحيف .

- ٣٢٤ -

رَبيعةُ الرَّقِّيّ :

لَقَــدْ تَرَكتْ فُـؤادَكَ مُسْتَجَنّـــا مُطَـــوَّقَـــــةٌ على فَنَنٍ تَغَنّى[1]
تَميـلُ بِـــه وتَرْكبُـــهُ بِلَحنٍ إذا مـــا عَنَّ لِلْمُشْتَـــاقِ أَنّـــا[2]
فَـلا يَحْـزُنْـكَ أيـامٌ تَـوَلّى تَـــذَكُّرُهـــا ولا طَيْرٌ أَرَنّـــا

- ٣٢٥ -

أبو محمدٍ المَخزومي :

صـادَتْـكَ بـالحُسْنِ وَبـالإحْسـانِ إنسـانَـــةٌ سـاحِرَةُ الإنْسـانِ
إنَّ عنـــانـــاً مَلكتْ عِنـــانِي واسْتَمْطَرَتْ عَيْني مِن الهِجرانِ
والحُبُّ أَعْمى مـــالَـــهُ عَيْنـانِ

- ٣٢٤ -

هي في اللسان (لحن) والبيت الأول فيه أيضاً (حنن) ليزيد بن النعمان الأسدي . والثلاثة ليزيد بن نعمان الأشعري في السمط ١ : ٢٠ - وهي دون عزو في أمـالي القـالي ١ : ٦ ، وفي نثـار الأزهـار - ٧٤ . والبيتـان لسويـد بن الأعلم في شرح مقـامـات الحريري ٢ : ١٦٥ - ويقـول الميمني في هامش السمط « إن الأبيات في طرة التنبيه للأعلم بن سويد ، وفي حـاشيـة التنبيـه لجؤيـة بن النعمان مرةً ، وأخرى ليزيد » .

(١) في اللسان (حنن) : (مستحنا - (بالحاء المهملة) ... على غصن) .

(٢) في القالي ، ونثار الأزهار وشرح المقامات واللسان : (يميل بها) - في نثـار الأزهـار : (ويرفعهـا بلحن) في (ب) (وتركنه بلحن ... إذا مـاعز) ، وكلمـة عزٌ في الغـالب مصحفـة عن (عن) - في اللسان ونثار الأزهار : (للمحزون أنا) .

- ٣٢٥ -

في (ب) أبو سعد المخزومي .



- ٣٢٦ -

[وقال][1] أعرابي :

فَوَ اللهِ مــاأدْري أزِيــدتْ مَلاحَــةً   أَمِ الحُبُّ أَعْمى مِثْلَما قِيــلَ في الحُبِّ

- ٣٢٧ -

أعرابي :

وَقد أرْسَلَتْ في السِرِّ أنْ قــد فَضَحْتَني   وأَعْرَبْتَ عَني في النَسيبِ وَلم تُكْنِ[1] [٨٧ /

وأَشْمَتَّ بي أهلي وجُــــــلَّ عَشيرَتي   فإنْ كانَ ذا يَهْنيكَ فهو الذي يَهْنِي[2]

- ٣٢٨ -

جُعَيْفَران :

- ٣٢٦ -

البيت لعمر بن أبي ربيعة وقد ورد في كتاب المحبوب - المقطعة ٣٠٤ - وفيه التخريج .

(١) زيادة في (ب) . ونسب في (ا) لأعرابي ، وكتب تحت هذه الكلمة ابن الدمينة بخط دقيق ودون نقط .

- ٣٢٧ -

نسب البيتان لابن أبي أمية في (ب) . وهما لعمر بن أبي ربيعة في ديوانه ٨٧ من جملة ٥ أبيات . وعزيا لمحمد بن عبد الله بن نمير في الأغاني ٦ : ٢٥ من جملة ٧ أبيات ، والبيت الأول له أيضاً في الكامل ١ : ٤١٢ - وهما دون نسبة في محاضرات الأدباء ٣ : ١٠٩ .

(١) في الأغاني : (ومرسلة في السر) . في الأغاني : (وصرحت باسمي في النسيب) في المحاضرات : (ونوهت باسمي ...) . في ديوان عمر والكامل : (وقد بحت باسمي ..) . في الأغاني : (فما تكني) . في الكامل : (وما تكني) .

(٢) في ديوان عمر : (فشرفني أهلي ... فإن كان يهنيك الذي جئت فليهن) - في الأغاني : (ليهنيك ماتهواه إن كان ذا يهني) .

أَبْـدَتْ على البَيْنِ أطرافـاً مُخَضَّبَـةً لمـا تَـولَّتَ وخـافَتْ حُرقَـةَ البَيْنِ
وَوَدَّعَتْني ومـا هَمَّتْ ومـا نَطَقَتْ وإنَّما نَطَقَتْ وَحْيـاً بِعَيْنَيْنِ
بَلى فَلو أَوْمَـأَتْ نَحوي بِإِصْبِعِها إيمـاءَةً خَتَلَتْ عنهـا الرَقِيبينِ[1]

- ٣٢٩ -

بشّار :

إني لَمُنْتَظِرٌ أَقْصى الـزَمـانِ بِهـا إنْ كانَ أَدنـاهُ لايَصْفـو لجيرانِ[1]
لَعَـلَّ يَـومـاً إلى يَـومٍ يُقَلِّبُهـا والـدهرُ يَلبَسُ أَلْـوانـاً بـأَلْـوانِ
هـلْ تَعْلَمِينَ وَراءَ الحُبِّ مَنْـزِلَـةً تُـدْني إليـكِ فـإِنَّ الحُبَّ أَقْصـاني

- ٣٢٨ -

(١) في (ب) : (بلى لقد ...) .

- ٣٢٩ -

البيت الأول لبشار في البديع ٤٣ ، والبيت الثالث له في عيون الأخبار ٣ : ١١ ، ومحاضرات الأدباء ٢ : ١١٠ ، والعقد الفريد ١ : ٢٣٠ ، و ٢ : ٣١٧ - وهو لمحمد بن أحمد بن أبي مرة المكي الملقب بشمروخ في معجم الأدباء ، ومعجم الشعراء - والمؤتلف والمختلف ٤٣٨ ، وفي الإبانة ١٩٢ - وورد في المختار ٤٨ مع ثلاثة أبيات ، وجاء فيه : « أما هذا البيت فليس لبشار ، وإنما استعاره ، وبنى عليه سائر أبياته ، وهو ليعقوب بن عبد الرحمن المخزومي صاحب عمر بن أبي ربيعة - وقال : وقد ادعاه قبله الشاعر ابن أبي مرة ، ورفع ذلك إلى عامل المدينة ، فأدبه على سرقته إياه » - وهو في الأغاني ٨ : ١٥٨ بين (٨) أبيات نسبت أيضاً ليعقوب الربعي المخزومي ، وجاء فيه : « أنه نسب للواثق ، وهو خطأ ولكن الواثق صنع فيه صوتاً » وورد دون عزو في المستطرف ٢ : ١٤٨ ، ونهاية الأرب ٤ : ٢٠٢ وهي في ديوانه ٤ : ٢١٥ .

(١) في (ب) : (الزمان لها) - في البديع : (لحرّان) .

- ٣٣٠ -

أعرابي :

أَقـولُ لِعِيـسٍ قـد بَرى السَّيْرُ نَيَّهـا ... فلمْ يَبْـقَ منهـا غيرُ عَظْمٍ مُجَلَّـدِ[1]
[خُـذي بي ابْتَـلاكِ اللهُ بـالشّـوقِ والهـوى ... وهـاجَـكِ أصـواتُ الحَمـامِ المُغَرِّدِ]○
فَطـارتْ مِراحـاً خَوفَ دَعْـوةِ عـاشِقٍ ... تَجـوبُ بِيَ الظَّلْماء في كل فَـدْفَـدِ[2]
فلمّـــا وَنَتْ في السَّيْرِ ثَنَّيْتُ دَعـــوتي ... فكانَتْ لهـا سَوْطـاً إلى ضَحْـوةِ الغَـدِ

- ٣٣١ -

[وقال][1] أبو العتاهية :

- ٣٣٠ -

نسبت لمخلد بن بكار الموصلي في أمـالي القـالي ١ : ٢٥٥ ، وزهر الآداب ٢ : ١٩٩ ـ ولمحمـد بن البعيث في ذيل زهر الآداب : ٣٠٢ ـ وهي دون نسبة في التشبيهات ٧٠ ، وكذلك البيتـان (١ و ٢) في اللسان والتاج (جلد) .

(١) في التاج واللسان : (أقول لحرف أذهب السير نحضها) ـ في القـالي وزهر الآداب : (أقول لنضو أنفذ ..) . في التشبيهـات : (أقول لنضو أذهب ...) في زهر الآداب : (ولم يبـق ..) . والنَيّ هو السمن والشحم أو اللحم .

○ خـلا الأصـل (ا) من هـذا البيت وهـو في متن (ب) ـ في اللسـان والتـاج وذيـل زهر الآداب : (خِدي) . وفيهـا وفي القـالي : (... وشـاقـك تحنـان ...) . في التشبيهـات : (وشـاقـك تغريد ..) .

(٢) في التشبيهات : (فسارت ... تخب بيَ ...) . في القالي : (فمرت حـذاراً ... تشق بِيَ ...) . في زهر الآداب : (فمرت سريعـاً ... تشق بي المومـاة ...) . في ذيـل زهر الآداب : (تشق بهـا الموماة) .

- ٣٣١ -

البيتان له في ديوان المعاني ٢ : ٢٢٧ ، وفي تكلة ديوانه ٤٨٨ نقلاً عن ديوان المعاني .

(١) زيادة في (ب) .

أصبحتُ بـــالبصرةِ ذا غُرْبَـــةْ أُدفـــعُ من هَمّ إلى كُرْبَـــةْ
أطلبُ عُتبى من حبيبٍ نَـــأى وليس لي عُتْبى ولا عُتْبَـــةْ

- ٣٣٢ -

مُحمدبنُ ثابت :

لا تَعْجلـــوا لِمـــلامتي قـــامتْ عليَّ قِيـــامَتي[1]
وهـــويْتُ أحسنَ من مَشى فلقـــد عَـــدمْتُ سَـــلامَتي
عُلِّقْتُهـــا فـــابْتَعتُ طـــو لَ تَـــذَلُّلي بِكَرامَتي
مَنْ كانَ يُعرَفُ بـــالعـــلا مـــةِ فـــالهمـــومُ عَـــلامَتي[2]

- ٣٣٣ -

[وقال][1] ذو الرُمَّة :

وَوَدَّعْنَ مُشتـــاقـــاً أَصبْنَ فـــؤادَهُ هـــواهُنَّ إن لم يَصْرِهِ اللهُ قـــاتِلُـــهْ[2]
[٨٨ / ا] أَطـــاعَ الهـــوى لمـــا رَمَتْـــه بِحبْلـــهِ على ظهرِه بعـــد العتـــاب عـــواذِلُـــهْ[3]
إذا القلبُ لامُسْتَحْـــدِثٌ غَيْرَ وَصلِهـــا ولا شُغُـــلٌ عن ذِكرِمَيَّـــةَ شـــاغِلُـــهْ[4]

- ٣٣٢ -

(١) في (ب) : (بملامتي) . وهي رواية أجود .
(٢) كلمة (كان) ساقطة من (ب) .

- ٣٣٣ -

هي في ديوانه ٢ : ١٢٤٧ ـ ١٢٤٨ من كلمة في ٥٤ بيتاً ـ وفيه التخريج .
(١) زيادة في (ب) .
(٢) إن لم يصره : إن لم يَقِهِ ـ وصرى الشيء إذا قطعه ـ وصرى الله عنك شر فلان : قطعه . وجملة : (يصره) ساقطة من الأصل (ب) ومكانها فيه فراغ .
(٣) في الديوان : (حتى رمته ... بين العتاب ...) .
(٤) في (ب) والديوان : (.. ولا شغلُه عن ...) .

- ٣٣٤ -

[وقال][1] أبو العَتاهية :

وأنْتِ لَـــــوَ أحْسنْتِ أحْيَيْتِني ... يـــاعُتْبَ يـــاضُرّي ويـــانَفْعي

بِقُبلـــةٍ مـوقِعُهـــا في الحَشـــا ... كمـوقـعِ المـــاءِ من الـــزَرْع

- ٣٣٥ -

الصَنَوْبريّ :

أيُّهـــا السـاخِـــطُ المُقيمُ على الهجْـ ... ـــرِ أعِـذْ منه عـائـذاً بِرِضـاكا[1]

كيفَ أهـوى خلقاً سـواكَ ومـاتُبْـ ... ـصِرُ عَيْني في الخَلْـقِ خَلْقـاً سِـواكا

لِيَ أُذْنٌ صَمّـــاءُ حتى أنـــاجِيـــ ... ـــكَ وعينٌ عَميـــاءُ حتى أراكا[2]

- ٣٣٦ -

المُبَرِّدُ قال[1] : أنشدني أحمدُ بنُ عبدِ الله بن طاهر :

- ٣٣٤ -

خلا ديوانه منها .

(١) زيادة في (ب) .

- ٣٣٥ -

(١) في (ب) : (أعد منه عائذاً يرضاكا) ، وهي تصحيفات .

(٢) هذا البيت في (ب) وارد خطأ في جلة أبيات المقطوعة التي تليها (ياجبل السماق ...) .

- ٣٣٦ -

هي في (ب) والأزمنة والأمكنة ٢ : ٢٥٤ لمحمد بن عبد الله بن طاهر ، وكان محمد رجلاً فاضلاً وأديباً شاعراً ، ولي إمارة بغداد في أيام المتوكل (ت : ٢٥٣) .

(١) في (ب) : قال المبرد .

يـــاجَبَـلَ السُّمَّــــاقِ سَقيــــاً لَكا ... مـــــا فَعــلَ الظبْيُ الـــــذي حَلَّكا
فـــــارقْتُ أطـــلالَـــــكَ لا أنَّـــهُ ... قَـــــــلاكَ قلبي لا وَلا مَلَّكا[2]
فـــــأيّ لَـــــذّاتِـــــك أبكي دَمــــاً ... مـــــاءَكَ أمْ طينَـــــكَ أمْ ظِلَّكا[3]
أم نفحــــاتِ منـــــكَ تــــأتي إذا ... دَمـــعُ النَّـــدى تحتَ الــدُّجى بَلَّكا[4]

- ٣٣٧ -

أعرابيّ :

مَضى الظـــــاعِنــونَ فلمْ يَرْبَعــوا ... وَكانـــوا على رِقْبَـــــةٍ أجمَعُـــوا[1]
ألا كاتبـــــــوكَ ، ألا راسَلـــــــو ... كَ ، ألا آذنُـــــوكَ ألا وَدَّعُـــــوا[2]

---

(٢) في الأزمنة والأمكنة : (فارقت أوطانك ... فارقك الخل ولا ملكا) .

(٣) في الأزمنة والأمكنة : (فأي أوطانك ...) . في (ب) (فـإني) بـدل (فـأي) وهو تصحيف ـ وفيه (طيبك) . وهو تصحيف أيضاً .

(٤) في (ا) : (نفحات منك تبكي) وكلمة تبكي مصحفة ، وصوابها ماثبتناه من (ب) والأزمنة ، في (ب) (جنح الدجى) وفي (ا) : (ملكا) ، وهو تصحيف .

- ٣٣٧ -

ورد البيت الثاني في الأوراق ١ : ١٠٣ ، وفي تهذيب ابن عساكر ٣ : ٦١ ـ مع اختلاف في الصدر ـ منسوباً لأشجع ضمن قصيدته العينية المشهورة ، والتي سبق ورود أبيات منها في هذا الكتاب ـ ينظر إلى المقطعتين ٢٧ و ٢٠٤ ـ وروي البيت الرابع في شرح ديوان المتنبي للبرقوقي ٣ : ١٥٨ منسوباً إليه أيضاً ـ ونرجح أن يكون البيتان (١ و ٣) من جملة قصيدته التي ذكرنا .

(١) في (ب) : (ولم يربعوا) وهو تصحيف .

(٢) في الأوراق : (فما عرجوا حين ناديتهم ... ولا آذنوك ولا ودعوا) .

في (ب) (إذا ودعو) ، وفي تهذيب ابن عساكر :

(فما عرجوا حين ناديتهم ... وقد قتلوك ، وماودعوا) .

فـــإنْ كُنتَ تجــزعُ مِنْ بَيْنِهِمْ   فَمِثْلُـــكَ مِنْ بَيْنِهِمْ يَجْــزَعُ
هُمُ صَنَعــوا بِـــكَ مـــالا يَحِـــلُّ وَلـو راقَبـوا اللهَ لم يَصْنَعـوا[٣]

- ٣٣٨ -

ابن الحُدادِيَّة* :

فَمالَـكَ مِنْ حـادٍ حَبَـوْتَ مُقَيَّـداً   وأَخْنى على عِرْنينِ أَنْفِـكَ جـادِعُ[١] [٨٨ / ب
فــإنْ تَلْقَيَنْ أَسماءَ قَبْلي فَحَيِّهــا   وَسَلْ كيفَ تُرْعى في المَغيبِ الوَدائعُ[٢]

---

(٣) في شرح ديوان المتنبي : (لقد صنعوا بك ...) .

- ٣٣٨ -

☆ ابن الحدادية : هو قيس بن منقذ بن عمر من بني سلول بن كعب ، من خزاعة - شاعر جاهلي ، كان شجاعاً كثير الغارات ، تبرأت منه خزاعة في سوق عكاظ ، فنسب إلى أمه ، وهي من بني (حداد) من محارب - شعره من الطبقة الثانية في عصره .

هي له في الأغاني (ساسي) : ١٣ : ٦ - ٧ من كلمة في ٤٤ بيتاً ، وكذلك الأبيات (٥ و ٦ و ٧) في ١٢ : ١٧١ ، وطبعة (دار الكتب المصرية) ١٤ : ١٤٣ و ١٥٤ - ١٥٨ وفي أمالي اليزيدي ١٥٣ . والأبيات (٤ و ٦ و ٧) في الحماسة البصرية ٢ : ١٣٩ و (٤ و ٥ و ٦) في الظرف والظرفاء ٣٩ ، و (٢ و ٣) في الاختيارين ٢٢٦ ، وتزيين الأسواق ٩٥ ، والبيت (٦) في معجم الشعراء - والمؤتلف والمختلف ٣٢٥ - ونسب هذا البيت (٦) إلى جميل بن معمر في الكامل ٤٢٤ ، ونهاية الأرب ٦ : ٨٥ ، وديوانه ١١٥ - ونسب إلى قيس بن منقلة الخزاعي في حماسة البحتري ١٤٧ .

(١) هذا البيت ساقط من الأصل (ب) . في الأغاني (دار الكتب) : (فيالك) ولعلها أصح - في الأغاني (ساسي) : (وألحن) ، وهو تصحيف إذ لامعنى له - في الأغاني (دار الكتب) وأمالي اليزيدي : (وأنحى) .

وأخنى عليه أي مال عليه ، وأهلكه ، وأتى عليه - وأنحى عليه ضرباً : أقبل . وأنحى على حلقه السكين : عرض . (اللسان) .

(٢) في الأصل (ب) : (متى تلقين) - في الأصل (ا) والأغاني (ساسي) : (وإن تلقيا) .. وقد ثبتنا رواية (ب) (تلقين) في الأغاني : (نعمى) - في الاختيارين : (أسماء يوماً ..) . في التزيين : (فإن تلق لي نعمى هديت فحيها) .

وَظَنّي بهـا حِفْـظٌ لِغَيْبي ورعْيـةٌ   لِما اسْتَوْدَعَتْ والظنُّ بـالغيبِ واسِعُ[3]
بَكتْ مِن حَـديثٍ بَثَّـهُ وأَشـاعَـهُ   ولَفَّقَــهُ واشٍ مِنَ القـوْمِ واضِـعُ[4]
بَكَتْ عَيْنُ من أبكاكِ لايَشْجُكِ البُكا   وَلا تَتَخـالَجْـكِ الأُمـورُ النـوازِعُ[5]
وَلا يَسْمَعَنْ سِرِّي وسِرَّكِ ثـــالِثٌ   ألا كُـلُّ سِرٍ جـاوزَ اثْنينِ شـائِـعُ[6]
فكيفَ يَشيـعُ السِرُّ مِنْي ودونَــــهُ   حِجابٌ ومِنْ دونِ الحِجابِ الأَضالِعُ[7]

ـ ٣٣٩ ـ

ابنُ الروميّ :

مــابَـالُهـا قـــد حُسِّنَتْ ورَقِيبُهـا   أبـــداً قَبيـحٌ قُبِّـحَ الرُقَبــاءُ[1]
مــاذاكَ إلاَّ أنَّهـــا شَمسُ الضُحى   أبـــداً يكـونُ رقيبَهـــا الحِرْبـاءُ

(٣) في (ب) وفي أمالي اليزيدي : (فظني بها) ـ في الأغاني والاختيارين واليزيدي والتزيين : (لما استرعيت) .

(٤) في البصرية واليزيـدي والظرف والظرفـاء : (من حـديث نمَّـه ...) . في الظرف والظرفـاء واليزيـدي : (ولصّقه) ـ في الأغـاني : (ورصّفـه) ـ في الأغـاني : (راصع) ـ في البصريـة واليزيدي : (راضع) .

(٥) في الأغاني مرةً : (ليس لك البكا) ـ ومرةً : (لايعرف البكا ..) .

(٦) في الأغـاني والبصريـة : (فـلا يسمعن) ـ في التزيين : (ولا تسمعي سري وسرك ثـالثـاً) . في البصرية : (فكل حديث جاوز ...) .

(٧) في (ب) وقد مرت أبيات من هذه القصيدة وهي المقطوعة ١٥٣ من هـذا الكتـاب وفي الأغـاني والبصرية وأمالي اليزيدي : (وكيف يشيع ...) .

ـ ٣٣٩ ـ

همـا لـه في ديـوانـه (كيـلاني) ١ : ١٣ وديـوانـه (نصـار) ، ١ : ٦٤ والصنـاعتين ١٩٣ ، والتشبيهات ٢١ ، وديوان المعاني ٢ : ١٤٧ والتمثيل والمحاضرة ٢٢٨ ، ومن كنـايـات الأدبـاء وإشـارات البلغاء : ١٣١ ، وشرح مقامات الحريري ٢ : ١٨٠ ، والأول في جمهرة الأمثال ٢ : ٣٨٩ .

(١) في (ب) : (مابالها حَسُنت ووجه رقيبها) ، وهي رواية جيدة .

- ٣٤٠ -

وعلى ذِكْرِ الرقيبِ قولُ ديكِ الجِنِّ طَريفٌ :

عينَ الرَقيبِ غَرِقْتِ في بَحْرِ العَمي ... لا أَنتِ لابَلْ عَيْنُ كُلِّ رَقيبِ
من عاشَ في الدُنيا بغيرِ حَبيبِ ... فحياتُهُ فيها حياةُ غَريبِ

- ٣٤١ -

أعرابي :

لِسَهْمِ الحُبِّ كَلْمٌ في فُؤادي ... ولا كَالْكَلْمِ مِنْ عيْنِ الرقيبِ[١]
تَمكَّنَ ناظِراهُ بِهِ فأَضْحى ... مَكانَ الكاتبينَ مِنَ الذُنوبِ[٢]
ولو سَقَطَ الرقيبُ من الثُرَيَّا ... لَصُبَّ على مُحِبٍّ أَوْ حَبيبِ[٣]

- ٣٤٢ -

آخر :

والناسُ يَشْكونَ الرقيبَ وإنَّما ... شَكْوايَ لِلْمَرْقوبِ طولَ زَماني

- ٣٤٠ -

البيتان في المستطرف ٢ : ١٧٤ دون عزو .

- ٣٤١ -

هي دون عزو في ديوان الصبابة على هامش تزيين الأسواق ١٢١ ، والبيتان (١ و ٢) في المستطرف ٢ : ١٧٤ .

(١) في ديوان الصبابة : (... وذاك الجرح من عين الرقيب) .

(٢) في ديوان الصبابة : (يوكل ناظريه بنا ويحكي.....) . في (ب) : (يد) . بدل (به) وهو تصحيف .

(٣) في ديوان الصبابة : (فلو سقط) .

- ٣٤٣ -

ابنُ أَبي فَنَن :

ومِنْ حَـــذَرِ الرَّقيبِ إذا الْتَقَيْنــــا ... نُسَلِّمُ كالْغريبِ على الغَريبِ

ولــولاهُ تَشــاكَيْنــا جميعـــاً ... كما يَشْكُـــو المُحِبُّ إلى الحَبيبِ(١)

- ٣٤٤ -

[٨٩ / ا] ابن المعتز :

مَـــوْقِفٌ للرقيبِ لاأَنســـاهُ ... لَستُ أَختـــارُهُ ولا آبـــاهُ

مَرْحَبـــاً بـــالرقيبِ مِنْ غيرِ وَعـــدٍ ... بـــاتَ يَجْلـــو عَليَّ مَنْ أَهـــواهُ(١)

لاأُحِبُّ الرقيبَ إلاَّ لأَنّي ... لاأرى مَنْ أُحِبُّ حتى أَراهُ

- ٣٤٥ -

إسحاقُ بنُ المُهلّبي :

- ٣٤٣ -

ورد هذان البيتان وأبيات المقطعة ٣٤١ في كلمة واحدة منسوبة إلى أعرابي في المستطرف ٢ : ١٧٤ .

(١) في (ب) : (فلولاه) .

- ٣٤٤ -

ليست في ديوان ابن المعتز - وهي لابن الرومي في شرح نهج البلاغة ٤ : ٧١٤ ، وفي كنايات الأدباء : ١٣١ - والبيتان (١ و ٢) لعبد الصمد بن المعذل في أنوار الربيع ٣ : ٣٠ وشعر عبد الصمد ٢٠٠ نقلاً عن الأنوار ؛ ودون عزو في اللطائف والظرائف : ١٢١ .

(١) في (ب) : (جاء بجلو) وفي الكنايات : (هو يحلي عليّ من أهواه) .

- ٣٤٥ -

هما في (ب) وفي المستطرف ٢ : ١٧٣ لإسحاق مولى المهلب .



هَبيني يـــا مُعَــذِّبَتي أَســـأْتُ وبـــالهِجْرانِ قَبْلَكُمُ بَـــدأْتُ

فَأَينَ الفضـلُ منـكِ فَـدَتْـكِ نَفْسي عَليَّ إذا أســـأْتِ كما أســـأْتُ

ـ ٣٤٦ ـ

عُبَيْدُ اللهِ بنُ عبدِ اللهِ بنِ طاهر :

أتهجُرونَ لكي نُغرى بِكُم تِيهـــا لَحَقُّ دَعـوةِ صَبٍّ أن تُجيبـوهـا[١]

أَهْـــدى إليكُمْ على نَـــأْيٍ تَحيَّتَـــهُ حَيُّـوا بـأَحْسنَ منهـا أَوْ فَرُدُّوهـــا

زَمُّوا المَطـايـا غَـداةَ البينِ واحْتَملُوا وخَلَّفـوني على الأَطْـلالِ أَبْكيهـــا[٢]

شَيَّعْتُهم فـــاسْترابـــوني فقُلتُ لهمْ إنّي بُعِثْتُ مـع الأَجمالِ أَحْدوهـا[٣]

قـالـوا : فما نَفَسٌ يعلـو كَـذا صعـدا ومـا لِعَيْنِـكَ لا تَرْقـا مَـآقيهـا[٤]

ـ ٣٤٦ ـ

هي له في ابن خلكان ٢ : ٣٠٤ ـ ٣٠٥ ، ولأبي الطريف في القالي ١ : ٧٩ ، وقـال البكري في السمط : ٢٦٤ ـ ٢٦٥ : « وهـذا الشعر الـذي نسبـه ـ أبو علي ـ لطريف ، هو ثـابت في ديوان خـالـد وأوله .

زمـوا المطـايـا غـداة البين وارتحلـوا وخلفـوني على الأطـلال أبكيهـا . »

والأبيـات (٤ و ٥ و ٦) دون عزو في المختـار من شعر بشـار ٢٠٧ ـ والـزهرة ٣١٣ ـ ٣١٤ ، والأشبـاه والنظائر ٢ : ٧١ .

(١) في ابن خلكان : (أتهجروني لتعريفي) . في القـــالي : (أتهجرون فتى أغري بكم ... حقـــاً لدعوة ...) .

(٢) في السمط : (وارتحلوا) .

(٣) في ابن خلكان والسمط : (فاسترابوا بي) ـ وقال البكري في السمط إنـه وجـدهـا هكـذا بخـط أبي علي ؛ وهذا يخالف ماهو في الأمالي .

(٤) في القالي : (يعلوك ذا صعدٍ) . وقـال البكري إنـه وجـدهـا بخط أبي علي هكـذا : (يعلو كـذا صعـداً) ـ في الأشبـاه : (قـالـوا فلِم تتنفس هكـذا صعداً) . في (ب) (يـدنـو كـذا ـ) . في الزهرة : (أم مالعينك) .

قلتُ : التنفُّسُ من إدمـــانِ سَيْرِكُمُ ودَمعُ عَيْنيَ جارٍ من قَــذىً فيهـا[٥]
حتى إذا أَنْجَــدُوا والليــلُ مُعْتَكِرٌ خَفَّضْتُ في جُنْحِـهِ صَوتي أُنـادِيها[٦]
يــامنْ بِـــه أنـــا هَيْمانٌ ومُخْتَبَـلٌ هـلْ لِي إلى الـوصْلِ من عُقْبى أُرَجِّيهـا[٧]

- ٣٤٧ -

جرير[١] :

أمـــا تتَّقِينَ اللهَ إذ رُعتِ مُحرِمـــاً سَرى ثم أَلقى رحلَه وهـو هَـاجِعُ[٢]
أخـالـدُ مـامِن حـاجـةٍ تَنْبري لنـا بِـذكراكِ إلاّ ارْفَضَّ منهـا المَـدامِـعُ[٣]
[٨ / ب] سَلِمْتَ وجـادَتْـكَ الغيـوثُ الرَّوائـعُ فَـإنّـكَ وادٍ لِـلأَحِبَّـةِ جـامِـعُ[٤]

---

(٥) هـذا البيت سـاقـط من (ب) في الاشبـاه : (من إدمـان سيرتكم) . في الـزهرة : (... لـلآداب نحوكم) . في القـالي : (من تـدآب سيركم) ، في الأشبـاه : (والعين تسفح دمعـاً ..) . في المختـار والقالي : (والعين تنزف دمعاً من قذى فيها) . وذكر البكري في السمط أنـه وجـد هـذا البيت بخط أبي علي على هذا النحو :

(قلت التنفس لـلإدلاج نحـوكـو ومــاء عيني جـارٍ من قــذى فيهـا

(٦) في القالي : (حتى إذا ارتحلوا ...) في ابن خلكان : (حتى إذا ... رفعت في جنحـه) وفي (ب) و (ا) (انجذبوا) وهو تصحيف .

(٧) في الأصل (ب) وفي القالي : (يامن بها أنا ...) . وكلمة (بها) فوق السطر في (ب) .

- ٣٤٧ -

(١) نسبت في (ب) للأحوص ـ وهي في ديوان جرير ٣٦٧ مع اختلاف في ترتيب الأبيات .

(٢) في الديوان : (فهلاّ اتقيت الله) .

(٣) في الديوان : (ارفض مني ..) .

(٤) في (ب) : (الروادع) ، وهو تصحيف .

- ٣٤٨ -

الحارِثُ بنُ كَلَدَةَ☆ :

وما عَسـلٌ ببـارِدِ مـاءِ مُـزْنٍ على ظَمإٍ لشـاربـه يُشـابُ

بـأشهى مِن لِقـائِهِمُ إلينـا وكيفَ لنـا بهمْ ومتى الإيـاب(١)

يَحنُّ إليهمُ قلبي فـأمْسي كأني من تـذكُّرِهمْ مُصـابُ

وأزجُرُ للتخـوُّفِ كلَّ طيْرٍ وبعضُ الطيْرِ أحيـانـاً صَـوابُ

فيُعجِبُني السوانِحُ سـالمـاتٍ ويُحـزِنُني إذا نَعَبَ الغرابُ

- ٣٤٩ -

ذو الرُّمَّة :

- ٣٤٨ -

☆ الحارث بن كلدة الثقفي طبيب العرب في عصره وأحد الحكماء المشهورين من أهل الطائف . ولد قبل الإسلام وبقي إلى زمن معاوية ، وقد اختلف في إسلامه .

ورد البيتان (١ و ٢) دون عزو في الحنين إلى الأوطان ٢٣ ، ومحاضرة الأبرار ٢ : ٤٣٢ وقد سبقهما ، في كل منهما هذا البيت :

ألا يـاحبـذا وطني وأهلي وصحبي حين يُـذكر الصحـاب

وورد بيت آخر بعد الثاني في محاضرة الأبرار هو :

بـلاد من غرانقـة كرام بهم حلى تميمي الشبـاب

(١) في الحنين إلى الأوطان : (من لقائكم) - في محاضرة الأبرار : (من تلقيكم) - في (ب) والحنين إلى الأوطان ومحاضرة الأبرار : (وكيف لنا به) .

- ٣٤٩ -

هي في ديوانه ٢ : ١٣٣٤ - ينظر التخريج فيه .

دَعاني وما داعي الهوى من بلادِها إذا ما نَأَتْ خَرْقاءُ عني بغافِلِ

لها الشَّوقُ بعد الشَّحْطِ حتى كأنَّما عَلاني بحُمَّى من ذواتِ الأَفاكِلِ[1]

وما يومُ خرقاءَ الذي نَلتقي به بنَحسٍ على عَيْني ولا مُتَطاوِلِ

إذا قُلتُ قَطِّعْ وصلَ خرقاءَ واجْتَنِبْ زيارَتها تُخْلِقْ حبالَ الوسائلِ[2]

أبتْ ذِكَرٌ عوَّدْنَ أحشاءَ قلبِه خُفوقاً ورقْصاتُ الهوى في المَفاصِلِ[3]

أما الدَّهْرُ من خَرقاءَ إلا كما أرى أنينٌ وتَذْرافُ الدموعِ الهَوامِلِ[4]

ـ ٣٥٠ ـ

ابنُ أبي عُيَيْنَةَ :

سَأَلْتُكِ بالمَوَدَّةِ والجِوارِ دُعاءَ مُصَرِّحٍ بادي السِّرارِ[1]

وإني عنْكِ مُشْتَغِلٌ بِنَفْسي ومُحْتَرِقٌ عليكِ بغيرِ نارِ[2]

وأنتِ تُوقِّرينَ وليسَ عِندي على نارِ الصَّبابَةِ مِنْ وَقارِ[3]

---

(١) في (ب) : (السخط ... علتني ... الأواكل) ، وهي تصحيفات .
الشحط : البعد والنأي ـ الأفاكل جمع مفرده الأفكل : أي الرعدة .

(٢) في (ب) : (يقولون قطّع) ـ في الديوان : (إذا قلت ودّع وصل ..) . في (ا) : (الرسائل) .

(٣) في (ب) : (أبت ذِكْرَ من) ـ في الديوان : (رفضات ..) .

(٤) في الديوان : (حنين وتذراف ...) .

ـ ٣٥٠ ـ

وردت الأبيات (١ و ٢ و ٣) في الاغاني ١٨ : ١٢ منسوبة لعبد الله بن أبي عيينة ، وفي المرقصات والمطربات ١١١ نقلا عن الأغاني ـ وهي لأخي عبد الله بن عيينة في الكامل ١ : ٢٤٥ .

(١) في الأغاني والكامل والمرقصات : (دعوتك بالقرابة ....) .

(٢) في الأغاني والكامل والمرقصات : (لأني ...) . في الأغاني والمرقصات : (مشغول بنفسي) .

(٣) في الكامل : (فأنت توقرين) .

ومُرسِلـــةٍ غـــداةَ وصلتُ دُنيـــا تُعَيِّرُني وليسَ عَليَّ عـــــــاري[٤]
تقـــولُ : تَركْتَني واخْترتَ دُنيـــا نَعمْ فَحمِـدتُ عـاقِبَـةَ اخْتيـاري

- ٣٥١ - [٩٠ / أ]

الحِمَّاني :

مُـــــؤَرَّقٌ من سُهُـــــدِهْ مُعَـــــذَّبٌ مِنْ كَمَـــدِهْ[١]
خَـــلا بـــهِ السُّقْمُ فمـــا أَسْرَعَـــــهُ في جَسَـــدِهْ
يَرْحَمُــــهُ مِمَّـــا بـــهِ مِن ضُرِّهِ ذو حَسَـــــدِهْ
كأنَّ أطرافَ المُـــــــدى تَجْرَحُ أَعْلى كَبِـــــدِهْ[٢]

- ٣٥٢ -

ابنُ بَشير :

أفُـــــؤادٌ مُستَهـــــامُ وجُفـــــونٌ لاتَنــــــامُ[١]

---

(٤) في (ب) : (ذنباً) ، وهو تصحيف (دنيا) .

- ٣٥١ -

هي لأبي عيشونة الخياط في العقد الفريد ٦ : ٤٢٢ وفي مصارع العشاق ٢ : ٣٩ .

(١) في المصارع : (في سهده مسهد في كمده) - في العقد : (مردد في كمده معذب في سهده) .

(٢) في المصارع : (يجرحن أعلى كبده) .

- ٣٥٢ -

هي لآخر في (ب) . ولأبي عيشونه الخياط في العقد الفريد ٦ : ٤٢٢ ، وفي مصارع العشاق ٢ : ٣٩ .

(١) في (ب) وفي العقد والمصارع : (لي فؤاد ... ماتنام) .

ودُمـــوعٌ أبـــــدَ الـــــدهـــ ـــرِ على خَـــــدّي سِجـــــامُ[٢]
وحبيبٌ كلّما خـــــــــا طَبتُـــــهُ قـــــال : ســـلامُ[٣]
فـــــإذا مـــــا قُلتُ زُرْني قـــــــــالَ لي ذاكَ حَرامُ[٤]

ـ ٣٥٣ ـ

[وقال][١] عبدُ اللهِ بنُ طاهر :

صَبٌّ كَئيبٌ يَشتَكِيـــــكَ الْهـــوى كَما اشْتَكى خَصرُكَ مِنْ رِدْفِكا
لِســـانُـــــه عنْ وَصْفِ أسقـــامِـــهِ أكَـــلُّ مِنـــــهُ عن مَـــــدى وَصْفِكا

ـ ٣٥٤ ـ

آخر :

(٢) في العقد : (آخر الدهر بعينيَّ ...) .
(٣) ورد هذا البيت في الأصلين على هذا النحو :

وحبيب كلمـــا أشكـــو إليـــــه لـــــوعتي قـــــال ســـــلام

والأبيات من مجزوء الرمل ، وفي هذا البيت (تفعيلة زائده) كما هو ظاهر ـ وقد ثبتنا روايتي العقد والمصارع .
(٤) في العقد : (فإذا ماقلت صلني ...) .

ـ ٣٥٣ ـ

البيتان له نهاية الأرب ٢ : ٩١ .

(١) زيادة في (ب) .

ـ ٣٥٤ ـ

هي في الزهرة ٣٠٤ ـ ٣٠٥ لبعض الأدباء ـ ودون عزو في شرح مقامات الحريري : ١ : ٥٤ في أربعة أبيات ، وفي مصارع العشاق ١ : ٩١ في أربعة أبيات مع بعض الاختلافات في النص ، والأبيات فيه أيضاً ٩٩ منسوبة لماني ، والبيت الأول دون عزو في شرح ديوان المتنبي للبرقوقي : ٤ : ٤٠٤ .

لَمْ يَبْقَ إلاَّ نَفَسٌ خافِتٌ ومُقْلَةٌ إنسانُها باهِتُ
ومُغْرَمٌ تُوقَدُ أحشاؤهُ بالنّارِ إلاَّ أنَّهُ ساكِتُ[1]
لَمْ يَبْقَ مِن أعْضائِه مَفْصِلٌ إلاَّ وفيهِ سَقَمٌ ثابِتُ[2]

ـ ٣٥٥ ـ

وقال نُعَيْم بنُ عَتَّابٍ[1] الوالِبيّ☆ :

يا عَينُ لاتَسْتَعْجِلي بمائِكِ
واطْوي الحَشا طَيًّا على حَيائِكِ

---

(١) في المصارع ٩١ : (فعينه تبكي وأحشاؤه تضحك إلاّ ...) . وفي ٩٩ : (فدمعه يجري وأحشاؤه توقد إلاّ ...) .

(٢) في الزهرة : (لم يبق في أعضاله) وتعتقد أنها مصحفة (أعضائه) في المصارع ٩١ : (ذاب فما في الجسم من مفصل ...) . وفي ٩٩ : (بلى ، وما في جسمه مفصل ...) . في شرح المقامات : (رق فما في جسمه مفصل ...) .

وزاد عليها في شرح المقامات بيتاً رابعاً هو :

يرثي لـه الشامت مما بـه ياويح من يرثي لـه الشامت

وكذلك في المصارع ١ : ٩٩ :

عدوّه يبكي لـه رحمة وحسبكم من راحم شامت

وفي البيت إقواء .

ـ ٣٥٥ ـ

☆ هو نعيم بن قعنب بن عتاب بن الحارث الرياحي اليربوعي . شاعر من فرسان العرب في الجاهلية ، وكنية (أبو قرّان) شهد يوم المرُّوت وله فيه شعر .

وجدت البيت السابع منها في اللسان (جنن) دون عزو .

(١) في (ا) (ابن عقاب) ، وهو تصحيف .

[ب /

واعْتَصِمي بـــــالشَّيْبِ من بُكائِـــــكِ[٢]
فـــإنَّ في الحَيِّ شِفــــاءَ دائِـــــكِ
جِنِّيـــةٌ مِنْ مـــالِـــكِ بنِ مـــالِـــكِ
عَـــزَّتْ على الحَيِّ فلَمْ تُشـــــارِكِ[٣]
كأنّهـــا بين سُجــوفِ الحـــائـــكِ
على الحَشــــايـــا وعلى الأرائِـــكِ[٤]
في الخَـــزِّ والمُعْلَمَـــةِ الـــدَرانِـــكِ[٥]
بين حِجـــالِ السُنــدُسِ الحــوالِـــكِ
دِعصـــانِ من عُجمــةِ رَمْـلٍ عـــاتِـــكِ[٦]
في الشَّرقِ بينَ الـــــدِيَمِ الرَكائـــــكِ
ويحَـــكِ يـــاجِنِيُّ هـل بَـدا لـــكِ[٧]

---

(٢) في (ب) : (وأغمضي) . هو تصحيف .

(٣) في (ب) : (عزت على الحسن ...) . وفي قوله : جِنِيَّة تشبيه لها بها ، وذلك إما في جمالها ، وإما في تلونها وابتدالها (اللسان) .

(٤) الحشايا : جمع مفرده حشيّة ، وهي الفراش الحشو . وتأتي بمعنى المرفقة التي تعظم بها المرأة بدنها أو عجيزتها لتظن مبدنة عجزاء (اللسان) .

(٥) الدرانك جمع مفرده : الدّرنوك وهو الطنفسة أو البساط . وكذلك الدّرموك . والحجال مفرده الحجلة ، وهي مثل القبة . وحجلة العروس : بيت يزين بالثياب والستور .

(٦) : الدعص : هو كثيب الرمل المجتمع ـ وعجمة الرمل : كثرته ، أو المتراكم من الرمل المشرف على ماحوله . والعاتك من الرمل : هو الأحمر منه ـ والعانك : ماتعقد من الرمل . الركائك : جمع لصفة مفردها الركيكة وهي القليلة الضعيفة . وكل شيء قليل رقيق من ماء ونبت وعلم ومطر فهو ركيك .

(٧) في (ب) (... فهل بدالك أن ترجعي عقلي فهل بدالك) . وفي قوله في صدر البيت : فهل ، إخلال بوزن .

أنْ تَرْجعي عقْلِيَ قبـــل ذلِـــك

واللهِ مـــا مَـــدْحِيـــكِ من نـــوالِـــك

ولا عَطـــاءٍ من جَـــزيـــلِ مـــالِـــك

مِنْ يَـــدِكِ اليُمنى ولا شمالِـــك

إلاَّ امْتِـــلاءَ العينِ من جَمـــالِـــك

وحَسَبٌ تَمَّ إلى كَمالِـــك

ويْلي عليـــكِ وعلى أمْثـــالِـــك

- ٣٥٦ -

أبو العَتاهِيَة :

يقـولُ أُنـاسٌ لـونَعَتَّ لنـا الهـوى ووالله مـــا أدري لَهمْ كيفَ أَنْعَتُ

سَقـــامٌ على جِسمي كثيرٌ مُـوَسَّـعٌ ونَـــومٌ على عَيني قليـــلٌ مُفَـــوَّتُ[1]

- ٣٥٦ -

هي له في المستطرف ١٧٣ ، ونور القبس ٢٢٣ ، وديوانه - التكملة - ٥٠١ والبيتـان (١ و ٣) في محاضرة الأبرار ٢ : ٤١٢ - ٤١٣ دون عزو ، والبيت الأول في ديوان الصبابة - على هامش تزيين الأسواق - : ١٠ مع بيت آخر هو :

فليس لشيء منـــه حـــد يحـــده وليس لشيء منـــه وقت مـــوقت

وورد هذا البيت في محاضرة الأبرار وزاد عليه الأبيات الثلاثة الآتية وكلها ليست في تكلة الديوان إذ فات على يبدو ، الدكتور شكري فيصل محقق ديوانه ، الاطلاعُ عليها .

بلى غير أني لأزال كأنني علي من الأحـــزان بيت مبيّت

[وأنضح وجه الأرض طـوراً بعبرتي وأقرعهـــا طـــوراً بظفري وأنكت]

وقـــد زعمـوا بي أنني لأحبـــه فـــالي أراه من بعيـــد فـــأبهت ؟

وقد وردت بعض أبيات هذه القصيدة في المقطعة ٣١٢ وفي هامش الصفحة التخريج .

(١) في (ب) : (كثير موزع) .

إذا اشتــدَّ مــابي كانَ أفضــلُ حِيلَتي له وَضعَ كفّي فوقَ خـدّي وأسكُتُ[٢]

- ٣٥٧ -

ذو الرُّمَّة :

وقــد زَوَّدتْ مَيّ على النــأي قلبَــهُ عَلاقاتِ حاجاتٍ طويلٍ سَقامُها[١]

فــأصْبحتُ كالهيْماء لاالمــاءُ مُبْرِءٌ صَداها ولا يَقضي عليها هُيامُها[٢]

كأنّي غَـداةَ البيْنِ يــامِيُّ مُــدْنَفٌ أُعالِجُ نفساً قـد أتـاهـا حِمامُها

حِـذارَ احتِـذامِ البيْنِ أقرانَ طِيَّــةٍ مُصيبٍ لِـوَقْرانِ الفُـؤادِ انجِـذامُها

- ٣٥٨ -

جَرِيرٌ :

---

(٢) في (ب) : (وضع كفٍ فوق خدٍ) .

- ٣٥٧ -

هي في ديوانه : ٢ : ١٠٠٠ - ١٠٠١ - ينظر فيه التخريج واختلاف الروايات .

(١) في (ب) : (وقد علقت) - وفيه (ملاقاة) وهذا تصحيف .

(٢) في (ب) : (لاأنا مبرىء) ، وفيه تصحيف - في الأصلين (ا) و (ب) : (على هيامها) وهو تصحيف .

(٣) في الديوان : (غداة الزُّرق ... يكيد بنفس قد أجمّ حمامها) - ويقول محقق الديوان أن رواية عجز هذا البيت في ابن عساكر مماثلة لرواية الأصلين : (أعالج نفساً ...) .

(٤) في (ب) : (احتدام ... بو قرات) . وهما مصحفتان - وفيه : (القلوب احتدامها) - في الديوان : (حذار اجتذاب البين) .

الاحتذام : القطع ، الطيَّة : حيث يريدون ويقصدون - ووقرات جمع وقرة ؛ يقول في شرح الديوان إنها شيء يصيب العظم فيوهنه ويكديه والانجذام : هو القطع أيضاً .

- ٣٥٨ -

هي في ديوانه ٥١٢ - ٥١٣ . سبق البيت الأول هذا البيت :



أَنَمْضي بـــالرُّســومِ ولا تُحيّـــا كَـــــــلامُكُمُ عَليَّ إذنْ حَرامُ(١)

أقيمـــوا إنَّما يـــومٌ كَيـــومٍ ولكنَّ الصَّــديـقَ لــه زِمـــامُ(٢)

بنفْسي مَن تحيَّتُـــه عَـزيـــزٌ عليَّ ومَن زِيـــارتُـــه لِمامُ(٣) [٩١ /

ومَن أُمْسي وأُصبِــــحُ لا أراهُ ويَطرقُني إذا هجَــعَ النيـــامُ

أليسَ لمـــا طَلبتُ فـدتْـكِ نَفسي قَضـــاءً أو لِحـــاجَتِيَ انْصِرامُ

[فِـدىً نَفسي لِنفْسِكِ من ضَجيـعٍ إذا مـاالْتَـجَّ بـالسِّنَـةِ المَنـامُ](٤)

أَتَنْسى إذ تُـــودِّعُنـــا سُلَيمى بِفَرْعِ بشَـــامـــةٍ سُقِيَ البَشـــامُ

تَركتِ مُحَلَّئَيْنِ رأوْا شِفـــــاءً فحـــامـوا ثم لم يَردوا وحـــامـوا

فلَــوْ وَجَـــدَ الحَمامُ كما وَجَــدْنــا بِسُلْمانينَ لاكْتَـــــأَبَ الحَمامُ(٥)

فما وَجَـدَتْ كـوجْـدِكَ يـومَ قُلنـا على رَبْـعٍ بِنـــاظِرَةَ السَّــلامُ(٦)

الحسنُ بن داود الجعفري(١) :

أقــول لصحبتي لمـــا ارتحلنـــا ودمـــع العين منهمر سجـــام

(١) في (ب) : (أيمضون الرسوم ولا نُحيا) ـ في الديوان : (أتمضون الرسوم ولا تُحيّا) . لفظة (كلامكم) مكانها فارغ في (ب) . وقد روي صدر هذا البيت على النحو التالي :

تمرون الـــديـــار ولم تعـــوجـــوا

(٢) في الديوان : (ولكن الرفيق) .

(٣) في (ب) : (من تجنيه) . في الديوان : (من تجنبه) ، وهي رواية جيدة .

○ خلا (ا) من هذا البيت .

(٤) سلمانين ، اسم موضع .

(٥) في (ب) : (فما وجدت كوجدي) ـ في الديوان : (فما وجْدٌ كوجدك) . ناظرة : اسم موضع .

(١) في (ب) : وقال الحسين بن الود الجعفري .

حَرامٌ علي عَينٍ أَصــابَتْ مقـــاتِلي   بِأَسهُمِهـا مِن مُهجتي مـاستَحلَّتِ[٢]
دَعتْ قلبيَ المُنْقـادَ للحُبِّ فـانْثنى   إليهــا فلمّـــا أنْ أَجـــابَ تـولَّتِ

- ٣٦٠ -

العَرْجيُّ :

قالتْ كِلابَةُ مَنْ هـذا ؟ فقلتُ لهـا :   هـذا الـذي أنتِ من أَعـدائِـهِ زَعموا[١]
أنـا الـذي لَـجَّ بي حُبٌّ فـأَحْرَضَني   حتى ضَنِيتُ وأَبْلى جِسمي السَقَمُ[٢]

- ٣٦١ -

المؤمّل :

حلِمتُ بكم في نَــــوْمتي فَغَضِبْتُمُ   ولا ذَنْبَ لي إنْ كُنتُ في النوم أَحلُمُ
سأَطرُدُ عني النـومَ إنْ جاءَ خـالِيـاً   على حين حـانَ النومُ والنـاسُ نـوَّمُ[١]

---

(٢) في (ب) : (على عيني) ، وهو تصحيف .

- ٣٦٠ -

هما في ديوانه : ٥ من كلمة تعد ٣٨ بيتاً ، والأغاني ١ : ١٥٠ .

(١) في (ا) : (قالت قلامة) وفي (ب) (فلانة) . في الديوان والأغاني : (أنا الذي أنت ...) .

(٢) في الديوان : (إني امرؤ لج ...) . في الأغاني : (أنا امرؤ جد بي) - في (ب) (حبي) . وفي الديوان والأغاني : (حتى بليت وحتى شفني السقم) .

- ٣٦١ -

في (ب) نسبت للمؤمل ، ونسبت لآخر في (ا) .

ووردت في الأغاني ١٩ : ١٤٩ منسوبة للمؤمل بن أميل المحاربي أيضاً من جملة ٧ أبيات - وقد ثبتنا نسبة (ب) والأغاني .

(١) في الأغاني :

ســــأطرد عني النـــوم كيـــلا أراكم   إذا مــاأتـــاني النـوم والنـــاس نـوم



وقد خبّروني أنّها نذرتْ دمي   ومالي بحَمْدِ الله لَحْمٌ ولا دَمُ[٢]

ـ ٣٦٢ ـ

ذو الرّمّة :

إذا قُلتُ : أسْلو عنكِ يامَيُّ لم يَزَلْ   مَحلٌ لِدائي مِن دِيارِكِ ناكِسُ
نَظَرتُ بجَرعاءِ السَبِيَّةِ نَظرةً   ضُحىً وسوادُ العينِ في الماءِ قالِسُ[١]
إلى ظُعُنٍ يَقْرِضْنَ أجْوازَ مُشْرِفٍ   شِمالاً وعن أيْمانِهنّ الفوارسُ[٢] [٩١ / ب]
تَبسَّمْنَ عن دُرٍ كأنّ رُضابَها   نَدى الرملِ مَجّتْه العِهادُ القَوالِسُ[٣]
على أُقحوانٍ في حَناديجِ حُرَّةٍ   يُناصي حَشاها عانِكٌ مُتكادِسُ[٤]
وأَلْمَحْنَ لَمحاً عن خُدودٍ أسيلةٍ   [رِواءٍ خلا ماأنْ تَشِفَّ المَعاطِسُ][٥]

---

(٢) في الأغاني : (وقد زعموا لي ...) .

ـ ٣٦٢ ـ

هي في الديوان ٢ : ١١١٩ و ١١٢٠ و ١١٢٥ و ١١٢٦ و ١١٢٧ ، وينظر فيه التخريج واختلاف الروايات .

(١) في الديوان : (في الماء غامس) .
الجرعاء من الرمل : الرابية السهلة اللينة ـ السبيّه : موضع بديار بني تميم بنجد (معجم البلدان) .

(٢) مشرف : رمل بالدهناء ـ يقرضن : يملن ـ والفوارس : رمل بالدهناء .

(٣) في الديوان (تبسمن عن غرّ) في الأصلين : (بذي الرمل) : وهو تصحيف ـ العهاد : مفردها عهدة ، وهي أول مطر يقع ـ والقلس في الأصل هو القيء ـ وقلس الرجل إذا قاء ـ وهنا القوالس تعني : التي تصب الماء .

(٤) الحناديج واحدتها حندوجة ، وهي في الرمل مثل الشعب في الجبل ـ ويناصي حشاها : أي : يواصل ناحيتها ـ والمتكادس : المتراكم .

(٥) في (ب) : (نشف) . المعاطس : الأنوف . عجز هذا البيت ساقط من الأصل (ا) ومكانه بياض .

كما أَتْلَعتْ من تحتِ أرطى صريمـــةٍ إلى نَبْـأةِ الصوتِ الظِبـاءُ الكـوانِس[٦]

ـ ٣٦٣ ـ

سَلْم الخاسِر :

تَمنَّيْتُهـــا حتى إذا مـــارأَيْتُهـــا رَأيتُ المنـايـا شُرَّعـاً قـد أظلَّتِ[١]
وصـدَّتْ بـوجـهٍ يَبْهَرُ الشمسَ حُسنُـهُ إذا مـارَأَتْـه أعينُ النـاس كَلَّتِ[٢]
فَلِلْعيْنِ تَهالٌ إذا مـــارأيتُهـــا ولِلْقلبِ وَسْـواسٌ إذا العينُ مَلَّتِ[٣]

ـ ٣٦٤ ـ

جَريرٌ :

فَلَيْتَ الظــاعنينَ هُمُ أَقــامــوا وفـــارقَ بعضُ ذا الأَنَسِ المُقيمِ[١]

(٦) زاد في (ب) لفظة (إليَّ) في مطلع هذا البيت وهو زيادة لامعنى لها ومفسدة للوزن ـ وفيه : (من تحت طي للصريمة ... للصوت ...) ، وهو تصحيف ـ والنبأة : الصوت الخفي .

ـ ٣٦٣ ـ

ورد البيتـان (١ و ٢) في ديـوان العبـاس بن الأحنف : ٦٤ في كلمـة من ٧ أبيـات ـ وورد البيت الثـالث منسوباً للمجنون في تزيين الأسواق ٦٧ ، ومصـارع العشـاق ٢ : ٩١ ، وديوان المجنـون ٨٥ ؛ ولقيس بن معاذ في الرسالة الموضحة ٦٣ ـ ولكثير عزة في أمـالي القـالي ١ : ٦٦ ، وفي ديوانـه ـ الهامش ـ ١٠٢ .

(١) في ديوان ابن الأحنف :وفي (ب) : (اذا مالقيتها لقيت المنايا ..) .
(٢) هذا البيت ساقط من (ب) . في ديوان ابن الأحنف : (إذا أبصرته العين حادت وزلت) .
(٣) في (ب) : (إهمال) ، وهو تصحيف ، وفي أمالي القـالي : (وللعين أسراب إذا مـاذكرتهـا) ـ في ديوان المجنون والرسالة والمصارع (فللعين تهال إذا .. القلب ملها) .

ـ ٣٦٤ ـ

هي في ديوانه من كلمة تعد ٤٦ بيتاً : ٤٩٤ .

(١) في (ب) : (بعض ذا الأمر) .

فما العَهدُ الذي عَهِدَتْ إليْنا بِمَنْسِيٍّ البَلاءِ ولاَ ذَميمِ
أعاذِلَ طالَ ليلُكِ لَمْ تَنامي ونامَ العاذِلاتُ ولم تُنيمي
إذا مالُمْتِني وعَذَرتُ نفسي فَلُومي مابَدالكِ أنْ تَلومي[2]

- ٣٦٥ -

الأَقرعُ بن مُعاذ :

وَما حائِماتٌ حُمْنَ يوماً وليلةً على الماءِ يَغْشَيْنَ العِصِيَّ حَوانِ[1]
يَرَيْنَ حَبابَ الماءِ والموتُ دونَهُ وهُنَّ بأبصارٍ إليهِ رَوانِ[2]
لَوائِبُ لايَصْدُرْنَ عنه لِوِجْهةٍ ولا هُنَّ من بَرْدِ الحِياضِ دَوانِ[3]
بِأكثَرَ مني فَرْطَ شوقٍ وغُلَّةٍ إليكم ، ولكنَّ العدوَّ عَدَاني[4]

---

(٢) في (ب) : (وعذرت أنسي) ، وهو تصحيف .

- ٣٦٥ -

اختلف الرواة في نسبة هذه الأبيات - فقد نسبت ، ماخلا الثالث منها ، إلى المجنون في ديوانه للوالبي ٣٦ ، ونسبت كلها له في ديوانه لفراج ٢٧٣ - ينظر التخريج فيه - وعزيت لجميل في المختار من شعر بشار ٥٤ ، وزهر الآداب ١ : ٢١٨ ، وتاريخ بغداد ١٠ : ٩٦ وديوان جميل ٢٠١ - ينظر التخريج فيه - ونسبت لقيس بن ذريح في الأغاني ٨ : ١١٢ ، وشعر ابن ذريح ١٥٢ - وفيه التخريج - ووردت دون نسبة في البيان والتبيين ٣ : ٣١ .

(١) في ديواني المجنون والمختار : (فما صاديات) - في البيان والتبيين وزهر الآداب : (وما صاديات ... يخشين) - في المختار : (يحيين العصي حران ..) .
(٢) في جميع المصادر المذكورة هنا : (... فهن لأصوات السقاة روان) .
(٣) في الأصل (ب) : (كذائب) وهو تصحيف - في المختار وديواني المجنون ، وديوان جميل : (لواغب ...) . في زهر الآداب : (كواعب) ، وهو تصحيف ... وفيه : (لم يصدرن) في الأغاني وشعر ابن ذريح : (عوا في لا ...) .
(٤) في المختار ، وديوان جميل : (بأكثر مني لوعة وصبابة .. إليك) - في زهر الآداب : (بأكثر مني غلة وصبابة إليك .. عراني) - في الأغاني وشعر ابن ذريح : (بأجهد مني حر شوق =

الضَحَّاكُ العُقَيْلي :

كَفي حَـزَنـاً أَني تَطـالَلْتُ كي أَرى ... ذُرى عَلَمَيْ دَمْـخٍ فَما تَريـــانِ[1]

كأَنَّهما والآلُ يَجري عَليْهما ... من البُعـدِ عَيْنـا بُرْقُـعٍ خَلَقـانِ[2]

[٩٢ / أ] ألا حَبَّــذا واللهِ لــو تعلَمانِــــهِ ... ظِـلالكُما يـــا أَيُّهـا الطَلَـلانِ[3]

وَمـاؤكُما العـذبُ الـذي لـوشَرِبْتُـهُ ... وبي صـالِبُ الحُمّى إذاً لشفـاني[4]

ولوعة عليك) - في البيان والتبيين : (بأوجع مني جهد شوق وغلة إليك ..) . في الأصل (ب) : (إليك) .

- ٣٦٦ -

هي لطهمان بن عمرو الدارمي في ١٥ بيتاً في معجم البلدان (دمخ) ٤ : ٧١ ، والمنازل والديار ١ : ٢٣٣ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٢٩٢ ، والأبيات (١ و ٣ و ٤) له في اللسان (طلل) و (دمخ) وهي في درة الغواص ١٦٣ لأبي العالية .

ونسب البيتان (١ و ٢) لبعض الأعراب في نهاية الأرب ١ : ٢٠٨ ، وديوان المعاني ٢ : ١٢٩ ، وهما لبعض العوران يستعظم بكاء غينه العوراء في الأشباه والنظائر ٢ : ٦٩ والبيتان (٢ و ٣) في الأزمنة والأمكنة ٢ : ٢٥٥ لأعرابي - في (ب) (الضحاك العقياني) ، وهو تصحيف .

(١) في (ب) : (أني تطلعتُ كي ... وفيه رمح فما تراني) . : وهو تصحيف - في اللسان ومعجم البلدان ودرة الغواص : (ذرا قُلّتَيْ دمخ ...) . في معجم البلدان : (كما تريان) - ودَمْخ : اسم جبل لأهل الرسّ ، وقيل جبل لبني تفيل (البلدان) .

(٢) في ديوان المعاني ونهاية الأرب : (... والآل ينجاب عنهما) .

(٣) في (ب) ورد عجز هذا البيت على هذا النحو : (طلالكما مابها ال طلان) وكلها مصحفة - في معجم البلدان واللسان والمنازل والديار : (... ياأيها العلمان) .

(٤) في (ب) : (لو ترينه) وهو تصحيف - في معجم البلدان : (لو وردته) - في اللسان ومعجم البلدان : (وبي نافض الحمى ...) .

- ٣٦٧ -

ذو الرُّمّة :

أَلا لاأرى مثـلَ الهـوى داءَ مُسْلِمٍ ... كَريمٍ ولا مِثـلَ الهوى لِيمَ صاحِبُهْ[١]

فإنْ يَغْصِهِ تَبْرحْ مُعانـاتُـهُ بـهِ ... وإن يَتَّبِعْ أسبابَـه فهو عـائِبُـهْ[٢]

نظرتُ إلى أظعـانِ مَيٍّ كأنّهـا ... مـوليـةً ، مَيْسٌ تَميلُ ذَوائِبُـهْ[٣]

فـأبْـديتُ من عَيْنيَّ والصـدرُ كاتِمٌ ... بِمُغْرَوْرَقٍ نَمَّتْ عليَّ سَـواكِبُـهْ[٤]

هَـوى آلِفٍ جـاءَ الفِراقُ ولم تَجُـلْ ... جَـوائِلَهـا أسرارُهُ ومَعـاتِبُـهْ[٥]

- ٣٦٨ -

ربيعةُ بنُ الأشهب :

كَـأنّ بِجيـدِهـا والنَّحرِ منهـا ... إذا مـا أُمكِنَتْ للنـاظِرينـا[١]

- ٣٦٧ -

هي في ديوانه ٢ : ٨٢٥ - ٨٢٦ - ٨٢٧ - ٨٣٥ من كلمة طويلة - ٦٥ بيتاً - وفيه التخريج واختلاف الروايات .

(١) في (ب) (داء ملم) ، وهو تصحيف .

(٢) في الديوان : (تبرح معاصاته ..) في (ب) (وإن يمتنع أسبابه فهو غالبه) .

(٣) في (ب) (تطير ذوائبه) .

(٤) في (ب) (فأبديت بالعينين) .

(٥) في (ب) (... ولم تحل جوائلها أسراره ومغائبه) . ونعتقد أنها تصحيفات .

- ٣٦٨ -

وردا في الزهرة ٢٤٢ ، منسوبين لناقد بن عطارد العبشمي في جملة (٥) أبيات ، ودون عزو في محاضرات الأدباء ٤ : ٦٧٤ .

(١) في الزهرة والمحاضرات : (كأن بنحرها والجيد منها ...) .

مخطـــــاً كان من قَلمٍ دَقيـــــقٍ فَخـطٌّ بِجيـدِهـا والنحرِ نُـونـا[٢]

- ٣٦٩ -

مِرداسُ بنُ مَسعودٍ :

إذا اكتَحلتْ عَيني بهنـدٍ كحلتُهـــا من المِسـكِ والكافـورِ يَخْتَلِطـانِ[١]
وإن تَخْتلِجْ ، واللهِ ، عيْنِي بِغيْرِهـا وَذِي العَرْشِ ، أُكحلْها من القَطِرانِ[٢]

- ٣٧٠ -

قيسُ بنُ ذُرَيْح :

أيـــا حَـزَنـــا وَعـــاودَني رُداعي وكانَ فِراقُ لُبنى كالخِـــــــداعِ[١]

---

(٢) في الزهرة والمحاضرات : (من قلم لطيف ...) . في ديوان المجنون : (بخطٍ) ، وهو تحريف .

- ٣٦٩ -

(١) في (ب) : (نريد) (بدل) (بهند) وهو تصحيف . وكلمة (يختلطان) ساقطة من الأصل (أ) ومكانها فيه بياض ، وفي (ب) : مختلطان . وهو تصحيف .
(٢) في (ب) : (بغيره) .

- ٣٧٠ -

نسبت في (ب) لابن الطثرية . وهي لـه في الأغـاني ٨ : ١١٤ ، والتشبيهـات ٣٠٢ ، والشعر والشعراء ٢ : ٦١١ - ٦١٢ ، وأخبار النساء ٥٨ ، وشعر قيس بن ذريح ١١٨ - والأبيات (٢ و ٣ و ٤) له في محاضرات الأدباء ٣ : ١٠٠ - ١٠١ ، والزهرة ١٢٤ ، والعقـد الفريـد ٦ : ١٢٦ - والبيت الأول في المعـاني الكبير ٦٧٠ ، وشرح المفصل ١٦٢ ، واللسـان(ردع) وشرح مقصورة ابن دريـد : ١١٧ والبيت الثاني في الكتاب ١ : ٣١٩ ، والمقاصد النحوية ٤ : ٢٥٩ ، وشرح الشواهد ١ : ٣١٩ .

(١) في اللسان : (فيـا حزنـاً) - في التشبيهـات : (فوا أسفي ..) في الأغـاني والشعر والشعراء وشعر قيس : (فـوا كبـدي ...) . في أخبـار النســاء والعقـد : (فـوا كبـدي على تسريـح لبنى) - في العقد : (فكان ...) في الشعر والشعراء والتشبيهات وشعر قيس : (كالجداع) .

تَكنَّفني الـوُشـاةُ فـأزْعَجـوني ... فيـالَلّـهِ لِلْـواشي المُطـاعِ[٢]

فـأصبحتُ الغـداةَ ألـومُ نفسي ... على شيءٍ وليس بِمُسْتطـاعِ[٣]

كَمَغْبـونٍ يَعَضُّ على يـديْـه ... تَبيَّنَ غَبْنَـهُ بعـدَ ابْتيـاعِ[٤]

[٩٢ / ب] - ٣٧١ -

دُريْد :

لـولا العـزيـةُ أنهـا مِنْ شِيَمتي ... لَلَحِقْتُ يـومَ وَداعِـك الأظْعـانـا

فلقـد طُبعت على هَـواكِ بخَـاتمٍ ... وجعلتُ ذكري للهـوى عنـوانـا

- ٣٧٢ -

ذو الرُّمَّة :

فلمـا عَرَفتُ الـدارَ غَشَّيْتُ عِمَّتي ... شـآبيبَ دمـعٍ لِبْسَـةَ المُتَلَثِّمِ[١]

مَخـافـةَ عَيْني أن تَنِمَّ دُمـوعُهـا ... عليَّ بـأسرارِ الحـديثِ المُكَتَّمِ[٢]

أُحبُّ المكانَ القَفْرَ من أجـل أنني ... بـه أتغنَّى بـآسمها غيرَ مُعجِمِ[٣]

---

(٢) في محاضرات الأدباء (فأزعجوها ..) . في الشعر والشعراء والزهرة وأخبار النساء والعقد (فيا للناس للواشي ...) .

(٣) في الزهرة والعقد : (على أمر ...) .

(٤) في (ب) : (بعد البياع) .

- ٣٧٢ -

ديوانه : ١١٧٢ - ١١٧٣ - من كلمة بلغت أبياتها ٤٨ - وينظر فيه التخريج واختلاف الروايات .

(١) في (ب) : (التلثم) ، وهو تصحيف .

(٢) في (ا) : (مخافة دمعي)، وهو تحريف - في الأصلين (ا) و (ب) : (بأسرار الحديث) .

(٣) هذا البيت ساقط من الأصل (ب) .

فلم يَبـقَ إلا أنَّ مرجـوعَ ذِكْرِهـا ... نَهـوضٌ بـأَحشـاءِ الفُـوادِ المُتيَّمِ[٤]

إذا مـا رآهـا عينُـه هِيضَ قَلْبُـهُ ... بِهـا كأنْهيـاضِ المُتْعَبِ المُتَهَشِّمِ[٥]

ومن يَـكُ ذا وصلٍ فَيَسْمعْ بـوصْلِـه ... أحاديثَ سُوّاقِ الأَحاديثِ يُصْرَمِ[٦]

تَغيَّرْتِ بَعْـدي أو وشى النـاسُ بَيْنَنـا ... بـالم أَقُلْـهُ من مُسَـدًّى ومُلْحَمِ

- ٣٧٣ -

بَشّار :

يـاقُرَّةَ العينِ إني لا أُسَمِّيـكِ ... أَكْني بـأُخرى أُسمِّيهـا وأُعْنيـكِ[١]

أَخشى عليـكِ من الجارات حـاسِدَةً ... أَوْسَهمَ غَيْرانَ يَرميني ويَرْميـكِ[٢]

لـولا الرقيبـاتُ إذ ودَّعْت رائحـةً ... قبَّلْتُ فاكِ، وقلتُ: النفسُ تَفديـكِ[٣]

---

(٤) في الديوان : (ولم يبق) - في (ب) : (للمتيم) ، وهو تصحيف .

(٥) في الديوان : (إذا نال منها نظرة هيض .... المُتَتَمِّمِ) .

(٦) هذا البيت ساقط من الأصل (ب) - في الديوان : (أقاويل هذا الناس يصرِم ويُصرم) .

- ٣٧٣ -

الأبيات في ديوانه ٤ : ١٢٣ - ١٢٤ في جملة (٨) أبيات ، والأبيات (١ و ٢ و ٣ و ٤ و ٥) له في المستطرف) و (١ و ٢ و ٤ و ٥ و ٦) في الحماسة البصرية ٢ : ٢١٠ - ٢١١ ، من جملة (٩) أبيات ، وفي ذيل زهر الآداب : ٢٨٧ - و (١ و ٤ و ٥ و ٦) في طبقات ابن المعتز ٣١ ، و (٤ و ٥ و ٦) في أمالي القالي ١ : ٢٢٨ ، وزهر الآداب ١ : ٢٧٥ ، و (٤ و ٥) في الأغاني ١٣ : ١٢١ ، والتشبيهات : ١٠٧ - ١٠٨ ، وثمار القلوب : ٤٨٩ ، و (٤ و ٦) في الظرف والظرفاء ١٤٨ ، و (٥ و ٦) في محاضرات الأدباء ٢ : ٥٢ - والبيت الرابع في الأشباه والنظائر ٢ : ٦١ ، وديوان المعاني ١ : ٢٤١ ، والحماسة الشجرية ٢ : ٦٧٢ ، ونهاية الأرب : ٢ : ٥٦ .

(١) في طبقات ابن المعتز : (يامنية النفس ...) .

(٢) في الحماسة البصرية وذيل زهر الآداب : (من الجيران) - في ذيل زهر الآداب : (واحدة) .

(٣) في المستطرف والديوان : (إذ ودعت غادية) . في الديوان : (لولا الرقيبان) وكذلك في (ب) .

يـاأطْيبَ النـاسِ ريقـاً غيرَ مُختَبَرٍ — إلاّ شهـادَةَ أطرافِ المَسـاويـكِ[4]
قـد زُرْتِنـا زوْرةً في الـدهر واحِـدةً — بـاللهِ لاتَجعليهـا بَيْضَـةَ الـديـكِ[5]
يـارحمَـةَ اللهِ حُلّي في منـازِلنـا — حَسْبي برائحـةِ الفِرْدَوْسِ مِن فيـكِ

---

(٤) في (ا) : (يا أطيب الناس ريحاً ...) وقد فضلنا رواية (ب) والديوان والروايات المماثلة لها ـ في التشبيهات : (ياطَيِّبَ الناس) ـ في ثمار القلوب : (يا أحسن الناس) ـ في نهاية الأرب : (ثغراً) ـ في الظرف والظرفاء : (إلا شهادات) .

(٥) في أمالي القالي والحماسة البصرية والديوان : (مَنَّيْتِنا زورة في النوم واحدة) ـ في التشبيهات : وذيل زهر الآداب ، وزهر الآداب ومحاضرات الأدباء والمستطرف : (قد زرتنا مرة) . في ثمار القلوب : (قد زرتني مرة في العمر) ـ في الحماسة البصرية ، وأمالي القالي ، وطبقات ابن المعتز : (فاثني ولا تجعليها) . في زهر الآداب ، وثمار القلوب ، والتشبيهات ، ومحاضرات الأدباء : (ثَنّي ولا تجعليها) ـ في الديوان وذيل زهر الآداب : (عودي ولا تجعليها) .

● ورد في الجانب الأيسر من هامش (ب) ومقابل هذا البيت تعليق جاء فيه « قف عند هذه وقوله : بيضة الديك . لأنه يقال : إن الديك ، في كل سنة يبض مرة واحدة . س ل ي م » .

وجاء في اللسان (بيض) أن بيضة الديك تسمى بيضة العقر . ويزعمون أن الديك يبيضها مرة واحدة . وتضرب مثلاً لمن يصنع صنيعة ثم لا يعود إليها أبداً .

(٦) هذا البيت ساقط من (ب) . و (رحمة الله) هنا اسم جارية كانت بالبصرة ، شبب بها بشار في قصيدة له ـ ديوانه : ٣ : ١٦٠ ـ مطلعها :

يـارحمـة الله حلي في منـازلنـا — وجاورينا فدتك النفس من جار

وقد ضمن أبو نواس هذا البيت في كلمة له من ثلاثة أبيات لطيفة ـ ديوانه : ٤٢٥ ـ هي :

إذا ابتهلت سألت الله رحمته — كنَّيت عنك وما يعدوك إضماري
أحببت من شعر بشار لحبكم — بيتاً شغفت به من شعر بشار
(يـارحمـة الله حلي في منـازلنـا — وجاورينا فدتك النفس من جار)

- ٣٧٤ -

ابن الطَّثَرِية :

تَكَنَّفَني الـوَاشـونَ مِن كُـلِّ جـانبٍ ... ولـو كانَ واشٍ واحـدٌ لَكَفـاني

إذا مـاجَلَسْنـا مَجلِسـاً نَسْتَلِـذُّهُ ... تَـواشَـوْا بِنـا حتى أَمَـلَّ مكاني

- ٣٧٥ -

نُوَيْفِعُ بنُ لَقيط☆ :

- ٣٧٤ -

هما له في شعر ابن الطثرية ٩٦ ، نقلاً عن ربيع الأبرار ٣ : ١١٧ ب - وهما لعروة بن حزام - وهو المشهور - في نوادر القالي ١٦٠ من قصيدة طويلة ، ويقول القالي « إن الناس يختلفون في بعض أبياتها ، ويتفقون على بعضها » ، وفي شرح شواهد المغني ١ : ٤١٥ ، والحماسة الشجرية ١ : ٥٢٣ ، والزهرة ١٢٠ ، وتزيين الأسواق ٧٤ ، وشعر عروة بن حزام ٧١ - ٧٢ .

- ٣٧٥ -

☆ هو نويفع - ويقال : نافع ونُفيع - بن لقيط الفقعسي الأسدي - شاعر إسلامي ، عده الجمحي في الطبقة الخامسة من الشعراء الإسلاميين ، وكان معاصراً للحجاج الثقفي (ت نحو سنة ٩٠ ه).

البيتان في معجم البلدان (الفراض) ٦ : ٢٥١ من جملة (٨) أبيات منسوبة لأبي شافع العامري ، مع خبر يبيّن سبب نظمها ، ونحن نورده هنا لطرافته : وهو أن أبا شافع هذا كان شيخاً كبيراً - تزوج امرأة شابة فمكثت عنده حيناً ، ثم دب إليها بعض الغواة ، وقال لها : إنك تبلين شبابك مع هذا الشيخ ، وراودها عن نفسها فزجرته ، وقالت له : ويحك أتزني الحرة ؟ ! فانصرف ، ثم تلطف لمعاودتها واستالتها ، فقالت : أمّا فجوراً فلا ، ولكني إن ملكت يوماً نفسي كنت لك - قال : فإن احتلت لأبي شافع حتى يصير أمرك بيدك ، أتختارين نفسك ؟ قالت : نعم . ثم خلا بأبي شافع يوماً ، وقال : ياأبا شافع ، ماأظن للنساء عندك طائلاً ، ولا لك فيهن خير - فقال : كيف تظن ذلك ، وماخلق الله خلقاً أشد من إعجاب أم شافع بي - قال : فهل لك أن تخاطرني في عشرين من الإبل على أن تخيرها نفسها . فإن اختارتك فهي لك ، وإلا كانت لي - قال : أنظرني أعد إليك - ثم أتى زوجته فقص إليها أمره فقالت : أوتشك في حبي لك واختياري . فرجع إليه وراهنه على نفسه =

حَننْتُ ولم تَحننْ أوانَ حَنِينِ وقلَّبتُ خَلْفَ الركْبِ طَرْفَ حَـزينِ [٩٣ /
يَشوقُ الحِمى أهلَ الحِمى ويَشوقُني حِمىً بينَ أفْخـاذٍ وبينَ بُطـونِ

- ٣٧٦ -

عُبيْدُ اللهِ بنُ قيس :

[ظَعـائنُ من قُشَيْرٍ عشْنَ في سَعـةٍ مِنَ المَعيشَـةِ أترابٌ مَبـادينُ][□]
أعـارَهُنَّ فُتـورَ الطرفِ في زُجَـجٍ أُدْمُ الظِبـاءِ المَرابيـعُ المَشـادينُ[(١)]

= بذلك في قومه ثم خيّرها ، فاختارت نفسها . فلما انقضت عدتها تزوجها الفتى ـ فأنشد أبو شافع هذه الأبيات :

حننت ولم ....
جرى بيننا الواشون يأم شافع ففاضت دمعاً بعد الدموع شؤوني
كأن لم يك منها الغراض محلة ولم يمس يوماً ملكها بيميني
ولم أتبطنها حلالاً ولم تبت معاصمها دون الوساد تليني
بلى ، ثم لم أملك سوابق عبرتي فوا حسداً من أنفس وعيون
فلا يثقنْ بعدي امرؤ بملاطف فما كل من لاطفته بأمين
ومازادني الواشون يأم شافع بكم وتراخي الدار غير حنين
يشوق الحمى ....

وقد وردت بعض هذه الأبيات وأبيات أخرى في أمالي اليزيدي ١٤٥ ـ ١٤٦ منسوبة لنافع بن لقيط الفقعسي هذا .

- ٣٧٦ -

ليسا في ديوانه ـ وفي (ب) : عبد الله بن فنن .

□ هذا البيت ساقط من الأصل (ا) ، في (ب) : (من قسير ... ميادين) ، والكلمتان مصحفتان .

(١) في (ا) و (ب) : (رجح) ، وهو تصحيف ـ في (ب) : (أدم المطايا) ، وهو تصحيف أيضاً .

- ٣٧٧ -

عُروَة :

لاتَـزالُ الـدِيـارُ في بُرقـةِ النجْـ ـــدِ لسُعـدى بِقَرقَرى تُبكِيني[1]
تَيَّمَ القلبَ ظبيــةٌ ذاتُ خِشْفٍ مِن ظِبـاءٍ ليستْ بـذاتِ قُرونِ
فَتَحيَّلْتُ أن أرى وجـهَ سُعـدى فـإذا كلُّ حيلـةٍ تُعْيِيني[2]
فَتَنكَّرتُ ثُمَّ جئتُ إلى البـا بِ على غُرَّةٍ فلم يَعْرِفـوني[3]
قُلتُ لَمَّـا وَلَجْتُ في سُـدَّةِ البـا بِ لسُعـدى مَقـالـةَ المِسْكينِ[4]
افْعَلي بي يـارَبَّـةَ الخِـدْرِ خيراً ومِنَ المـاء جَرْعـةً فـاسْقيني[5]
إنّما شَهْـوَتي رَضـابُـكِ إن شِئْـ ـتِ بمـا شِئْتِ جَرعـةً تُغْنِيني
فـاشْمأَزَّتَ عنِ المقـالِ وقـالتْ كُـلَّ يـومٍ بِعِلَّـةٍ تَـأْتِيني[6]

- ٣٧٧ -

وردت الأبيات (١ و ٣ و ٥ و ٦ و ٨) في الأغاني ٢٠ : ٧٨ - ٧٩ منسوبة لعبد الملك بن عبد العزيز السلولي الملقب بنويب اليامي ؛ وفي معجم البلدان (برقة النجد) ٢ : ١٤٧ ، معزوة لتوبة - ولعلها مصحفة عن نويب ، وهو عبد الملك بن غبد العزيز السلولي اليامي .

(١) في الأغاني ومعجم البلدان : (ما تزال ...) . في (أ) (فالقَرقرى) وهو تصحيف - وبرقة النجد : موضع في نواحي اليامة - وقرقرى : أرض باليامة فيها قرى وزروع ونخيل .

(٢) في (ب) : (فتحلت) وهو تصحيف - في الأغاني ومعجم البلدان : (قد تحيلت ...) . في الأغاني : (كي أرى ...) .

(٣) في (ب) : (فشكرت) وهو تصحيف .

(٤) في الأغاني ومعجم البلدان : (لما وقفت ...) . في (ب) : (في سدد الباب ...) .

(٥) هذا البيت ساقط من (ب) . في الأغاني ومعجم البلدان : (فافعلي بي ... شربة فاسقيني ...) .
وقد ورد في كل من الأغاني ومعجم البلدان بيت بعد هذا هو :

قـالت : المـاء في الركيّ كثير قلت : مـاء الركيّ لايرويني

(٦) في الأغاني ومعجم البلدان : (طرحت دوني الستور ....) .

- ٣٧٨ -

العبّاس :

لـو كُنْتِ عـــاتِبـــةً لسَكَّنَ عَبْرَتي　　أَمَلي رِضـــاكِ وزُرتُ غيرَ مُراقَبِ[1]
لكِنْ صَـــدَدْتِ فلم تُكنْ لِيَ حيلـــةٌ　　صَـدُّ المَلولِ خِلافُ صَدِّ العـاتِبِ[2]

- ٣٧٩ -

ذو الرُمَّة :

لَقـد كنتُ أُخفي حُبَّ مَيٍّ وذِكرُهـا　　رَسِيسُ الهوى حتى كَأَنْ لا أُرِيدُها[1]
فمـا زالَ يعلـو حبُّ مَيَّـةَ عنـدَنـا　　ويـزدادُ حتى لم نَجِدْ مـانَـزِيـدُهـا[2]

- ٣٧٨ -

هما له في ديوانه ـ العباس بن الأحنف ـ ٢٢ ، والأغاني ٨ : ١٦ ، والزهرة ١٤٠ ، وشرح نهج البلاغة ٤ : ٤٥٣ ، وطبقات ابن المعتز ٢٥٤ ، ومحاضرات الأدباء ٣ : ٧٤ ، وأنوار الربيع ٤ : ٥٤ .

(١) في (ب) : (لتسكن) ، وهو تصحيف ـ في الأغاني وأنوار الربيع : (لسكّن روعتي ..) في طبقات ابن المعتز : (لوعتي) .

(٢) في الزهرة ، والطبقات ، وشرح نهج البلاغة ، وأنوار الربيع : (لكن مللت ...) . وهذه الرواية أجود وأعلى .

- ٣٧٩ -

هما في ديوانه ٢ : ١٢٢٩ ـ ١٢٣٠ من كلمة تضم ٣٨ بيتاً ـ وفيه التخريج واختلاف الروايات .

(١) رسيس الهوى : مسّه أوله .

(٢) في الديوان : (يغلو) . وهي رواية أجود من رواية الأصلين ـ في (ب) : (مايريدها) ، وهو تصحيف .

- ٣٨٠ -

أعرابي :

أُمِسُّ العيْنَ مـــامَسَّتْ يـــداهـــا　　لَعـلَّ العينَ أنْ يَبْرا قَـــذاهـــا[١]

يقـولُ النـــاسُ : ذو رَمَـــدٍ مُعنّى　　وَمـا بـالعينِ مِنْ رَمَـدٍ سِـواهـا[٢]

- ٣٨١ -

٩٣ / ب] الأَحوَصْ :

يـامُـوقِـدَ النـارِ بـالعَليـاءِ من إضَمٍ　　أَوْقِـدْ فقـد هِجْتَ قلبـاً دائمَ السَّقَمِ[١]

يـامُـوقِـدَ النـارِ أَوْقِـدْهـا فـإنَّ لهـا　　سَنـاً يَهيـجُ فـؤادَ الهـائمِ السَّـدِمِ[٢]

- ٣٨٢ -

بَشامة :

- ٣٨٠ -

هما لأعرابي أيضاً في أمالي القالي ١ : ٦٣ ، والسمط ١ : ٢٢٦ .

(١) في القالي والسمط : (لعل العين تبرأ من قذاها) .

(٢) في (ب) والقالي والسمط : (وما للعين ...) .

- ٣٨١ -

هما في شعر الأحوص - لعادل سليمان جمال : ٢٠١ ، وشعر الأحوص - للدكتور ابراهيم السامرائي - ٢٠٢ ، والزهرة ٢٣٨ ، والأغاني ١٣ : ١٥١ . ومعجم البلدان (خاخ) ، ويقول جامع شعره الأستاذ عادل إنهما في وفاء الوفاء ٤ : ١١٩٩ .

(١) في وفاء الوفا : (يا واقد النار) - وهذا نقلاً عن شعر الأحوص - في جميع المصادر المذكورة : (فقد هجت شوقاً غير منصرم) .

(٢) في المصادر المذكورة : (العاشق السدم) . السدم : الشديد العشق .

- ٣٨٢ -

نسبا في (ب) لبشار . وهما للمجنون في ديوانه - الوالبي - ٣٦ ، وديوانه - فراج - من جملة



سقى العلمَ الفَردَ الـذي في ظِـلالِـهِ غَـزالانِ مَكْحـولانِ قـد سَبَيـاني[1]
أردْتُهما خَتْـــــــلاً فلم أسْتِطعْهُما ورَمْيـاً فَفـاتـانِي وقـد قَتـلاني[2]

- ٣٨٣ -

ذو الرُمّة :

خَليليَّ أدّى اللهُ خيراً إليكُما إذا قُسِمَتْ بينَ العبـاد أُجـورُهـا
بِمَيٍّ إذا أدْلَجْتُما فـاطَّرِدا الكَرى وإنْ كان آلى أهلُهـا لا نَطُـورُهـا[1]
يَقرُّ بِعَيْني أنْ أراني وصُحْبَتي نُعَنِّي المَطـايـا نَحْـوَهـا ونُجيرُهـا[2]

---

١٢ بيتاً - وينظر فيه التخريج - ونسبا لأعرابي في الأغاني ٨ : ١٦٢ ، ومعجم البلدان (العلم) ٦ : ٢١١ ، والمنازل والديار ١ : ٣٤٩ ، والحماسة البصرية ٢ : ٢٠٨ ، والمستجاد : ٢٣٩ .

(١) في ديواني المجنون ورد صدر هذا البيت هكذا : (أيا جبل الثلج الذي في ظلاله ...) في المستجاد : (غزالان مكتنان مؤتلفان) - في جميع المصادر الأخرى : (.. مكحولان مؤتلفان) . في (ب) (قد سباني) ، وهو تصحيف .

(٢) في الديوانين : (أرغتهما ختلا ...) في المنازل والديار : (أرغتهما صيداً ...) . في البصرية : (أرعتهما صيداً) في معجم البلدان : (طلبتهما صيداً ... وختلاً ...) . في الديوانين : (ففرّا وشيكاً بعدما قتلاني) .

- ٣٨٣ -

هي في ديوانه ١ : ٢٢٣ - ٢٢٤ من كلمة تعد ٤٥ بيتاً - وفيه التخريج .

(١) في (ب) (لمي ...ألا أهلها لانصيرها) : وهما تصحيفات - ومعنى لانطورها : لا نقربها .

(٢) في (ب) (أن لذاذاتي) عوضاً عن (أن أراني) وهو تصحيف - وفيه : (يحورها) بدل (نجيرها) تصحيف أيضاً . ونجيرها : نعدلها . وجار : عدل عن الصواب ، وظلم .

- ٣٨٤ -

ابنُ الطَّثْريّة :

إذا مــا الرِيــحُ نحــو الأَثْــلِ هَبَّتْ وَجَــدْتُ الريــحَ طَيِّبَــةً جَنــوبــا
ومـــاذا يَمنـــعُ الأَرواحَ تَسري بِرَيّـــا أُمِّ عمروٍ أن تَطِيبـــا

- ٣٨٥ -

نُصيب :

أيا صاحِبَ الخيماتِ من بَطنِ أَرْثَدٍ إلى النَخْلِ من وَدَّانَ مــافعلتْ نُعْمُ[1]
أُســائِلُ عنهــا كُــلَّ رَكبٍ لَقيتُهم وَمــالي بِهــا مِن بَعــدِ مُكْثِهِمُ عِلْمُ[2]

- ٣٨٤ -

هما له من جملة (٣) أبيات في الزهرة ٢٢١ ، وشعر يزيد بن الطثرية ٢٠ ، والأول له في محاضرات الأدباء ٢ : ٢٥٤ .

- ٣٨٥ -

هما لنصيب في معجم ما استعجم (ودان) ٨٤٠ ، وكذلك البيت الأول (أرثد) ٩٠ ، ومصارع العشاق ١٩٨ ، وشعر نصيب بن رباح ١٢٧ - ينظر التخريج فيه - ونسبا للأحوص في المنازل والديار ١ : ٨٨ ، وشعر الأحوص ١٨٧ - ينظر التخريج فيه - ووردا دون نسبة في الأغاني ٤ :٦٥ ، ومعجم البلدان (أرثد) ١ : ١٧٩ ، وكذلك البيت الأول فيه أيضاً (ودان) ٨ : ٤٠٥ ، وهو في اللسان والتاج (رثد) .

(١) في المنازل والديار وشعر الأحوص : (أيا صاحب النخلات ...) . في معجم ماستعجم وشعر نصيب : (ألا تسأل الخيمات) في (ب) وفي الأغاني : (من بطن اربد ..) . في معجم البلدان (ودان) : (من بعد أرثد ...) .

(٢) في الأغاني ، ومعجم البلدان ، والمنازل والديار : (كل ركب لقيته) . في الأغاني ، والمصارع ، ومعجم البلدان والمنازل والديار ، وشعر الأحوص : (... من بعد مكتنا علم) . في معجم ماستعجم وشعر نصيب : ... (من بعد أن فارقت علم) . وأرثد : اسم واد بين مكة والمدينة - ودّان : ثلاثة مواضع أحدهما بين مكة والمدينة - واسم جبل - ومدينة افريقية (معجم البدان) .

- ٣٨٦ -

أنشدَ ثعلبٌ :

هَجَرْتُكِ لَمَّا أنْ هَجرْتُكِ أصبحتْ بنا شُمَّتاً تلكَ العيونُ اللوامِحُ[1]

فلا يَفْرحِ الأعداءُ بالهجرِ رُبَّما أطالَ المُحبُّ الهجرَ والقلبُ بارحُ[2]

وتَغدو النَّوى بينَ المُحبِّينَ والهوى مع القلبِ مَطْويٌّ عليهِ الجَوانِحُ[3]

- ٣٨٧ -

أبو دَهبَل :

ومُغترِبٍ بالمَرْجِ يَبكي لِشَجْوِهِ وقد غابَ عنهُ المُسْعِدونَ على الحُبِّ[1]

- ٣٨٦ -

هي في أمالي القالي ٢ : ٨٣ لخَلَيْبَةَ الخُضْرية ، وتزيين الأسواق ٣١ لحبيبة الحضرية ، والبيتان (٢ و ٣) في مجموعة المعاني ٢٠٨ لظبية الخضرية - والثلاثة في الزهرة ١٢٢ دون عزو .

(١) في الزهرة : (هجرت فلما ...) . في أمالي القالي والزهرة والتزيين : (.. العيون الكواشح) .

(٢) في القالي والتزيين والزهرة ومجموعة المعاني : (فلا يفرح الواشون ..) . في القالي والزهرة : (والجيب ناصح) . في مجموعة المعاني : (والجنب ناصح) - في التزيين : (والحب ناصح) .

(٣) في مجموعة المعاني : (وتعدو ... مطوياً عليه ...) . في التزيين : (وبعد) ، والغالب أنه تصحيف - وفيه : (الجوارح) .

- ٣٨٧ -

البيتان لعُليّة بنت المهدي وأخت الرشيد في الأغاني ١٠ : ٨٩ ، وأدب الغرباء ٥٢ ، وثمرات الأوراق ٢١٩ ، والمنازل والديار ١ : ٣٥٣ ، والحماسة البصرية ٢ : ١٣٥ - ١٣٦ ، ومطالع البدور ٢ : ٢٩٦ وهما في ديوان المجنون للوالبي ٣٠ ، وديوانه لفراج ٧٧ - وفي معجم البلدان (المرج) .

(١) في ثمرات الأوراق : (بالكرخ) - في الديوانين (بشجوه) - في المنازل والديار - : (وقد بان ..) .

إذا مـاأتـاهُ الرَّكْبُ من نحـو أرضِهـا   تَنشَّـقَ يَسْتشْفي بِرائحـةِ الرَّكْبِ[٢]

- ٣٨٨ -

عُبيدُ اللهِ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عُتْبَةَ بنِ مَسعود[١] :

[٩٤ / أ] ألا مَنْ لِنفْسٍ لا تمـوتُ فَينْقضي الْـ   ـعَنـاءُ ولا تَحْيـا حياةً لهـا طَعْمُ[٢]

تَجنَّبْتُ إتيـانَ الحبيبِ تـأثُّماً   ألا إنَّ هِجرانَ الحبيبِ هـو الإثْمُ[٣]

فَـذُقْ هَجرَهـا قـد كنتَ تـزعُمُ أنّـهُ   رَشادٌ ، ألا يـارُبَّمـا كَـذَبَ الـزعْمُ[٤]

---

(٢) في الأغاني : (نحو أرضهم) - في معجم البلدان : (إذا ما تراءى الركب من نحو أرضه) في المنازل والديار والديوانين : (نحو أرضه .. تنفس ...) في مطالع البدور والمنازل والديار : (... برائحة القرب) . وجاء في معجم البلدان (مرج) : أن المقصود هنا : مرج القلعة وهو مكان بينه وبين حلوان منزل وهو إلى جهة همذان . وحلوان هنا بلد في العراق .

- ٣٨٨ -

هي له في مجالس ثعلب ١ : ٢٨١ - ٢٨٢ ، والأغاني ٨ : ٩٤ ، وأمالي القالي ٢ : ٢٠ والعقد الفريد ٥ : ٢٨٨ - ٢٨٩ ، ومصارع العشاق ١٧٢ . والبيتان (١ و ٣) في الفاخر ٢٦٧ ، والزهرة ١٨٤ ، و (٢ و ٣) في المختار من شعر بشار ١٢٩ والبيت (١) في اللسان (طعم) دون عزو - و (٢) في معجم ما استعجم ضمن أبيات نسبت لنصيب ، منها بيتا المقطعة ٣٨٥ - وهو أيضاً في شعر نصيب ١٢٧ - ينظر التخريج فيه .

(١) في (ب) (وقال عبد ...) وقوله عبد تصحيف .

(٢) في الزهرة ، والعقد الفريد : (فيا من ...) . في الأغاني ، والعقد ، ومجالس ثعلب ، والزهرة ، ومصارع العشاق : (فينقضي عناها ...) . في أمالي القالي : (فينقضي شقاها ...) .

(٣) هذا البيت ساقط من (ب) في الأغاني ومعجم ما استعجم ، وشعر نصيب : (أأترك إتيان ...) . في المختار من شعر بشار : (تجنيت) ، ولعلها ، كما قال محقق المختار ، تصحيف لكلمة : (تجنبت) .

(٤) في (ب) (قد وهجرها) ، وهو تصحيف ، ولفظة (يا) ساقطة منه ، ولفظة (ربما) ساقطة من المتن ومستدركة في الهامش مع إشارة (صح) .

- ٣٨٩ -

ذو الرُّمّة :

وقــــد كُنتُ من مَيٍّ إذ الحيُّ جيرةٌ على بُخلِ مَيٍّ ميِّتَ الشوقِ ساهِيا[١]
أقــولُ لهـــا في السِرِّ بيني وبينَهــا إذا كنتُ ممن عَيْنُه العينُ خـالِيـا[٢]
تُطيلِينَ لي لَيَّـــا وأنتِ مَلِيَّــــةٌ وأُحْسِنُ يـاذاتَ الوِشاحِ التَقاضِيا[٣]

- ٣٩٠ -

وله :

ألا رُبَّما سُــوِّتُ الغيـــورَ وبَرَّحتْ بيَ الأعيُنُ النُجْلُ المِراضُ الصحائحُ[١]
وساعفتُ حـاجـاتِ الغواني وراقَني على البُخلِ رَقْراقـا تُهُنَّ المـلائِـحُ[٢]

- ٣٨٩ -

ديوانه ٢ : ١٣٠٥ - ١٣٠٦ (وفيه التخريج ، واختلاف الروايات) .

(١) في الديوان : (على البخل منها ... ساليا) .

(٢) ومعنى قـولـه : إذا كنت ممن عينـه العين خـاليـا : إذا كنت ممن بَصُرَهُ عينٌ وأنـا خـالٍ لأحـد عندي - وهذا منقول عن الديوان .

(٣) في (ب) (تُطيلين ليّاني) - وفي الـديوان : (تسيئن ليـاني) - واللّيّ والليّان : المطل - مَليّة : غنيّة .

- ٣٩٠ -

ديوانه ٢ : ٨٧٥ - ٨٧٦ - وينظر التخريج واختلاف الروايات فيه .

(١) في الديوان : (ألا طالما سؤت ...) .

(٢) في (ب) (على النخل) ، وهو تصحيف .

ـ ٣٩١ ـ

جَريرٌ :

ولقـد تَسَقَّطَني الـوشـاةُ فصـادَفـوا ‌‌ ‌ مَـذِلاً بِسِرِّكِ يـاأُمَيمَ ضَنِينـا[1]
فـارْعَيْ كما نَرْعى بِغيْبٍ وَصْلَكمْ ‌ ‌ ‌ وإذا ضَنَنْتِ بِنـائِـلٍ فَعِـدينـا

ـ ٣٩٢ ـ

آخر :

أَلَمْ تَعلمي يـاأَمْلَحَ النـاسِ أنَّني ‌ ‌ ‌ أُحبُّـكِ حُبّـاً مُستَكِنـاً وبـادِيـا[1]
أُحِبُّـكِ مـالـوكانَ بينَ قَبـائِـلٍ ‌ ‌ ‌ مِن النـاسِ أعـداءً لجَرَّ التَصـافِيـا[2]

ـ ٣٩١ ـ

ورد البيت الأول في ديوانه ٥٧٨ من كلمة تعد ١٩ بيتاً ، ولم يرد فيه البيت الثاني .

(١) في الديوان : (حصراً بسرك) : والحصر هو الذي يكتم السر ـ (والمَـذِلُ) هو القلق الضجر ـ وهو أيضاً ضـد الحصر ، أي الـذي يبوح بـالسر ، ولا شـك أنـه لم يُرد المعنى الثـاني ، وذلـك لأنـه غير المقصود من البخل بالسر والضن بكشفـه والبوح بـه وإنمـا المقصود أنـه ضجر وقلق من حمل هـذا السر وكتمانه .

ـ ٣٩٢ ـ

هما في المستطرف ٢ : ١٧٣ دون عزو .

(١) في المستطرف : (يا أحسن الناس) .

(٢) كلمتا (أعداء لجرَّ) ساقطتان من (ا) ومكانها فيه فارغ .

- ٣٩٣ -

كُثَيِّر عَزَّة[1] :

فَـوَ اللهِ مـاأَدري أَطـائفُ جِنَّـةٍ تَـأَوَّبَني أَمْ لم يَجِدْ أَحـدٌ وَجـدي[2]
عَشِيَّـةَ مـاأَغْـدي بِـدائيَ صـاحبي ولم أَرَ داءً مِثـلَ دائِيَ لايُعـدي
وكانَ الهوى خِدْنَ الشَبابِ فأَصْبَحا وقـد غـادَراني في مَغـانيهما وَحْـدي[3]

- ٣٩٤ -

ذو الرُمَّة :

سَلوا الواجِدِينَ المُخْبِرِينَ عن الهوى وذو البثِّ أَحيـانـاً يبـوحُ فيصرحُ
أَتَقْرَحُ أكبـادُ المُحبينَ كالـذي أرى كَبِـدي من حُبِّ مَيَّـةَ تَقْرَحُ[1] [٩٤ /
أنينٌ وشكـوى بـالنهـارِ شَـديـدةٌ عليَّ ومـايَـأتي بـه الليـلُ أَبْرَحُ[2]

- ٣٩٣ -

البيتان (١ و ٣) له في ديوانه - إحسان عباس - ٤٤٥ ، وهما في الموازنة ٢ : ٢٢٢ ، والبيت الثالث في محاضرات الأدباء ٢ : ٣٢٨ ، والأبيات الثلاثة دون عزو في أمالي القالي ٢ : ٢٢٩ .

(١) في (ب) (وقال كثير عزة) .

(٢) في (ب) (أو لم يجد) .

(٣) في المراجع المذكورة : (وكان الصِّبا خدن ...) .

- ٣٩٤ -

ورد البيتان (٢ و ٣) في ديوانه ٤ : ١١٩٤ و ١١٩٦ ولم يرد البيت الأول - ينظر فيه التخريج .

(١) في الديوان : (أكباد المحبين كلهم .... كما كبدي من ذكر ...) .

(٢) في (ا) كتب الناسخ في المتن (بالليل) بدل (بالنهار) واستدرك خطأه فكتب كلمة (بالنهار) فوقها - في الديوان : (إليها وما يأتي...) .



- ٣٩٥ -

المجنون[1] :

ألا حَبَّـذا يـومٌ تَهُبُّ بـه الصَّبـا	لَنـا وَعَشِيَّـاتٌ تَـدَلَّتْ غُيـومُهـا[2]
بنَعْمانَ إذ أَهْلي بِنَعمانَ جيرةً	لَيـالِيَ إذ يَرضى بـدارٍ مُقيمُهـا[3]
أَيـا جَبَلَيْ نَعمانَ بـاللهِ خَلِّيـا	سبيـلَ الصَّبـا يَخْلُصْ إليَّ نَسيمُهـا[4]
فـإنَّ الصَّبـا رِيـحٌ إذا مـاتَنَفَّستْ	على نَفْسِ مَحْزونٍ تَجَلَّتْ غُمـومُهـا[5]
أَجِـدْ بَرْدَهـا أَوتَشْفِ مني حَرارَةً	على كَبِـدٍ لم يَبْـقَ إلاّ صَمِيمُهـا[6]

- ٣٩٥ -

وردت الأبيات (١ و ٢ و ٣ و ٤ و ٥ و ٦) في ديوان المجنون لفراج ٢٥٢ ، والأبيات (٢ و ٣ و ٤ و ٥ و ٦ و ٧) في ديوانه - الوالبي - ٣٩ ، وفراج أيضاً : ٢٥١ ، و (٣ و ٤ و ٥ و ٧) في الحماسة الشجرية ٢ : ٥٨٠ ، والحماسة البصرية ٢ : ٩٦ ، وشرح شواهد المغني ٢ : ٦٠ - ٦١ ، و (٣ و ٤ و ٥) في الأغاني ١ : ١٧٠ ، والمختار من شعر بشار ٨٣ ، وتزيين الأسواق ٦٠ ، وثمرات الأوراق : ٢٣ ، والدميري ١ : ٣٧١ ، والزهرة ٢٢١ ؛ و (٣ و ٤) في الأغاني ٥ : ٣٤ - ووردت الأبيات (٣ و ٤ و ٥) منسوبة لامرأة من أهل نجد في أمالي القالي ٢ :١٨١ ودون عزو في نهاية الأرب ١ : ٩٩ .

(١) في (ب) مجنون .

(٢) في ديوانه - فراج - ٢٥٢ : (يقربه الصبا ... تجلت غيومها) .

(٣) في (ب) (إذ يرمى بدار ..) . في ديوانه - الوالبي - وفراج ٢٥١ :

ليـالي أهلـونـا بنعمان جيرة ... وإذ نحن نرضيهـا بـدار نقيمهـا

في ديوانه - فراج - ٢٥٢ : (ليالي لا ترضى بلاد نقيمها) .

(٤) في (ا) (نسيم الصبا) ، ورجحنا رواية (ب) ، في الحماسة البصرية والزهرة : (طريق الصبا ...) .

(٥) في (ب) وشواهد المغني ، وديواني المجنون ، والحماسة الشجرية والقالي : (إذا ماتنسمت ...) . في (ب) (على نفس مغموم تجلى غمومها) . في الزهرة : (.. مغموم تجلت غمومها) - في الحماسة الشجرية ، والتزيين ، والحماسة البصرية والقالي وشرح شواهد المغني : (على نفس مهموم تجلت همومها) - في نهاية الأرب : (على كبدٍ حراء قلت همومها) .

(٦) في الحماسة البصرية ، وشرح شواهد المغني : (أو تشف مني صبابة) .

تَذَكَّرتُ وجْدَ الناعِجيَّاتِ بالضُحى ... ولَـذَّةَ دُنيا قد تَقَضّى نَعيمُها[٧]
ألا إنَّ أدْوائي بِلَيْلى قَديمَةٌ ... وأَقْتَلُ أدواءِ المُحِبِّ قَديمُها[٨]

- ٣٩٦ -

أبو رَجاء العُطاردي☆ :

إلى اللهِ أشكو ثُمَّ أشكو إليكُما ... وَهَلْ تَنفعُ الشَّكْوى إلى من يَزيدُها[١]

---

(٧) في ديوانه ـ الوالبي ـ وديوانه ـ فراج ـ ٢٥١ : (تذكرت وصل ..) . في ديوانه لفراج ٢٥٢ : (تذكرت مها بالعشيات والضحى ...) في ديوانه للوالبي . ولفراج ٢٥١ ... (ولذة عيشي قد تولى) ، وفي ٢٥٢ : (لذاذة عيشٍ قد تولى ..) .

(٨) في الحماسة البصرية وشرح شواهد المغني : (ألا ان أهوائي ... وأقتل أهواء الرجال ...) . في ديوانه : (وأقتل داء العاشقين ...) . في الحماسة الشجرية : (وأقتل أدواء الرجال ...) . وقد ورد هذا البيت في الزهرة ٣٣١ على هذا النحو :

ولكن حبي آل ليلى فدائم ... وأقتل أدواء الرجال قديمها

- ٣٩٦ -

☆ أبو رجاء : هو عمران بن ملحان البصري من كبار علماء التابعين . كان عالماً عاملاً نبيلاً ثقة ، كما كان تقياً ورعاً كثير الصلاة ، وكان يختم القرآن في رمضان كل عشرة أيام توفي سنة ١٠٧ هـ .

هي في الأشباه والنظائر ٢ : ٥٧ لابن الدمينة ، والبيتان (١ و ٢) في ديوانه : ٥٠ من قصيدة تتألف من ١٤ بيتاً ، قد اختلف الرواة في نسبتها ـ ينظر التخريج في الديوان ـ والثلاثة في البيان والتبيين : ١ : ٢٤١ لرجل من بني يربوع ، والبيتان (١ و ٢) في الحماسة البصرية ٢ : ٢٢٣ لبخيس بن منيع من بني بكر . والبيت الأول لطهمان في جمهرة الأمثال ١ : ١١٤ والبيتان (١ و ٢) دون عزو في الزهرة ١٢١ .

(١) في ديوان ابن الدمينة ، والزهرة ، والحماسة البصرية : (خليلي إني اليوم شاكٍ إليكما ...) .

[حَرارَاتِ شَـوقٍ في الفُـؤادِ وعَبْرةً أَظَـلُّ بـأَطرافِ البَنـانِ أَذُودُهـا[٢]
يَحنُّ فُـؤادي من مَخـافَـةِ بَيْنِكُمْ حَنِنَ المُزَجَّى وِجْهَـةً لايُرِيـدُهـا][□]

- ٣٩٧ -

آخر :

فَإنْ كنتُمُ تَرجُونَ أن يَـذهبَ الهوى يَقينـاً ويُروى بـالسَّراب فَيَنْقَعـا[١]
فَرُدُّوا هُبوبَ الريـحِ أَوْ غيِّروا الهـوى إذا حَـلَّ أَلـواذَ الحَشـا فَتَمَنَّعـا[٢]

- ٣٩٨ -

الأَحْوَصُ :

□ خلا الأصل (ا) من هذين البيتين .

(٢) في البيـان والتبيين : (حزازات حب ...) . في الأشبـاه والنظـائر : (حزازات حـزن في فـؤادي وعبرة) . في ديـوان ابن الـدمينـة ، والـزهرة : (تفرق ألاف وجَـوْلان عبرة ...) . في الحمـاسـة البصرية (تفرق ألاف وجرية عبرة) . في الأصل (ب) (أقودها) ، وهو تصحيف .

(٣) في (ب) (المرجى) ، وهو تصحيف .

- ٣٩٧ -

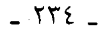
هما في (ب) لابن الطثريـة وفي الطرائف الأدبيـة ٧٩ من قصيـدة طويلـة تعـد (٦٠) بيتـاً منسوبـة للصمـة القشيري ، ونسبـا لابن الطثريـة في عيـون الأخبـار ٤ : ١٤١ ، والـزهرة ٣٢٧ ، وشعر يزيد بن الطثرية : ٨٢ من كلمة في ٢٢ بيتاً . وهما دون عزو في أمالي القالي ١ : ١٩١ .

(١) في الـزهرة وشعر يـزيـد : (أن تصرفـوا ... بيَهما) في (ب) وفي عيـون الأخبـار ، والقـالي ، والطرائف الأدبية : (... ونروى في الشراب فننقعا) .

(٢) في عيون الأخبار ، والقالي والطرائف : (أو غيروا الجوى) .

- ٣٩٨ -

الثلاثـة لـه في « شعر الأحـوص الأنصـاري » ١٤٥ و ١٤٧ من كلمـة تعـد ١٩ بيتـاً ، نقـلاً عن طبقات فحول الشعراء ٥٣٥ ـ ٥٣٨ ، والزهرة ٢٢٨ ، ومعجم البلدان (عمان) ، وحمـاسـة ابن الشجري



أَصاحِ أَلَمْ تَحْزُنْكَ رِيحٌ مريضَةٌ ... وبَرقٌ تَلالا بالعَقِيقَيْنِ لامِعُ[1]

فإنَّ غريبَ الدارِ مما يَشُوقُهُ ... نَسيمُ الرِياحِ والبروقُ اللوامِعُ[2]

وقد ثَبَتَتْ في القَلْبِ منها مَوَدَّةٌ ... كما ثَبَتَتْ في الرَّاحَتَيْنِ الأَصابِعُ[3]

باب•

في صِفةِ طولِ الليلِ وقِصَرِه ، وصفةِ السماء والأَهِلَّةِ والنجومِ

[خَتَمنَا به الكتاب][1]

ـ ٣٩٩ ـ

جَحْظَة :

---

٥٧٨ ، وأساس البلاغة واللسان والتاج (رفع) ، والتشبيهات ٣٨٨ ، والصداقة والصديق ١٩٤ ، والأغاني ٩ : ٢١٧ . ونسب البيت الثالث لقيس بن ذريح في ديوانه ١٠٧ من قصيدة تعد ٥٤ بيتاً ـ وينظر التخريج فيه ـ ونسب أيضاً للمجنون في ديوانه : ١٨٥ من جملة ٦ أبيات ـ والتخريج في الديوان ـ كما نسب لابن الدمينة في الأغاني ١٥ : ١٤٨ ، ومعاهد التنصيص ١ : ١٧٠ .

(١) في حماسة ابن الشجري : (وبرق تهام ...) . في اللسان والتاج وأساس البلاغة : (بالعقيقين رافع) .

(٢) في شعر الأحوص وحماسة ابن الشجري : (فإن الغريب الدار) .

(٣) في التشبيهات والأغاني والصداقة والصديق : (لقد ...) في ديوان المجنون ، والحماسة البصرية ٢ : ٢٠١ ، ومسالك الأبصار ٩ : ١٤٣ : (.. منك محبة) . في شعر الأحوص : (في الصدر منها ...) . في ديوان ابن ذريح والأمالي ٢ : ٣١٨ : (وقد نشأت في القلب منكم ... كما نشأت ...) في الأغاني : (.. رسخت في القلب منك ... كما رسخت) .

(١) زيادة في (ب) .

ـ ٣٩٩ ـ

هما له في محاضرات الأدباء ٢ : ٤١ ، ومعجم الأدباء ٢ : ٢٦٤ ، ونثار الأزهار ٢٣ والبيت الثاني في مجموعة المعاني ١٩١ .



٩٥ / ا] وليــلٍ في كَــواكبــهِ حِرانٌ فليس لطــولِ مُــدّتــه انْتهــاءُ[١]
عــدِمْتُ محــاسنَ الإصبــاحِ فيــهِ كأنَّ الصبــح جــودٌ أو وَفــاءُ[٢]

ـ ٤٠٠ ـ

البسامي[١] :

كأنَّ الصبــحَ يَطْلُبني بِــدَخْــلٍ فمــا يجلــو الظــلامَ عن الضيــاءِ[٢]
فليت الشمسَ تَمكثُ لي قليــلاً ففيهــا كلّمــا فَنِيتْ فَنــائي[٣]

ـ ٤٠١ ـ

نظرَ إلى قول ابنِ الدُّمَيْنَة ـ لقيس بن ذُريح[١] :

نهــاري نهــارُ النــاسِ حَتى إذا دنــا لِيَ الليــلُ هَــزَّتْني إليــكَ المَضــاجِعُ
أُقضِّي نهــاري بــالحــديثِ وبــالمُنى ويَجْمَعُني والهمُّ بــالليــلِ جــامِــعُ[٢]

---

(١) في محاضرات الأدباء : (وليلي ... لطوله منه انتهاء) .
(٢) في مجموعة المعاني : (عدمت تبلّج) ـ في (ب) (خود) ، وهو تصحيف .

ـ ٤٠٠ ـ

(١) في (ب) جعلت المقطوعتان ٣٩٩ و ٤٠٠ مقطوعة واحدة مع اختلاف حركة حرفي الروي ، ونسبها كلها بخطه .
(٢) في (ب) جاء هذا البيت ثانياً ـ في (ب) (يظللني بزحل) ، وهذا تصحيف .
(٣) في (ب) (ففيه كلما فتئت مناي) ، وهذا تصحيف .

ـ ٤٠١ ـ

سبق ورود هذين االبيتين ـ يرجع إلى المقطوعة (٨٩) وتخريجها .

(١) هذا زيادة في (ا) ونقص في (ب) .
(٢) في (ا) ـ (والليل والهم جامع ...) .

- ٤٠٢ -

ابنُ المُعْتَزّ :

عَهْدي بها ورِداءُ الوَصْلِ يَجمعُنا — والليلُ أطولُهُ كاللَّمْحِ بالبَصرِ[1]
فالآنَ لَيْلِيَ مُذْ بانوا - فَدَيْتُهُمُ - — لَيلُ الضَريرِ فصُبْحي غيرُ مُنْتَظَرِ[2]

- ٤٠٣ -

كُشاجِم :

يَنامُ اللَّيلَ أَسْهَرُهُ — وأَشْكُوهُ ويَشْكُرُهُ[1]
ولَيلُ الصَبِّ أَطْوَلُهُ — على المَعْشوقِ أَقْصَرُهُ
كَثيرُ الذَنْبِ إلاَّ أَنَّ (م) — فَرْطَ الحُبِّ يَغفِرُهُ
أُكاتِمُ حُبَّهُ الواشِيـ — نَ والعَبَراتُ تُظهِرُهُ
وأَذْكُرُ خالياً حُجَجي — وأَنسى حينَ أُبصِرُهُ

- ٤٠٢ -

ليسا في ديوانه . وهما لأبي طاهر الواسطي المعروف بسيدوك في : يتيمة الدهر ٢ : ٣٧١ ، وخاص الخاص : ٩١ ، ومن غاب عنه المطرب : ٥٥ ، وديوان المعاني : ٣٤٨ ، وحلبة الكيت ٣٤٤ - ونسبا لعبد الله الفسوي الضرير في طراز المجالس : ٢٢٦ - ووردا دون نسبة في الحماسة الشجرية ٢ : ٧٣٩ ، وأحسن ماسمعت : ٨٤ ، ونثار الأزهار ١٨ .

(١) في حلبة الكيت ، ومن غاب عنه المطرب : (عهدي بنا ...) . في الحماسة الشجرية ، وديوان المعاني ، ونثار الأزهار : (عهدي بنا ورداء الشمل منسدل ...) .

(٢) في نثار الأزهار : (إذ بانوا ...) . في اليتيمة ، والحماسة الشجرية ، ومن غاب عنه المطرب ، وخاص الخاص ، وأحسن ماسمعت : (مذ غابوا ...) . في المرقصات : (فالآن ليلي لمّا أن فقدتهم ...) .

- ٤٠٣ -

هي في ديوانه : ٢٢٥ - ٢٢٦ .

(١) في (ب) (وأشكره) ، وهو تصحيف .

- ٤٠٤ -

[وقال][1] آخر :

يـــاليـلُ مــــالَـــكَ من صَبـــاحْ أَمْ مـــــالِنَجمِــــكَ من بَراحْ[2]
ضَـــلَّ الصَبــــاحُ طريقَـــــهُ واللّيــلُ ضَـــلَّ عن الصَبــــاحْ
صبراً على مَضَضِ الهـــــــوى فـــالصبرُ مِفتــاحُ النَجـــاحْ[3]

- ٤٠٥ -

٩ / ب] ابن المعتز :

مـــــالي أَرى الليـــلَ مُسْبِـــلاً شَعَراً عن غُرَّةِ الصُبْــــــحِ غيرَ مَفْروقِ[1]

- ٤٠٦ -

كُشاجِم :

- ٤٠٤ -

ورد البيت الأول غير منسوب في الإبانة ٣٠ .

(١) زيادة في (ب) .
(٢) في الإبانة : (ياليل هل لك ... أم هل لنجمك ...) .
(٣) في (ب) (... على غصص ...) .

- ٤٠٥ -

له في نهاية الأرب ١ : ١٣٠ وليس هو في ديوانه .
(١) في (ب) (على غرة) ، هو تصحيف .

- ٤٠٦ -

الأبيات له في ديوانه ٢٩٨ ، ومعاهد التنصيص ٢ : ٢٤ ، ومحاضرات الأدباء ٢ : ٢٤٢ - ٢٤٣ وحلبة الكميت ٣٤٦ دون نسبة - وقد نسبت للسري الرفاء في نهاية الأرب : ١ : ١٣١ ، وقد خلا ديوانه منها .

[ألا رُبَّ ليـلٍ بِتُّ أرعى نُجـومَـهُ   فلم أغْتَمِضْ فيـهِ ولا الليلُ غمَّضـا][□]
كأنَّ الثُّريّـا راحـةٌ تَشْبُرُ الـدُّجى   لِتَعْلَمَ طـالَ الليـلُ لي أمْ تعرَّضـا[1]
فـأَعْجِبْ بِليـلٍ بينَ شَرْقٍ ومَغْرِبٍ   يُقاسُ بِشِبْرٍ كيفَ يُرجى لهُ انْقِضا[2]

- ٤٠٧ -

ابنُ المعتزّ :

مـــابـــالُ لَيْلي لا يُرى فَجْرُهُ   ومـــا لِـــدَمْعي مُسْبَـلاً قَطْرُهُ[1]
أستـــودِعُ اللهَ حبيبـــاً نـــأى   ميعـــادُ دَمْعي أبـــداً ذِكْرُهُ

□ هذا البيت ساقط من (ا) .

(١) في حلبة الكيت : (ليعلم) ، وهو تصحيف ـ في الديوان ، وحلبة الكيت : (أم قد تعرضا ...) . في معاهد التنصيص : (أم لي تعرضا) .

● **وبتمام هذا البيت ينتهي كتاب الحب في نسخة (ب) ـ الجمعية الغراء ـ وقد اختتمه الناسخ بقوله :**

« تم الكتاب بحمد الله وعونه ـ تحريراً في يوم الثلاثاء سابع ربيع الأول من شهور سنة أربع ـ في المخطوطة أربعة ـ وثلاثين وألف ـ والحمد لله وحده ، وصلى الله على من لانبي بعده » . مع أن فيه خرماً بعد ذاك يبلغ عدد أبياته الساقطة (١٠٧) مئة وسبعة أبيات .

(٢) في نهاية الأرب ، ومعاهد التنصيص : (عجبت بليل ...) ـ في حلبة الكيت : (قليل تراه بين شرق ...) .

- ٤٠٧ -

هما في ديوانه : ١٠٢ .

(١) في ديوانه : (وما لدمعي دائماً قطره) .

ـ ٤٠٨ ـ

بَشّار :

أَقــولُ ولَيْلَتي تَــزْدادُ طـــولاً أَمــا لِلَّيْــلِ بَعْــدَهُمُ نَهــارُ
جَفَتْ عَيْنِي عنِ التَغْميضِ حتى كأَنَّ جُفـونَهــا عنهــا قِصــارُ[1]
كأنّ جُفـونَهــا خُـزِمَتْ بِشـوْكٍ فليسَ لِـوَسْنَــةٍ فيهــا قَرارُ[2]

ـ ٤٠٩ ـ

ومِنْهُ أَخذَ المُتنبي قولَه :

بَعيـــدةُ مـــابينَ الجُفـــونِ كأَنَّما عَقَـدْتُمْ أَعـالي كُـلِّ هُـدبٍ بِحـاجِبِ

ـ ٤١٠ ـ

أَحمدُ بنُ المُعذِّلِ☆ :

ـ ٤٠٨ ـ

هي له في ديوانه ٣ : ٢٤٩ ، وأمالي القالي ٢ : ٦٣ ، والحماسة البصرية ٢ : ١١٦ ، والزهرة ٢٩٠ ، والشعر والشعراء ٧٣٦ ، والحماسة الشجرية : ٧٤٠ ، وزهر الآداب ٣ : ١٧٣ والبيتان (١ و ٢) في الكامل ٤٥٦ ، والمختار من شعر بشار ٧ ـ ٨ ، ومحاضرات الأدباء ٢ : ٤٠ ، ونثار الأزهار : ٢٣ .

(١) في القالي : (نبت عيني ...) . في الزهرة ، والشعر والشعراء ، والمختار : (كأن جفونه ...) .
(٢) في الزهرة ، والمختار : (سملت بشوك) . في الزهرة : (فليس لنومة ...) .

ـ ٤٠٩ ـ

هو في ديوانه : ١٧٠ ، والمختار من شعر بشار : ٢٣ ، وزهر الآداب ٣ : ١٧٤ ، ومحاضرات الأدباء ٢ : ٤٠ .

ـ ٤١٠ ـ

☆ أحمد بن المعذل : هو أخو الشاعر المعروف عبد الصمد بن المعذل بن غيلان ، كلاهما كان من شعراء الدولة العباسية ـ يقول أبو الفرج الأصفهاني إنه كان شاعراً عفيفاً ذا مروءة ودين وخلق ومتقدماً



أَلا مـالِـوجْـهِ الصُبحِ داجٍ قِنـاعُـهُ وما بـالُ أَرْواقِ الـدُجى لاتَقَـدَّدُ[1]
هَلِ الْغَوْرُ مَسدودٌ ؟ أَمِ النجمُ غائِرٌ ؟ أَمِ الصُبحُ مَكْبولٌ ؟ أم الليلُ سَرْمَدُ[2]
أَطـالَ عليَّ الليـلَ حتى كأَنَّـهُ حَسِيرٌ بَهِيرٌ أَو أَسيرٌ مُقَيَّـدُ[3]

- ٤١١ -

خالد :

رُبَّ ليـلٍ أَمـدٌ من نَفَسِ العشّـ ـاقِ طُـولاً قَطعْتُـهُ بـانْتِحـابِ[1]
ونعيمٍ أَلـذُّ مِن نَظْرَةِ المَعْشـ ـوقِ بَـدَّلْتُـهُ بِطـولِ العِتـابِ[2]

في المعتزلة ، ويقول الجاحظ في البيان والتبيين : كان يذهب مذهب مالك رحمه الله ، وكان ذا بيان وتحرٍ في المعاني ، وتصرفٍ في الألفاظ .

(١) أرواق جمع مفرده روق : وأرواق الليل : أثناء ظلمته - يقال : ضرب الليل أرواقه ، وألقى أروقته : أي أظلم - وروّق الليل : اشتدت حلكته - وتقدد : تفرق وتقطع .
(٢) المكبول : المسجون أو المقيد .
(٣) الحسير : الكليل ، والمصاب بالإعياء - والبهير : مِن بُهر الرجل : إذا أصابه الأعياء والتعب .

- ٤١١ -

هما في زهر الآداب ٣ : ١٧٢ لشاب لقيه خالد الكاتب في أحد الديارات ، فانشده الشاب هذين البيتين وطلب من خالد أن يجيزهما ، فما قدر ، . وليسا في ديوانه المخطوط في دار الكتب الظاهرية والبيت الأول في روضة المحبين ٢٨٣ دون نسبة .

(١) في زهر الآداب وروضة المحبين : (أمد من نفس العاشق ...) .
(٢) في زهر الآداب :

وحـديث أَلـذّ من نظر الـوا مق بـدلتـه بسوء العتـاب

ـ ٤١٢ ـ

بشار :

خَليلَيَّ مـابـالُ الـدُّجى لَيسَ يَبْرَحُ … ومـا بـالُ ضَوْءِ الصُبحِ لا يَتـوضَّحُ[١]

أَضَـلَّ النهـــارُ المُسْتَنيرُ طَريقَـــهُ … أَمِ الـدهرُ ليــلٌ كُلُّــهُ ليسَ يَبْرَحُ[٢]

في قِصَرِ اللَّيلِ

[٩٦ / ا]

ـ ٤١٣ ـ

إبراهيمُ بنُ العباسِ :

وليلــةٍ إحــدى اللَّيــالي الـزُهْرِ … قــابَلْتُ منهــا بَــدْرَهــا بِبَــدْرِ[١]

ـ ٤١٢ ـ

البيتان في ديوانه ٢ : ١٠٤ ، والمختـار من شعر بشـار ١٢ ، وديوان المعـاني ١ : ٣٥٠ ، وحلبـة الكميت ٢٤٤ ، ونهـايـة الأرب ١ : ١٣١ ، وزهر الآداب ٣ : ١٧٢ ، وأمـالي القـالي ١ : ٢٩٩ وسمـط اللآلي : ٣٠٨ ـ ٣٠٩ ، ونثار الأزهار : ٢١ .

(١) في القـالي والسمـط ، وحلبـة الكميت ، ونهـايـة الأرب ، وديـوان بشـار ، وديـوان المعـاني وزهر الآداب : (الدجى لا تزحزح ...) في القالي والسمط ، والمختار من شعر بشار ، ونثـار الأزهـار : (وما لعمود الصبح ...) .

(٢) في ديوانه : (أضل الصباح المستنير ...) .

ـ ٤١٣ ـ

همـا في ديوانـه ـ مجموعـة الطرائف الأدبيـة ـ ١٤٥ ، وهي لـه في : الحمـاسـة الشجريـة ٧٣٧ ، والمرقصات والمطربات ٤٨ ، وديوان المعاني ١ : ٣٥١ ، ونهـايـة الأرب ١: ١٣٤ ، ومعجم الأدبـاء : ١ : ١٨١ ، ونثـار الأزهـار : ٥٢ ، ومن غـاب عنـه المطرب : ٥٠ ، وزهر الآداب : ٢ : ١٢ ، ومحـاضرات الأدباء : ٢ : ٤٢ .

(١) في الحمـاسـة الشجريـة ، وزهر الآداب ، ونثـار الأزهـار : (وليلـة من الليـالي الـزهر ...) . في



لَمْ تَـــكُ غيرَ شَفَـــقٍ وفَجْرِ   حتّى تَـوَلَّتْ وهي بِكْرُ الـــدهْرِ[2]

- ٤١٤ -

آخر :

يـاليْلَــةً جَمعتْنــا بعــدَ فُرقَتِنــا   وبِتُّ من صُبْحِهـا لَمّـا بَـدا فَرِقـا[1]

لَمّـا خَلـوْتُ بِـآمـالي بِهـا قَصُرَتْ   وكادَ يَسْبِـقُ منهـا فجرُهـا الشَفَقـا[2]

- ٤١٥ -

المهلبي :

قَـد قَصُرَ الصُبـحُ عنـدَ سـاهِرِهِ   كأَنَّ حـادي الصَّبـاحِ صـاحَ بِـهْ

كأنّما الليـــلُ راكِبٌ فَرَســـاً   مُنْهَـزِمـاً والصَّبــاحُ في طَلَبِـهْ

المرقصات ، وزهر الآداب : (إحدى الليالي الغر ...) . في من غاب عنه المطرب : (وليلة من حسنات الدهر ...)في الحماسة الشجرية ونثار الأزهار ، ومن غاب عنه المطرب : (بيدري) - ولعله أفضل .

(٢) في الحماسة الشجرية : (لم يك ...) . في المرقصات : (لم تك إلا شفقاً في فجر ...) في المرقصات ونثار الأزهار : (حتى تقضّت ...) .

- ٤١٤ -

البيتان للسري الرفاء نفسه وهما في ديوانه ١٩١ . ووردا في نهاية الأرب ١ : ١٣٥ دون نسبة .

(١) في الأصل : (ومت) ، وهو تصحيف - في الديوان : (بعد مفترق) .

(٢) في نهاية الأرب : (... منها فجرها الفسقا) .

- ٤١٦ -

آخر :

وَليْلـــــــــــةٍ مِنَ القِصَرْ
عِشـــاؤُهــــا مـــع السَحَرْ[1]
تُقْضى ولم يُقْضَ الـــــــوَطَرْ

والشعراءُ يَصِفونَ أيامَ السُرورِ والمُتْعةِ ، ولَيالِيَ الوَصلِ والأُلفةِ بالقِصَرِ ، وساعاتِ الغَمِّ وأوقاتِ الوَحْشَةِ بالطولِ . وحقيقةُ ذلكَ لِطولِ الليلِ : مُراعاتُهُ ؛ وكلُّ ليلٍ لايُراعى قَصِيرُ .

في صِفَةِ الأَهِلَّةِ والسَماءِ والنُجومِ

- ٤١٧ -

أَنشَدَ أَبو عَمْرو بنِ العَلاءِ لِلعَرَبِ :

- ٤١٦ -

هي لكشاجم في ديوانه ٢٥٧ ، من أرجوزة تعد مئة شطر ، ويقال إنه عارض فيها أرجوزة أبي نواس المشهورة والتي مطلعها :

وبلـــــــدة فيهـــــــا زور

وفي نثار الأزهار ٥٢ - ودون نسبة في ديوان المعاني ١ : ٣٥١ .

(١) في ديوان المعاني ونثار الأزهار : (وليلة فيها قصر) .

- ٤١٧ -

نسبا لنصيب في ثمار القلوب : ٢٦٣ ، وفي شعر نصيب ١١٦ نقلاً عن ثمار القلوب . وهما دون عزو في ديوان المعاني ٢ : ١٣١ ، والأزمنة والأمكنة ٢ : ٦٢ .

دَأْبَنَ بِنــا وابْنَ اللَّيــالي كأنّــهُ حُسامٌ جَلَتْ عنه العيونُ صَقِيلُ[1]
فمــا زالتِ الأَيّــامُ تَفْصِلُ دونَــهُ إلى أَنْ أَتَتْـكَ العيسُ وهـو ضَئِيلُ[2]

- ٤١٨ -

أعرابي ، وعَليْهِ عوّلَ أكثرُ المُحدَثِينَ في تشبيهِ الهِلالِ :

لقــد سَرَّني أنَّ الهِـلالَ عَشيَّــةً بـدا وهـو مَحقُورُ الحِبَـارِ دَقيـقُ[1]
أَضَرَّتْ بِــهِ الأَيّــامُ حتى كأنّــهُ سِـوارٌ لَـواهُ بـاليَــدَيْنِ رَفيـقُ

- ٤١٩ -

ابن المعتز :

---

(١) في هذه المصادر : (بدأن بنا ...) . في ديوان المعاني : (جلا عنه القيون ...) .

(٢) في ثمار القلوب وديوان المعاني وشعر نصيب : (فما زلت أفني كل يوم شبابه ...) .
في الأزمنة والأمكنة : (فما زال يعلو كل يوم شبابه ...) .

ابن الليـالي : هـو القمر أو الهـلال - ومعنى البيتين : أنّنـا سرنـا من أول الشهر إلى آخره حتى انتهينـا إليك - يقصد ممدوحه -

- ٤١٨ -

ورد البيتـان في جملة (٦) أبيـات في كتـاب الفكاهـة والإيتنـاس في مجون أبي نواس : ١١٣ معزوّة لأبي نواس ، ودون عزو في نثار الأزهار ٦٢ .

(١) في الفكاهة : (أن الهلال غُدَيَّةً ...) . في نثـار الأزهـار : (أن الهلال لنـاظري ...) . في نثـار الأزهـار والفكاهـة : (محقور الخيـال) - وجـاء في الأصل فوق كلمـة الحبـار قولـه : « الحبـار أثر الحناء » . والحبار بفتح الحاء وكسرها هو الأثر عامة . والجمع حبارات ولايكسّر قال الراجز :

لاتمــلإ الــدلــو وعرّق فيهــا ألا ترى حبــارَ من يسقيهــا

- ٤١٩ -

هما لـه في ديوانـه : ٢٦٢ ، والأوراق ٣ : ٢٧٢ ، ومحـاضرات الأدبـاء ٢ : ٢٤٤ ، وزهر الآداب ١ : ٢١٩ ، وديوان المعاني : ٢ : ٣٤٠ و ٣٥٨ ، والمصون ٣٧ و ٤٠ ، ونثـار الأزهـار ٧٠ والتشبيهـات :

٩ / ب] في ليلٍ ليلة أَكَلَ المُحاقُ هِلالَها حتى تَبدّى مِثلَ وقفِ العاجِ[1]
والصُبحُ يَتلو المُشتَري فكأنّهُ عُريانُ يَمشي في الدُجى بِسِراجِ

- ٤٢٠ -

العَلويّ :

ما لِلهلالِ ناحِلاً في المَغْرِبِ
كالنّونِ قد خُطّتْ بِماءِ الذَهَبِ[1]
أفارَقَتْهُ الشمسُ من تعتُّبِ
فراحَ نِضواً كالمريضِ الوَصِبِ
كأنّما حَلَّ بهِ ما حَلَّ بي
مِن الضَنى عند فِراقِ زَيْنَبِ

- ٤٢١ -

ابن المُعتز في مَحْقِهِ ، وأبدعَ فيه :

---

١٢ و ١٥ ، وأحسن ماسمعت : ٨٧ .

(١) في أحسن ماسمعت : ياليلة أكل ...) .

- ٤٢٠ -

الشطران (ا و ٢) له في التشبيهات ١٣ ، والمصون ٣٥ ، وشعر ابن طباطبا العلوي : ٢٧ ، والثاني في محاضرات الأدباء ٢ : ٢٤١ ـ وهما دون عزو في الجمان في تشبيهات القرآن ٢٢٤ .

(١) في محاضرات الأدباء : (إذ خطت) . وفي الجمان : (إذ خط) . وفي المصون : (حطت) ، وفيه وفي التشبيهات وشعر ابن طباطبا : (... بماء مذهب) .

- ٤٢١ -

هما في ديوانه ٤ : ٩١ ، والتشبيهات ١٢ ، والأوراق ٣ : ٢٦٢ ، ونثار الأزهار ٥٧ ، وديوان المعاني ١ : ٣٤٢ ، والأزمنة والأمكنة ٢ : ٢٣٦ ، والبيت الثاني في المصون ٣٦ .

مـــاذُقتُ طَعْمَ النَـوم لـو تَـدْري   كأنَّ أحشـــــائي على جَمْرِ[1]
في قَمَرٍ مُسْتَرَقٍ نِصفُـــــــــهُ   كأنَّـــــــهُ مِجْرَفَـــــةُ العِطْرِ[2]

- ٤٢٢ -

وقالَ في الهِلالِ إذا بَدتْ دارَتُهُ :

وقـدْ بَـدتْ فـوقَ الهِـلالِ كُرَتُـهْ   كَهـامَـةِ الأَسْـوَدِ شـابَتْ لِحْيَتُـهْ

- ٤٢٣ -

العلويُّ ، في الهِلالِ والزُهَرةِ وأحسنَ فيهما :

لاحَ الهِـلالُ فُـوَيْـقَ مَغرِبِـــهِ   والـــزُهَرةُ الــــزَّهْراءُ لم تَغِبِ[1]

---

(١) في الأزمنة : (كأن جنبيَّ ...) . في نثار الأزهار : (لأن أحشائي ..) . في ديوان المعاني . (كأنما جنبي ...) . في الأوراق (... على الجمر) .

(٢) في المصون وديوان المعاني : (مشرق نصفه ...) . في التشبيهات : (مستبرق نصفه .) في التشبيهات ونثار الأزهار : (محرقة العطر) .

- ٤٢٢ -

ديوانه ٤ : ٧٢ ، والمصون ٣٨ ، وديوان المعاني ٣٤٠ .

وقد كرر ابن المعتز هذا المعنى في شعره فقال في غير موضع - ديوانه ٤ : ٦٧ ، وديوان المعاني ٢ : ٣٤٢ ، ومحاضرات الراغب ٢ : ٢٤١ :

إذا الهـلال فـــارقتـــه ليلتـــه   بـــــدا لمن يبصره وينعتــــــه
كهــــامـــــة الأسـود شـــابت لحيتـــه

- ٤٢٣ -

وردت منسوبة له في ديوان المعاني ٢ : ٣٤١ ، ونثار الأزهار ١٢١ ، وشعر ابن طباطبا العلوي ٢٥ ويقول جامع شعره إنه وجد البيتين (١ و ٣) في مخطوطة روح الروح : الورقة ٢٤٣ / ١ .

(١) في نثار الأزهار : (والزهرة الغراء) .

فهـوى دُوَيْنَ مَغيبِهـــا فَهَـوَتْ تَبْكي بِــــدمْـــعٍ غيرِ مُنْسَكِبِ[٢]
فَكأنَّهـــا أسماءُ بـــاكِيــــةً عِنـدَ انْفِصـامِ سِـوارِهـا الـذَهَبي

ـ ٤٢٤ ـ

كُشاجِم :

انظُرْ إلى نُـــورِ الهِـــلا لِ بَـــــدا لِعَيْنِ المُبْصِرِ[١]
أوَ مـــا تَراهُ يَلـــوحُ في جَـــــوِّ السَماءِ الأخضَرِ
كَشَعِيرةٍ مِن فِضَّـــــةٍ قـــــد رُكِّبَتْ في خِنْجَرِ

ـ ٤٢٥ ـ

[٩٧ / ا] وكانَ ابنُ أبي البَغْلِ جالِساً ، وعِندَهُ ابنُ بَحرٍ ، فكتبَ على دُرجٍ :

المَرْءُ مِثْــلُ هِــلالِ الأُفْــقِ تُبْصِرُهُ يَبْـدو ضَئيـلاً ضَعيفـاً ثم يَتَّسِـقُ[١]

(٢) في نثار الأزهار : (وهوى ...) . في ديوان المعاني ، وشعر بن طباطبا : (تهوي ...) ورواية الأصل هنا أجود وأعلى .

ـ ٤٢٤ ـ

ديوانه : ٢٤١ ، وهي له في من غاب عنه المطرب ٥٧ ، ونثار الأزهار ٤٩ ، وأحسن ماسمعت ٨١ ، والبيت الثالث في محاضرات الأدباء : ٢ : ٢٤١ .

(١) في الديوان وبقية المراجع : (أهلاً وسهلاً بالهلال ...) .

ـ ٤٢٥ و ٤٢٦ ـ

وردَ البيتان في نهاية الأرب ١ : ٥٢ وقال : « وقال ابن أبي البغل ، والثاني لابن بحر » وجاءا معاً في أمالي المرتضى ٢ : ٧٦ منسوبين لمحمد بن يزيد الكاتب ـ وأوردهما الدكتور مختار الدين أحمد ، محقق كتاب « الحماسة البصرية » ، في هامش الصفحة ٣ من الجزء الثاني من الحماسة ، في جملة أربعة أبيات ، مشيراً الى أن هذه القطعة وردت في أحد الأصول المخطوطة لهذا الكتاب منسوبة لسليمان بن زيد العدوي .

(١) في نهاية الأرب ، وهامش الحماسة البصرية : (... حين تبصره) ـ في أمالي المرتضى : (... مثل هلال عند مطلعه) .

- ٤٢٦ -

فكتبَ أبنُ بَحرٍ تَحتَهُ☆ :

يَـزْدادُ حتى إذا مــا تَمَّ أَعْقَبَـــهُ صَرْفُ اللَّيـالي بِنَقْصٍ ثُم يَنْمَحِـقُ(٢)

- ٤٢٧ -

العَلَويّ :

تَـأَمَّـلْ نُحـولي والهِـلالَ إذا بَـدا لِلَيْلَتِــهِ في أُفْقِــهِ أَيُّنـــا أَضْنى(١)

على أنّـــهُ يَـزدادُ في كُـلِّ ليلـــةٍ نُمـوًّا وقَلبي بـالضَنى أَبـداً يَفْنى(٢)

☆ ابن بحر : هو محمد بن بحر الأصفهاني - كان كاتباً مترسلاً بليغاً متكلماً ، ولـه شعر ، وبعض المصنفات . وقد ولاه ابن أبي البغل ديوان الخراج والضياع بأصبهان زمن المقتدر العباسي ، ثم عزل زمن ابن بويه (ت : ٣٢٢) .

(٢) في نهاية الأرب ، وهامش الحماسة البصرية : (كر الجديدين نقصاً ...) . في أمالي المرتضى : (نقصاناً فيتحق) .

- ٤٢٧ -

نسبا له في : من غاب عنه المطرب ٥٨ ، وحلبة الكميت ٣٣٣ - ٣٣٤ ، وحياة الحيوان للدميري ١ : ١٢٦ ، وشعر ابن طباطبا العلوي ١٠١ .

(١) في حلبة الكميت : (أينا مضنى) .

(٢) في الدميري : (وجسمي بالضنى) - في شعر ابن طباطبا ، ومن غاب عنه المطرب : (وإني بالضنى) وفي جميع هذه المصادر : (دائماً يفنى) .

- ٤٢٨ -

ابن المعتز :

وَكأنَّ البـــــدْرَ لَمّـــا لاحَ مِنْ تحتِ الثُريّـــا
مَلِـــكٌ أقْبـــلَ في التّـــاجِ يُفَـــدّى ويُحَيّـا

- ٤٢٩ -

العَلويّ :

أَبـا المُعَمَّرِ قـد قَطَّعْتَ أَحْشـائي وزِدْتَني في الهـوى داءً على دائي
بَقِيَّةَ الحُسنِ مـاأَبْقيتَ من جَسـدي بَقيّـــةً لم تُبَشِّرْهـــا بـــإِفْنـــاءِ
مـا أَنْسَ لا أَنْسَـهُ في الْعينِ حينَ بَـدا يَحْكيهِ في الدِّرعِ عينُ الشمسِ بالمـاءِ
حكى الحمـائِلَ فـوقَ الـدِّرعِ منطقـةُ الـ ـجـوزاءِ تَحكيــهِ في حُسنٍ وَلألاءِ
والشمسُ والبَـدْرُ مَشغولانِ قـد شُغِـلا بِـوصْفِـهِ عِنـد إصبـاحي وإمسـائِي[1]

- ٤٣٠ -

ابن المعتز :

- ٤٢٨ -

همـا في ديوانـه : ٢٥٥ ووردا معزوّيْن لـه في : الأوراق ٣ : ٢٠٧ ، وديـوان المعـاني ٢ : ٣٣٦ ونثـار الأزهـار ٦١ ، ومن غـاب عنـه المطرب : ٦٠ ، ومحـاضرات الأدبـاء ٢ : ٢٤٤ ، وقطب السرور ٧٢٤ .

- ٤٢٩ -

(١) لعلها : (إصباحِ وإمساءِ) .

- ٤٣٠ -

ورد البيت الأول في ديوانه ٢٢٠ ، ووردا في قطب السرور ٥٧٧ .



قـدَ انْقضَتْ دولـةُ الصِيـامِ وقـد   بَشَّرَ سُقْمُ الهِـلالِ بـالعِيـدِ
يَتلـو الثُريـا كفـاغِرٍ شَرِهٍ   يَفتَـحُ فـاهُ لأكْـلِ عُنقـودِ[1]

- ٤٣١ -

ذو الرُمَّة :

وَرَدْتُ اعْتِسـافـاً والثُريّـا كأنَّهـا   على قِمَّـةِ الرأسِ ابنُ مـاءٍ مُحَلِّـقُ

- ٤٣٢ -

ابنُ الطَّثْرِيَّة :

إذا مـا الثُريّـا في السَّماءِ كَـأنَّهـا   جُمانٌ وَهى مِن سِلْكِـهِ فَتَبَـدَّدا[1]

وهما لـه في نهايـة الأرب ١ : ٥٣ ، وأنوار الربيع ٥ : ٢٥٠ ـ ٢٥١ ، والأوراق : ٣ : ١٧٨ ، ومعـاهـد التنصيص ٢ : ١٨ ، والمصون ٣٧ ، والبيت الثـاني في محـاضرات الأدبـاء ٢ : ٢٤٢ وهمـا دون عـزو (لبعض المحدثين) في ديوان المعاني ١ : ٣٣٤ .

(١) في ديـوان المعـاني : (تبـدو والثريـا) ـ في الأوراق : (كفـا غرِ شِبْرِه) : والأغلب أنهـا مصحفـة ماثبتناه .

- ٤٣١ -

هو في ديوانه ١ : ٤٩٠ من قصيدة طويلة ـ وينظر التخريج في الديوان .

- ٤٣٢ -

هو لابن الطثرية في التشبيهـات ٤ ، والأغـاني ١٣ : ١٥٩ وديوان المعـاني ١ : ٣٣٤ ، والمصون ٢٧ ، وإعجاز القرآن ١٧٥ ، والأزمنة والأمكنة ٢ : ٢٣٤ ، والجمان ١٧٠ ، وحماسـة ابن الشجري ٢١٤ ، ومجموعة المعاني ٨٤ ، ومحـاضرات الأدبـاء ٢ : ٢٤٢ ، ونهـايـة الأرب ١ : ٦٧ ، وأنوار الربيع ٥ : ٢٤٦ ، ومعاهد التنصيص ٢ : ٢٨ ، وخزانة الأدب ٤ : ٤١٧ .

(١) في التشبيهـات : (هوى من سلكه) ـ في الأغـاني ومعـاهـد التنصيص : (من سلكـه فتسرعـا) . ورواية التشبيهات جيدة .

- ٤٣٣ -

٩١ / ب] [أبو][1]قَيْس بنُ الأَسْلَتِ☆

وقـد لاحَ في الصُبـحِ الثُريّـا [لِمَنْ رأى كَعُنْقُـودِ مُـلاَّحِيَّـةٍ حينَ نَـوَّرا][2]

- ٤٣٤ -

عُمرُ بنُ أَبي رَبيعـةَ ، ونُعـوتُ التَشْبيهـاتِ أَربعـةٌ : قريبٌ وبعيـدٌ ومُصيبٌ ومُخْطِئٌ[1] . وقد دَخَلَتْ فيها :

أَحسنُ النَّجْمِ في السماءِ الثُريّـــا والثُريّـــا في الأَرْضِ خير النِّســـاءِ

- ٤٣٣ -

☆ أبـو قيس بن الأسلت : اختلف في اسمه ، فقيـل : الحـارث ، وقيـل عبد الله ، وقيـل صيفي بن عـامر بن جشم بن وائل بن زيـد . وهو شـاعر مخضرم مجيـد من شعراء الأنصـار وسـاداتهم ؛ ذكره ابن سلام في الفحول الخمسة من شعراء المدينة .

البيت له في التشبيهات ٥ ، والمصون ٢٨ ، ومعـاهـد التنصيص ٢ : ١٧ ، والأزمنـة والأمكنـة ٢ : ٢٣٥ ، والأغـاني ١٥ : ١٥٩ ، ونثـار الأزهـار ١١٠ ونسب لقيس بن الخطيم في أسرار البلاغة ٧٥ ، وفي ذيل ديوان قيس بن الخطيم نقلاً عن الأسرار : ٧٩ .

(١) هذه اللفظة ساقطة من الأصل . وقد زدناها إكمالاً لصحة الاسم .

(٢) ما بين الحاصرتين من البيت ساقط من الأصل ، وقد استدركناه من المصادر التي ذكرناها . في نثار الأزهار : (تلوح الثريا في أواخر ليلها كعنقود ..) .

- ٤٣٤ -

خلا ديوان عمر منه .

(١) قـال العسكري في المصون ٥٧ : « العرب تشبـه على أربعـة أضرب : تشبيـه مفرط ، وتشبيـه مصيب ، وتشبيه مقارب ، وتشبيه يحتاج الى التفسير ولا يقوم بنفسه » .

- ٤٣٥ -

آخر :

خَلِيليَّ إني لِلثُّرَيّـا لَحَـاسِــدٌ   وإني على رَيْبِ الـزَمـانِ لـواجِـدُ
أيُجْمَـعُ منهـا شَمْلُهـا وهي سَبْعَـةٌ   ويَبْعُـدُ من أحْبَبْتُـهُ وهـو واحِـدُ

- ٤٣٦ -

والعربُ تُسميها النَّجم[1] . وقال بعضُهم :

على إثْرِ حَيٍّ لايَرى النجمَ طـالِعـاً   من اللّيـلِ إلا وهـو قَفْرٌ مَنـازِلُـهْ[2]

- ٤٣٥ -

نسبا لابن طباطبا العلوي في أنوار الربيع ٤ : ١٥٥ ، والمغرب ٢٠٢ ، وملحق شعر ابن طباطبا العلوي ١١٨ وهما في يتيمة الدهر ١ : ٤١٣ لأحمد بن طباطبا الرسي ، وفي اليتيمة أيضاً ٢ : ١٨٧ لأبي بكر محمد الخالدي وقال : وإنما هو من شعره الذي يروى في بعض النسخ لكشاجم » ، وقال : « وهما مما ينسب أيضاً إلى الوزير المهلبي » . وهما في ديوان الخالديين ٤٣ . وخلا منهما ديوان كشاجم .

- ٤٣٦ -

(١) ورد هذا في اللسان (نجم) ، وفي التشبيهات ٦ ، وفي نثار الأزهار ١٠٩ وجاء في النثار : « العرب تسمي الثريا النجم اسماً علماً لها مختصاً بها دون النجوم . وفي التنزيل العزيز : « والنجم إذا هوى » فسر بأنه قسم ، أقسم الله عزوجل بالثريا ، معناه : والثريا إذا سقطت . والعرب تعظم الثريا وتكثر ذكرها في شعرهم لأنها عندهم من نجوم الأنواء التي لا تخلف . إذا طلعت في الشتاء اشتد البرد عند طلوعها . وإذا طلعت في الصيف اشتد الحر عند طلوعها » وقد ورد شعر كثير عن العرب في هذا المعنى .

البيت لطفيل الغنوي في ديوانه ٤٩ ، وأمالي القالي ٢ : ٣٨ ، والأزمنة والأمكنة ٢ : ١٢٧ .

(٢) في ديوان طفيل : (إلاّ وهو بادٍ منازله) . ومعنى البيت : أن هذا الحي لا يرى الثريا طالعة إلا رحل يبتغي النجعة ، فكأنه أبداً قفر .

- ٤٣٧ -

وقال أبو عثمان المازنيّ : ماشَبَّهَ الليلَ أحدٌ تَشبيهَ كعبٍ☆ :

وليلـــةِ مُشتـــاقٍ كأنَ نجـومَهـــا تَفرَّقْنَ منهـــا في طيـــالِسَـــةٍ خُضْرِ

- ٤٣٨ -

ابنُ المعتز :

ومِصْبـــــاحُنـــــا قمرٌ مُشرِقٌ كَتُرسِ اللُّجيْنِ يَشُـقُّ الـــدُجى[1]

- ٤٣٩ -

العلويُّ :

واللَيـــلُ من لألاءِ قَمْرائـــــه يُنْشَرُ مِنـــــه عَلَمٌ مُـــذهَبُ

- ٤٣٧ -

☆ هو كعب بن زهير بن أبي سلمى . شاعر مجيد رفيع الطبقة . كان ممن اشتهر في الجاهليـة كما اشتهر آل بيته في الشعر . فأبوه زهير ، وأخوه بجير ، وابنه عقبة وحفيـده العوام كلهم شعراء . أعرض عن الإسلام وهجا النبي ﷺ . فهدر دمه ، فجاءه مستأمناً وقـد أسلم ، وأنشـده لاميتـه المشهورة والتي مطلعها : (بانت سعاد فقلبي اليوم متبول ...) (ت : ٢٦ هـ) .

البيت في ملحق ديوانه ٢٥٨ نقلاً عن الصناعتين ١٨٧ .

- ٤٣٨ -

هو في ديوانه : ٥ ، وفي الأوراق ٣ : ١٤٦ ، والمصون ٣٥ ، والأزمنة والأمكنة ٢ : ٤٨ .

(١) في الديوان والأوراق والمصون : (كترس لجين) .



- ٤٤٠ -

ابن المعتز :

والصُّبْــحُ مُلتَبسٌ كَعيْنِ الأَشْهَــلِ[1]

- ٤٤١ -

التّنوخيّ :

كأنَّ الـدُّجى لما اسْتنــارتْ نجـومُـهُ ‏ ‏ ‏ رِداءٌ مُـوَشّى ، أو كِتــابٌ مُنَمَّـقُ

- ٤٤٢ -

ابنُ المعتز :

واللّيــلُ مُشْمَــطُّ الــذُرا ‏ ‏ ‏ والصبـحُ حينَ حَبـا وشَبّـا[1]

- ٤٤٠ -

هذا عجز بيت له وتمامه :

ولقـد قفـوت الغيث ينطف دجنــه ‏ ‏ ‏ والصبــح ملتبس كعين الأشهــل

والبيت في ديـوانـه ٤٨ من كلمـةٍ جملـة أبيـاتهـا ٢٥ ، وفي ديـوان المعـاني ١ : ٣٥٦ ، والتشبيهات : ١٨ .

- ٤٤٢ -

هو في ديوانه ٢١٠ في جملة ٥ أبيات ، وفي الأوراق ٣ : ١٧٨ ، وقطب السرور ٥٣٠ .

(١) في الـديوان : (والليـل مسود الـذرا ....) . في الـديـوان وقطب السرور : (والصبح زاد صباً وشبّا) . وقـد ذكر محقق قطب السرور أن روايـة أهل هـذا الكتـاب ـ قطب السرور ـ مماثلة للرواية الواردة هنا وفي الأوراق ، ولكنه آثر رواية الديوان ، فـاستبـدل بهـا هـذه الروايـة وهي رواية جيدة .

اشمطَّ : شاب . يقال : رجل أشمط . وامرأة شمطاء . وقالوا : شَمَطَ الرجل في لحيته ، وشَمِطَ المرأة في رأسها (أساس البلاغة ..) .

ـ ٤٤٣ ـ

العَلويّ :

رُبَّ نَهـــارٍ أَمستْ أَصـــائِلُـــهُ ترشُفُ مِن شَمسِـــهِ صُبـــابـــاتِ
قَضَيتُ فيـــه والشمسُ نـــاعِسَـــةٌ مِن جَـزَعي نَـوْمَـــةَ العَشِيّـــاتِ

ـ ٤٤٤ ـ

٩٨ / أ] التَّنوخيّ :

وأَصْفَرَ الجـوِّ قـد لاحتْ كَـواكِبُـهُ فيـهِ كَـدُرٍّ على اليـاقـوتِ مَنْثورِ(١)

ـ ٤٤٥ ـ

ابنُ المعتزّ :

ـ ٤٤٣ ـ

ورد البيت الأول منسوباً له في البـديع لابن المعتز ٢٠ ، وفي شعر ابن طبـاطبـا العلوي ٣٦ ، نقلاً عن كتاب البديع .

ـ ٤٤٤ ـ

هو له في نهاية الأرب ١ : ٦٩ .

(١) في نهاية الأرب : (وأشقر الجو ...) .

ـ ٤٤٥ ـ

البيت في ديـوانه ٢١٨ ، والتشبيهـات : ٦ ، والمصـون ٢٩ ، والأوراق ٣ : ١٨٤ ، والأزمنـة والأمكنـة ٢ : ٢٣٥ ، وديـوان المعـاني ١ : ٢٣٦ ، وأنـوار الربيـع ٥ : ٢٤٥ ، والإبـانـة ٧٧ ، وقطب السرور : ٥٧١ .

وأرى الثُريّـــا في السماءِ كأنّهـــا   قُمْرٌ تَبـدَّتْ في ثِيـابِ حِـداد[1]

- ٤٤٦ -

العَلَويّ :

رُبَّ ليـــلٍ وَهَتْ لآلي دُمـــوعِي   فيـــهِ حتى وَهَتْ لآلي الثُرَيّـــا
ورداءُ الـــدُجى لَبيسٌ دَريسٌ   في يَـدِ الفَجرِ وهو يَطْـويـهِ طَيّـا[1]
وهُبـوبُ الضِيـــاءِ من أُفُـقِ المَشْر   قِ يَـذْرو الظَـلامَ شيئـاً فشيّـا

- ٤٤٧ -

الصُّوليُّ :

---

(١) في الإبانة : (خُردٌ تبدت ...) وهي رواية جيدة ؛ في المصادر الأخرى : (قَدَم تبدت ...) .
وقد أخذ منه المعوج الرقي قوله في بنات نعش :

كأن بنـــات نعش عين لاحت   نـوائـح واقفـــات في حـــداد

وأخذ منها المتنبي قوله :

كأن بنـــات نعش في دجـــاهـــا   خرائـد ســافرات في حـــداد

الإبانة : ٧٧

قُمْرٌ : هنـا أصلهـا : قُمُرٌ وهو جمع مفرده قُمْرِيَّـة (والـذكر قمريّ) وهـو طـائر يشبـه الحمام البيض (اللسان : قمر) .

- ٤٤٦ -

ورد البيتان (١ و ٢) منسوبين له في ديوان المعاني ١ : ٣٣٧ ، وفي شعر ابن طباطبـا العلوي ١١١ ، نقلاً عن ديوان المعاني .

(١) في ديوان المعاني ، وشعر ابن طباطبا : .... (بيد الصبح وهو ...) .
واللبيس والدريس : (الخَلَق) .

- ٤٤٧ -

هو لأبي بكر الصولي . وقد ورد في المقطعة ٥٤٣ من كتاب المحبوب .

ونُجـــومُ اللَّيــــلِ تَحْكي ذَهَبــــــــاً في لا زَوَرْدِ

ـ ٤٤٨ ـ

ابنُ المُعْتزّ :

ولاحَتِ الشِّعْرى وجَــوْزاؤُهــا كَمِثْــلِ زُجٍّ جَرَّهُ رامِــحُ[1]

ـ ٤٤٩ ـ

وله :

كأَنَّ سَماءَنــا لَمّــا تَجلَّتْ خِـلالَ نُجـومِهـا غِبَّ الصَباحِ[1]
رِيــاضُ بَنَفْسَجٍ خَضِـلٍ نَــداهُ تَفتَّـحَ بيْنَــهِ نَــوْرُ الأَقــاحِ[2]

ـ ٤٤٨ ـ

ورد في ديـوانـه ٢١٧ ، وديـوان المعــاني ١ : ٣٣٧ ، والمصـون ٣٤ ، ونثــار الأزهــار : ١١٦ ، ومحاضرات الأدباء ٢ : ٢٤٣ .

(١) في المصون وديوان المعـاني : (كمثل رمح ...) . في نثـار الأزهـار : (كمثل رخ) ، والأغلب أنها مصحفـة (زج) إذ معنى لها هنـا . والزج : حـديـدة في أسفل الرمح ، أو هو نصل السهم . وهو هنا الرمح ، وذلك من باب تسمية الكل باسم البعض .

ـ ٤٤٩ ـ

هما في ديوانه ٣٠٥ ، وديوان المعاني ١ : ٣٣٣ ، ونثار الأزهار : ١٤٠ ، والأزمنة والأمكنـة ٢ : ٢٣٦ ، وحلبة الكميت ٣٤٧ ، والتشبيهات ٧ ، ونهاية الأرب ١ : ٣٣ ، وزهر الآداب ١ : ٢٢٢ .

(١) في الديوان وديوان المعاني : (... سماءهـا ..) . وفيهما وفي حلبـة الكميت : (عنـد الصبـاح) وفي الأصل (خلاء) وهو تصحيف .

(٢) وفي الديوان : (خضل ثراه ...) . في ديوان المعاني : (تفتح بينها ...) . في الـديوان والأزمنـة والأمكنة (بينه ورد ...) . في حلبة الكميت : (تفتح فيه نَوار ...) .

- ٤٥٠ -

التَّنوخي :

رُبَّ لَيْــــلٍ كَتَجَنِّيـــــــــكِ مُقيم ليسَ يَـــــــذهبْ
ونُجـــــومُ اللَّيـــــلِ وقفٌ كَــــــــــلاّلٍ لمْ تُثقَّبْ

- ٤٥١ -

وله :

واللَّيــلُ كالحُلَّــةِ السَّــوداءِ لاح بِهــا مِن الصَّبــــاحِ طِرازٌ غيرُ مَرْقُــومِ[1]

- ٤٥٢ -

وله :

والجَوُّ مُشْتَمِـلٌ مِن فــوقِ سُنْـدُسِـهِ بِــأُرْجُـوانٍ على الآفــاق مَنْشُـورِ
كأَنَّـــهُ روضَــــةٌ خَضراءُ لابِسَـــةٌ من الشَقيــقِ قَميصــاً غَيْرَ مَــزْرورِ

- ٤٥٠ -

هما له في يتيمة الدهر : ٢ : ٣٣٨ من جملة (٢١) بيتاً .

- ٤٥١ -

ورد دون نسبة في أنوار الربيع ٥ : ٢١٢ .

(١) في أنوار الربيع : (لاح به ...) .

- ٤٥٣ -

العَلويّ :

هـــا إنَّهـــا الجـوزاءُ في أُفْقِهـــا واهيـــةٌ نـــاعِسَـــةٌ تسحَبُ[1]

نِطـــاقُهـــا واهٍ لـــدى أُفْقِهـــا يَنْسَـلُّ مِنها كَـوكَبٌ كـوكبُ[2]

- ٤٥٤ -

آخر :

كأنّما الجـــــوزاءُ لَمـــــا طَلَعتْ حـوتٌ على لُجَّـةِ بَحرٍ قـد طَفـا

- ٤٥٥ -

آخر :

[٩٨ / ب] وشـالَتِ الجـوزاء مِنهـا بـالْيَـدِ فِعـلَ البَغِيِّ لَـوَّحَتْ بـالمِعْضَـدِ

- ٤٥٣ -

هما له في المصون ٣٤ في جملة أربعة أبيات . وفي نهاية الأرب ١ : ٦٦ وفي شعر ابن طباطبا العلوي ٢٤ نقلا من هذين المرجعين .

(١) في المصون وشعر ابن طباطبا : (... في غربها ..... أنجمها تسحب) .

(٢) في المصون وشعر ابن طباطبا : (نطاقها واهٍ لتغريبها ...) .

- ٤٥٥ -

هو دون عزو في التلخيص ١ : ٣٥٤ .

والمعضد هنا ما يحيط بالعضد من دمالج وغيرها من الحلي . وجمعه معاضد .



- ٤٥٦ -

العلوي :

والليــــــلُ راسٍ كالحَليمِ المُحْتَبي
غَضبــانُ إن نــاجَيْتــهُ لمْ يُجبِ
ونَجمُــهُ قــد لاحَ فــوقَ مَرْقَبِ
ذا حَيْرَةٍ كالــدَّيْــدَبــانِ المُرْتَبي
يَشْكــو إلى الأُفْــقِ انْسِـدادَ المَــذْهَبِ
والجــوُّ مِن شُعــاعِــهِ ذو طُنُبِ
حتى بَــدا الفَجرُ كَمِثْــلِ اللَّهَبِ
يَمْحـو الـدُّجى مَحْـوَ الرِضـا لِلْغَضَبِ
شَيْئــاً فَشيْئــاً كاعْتِــذارِ المُــذْنِبِ

- ٤٥٧ -

ابنُ المُعتزّ :

والصُبْــحُ حَيٌّ في مَشــارِقِــهِ والليــلُ يَلْفِــظُ آخِرَ النَّفْسِ

- ٤٥٨ -

آخر :

- ٤٥٧ -

هو في ديوانه ٢٣١ ، والأوراق : ٣ : ١٩٤ .

- ٤٥٨ -

ورد هذا البيت في الأصل ناقصاً ومتصل الشطرين وفاسد الوزن على هذا النحو :

كأنّهنّ دُرَرٌ [مَنْظـــومَـــــةٌ]   بَـــدَّدَهـــا في الجـوِّ رامٍ إذ رَمى[1]
أرْقُبُهـــا حتى كأنّي عـــاشِــقٌ   يَرْقُبُ أَنْ تُغفي عُيــونُ الرُقَبـــا

ـ ٤٥٩ ـ

آخر ، في الأُفق والنُجوم :

كأنّـــهُ يـــاقــوتـــةٌ أَوْ مُقْلـــةٌ   زَرْقـــاءُ أَو قَحْفُ قـــواريرٍ أكَبّ[1]
وأقبلَتْ أنجُمُــــهُ كأنّهـــــا   نَــوْرُ أقـــاحٍ أَو ثُغـــورٌ أو حَبَبْ

ـ ٤٦٠ ـ

آخر :

يـــالَيْلـــةً قَـــدْ بِتُّهـــا ســـاهِراً   كأنّني مِن قَلَـــقٍ أَرْصُـــــدُ
في كل وجـــــه أمّـــــه فَجْرُهُ   بـــابُ دُجىً مِن دونِــهِ مُـوصَـدُ
والنجمُ والجـوزاءُ قـــد أقْبــلا   كَفـــارِسٍ في كَفِّـــهِ مِطْرَدُ[1]

كأنهن درر بــــددهــا في الجـــو رام إذ رمـى .

وقد زدنا عليه اجتهاداً منا كلمة [منظومة] ، فاستقام وزنه ، ولعل معناه قد استقام معها أيضاً .
وقد تكون منثورة .

ـ ٤٥٩ ـ

(١) وابن المعتز يشبه (حباب الماء) بهذا التشبيه فيقول :

أمـا رأيت حبـــاب المـــاء حين بـــدا   كأنـــه قحف بلـــور إذا انقلبـــا

ـ ٤٦٠ ـ

(١) المطرد : هو الرمح القصير .

- ٤٦١ -

لبعضهم :

ولاحَ لنـــا الهِـلالُ كَشطْرِ طَـوْقٍ   على لَبَّــاتِ زَرْقــاءِ اللَّبــاسِ

- ٤٦٢ -

آخر :

وكَـــأنَّ الهِـــلالَ نـــونُ لُجَيْنٍ   غَرِقَتْ في صَحيفَــــةٍ زَرْقـــاءِ

تمَّ كتابُ المُحبِّ بحمدِ اللهِ تَعالى ومَنِّهِ ، ويَتلوهُ ، إن شاءَ اللهُ تعالى كِتابُ المَشْمومِ . والحمدُ للهِ وحدَهُ ، وصَلاتُهُ وسلامُهُ على سيِّدنا محمدٍ وآلِهِ وأَصْحابِهِ . وحَسْبُنا اللهُ ونِعْمَ الوكيلُ .

- ٤٦١ -

هذا البيت للسري الرفاء نفسه ، وهو في ديوانه : ١٥٢ من قصيدة في (٥) أبيات يصف فيها هلال شوال . وفي محاضرات الأدباء ٢ : ٢٤١ ، وأنوار الربيع ٥ : ٢٥١ ، ومعاهد التنصيص ٢ : ٢٣١ .

وهو دون عزو في نهاية الأرب ١ : ٥٤ .

- ٤٦٢ -

هو للسري الرفاء من كلمة يصف فيها هلال شوال ، في ديوانه ١٣ ، وهو دون نسبة في نهاية الأرب ١ : ٥٣ .